

اللغة الفارسية

نحوها و أدبها و بلاغتها

دكتور محمد نور الدين عبد المنعم
دكتور يوسف صلاح الدين

دكتورة عفاف السيد زيدان
دكتور محمود محروس قشطله

مكتبة سور الأبنية

www.books4all.net



مكتبة الأنجلو المصرية

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

<https://www.facebook.com/books4all.net>

اللغة الفارسية

نحوها وأدبها وبلاغتها

دكتور محمد نور الدين عبد المنعم

دكتور عفاف السيد زيدان

دكتور يوسف صلاح الدين

دكتور محمود محروس قسطنط



الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد (عماد الدين سابقاً)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، خير من بعث
للبشر ، الذي ورد على لسانه الكريم في محكم التنزيل « وقال رب زدني
علما » والذي روى عنه أنه قال « اطلبوا العلم ولو في الصين » وكذلك « اطلبوا
العلم من المهد حتى اللحد » .

وبعد ، تقدم لدارسى اللغة الفارسية من الطلاب العرب كتابا جديداً أسماه
« اللغة الفارسية : نحوها ، أدبها ، بلاغتها » . وهذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة
أقسام رئيسية هي : قواعد اللغة الفارسية ، ونصوص فارسية والبلاغة الفارسية .

وقد تضمن هذا الكتاب في قسمه الأول القواعد الفارسية وبعض الملحقات
المتعلقة بالتقويم والمصطلحات الحديثة وما شابه ذلك بصورة تفصيلية وبطريقة
جديدة في ترتيب القواعد تسهل من دراسة هذه اللغة الجميلة .

أما القسم الثاني المتعلق بالنصوص ، فقد جاء في ثوب جديد أيضاً ، حيث
وردت النصوص مرتبة على حسب التسلسل التاريخي ومتضمنة الشعر والنثر ، كما
مهد لكل أديب بترجمة حياته ترجمة مختصرة باللغة الفارسية . وجاءت النصوص —
متسلسلة كما ذكرنا — منذ أقدم عصور اللغة الفارسية الإسلامية حتى عصرنا
الحاضر .

أما القسم الثالث المتعلق بالبلاغة ، فقد جاء متضمناً البديع والمعاني والبيان
مسبوفاً بمقدمات عن نشأة البلاغة الفارسية وتأثرها بالبلاغة العربية وأهم كتب
البلاغة الفارسية وذلك باللغة الفارسية وليس باللغة العربية حتى تزدوج المنفعة
بالنسبة للطلّاب ويرداد تمكّنه من اللغة الفارسية .

(ب)

وقد سبق هذا كله هذه المقدمة ، وهي ليست مقدمة عادية ولكنها مقدمة علمية طويلة نوعاً ما تتضمن دراسة عن اللغة الفارسية قبل الإسلام ، واللغات الإيرانية ولهجاتها المحلية المعاصرة ، والعلاقات الحضارية والتاريخية بين الفرس والعرب ، والتأثير والتأثر بين العرب والفرس ، وأخيراً الحديث عن أهمية اللغة الفارسية عامة وبالنسبة للعرب والدارس العربي خاصة تحت عنوان « لماذا نتعلم اللغة الفارسية » .

١ - اللغة الفارسية قبل الإسلام :

اللغة الفارسية لغة حية يتحدث ويكتب بها أكثر من ستين مليوناً من سكان دولتين إسلاميتين هما إيران وأفغانستان ، وهي لغة شعوب إسلامية عظيمة ساهمت بنصيب كبير في بناء صرح الحضارة الإسلامية كذلك تسود الفارسية في منطقة تاجيكستان التابعة لحكومة الاتحاد السوفيتي ، غير أنها تختلف عن فارسية إيران من ناحية التخاطب والمهاورة ، وبما أن اللغة الأدبية في تاجيكستان هي نفسها لغة التخاطب ، لذلك فقد بدت بالتدريج عن الفارسية الأدبية المستعملة في أفغانستان وإيران وليس هناك تفاوت كبير بين فارسية إيران وفارسية أفغانستان إلا في لهجة التخاطب والمهاورة ، ولكنهما متفقتان بالنسبة للكتابة والأدب .

واللغة الفارسية لغة آرية من مجموعة اللغات الهندو أوروبية ، وليست لدينا معلومات كافية عن الشعب الأول لهذه اللغة ، ولكن الوثائق تدلنا على وجود شعبتين هامتين لها هما : الفارسية القديمة (پارسى باستان) ولغة الأوستا (زبان آوستائي) .

أما الفارسية القديمة فهي اللغة التي كانت تستعمل في منطقة پارس في عهد الدولة الأخمينية ، واستخدمت هذه اللغة في النقوش والكتابات التي تركها ملوك هذه الدولة (٥٥٩ - ٣٣١ ق م) وقد كتبت هذه النقوش بالخط المهي

(ج)

وأقدمها ذلك النقش الخاص بأريار منه والدجد داريوش الكبير (في حدود ٦١٠ - ٥٨٠ ق. م) وأحدثها خاص بأردشير الثالث (٣٥٨ - ٣٣٨ ق. م). وأهم الآثار التي بقيت من هذه الكتابات نقش داريوش الكبير الذي يبين فيه وصوله إلى الحكم وحروبه وإتصاراته وأسماء البلاد التي حكمها.

أما لغة الأوستا، فقد كانت لغة إحدى النواحي الشرقية لإيران، ولكنها لا نعلم في أي ناحية على وجه التحديد، أو في أي وقت إنتشرت هذه اللغة. والأثر الوحيد الباقي من هذه اللغة هو «أوستا» كتاب الزردشتيين المقدس. وتعتبر أناشيد زردشت التي تسمى «كاتها» أو «كاهان» أقدم أقسام الأوستا.

كما وجدت لغات أخرى في إيران القديمة، وعثر على آثار قليلة مكتوبة بها، من هذه اللغات اللغة الميديّة وهي لغة أسرة الميديين وسكان غرب إيران ووسطها وقد بقيت كلمات وعبارات من هذه اللغة في نقوش وكتابات الملوك الأخمينيين الذين حلوا محل الملوك الميديين.

وكذلك نذكر من تلك اللغات اللغة السغديّة والخوازرية والسكائية والبارتية، وكلها خاصة بالنواحي الشرقية من إيران.

وبعد زوال الدولة الأخمينيّة وقيام الدولة الأشكانية بداية عصر جديد في تاريخ اللغات الإيرانية يعرف باسم «عصر اللغات الإيرانية الوسطى»، غير أننا لا نستطيع أن نضع حداً فاصلاً بين استعمال اللغات القديمة واللغات الوسطى، بل يمكننا القول بأن بوادر ظهور الفارسية الوسطى يرجع إلى أواخر العصر الأخميني (في حدود القرن الرابع قبل الميلاد).

بقيت من هذه اللغات الإيرانية الوسطى مجموعة من الكتابات والوثائق المدونة بها، وقد تمكن الباحثون من تقسيم هذه اللغات إلى مجموعتين: المجموعة الشرقية والمجموعة العربية. ويسمى المجموعه الغربيه باليهابويه، وهي اللغة الرسمية

(د)

والدبلية لإيران في عهد الدولة الساسانية (٢٢٦ - ٦٥٢ م) وكانت تكتب بخط مشتق من أصل آرامي ، كما احتوت على كلمات عديدة من اللغة الآرامية (إحدى اللهجات السامية) كانت تطلق باليهلوية وهو ما يسمى بالهزوارش .

وتنقسم اللغة اليهلوية بدورها إلى شعبتين هما : الهارتية وهي لهجة الشمال الغربي ولهة الأشكانيين والفارسية الوسطى أو « پارسيك » ومن الحائز أن هذه اللغة كانت لهجة جنوب غربى إيران .

أما مجموعة اللغات الشرقية الوسطى ، فهي عبارة عن : اللندية ، وكانت لغة ولاية سند القديمة . والخواارزمية . وكانت منتشرة في أقصى الشمال من ناحية خوارزم القديمة . والخرابية أو السكاكية ، وكانت منتشرة في إقليم حتن القديم .

ثم نأتى بعد ذلك إلى العصر الإسلامى وقد دخل الإسلام إيران وانتشرين ربوعها ، فترى لغة جديدة قد ظهرت وأصبحت منذ القرن الثالث الهجرى - وحتى الآن - اللغة الرسمية والأدبية لهذه البلاد ، هذه اللغة هي اللغة التى يطلق عليها اللغة الدرية أو الحديثة أو الفارسية الإسلامية وقد نشأت هذه اللغة في شرق إيران (خراسان) ثم انتشرت بعد ذلك في كل أنحاء إيران .

ولا نستطيع أن نقول أنها نشأت من فراغ أو ظهرت فجأة ، فالفارسية الحديثة إمتداد للفارسية الوسطى - التى تحدثنا عنها - من حيث قواعد اللغة ؛ إذ ليس بينهما تفاوت هام ، أما من حيث الكلمات وكيفية الأصوات فيمكن أن نعدها متمايزتين .

وقد أخذت الفارسية الدرية أو الحديثة كلمات كثيرة من اللغات الإيرانية وغير الإيرانية ، إلا أن اللغة العربية كانت أهم اللغات التى أحدثت عنها الفارسية . وهذا رغم أن أصل الاثنين مختلف ، فالفارسية كما قلنا من اللغات الهندو أوروبية والعربية لغة سامية الأصل . وقد كتبت هذه اللغة بالخط العربى بدلا من الخط

اليهلوى ، وأقدم النماذج التي بقيت لنا منها نجدوها في أشعار حنظلة الباذغيسى
ومحمد بن وصيف السجزي والشهيد والرودي .

ويتحدث اليوم بهذه اللغة معظم سكان إيران وأفغانستان وناجيكستان ومناطق
من الهند وباكستان والقفقاز وبين النهرين .

وآثرت هذه اللغة في بعض اللغات الإسلامية الأخرى فيها بعد كاللغة التركية
العثمانية واللغة الأوردية اللتان تحتويان على عدد كبير من مفردات الفارسية
الإسلامية .

٢ - اللغات الإيرانية ولهجاتها المحلية المعاصرة :

تختلف اللغات واللهجات الإيرانية المستعملة اليوم والتي يتكلم بها
سكان منطقة تمتد من القفقاز حتى مضيق الهامبر ، ومن عمان حتى آسيا الوسطى .
ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين :

١ - المجموعة الشرقية ، وتشمل :

(أ) الأسييتية Ossète وهي شائعة في ناحية من نواحي القفقاز الجبلية ،
ولها لهجتان هامتان هما : الإبرونية Iron والدب-كورونية Digoron . وتعتبر
الأسييتية من اللهجات التي احتفظت بكثير من خصائص اللغات الإيرانية القديمة
حتى الآن .

وتشتمل آدابها على قصص وأساطير تم تسجيلها وتوثيقها منذ القرن
الماضي . وتكتب الأسييتية اليوم بالخط الروسي ، ويزداد اقتباسها من الروسية
يوما بعد يوم .

(ب) البغناوية : وهي من بقايا إحدى اللهجات الهندية ، ويتحدث بها
سكان وادي بغنا ، بين جبال زرهشان وحضار . والبغناوية كسائر اللهجات
الإيرانية قد اقتسمت الكثير من المفردات الفارسية والعربية .

(ج) البشتوية : وهي اللغة المحلية لشرق أفغانستان ، ولجموعة من سكان الحدود الشمالية الغربية للهند . ورغم أن هذه اللغة - التي يزداد الإهتمام بها يوماً بعد يوم - قد تأثرت كثيراً بالفارسية والعربية إلا أنها مازالت تحتفظ حتى اليوم بكثير من خصائص اللغات الإيرانية القديمة . وللبشتوية لهجات مختلفة كالوزيرية والأفريدية والإيشاورية والقندهارية والأفزية وغيرها . أما لهجة فانيتسي Vanetsi فيجب أن نعدّها لهجة مستقلة ، ولكنها مرتبطة ارتباطاً قوياً مع البشتوية .

ولهذه اللغة آثار أدبية يمكن أن نذكر منها قصائد الشاعر المعروف (خوشحال خان) ، وكذلك يوجد بهذه اللغة قدر كبير من الأشعار المحلية والروايات والأساطير .

وقد زادت صنوف الإنتاج بها خلال السنوات الأخيرة بسبب إهتمام الحكومة الأفغانية بها أكثر من ذي قبل .

(د) لهجات هضبة البامير : تنتشر حتى الآن في هضبة البامير - بين أفغانستان والهند والصين وباكستان - عدة لغات ولهجات إيرانية . وعدد من يتحدثون بكل لغة من هذه اللغات ليس بالعدد الكبير ، وتسير بعض هذه اللهجات في طريقها إلى الانقراض تدريجياً ، كما انقرض بعضها الآن فعلاً . وقد احتفظت بعض هذه اللغات بكثير من الخصائص الصوتية للغات الإيرانية القديمة ، وذلك نظراً لبعدها عن المراكز السياسية والتغيرات الاجتماعية . وأهم لغات ولهجات هضبة البامير : الوخانية ، والشغنائية أو الشغنية ، السدكيجية ، واليزغلامية . . . وغيرها .

٢ - المجموعة الغربية : وتتميز بالكثرة والتنوع ، وأهم فروعها :

(١) البلوجية : وتنتشر هذه اللغة في قسم من بلوچستان ، وكذلك في بعض نواحي تركمانستان الروسية . ولله البلوجية لهجات مختلفة أهمها

البلوجية الغربية والبلوجية الشرقية ، ولكل منهما أيضاً أسماء مختلفة إلا أنه لا يوجد اختلاف كبير بينهما نتيجة اتصال قبائل البلوجيين بعضهم

(ب) الكردية : الكردية إسم عام لمجموعة لغات ولهجات سائدة بين الأكراد الذين يسكنون تركيا وإيران والعراق . ويجب اعتبار بعض هذه اللغات مستقلة ، ذلك لأن الإختلاف بينها وبين الكردية (الكرمانجية) كبير لدرجة أنه لا يمكن ضمها إلى الكردية . ومن هذه اللغات لغتان مستقلتان هما لغة رازا أو الدملي وهي الخاصة بنواحي الأكراد الغربية . والثانية لغة كوراني الشائعة في نواحي الأكراد الجنوبية ، ولها هي نفسها لهجات مختلفة

ولغة الكردية التي تسمى بالكرمانجية لهجات متعددة منها : الكردية والسلمانية والكرمانشاهية والباريدية ، وغيرها .

ورغم أن الكردية لغة مستقلة أساساً ، إلا أنها قد تأثرت باللغات المحيطة بها من فارسية وعربية وتركية وأرمينية ، وأكثر مدركاتها مقتبسة من هذه اللغات

(ج) لهجات ساحل بحر الخزر : وتنتشر هذه اللهجات التي تشمل الكيلسية والازندرية والطاشية والثمانية وهروعما في السواحل الجنوبية والجنوبية الغربية لبحر الخزر .

(د) اللهجات المركزية : اللهجات المركزية لإيران وهي التي تعتبر حداً فاصلاً - من بعض الجهات - بين اللهجات الشمالية واللهجات الجنوبية للمجموعة الغربية ، ويتحدث بها السكان بالقرب من قم وحتى برد وكرمان وخيراز .

ومنها القطرية والفرزندية واليارندية والخورقانية والخورسارية ولهجة الزردشليين في برد وكرمان . . . وغيرها

(هـ) وفي النواحي الشمالية للهجات المركزية التي سبق ذكرها ، تصادف مجموعة أخرى من اللغات واللهجات الإيرانية ترتبط بالمجموعة الغربية للغات الإيرانية .

وأم هذه اللهجات التاكتانية والسمانية والسندرية واللاسكردية والهرزنية .

٣- العلاقات الحضارية والتاريخية بين الفرس والعرب :

عندما نتحدث عن العلاقات الحضارية والتاريخية بين الفرس والعرب قبل الإسلام وبعده ، نذكر أن تحليل الحضارتين الفارسية والعربية يكشف لنا عما تدبني به الحضارة العربية للفارسية . فمع أن بلاد فارس قد فتحت بسرعة إلا أن العرب لم يستطيعوا أن يحضروا الحضارة الفارسية كلية ، حيث حافظت على شخصيتها الحضارية . والعناصر التي هيأت لها هذه القدرة على التحمل زجج في غالب الأمر إلى عناصر طبيعية جغرافية ، ولكنها في الوقت نفسه نشأت من عناصر معينة في خالق الشعب الفارسي ونقائده العامة قوامها الرونة والثبات ، وقد بقيت هذه العناصر واضحة حتى بعد احتلال العرب لفارس .

كان العرب والفرس متصلين قبل الإسلام واشتركا في بعض العقائد الدينية والروحية القديمة . فقد كان المراق - بابل القديمة - إنليما يسكنه البابطيون وهم قوم كانوا يتكلمون إحدى اللغات السامية ؛ وذلك على الرغم من أنه كان قسما من الإمبراطورية الساسانية ؛ ولهذا نونت فيه بعضه خاصة ملات العرب بالفرس فترة طويلة من الزمان .

كان العرب في حاجة إلى إدارة المتلـكات التي فتحوها ولذلك ظهر اهتمامهم بفن الحكم ، ويروى « كتاب الفخري » المؤلف في أوائل القرن ١٤ م (٨ هـ) أن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه التمس النصيح عند رجل فارسي ؛ كان قد

مهل بعض الوقت في أحد الدواوين الحكومية ؛ وذلك عندما أراد أن يهتدى إلى طريقة يوزع بها غنائم الحرب التي كانت تندفق على المسلمين . وقد أشار عليه الفارسي أن يلشى دبواناً يسجل فيه الدخل والمصروفات ، فكان هذا الدبوان هو البذرة التي انبثقت منها الأداة الحكومية التي استندت إليها الخلافة بضع مئات من السنين . ويبدو ذلك أيضاً في الاتجاه مدينتي الكوفة والبصرة إلى المدائن (طيسفون ، سلوكيا) - وكانت هذه المدينة تضارع القسطنطينية في الثراء والأبهة وكانت عاصمة الساسانيين - للحصول على الموظفين القادرين على إدارة المعاملات المفتوحة . وكان الملوك الساسانيون مشهورين بين العرب بفن الحكم ، وقد عبر الجاحظ الكاتب البصري في القرن ٣ هـ (٩ م) عن هذا فقال : إن عرب الصحراء لم تكن لهم معرفة بالتجارة ولا بالصناعة ولا بالطب ، ولم يكن لهم ميل إلى الرياضة أو الزراعة ، ولا كنهم حينما عدوا بالشعر والخطابة وبالخيال والسلاح وعدد القتال وكذلك بتسجيل الأحاديث والأخبار ، فإنهم فاقوا جميع الناس في هذه الفنون . ويذكر بعد ذلك أن الملوك الساسانيين كانوا أقدر الناس على سياسة الممالك ؛ ولهذا استعان هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي المتوفى عام ١٢٥ هـ (٧٤٣ م) بالكتب الفارسية المتعاقبة بنظام الحكم في إدارة الممالك . وقد سار الخلفاء العباسيون بدقة على هذا النظام ، مع أنه كان غريباً عند العرب و ليس مقبولاً لديهم . فن خصائصه التي كانت غير مقبولة عند العرب نظام الملكية الوراثية المطلقة والحكومة المركزية التي تتركز في يدها السلطة على الأقل من الناحية النظرية . فلم تكن الرئاسة في القبائل العربية وراثية إلا في أصغر الوحدات التي تنقسم إليها القبيلة ، ولم يكونوا يعتبرون الملك شيئاً متوارثاً .

أقد نظم عمر الدولة وصار أميراً للمؤمنين تتركز فيه السلطات ، وأبقى مبدأ الانتخاب ولكنه قصر الحق في الخلافة على قريش قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم . وجعل نظام الدولة كالطابع الفارسي إلا فيما يتعلق برئيسي الدولتين ، فقد كانت سلطة الولاة محدودة وتركزت السلطة في يد الخليفة كما قضى على الإقطاعيين

وأبقى على الدهاقين - وهم الملاك الصغار - ليعتمد عليهم في تحصيل الضرائب . وقد اعتمد العرب على سجلات الضرائب القديمة لمدة لا تقل عن خمسين عاما بعد غزو فارس . بل إن سجلات الضرائب بالفارسية قد بقيت في المناطق البعيدة مثل خراسان لمدة تقرب من المائة عام حتى زمن أبي مسلم الخراساني الذي كان له أكبر الأثر في تسليم زمام الأمور إلى بني العباس . وقد اقتبست العربية من الفارسية ألفاظ النقد وتفوق الإيرانيون في الأمور المالية واستعار الأوربيون منهم الألفاظ والمصطلحات التي تتعلق بالبنوك ككلمة « شيك » .

وكان الخلفاء الأمويون المتعصبون للعرب يكرهون الفرس نظراً لجدسيّتهم . ونظراً لعدم اعتمادهم عليهم في جباية الضرائب فقد انخفض الدخل من الضرائب . وإن النظام الفارسي لجباية الضرائب كما زاه أيام كسرى الأول أنوشروان العادل كان نظاماً بسيطاً ، فقد كان كل الزراع يدفعون نسبة معينة من محاصيلهم أو قيمة هذه النسبة نقداً . وكانت هناك ضريبة الرأس على الذكور البالغين ، لكن كان يعفى منها أبناء الأسر النبيلة المعترف بها وكبار ملاك الأراضي والفرسان والكتاب وخدم الملك . وقد أخذ عمر بهذا النظام مع فارق هو أن العرب كانوا هم الطبقة المميزة في ظل حكومته .

أما بالنسبة للعملة فقد كانت الدراهم وهي نقود فضية من أيام الساسانيين على وجهها صورة الملك وعلى ظهرها صورة لهيكل نار زردشتي يقف على كلا جانبيه موبد يقوم بشعائر الدين . ومع أن هذه الرسوم لم تكن متفقة مع الدين الإسلامي إلا أن العرب أبقوا على هذه النقود ، وكانت النقود التي سكنت مشابهة للنقود القديمة إلا أنها كانت تحمل بالإضافة إلى الصور التي كانت على النقود القديمة عبارة بالهلوية أو بالعربية أو بكليتهما . وظل هذا الطراز من نقود - بعد أن عدل فيه عن صورة هيكل النار والموبدين ورمز إليها بثلاثة خطوط متوازية - يستخدم في الدول الإسلامية بشمال أفريقيا وأسبانيا . كان وزن الدرهم الإسلامي الذي

ضر . . . موى المصلح عبد الملك بن مروان يساوى وزن الدرهم الفارسي ، وظل هذا الدرهم في المناطق الشرقية من بلاد الإسلام حتى القرن الرابع الهجري .

أما بالنسبة للخراج وهو ضريبة الأرض فقد كان يدفع في وقت حصاد المحصول . وكان عيد الحصاد قديماً هو في اليوم الأول « نوروز » من السنة الشمسية الإيرانية التي كانت تبدأ إذ ذاك وسط الصيف في ٢١ يونيو ، وقد قدم هذا اليوم إلى ٢١ مارس في عصر الدولة الأكينية واحتفل باليومين معاً ، ولكن بعد ذلك احتفل بيوم ٢١ مارس في فارس و ٢١ يونيو في مصر وبعض الأقاليم الغربية ، ولكن هذين اليومين اعتبرا أيضاً الوقت الذي يحق فيه دفع الخراج .

وحدث الأرسقراطية العربية عمل الفارسية في المجتمع الذي كان يحكمه الخلفاء الأمويون . وتغير هذا الأمر بعد تولى الدولة العباسية ، فقد نقلت العاصمة من دمشق إلى بغداد ، وهذا يوضح عزمهم على أن يصبحوا أمراء المؤمنين عامة لا المسلمين من العرب وحدهم ، كما يبين عزمهم على معاملة غير العرب بنفس التقدير الذي يعامل به العرب . وقد حظى الفرس بمكانة كبيرة وتميز عظيم في عهد العباسيين لجريان الدم الفارسي فيهم ، كما أبدى الخلفاء العباسيون سخاء في تعيين حدود فارس . واعتبر العباسيون امبراطوريتهم استمراراً للإمبراطورية الساسانية ، وانفارق أن الإسلام أصبح دين الدولة بدل الزردشتية . وصنف العباسيون دولتهم بالصيغة الدينية على عكس الأرويين الذين بصورهم مؤرخو العصر العباسي بصورة رجال ماديين متعلقين بالدنيا غير متدينين . وجمع الخلفاء العباسيون بين العقيدة والمك وجعلوها على نفس القاعدة أيام الساسانيين ، تلك القاعدة التي أثنى عليها الفردوسي في الـ « شاهنامه » وربطوا بين أمور الدين والدنيا كالقاضي مثلاً يعتبر عالماً بالقرآن والحديث ، ولكن وظيفته هي أن يحكم بين الناس في دور القضاء ، حتى ولو كانت هذه الدور تنظر في قضايا مدنية ، ويبدو هذا القاضي في العصر العباسي وكأنه الموبد في العصر الساساني .

وجعل بعض الساسانيين أنفسهم أشباهاً لله ، وكذلك أحاط العباسيون

أنفسهم بأعجاد إلهية ؛ ولأن البعد والغموض يحققان هذه الغابات - كما قال جيبور -
 فقد أخفى الخلفاء أنفسهم عن الناس كما فعل الملوك الساسانيون . وروى أن
 المنصور قد ذكر أنه فى حاجة إلى أربعة رجال عدول لتصرف الشئون المدنية
 للخلافة ؛ أولهم قاض مدصف والثانى محاسب عادل والثالث صاحب حراج
 (جاب للضرائب) لا يحجب الناس والرابع صاحب بريد يتجسس للخليفة ،
 وهذا يشابه مع ما كان معمولاً به عند الفرس قبل الإسلام .

واقتبس العرب نظام البريد من الدولتين البيزنطية والإيرانية ، الذى يسر
 نقل التقارير عما يحدث فى الأقاليم إلى العاصمة عن طريق رسل عاجلين كانوا
 يتناوبون حمل البريد الذى يتضمن أوامر الملك . واقتبست العربية من الفارسية
 ألفاظ البريد كالرسول المنرجل والدليل وحصان البريد وسجل الرحلة . وفى أوائل
 العصر العباسى ألفت كتب المسالك والممالك ليسترشدها موظفو البريد ، وهذه
 الكتب مهمة الآن لأنها تمدنا بمعلومات عن الأحوال الجغرافية والاقتصادية
 للأقاليم التى كانت تقع على جوانب الطرق والبادان التى كانت هذه الطرق
 تمر خلالها .

ومن الناحية الإدارية فإن أهم الموظفين جميعاً هو الوزير . ويبدو أن الوزير
 فى العصر العباسى يشبه الوزير فى العصر الساسانى . ومما يدل على أهمية هذا المنصب
 كثرة ترديد اسم « بزرجمهر » العظيم وهو وزير أنور شروان المعادل ، وكان
 شخصية عجيبة أعجب بها الشعراء والأدباء . وكان الوزير وكبير الكُتّاب الذين
 (وزرك « بزرگ » فرماندار) وكبير الكُتّاب فى أواخر العصر الساسانى هم
 الذين كانوا يوجهون دفة الأمور ، وكانوا الوسيط بين الملك والشعب . وكان
 الكاتب هو الذى يدير دفة الأمور فى الدولة الأموية - وهو يشبه رئيس البلاط
 فى دولة أوربا فى العصور الوسطى - وحل الوزير محل الكاتب فى الدولة العباسية .
 وكلمة « وزير » هذه فارسية الأصل وقد وردت فى القرآن الكريم بمعنى « المساعد »
 فى الآية التى جاءت على لسان موسى عليه السلام ، وهو قوله تعالى « واحمل لى

وزيراً من أهل هارون أخى . وقد عين يحيى بن خالد البرمكى كاتباً ووزيراً
 لهارون الرشيد فى شبابه ، قبل أن يصبح خليفة ويلقب بالرشيد . ومع أن يحيى
 كان من المحاربين الذين نقلوا التاج إلى أسرة بنى العباس ، إلا أن مهله كانت مدنية
 على ما يبدو . وقد جاءت أسرة وزراء البرامكة التى بدأها يحيى فى الأصل من
 بلخ (باكترىا) حيث كان أبناؤها يعملون سدنة لمعبد الفوسهار اليهودى وكانت
 السدانة وراثية فيهم ؛ ومع أنهم لم يكونوا زردشتيين إلا أن عواطفهم كانت
 إيرانية وتجلى ذلك فى موقفهم من مواطنيهم وأهليهم بالاحتراف بالأعباد القومية
 الإيرانية . وقد أنشأوا عدداً من الدواوين سيطرت على الإدارة المركزية فى بغداد
 مدة مائة وخمسين عاماً بعد زوال سلطانهم . وقد سيطر الأمراء البويهيون على
 العباسيين وجعلوا الخليفة دمية فى أيديهم ، وأصلهم من منطقة بحر قزوين وأعلنوا
 لأنفسهم نسباً يرجع بهم إلى آدم عليه السلام عن طريق ملوك الفرس القدماء .
 كما سقطت الخلافة العباسية فى قبضة الحراس التركان وكانوا عبيداً أحضرهم
 الخليفة المعتصم أول الأمر إلى فارس ليكونوا حرسه الخاص ، وقد زادت قوتهم
 وانتهى الأمر بخضوع الخلفاء تحت تهديدهم .

وقد تأثر هؤلاء البدو التركان بالتقاليد الفارسية الحربية نتيجة ازورم بيلادم
 وهم فى طريقهم من موطنهم فى آسيا الوسطى إلى العراق كما بهسم القباء واستعمالهم
 الزمج الفارسى واستخدمهم لجمعية فارسية فى حمل رماحهم والفرس بسموها
 (تركش) . وكان الضباط والجنود يتلقون « جامكيات » (رواتب للثياب وهى
 مأخوذة من كلمة « جام » الفارسية) يدفعها لهم ديوان « الجا كرية » (ديوان
 العبيد ، « جا كر » كلمة فارسية بمعنى عبد) ، وكان هذا الديوان فى بغداد
 ومهمته الإشراف على العبيد .

وكان لتجارة ونقل البضائع أهميتها الكثرة فى التبادل الحصارى بين الفرس
 والعرب وكانت الأسواق تقام فى بلاد العرب وفى الموانئ القريبة من بلاد إيران

مثل البصرة ، وكانت القوافل تذهب من بلاد العرب إلى إيران حاملة المطور التي كانت تستخدم في البخور وكذلك المسرجات السكتانية وغيرها من ألوان الترف .

وهناك أوجه كثيرة للتبادل الحضارى والتاريخى بين الفرس والعرب بضيق هذا المجال عن ذكرها وتعدادها ، حيث امتزج الشعبان ببعضهما وصارا جسدا واحدا وروحا واحدة جميعهما الإسلام والمصالح المشتركة .

١ - التأثير والتأثر بين العرب والفرس :

لכל من العرب والفرس حضارة عظيمة وماض عريق تمتد جذوره ، الأزمان السحيقة في التاريخ وبينهما خلال الأدوار التاريخية صلات وعلاقات لم تعدمها وسائل الاتصال ولم يهتما البعد ، وتسربت من خلال هذه الصلات كثير من التأثيرات الفارسية إلى العرب عن طريق التجارة وعن طريق إماراة الحيرة ، كما تسربت إلى بلاد الفرس بعض التأثيرات العربية أظهرها تلك التي حدث بهم أن يرسلوا أميرهم بهرام كور إلى إماراة الحيرة ليتزعم بين العرب ويشب على الخصال العربية في البادية . ووصلت العلاقات إلى حد كبير جعلت سيف بن ذى يزن الحيرى من ملوك اليمن القحطانيين يستنجد بالفرس ضد الحيشة وكذلك ابنه معد يسكوب ، فأجاره كسرى ، وكانت بعض الوفود تؤم بلاد الفرس للزيارة كما يذكر الأخباريون العرب أن أسلاف الفرس كانت تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما له . ٥ .

والفرس أصحاب مؤدد ومجد تأيد فهم الذين برعوا في التدجين والطب والهندسة والجغرافيا والطبيعة والتاريخ والأساطير ، وكانت لهم مراكز فكرية أضاعت على البشرية بمرورها حقبا متعاقبة من الزمن . فحنند يسابور التي أسسها يسابور بن أردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية في القرن الثالث الميلادى ، كانت مركزا فكريا بدد ظلمات تلك المصور . فإذا أتينا إلى كسرى أنوشروان فهو الوجه الذى أضاء الدولة الساسانية والشرارة التي ألهمت أفكارها ، فإذا العلماء

ممكنون على الكتابة والترجمة فكتبوا في الفلسفة والطب والمنطق وترجمت على عهد السكتب من الهندية واليونانية فامتلات مكتبات الدولة بالسكتب فى كل فن وقد ترجمت هذه الفنون من الهلوية إلى العربية فى العصر العباسى .

وحينما أضاء الإسلام ببوره أرجاء الوجود وبددت أضواؤه جيوش الظلمات ازدادت حضارة الفرس وهجا ، وازداد الفكر اشتعالا والنهبا ، فإذا مدنيهم تشع إشعاعا وضاء لم يخب نوره طوال فترات التاريخ .

فالدولة العباسية قامت على أكتاف الفرس واعتمد الخلفاء العباسيون عليهم فى تكوين دولهم فكانت لهم مناصب القيادة فى الدولة فأثروا عليها تأثيرا بالغا حتى أننا نجد منهم من يفاخر بنسبه الفارسى بل ويرتفع به على العرب كما فعل بشار بن برد أمام الخليفة المهدى :

هل من رسول نخب عنى جميع العرب
من كان حيا منهم ومن نوى فى الترب
بأننى من حسب عال على ذى الحب
جدي الذى أسمر به كرى وصاسن أبى
وقبصر خالى إذا عسدت يوما نسب

والواقع أن الفرس كانت لهم فى الدولة العباسية أدوار خالدة فى رفعة الحضارة الإسلامية وامتزاج الحضارتين العربية والفارسية ، فقد تولوا مناصب الوزارة « وكان يشترط فى الوزير صفات أهمها أن يكون عالما مطلعاً وكاتباً بليغاً فلا غرو أن كان براعى فى اختياره الكفاية العلمية والبلاغة » . ويكفى أن نذكر آل سهل والبرامكة فقد كانوا ذوى علم وفضل اجتمع فى قصورهم الكثير من العلماء والأدباء والشعراء فكانت قصورهم مرا كرى علمية « وكان جعفر بن يحيى متمكنا عند الرشيد عالماً على أمره وإصلاحاً من عله الرتبة لديه مالم يبلغه سواه » .

وقد قفزت الدولة الإسلامية الترامية الأرحاء قفزات واسعة في الحضارة بفضل الشعوب المقلوبة عامة والفرس خاصة وتغيرت بمصلهم الحياة الاجتماعية والفنية في العصر العباسي ، وأقبل العرب على حياة الفرس الاجتماعية بقلدها وابتغسوا منها ، فقد أخذ العرب عن الفرس الأرف في حياتهم وأصبحت قصور الخلفاء والوزراء ورجال الدولة غارقة في بذخها مفتنة في زينتها ولطوها ، فالهندسون والمزخرفون والطربون والطهاة والدماء يتسابقون في تجميد أساليب المعيشة وجلب ألوان المسرة للخلفاء ووزرائهم وبدأت الفنون الفارسية في هذا العصر تنشق طريقها إلى الوجود في هذه الإمبراطورية .

« وقد اشتهرت القصور التي شيدها المنصور كقصرى القصب والخلد وكذلك القصور التي بناها الرشيد على نهر دجلة والقصر الماروني الذي بناه الواثق ، اشتهرت هذه القصور بفخامتها وروعها ووضوح الأثر الفارسي فيها ، ثم قصور البرامكة التي شابهت قصور الرشيد وأشرعت أنظاره وكانت سبباً في إثارة الوشاة .

« ومدينة سامراء التي أبرزتها الحفائر الأثرية إلى الوجود قد انكشفت لنا فيها ذخارف بالفرسكو تنطق في وضوح بالتأثيرات الفنية الإيرانية » كما أبرزت أيضاً المسجد الجامع بسامراء بمئذنته الملوية ، ومن مدينة سامراء خرج الفن الإسلامي وهو مشبع بتلك التأثيرات الفنية الإيرانية إلى الشرق وإلى الغرب واستخدمه الفنانون المسلمون في زخرفة عمارتهم وتحفهم الموقوتة .

في العصر العباسي كانت الحياة حياة جد وحياة ترف ، وقد بلغ فيها كلامها كل مبلغ ، فقد ورثت الدولة العربية حضارة الفرس وأساليب اللهو والمجون فيها وفي الأمم التي امتد نفوذهم عليها غير الفرس ، وتجمعت الأموال التي استولى عليها العرب في أيدي الخلفاء والأمراء والوزراء فكثرت الترفون والمنعمون واحتشدت قصور الخلفاء بالحواري والغلمان والقيان ، وانتشرت مجالس اللهو والشراب وأقبل الناس على حياة الفرس بقلدها وبأخذون منها ، حتى أننا نجد

المصور بأمر الناس بارتداء الملابس المرمطة في الطول، وهي رى فارسي. وقد انتشر ارتداء القلائص صيفاً وشتاءً وكان الناس يلبسونها إذا مثلوا في حفرة الخلفاء. ثم استحدث المصور عادة تقبيل الأرض بين يدي الخليفة وهي عادة فارسية وظهر التأنيق في الملابس ونفوت الملابس فكان لكل طائفة من العوائف زياً الخاص بها، فكان الخلفاء يلبسون محاماة تختلف عن الوزراء والفقهاء وكان الضعفاء يلبسون الوشي والمقطعات والأردية وكان العرب يشترون ملابسهم من خراسان ونيسابور وما زال الفصل بن سهيل بالأمون حتى ألقاه بتغيير السواد بالخضرة، وأن يكتب إلى جميع عماله كي يعملوا أعلامهم وملابسهم خضراء وكانت الخضرة هي لباس كسرى والجوس.

وكان للفرس أثر كبير في انتشار مجالس الامور بين العامة وكذلك في انتشار الهجون والخلاعة، وقد حفل ذلك العصر بالمجنيين وأههمهم الحادون الثلاث ومطبع ابن عباس وصالح بن عبد القدوس ووالبة بن الحباب ومارة بن حمزة بن ميمون وغيرهم كثير من العرب والفرس.

وبقصر الأثر الفارسي في الحياة الاجتماعية وضوحاً كبيراً إذا علمنا أن العرب كانوا يحتفلون بالأعياد الفارسية احتفالاً قومياً، فكانوا يحتفلون بعيدى النوروز والمهر كان، وهما عيدان من أعياد الفرس. وكان الخليفة يتقبل فيهما الهدايا ويهدي هو أيضاً أتباعه ورعاياه. وانتشر بين العرب آنذاك لعبة الترد والشطرنج والأولى فارسية والثانية هندية. وكان الفناء مطبوعاً بالطابع الفارسي إذا كان أغلب المئين من الفرس وعلى رأسهم إبراهيم الموصلي، ويرجع أصله إلى بيت كبير من بيوت المعجم، دبلية والشهرة ابنه إسحق وكتابه الأعاني مليء بأخبارها وهما لم يشتهرا بالفناء حسب بل هما إلى ذلك الاطلاع الواسع في الشعر والأدب، وأدخلا من التحديد في فنون الفناء وآلاته وموازينه المأخوذة عن الفرس ومع وجود هذه المؤثرات الفارسية على الحياة الاجتماعية والفنية العربية فإننا نجد المؤثرات الفارسية على الآداب العربية ضئيلة جداً بل لا تعد شيئاً إذا قيست بأثر

الآداب العربية على الآداب الفارسية لأن أساس الروعة في الفخر والشعر العربي أن تكون كلماته ومعانيه مأنوسة معروفة بين العرب وإذا أتى الشاعر بكلمة أجنبية غريبة عن اللغة ، أعدّ هذا نقصاً وعيباً . وإذا كنا رأينا شعراء مثل أبي نواس يأتي بكلمات فارسية في بعض قصائده فيجب أن نفهم أنه كان يوردها على سبيل التسلية والتمايح لا على سبيل التمكن وسمة المعرفة وهذا بخلاف تماماً موقف الشعراء الفرس ، فإن الشاعر ترداد معرفته وتمكنه إذا أورد في ثيابا شعره اصطلاحات وزركب وكلمات عربية . كما نرى في شعر عنصرى وفرحى ومنوچهرى .

فإذا زكنا أثر الفرس على العرب إلى أثر العرب على الفرس نجد أن هذا الجانب ليس عسير الكشف ، فقد توثقت عرى الصلة بين العربية والفارسية على الرغم من أن كلا من اللغتين ينتمى إلى فصيلة مختلفة من فئات اللغات ، فالعربية لغة سامية والفارسية لغة آرية وعلى الرغم من ذلك فقد نفذت العربية إلى الفارسية نفوذاً لم يسبق له مثيل في أي لغة من لغات العالم . فقد نفذت إلى أخص تراكيها وإلى مفرداتها وإلى مصطلحاتها بل إلى كيائها العام كله ، فلبست ثوباً عربياً مرداناً بخط عربي غير الخط الذي عرفته قبل الفتح الإسلامي ؛ لأن الفرس سهرروا وافتتنوا باللغة العربية باعتبارها «أداة النوحى لأنها أخص اللغات وبها أزل أفضل الكتب على أفضل العرب ، والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات والألسنة » ولذلك اتخذت شكلاً ومظهراً ديلياً ، فوبل من الفرس بالاحترام والتبجيل . فالعرب لم يكونوا عزاة عروش ولا أهل تدمير ، بل إنهم كانوا أصحاب شريعة هي اسمى الشرائع السماوية شريعة تحض على المساواة والتآخي وعبادة الواحد القهار ، وأن الناس جميعاً متساوون إلا في التقوى ومن هنا غزا العرب القلوب وملأوا الأفئدة قبل أن يملأوا العروش ويفتحوا الديار وكان من الطبيعي أن تقع هذه المبادئ من نفوس الفرس وغيرهم موقفاً عظيماً ، ونزل على قلوبهم برداً وسلاماً ، وهم الذين أطوت صدورهم على مران التفرقة الاجتماعية وتحمل الحصف وسوء العذاب من ملوكهم وساداتهم ، فأقبلوا على لفة

الدين الجديد بتقنونها ويتقنون بها ، فقبلوا كل مؤثر منها على انفسهم واعتبروه .
 أن هذا يضمن عليهم احتراماً وتقديراً ويضمن على لغتهم رونقاً وبهاء . ويعترف
 بذلك « دولت شاه » في كتابه تذكرة الشعراء « إن للعرب الفصاحة والبلاغة وإن
 المعجم انعمهم في ذلك » .

وأقدم الكتب الفارسية في البلاغة هو كتاب ترجمان البلاغة ، وهو من
 تأليف محمد بن عمر الرادوياني . وكذلك كتاب حدائق السحر وهي كلها محاكاة
 لكتب البلاغة العربية . « وكما أثرت قواعد البلاغة العربية في صور الخيال
 الفارسية الشعرية ، أثر اقتباس علم العروض العربي في موسيقى الشعر الفارسي
 حتى أقر من أرخوا للشعر الفارسي عقب الفتح العربي من الإيرانيين منذ القديم
 أن الفرس لم يكن لديهم شعر منظوم قبل اتصالهم بالعرب » . ويتجلى تأثير العربية
 على الفارسية في القصيدة فقد انتقل نظام القصيدة العربية إلى القصيدة الفارسية
 كاملاً وبشكل موضوعاته الفنائية من مديح وهجاء ووصف وزنا وغزل وحكمة .
 « وانتقال جالس القصيدة إلى الفارسية من العربية بقالبها الفني قد يسر التأثير
 العربي لا في موضوعات القصيدة فحسب بل كذلك في الأخيلة والصور وبناء
 القصيدة العام » . ولا نستطيع أن نرد ذلك إلا إلى أن اللغة الفارسية في محاولتها
 للتكوين كانت للثقافة سارت إلى جانب اللغة العربية وحاول كتابها أن يرتفعوا
 ببلاغة لغتهم إلى مستوى البلاغة العربية ، وقد كان مفهوم الثقافة العربية ليس
 محددًا تحديداً إقليمياً وإنما اتسع ليشمل البلاد الإسلامية جميعاً بحيث يمكن أن
 يقال إنها ثقافة إسلامية . وقد أخذت اللغة الفارسية بعد القرون الثلاثة الأولى
 تقريباً تشارك العربية في حمل لواء الثقافة الإسلامية ؛ وعلى هذا فالمضمون الفكري
 للغة العربية انتقل إلى اللغة الفارسية ، « وأن هذا الأدب نشأ في شكل رد فعل
 للأدب العربي ومقاومة له » ، بحيث يمكننا أن نقول أن اللغة الفارسية واللغة
 العربية حملا في وقت واحد مضموناً فكرياً واحداً وهو مضمون الثقافة الإسلامية .
 وإذا كانت اللغة الفارسية قد حوت مضمون الثقافة العربية ، فإن الشعر من ناحية
 أخرى قد حمل المضمون الفكري للشعر العربي . ونحن إذا كنا لا ننكر دور

الفرس في المشاركة في كشف أسرار جمال البلاغة العربية ، فإن هذا سيرة ودنا بدوره إلى أن تؤمن بأن المتخصصين في الآداب الفارسية لم يجدوا غضاضة في أن يحولوا مفهوم البلاغة العربية إلى لغتهم — كما ذكرنا — وبالتالي فإن الشعراء الفرس في محاولة تكوين القصيدة الفارسية لم يجدوا أمامهم تراثا من لغتهم يمكنهم أن يسترشدوا به ، « فاتجهوا نحو الذر والشعر العربي بقلده من جميع جوانبه » ويكفي أن نلاحظ أن الشعر الفارسي يقال إلى الآن في أوزان الشعر العربي . ونحن إذا كنا نرى عند البعض منهم التعصب الدوي فإنهم في ميدان الثقافة لم يتعصبوا بل أخذوا عن العرب وذلك بحكم الضرورة ضرورة نشأة الأدب الفارسي الوليد بجوار أدب آخر عريق الأصول وهو الأدب العربي فضلا عن أن الفرس كانوا لا يجدون غضاضة في أخذهم عن اللغة العربية التي أسهموا مساهمة فعالة في ثقافتها .

وبعد فإن التأثير والتأثر متبادل بين العرب والفرس منذ أقدم العصور . كما عرضنا نرى أن تأثير الفرس على العرب ظهر في ثوب مادي موشى بالترف والحضارة والدعة والتنعيم أما التأثير العربي فيظهر ساجحا في بحار الروح متغلما غير الفضيلة فهو تأثير لغة الوحي وآداب السماء .

٥ - لماذا ندرس اللغة الفارسية ؟

عرفنا مما تقدم أن هذين الشعبين العظيمين كانت بينهما صلات ووشائج منذ أقدم العصور بحكم الجوار ، والجوار لا بد أن تربطه بحارته علاقات سياسية واجتماعية وتجارية وأدبية .

وإذا أمعنا النظر في عصر الأساطير من تاريخ الفرس ، رأينا هذه الصلة تعود إلى آلاف السنين .

فهناك من يدعى الضحاك ، وهو - كما يقول صاحب الأخبار الطوال - الضحاك

ابن علوان بن علقم بن عاد، وأنه حارب جشيد، واستولى على ملكه وقتله ، وقيل
أنه ابن ملك في بلاد العرب يسمى مرداس ، وهناك من يقول أن الضحاك
الحبري قدم من اليمن بجيش لحب وانقض على جشيد انتفاض الصاعقة وسحقته
ومبي حربيته حتى اضطره إلى القرار .

ويذكره الفردوس في شاهنامته أنه ابن أحد ملوك اليمن قتل أباه واستولى
على ملكه ، ثم قضى على جشيد واستولى على ملكه . وذكر أنه حكم
زهاء ألف عام كانت كلها شر

وكذلك نسمع ذكره في شعر أبي نواس ، مدلا به ومفتخرا به بطنان
على تزار : -

فدعن أرباب ناعط ولنا صنماء والملك في محاربهـا
وكان مدنا الضحاك يعبده الخسائل الجن في محاربهـا
وي بعض النسخ « والطير في مساربها » . وكذلك زى أبا تمام يذكر
الضحاك عندما يمدح الأفشين بعد هزيمة بابك : -

مانال ما قد نال فرعون ولا . . هانان في الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحاك في سطاوانه . . بالمالين وانت إفريدوان

ويذكره الطبري في تاريخه ، فيقول : والعجم تدعى الضحاك وتزعم أن
جها كان زوج أخته من بعض أشرف أهل بيته ، وملكه على اليمن ، فولدت له
الضحاك ؛ وقد ورد ذكره في الاستباق غير مرة . وبهم من هذه الأخبار
كان من ملوك عرب إيران ، وجاء البلاد غازيا ، وقيل أن أصل الإسم :
أحيدهاك وأثبدهاكا وأثبدهاك ، وهي في الأساطير الآرية . روح
شريرة ؛ وهذه الأقوال رغم تفاوتها وعدم استقرارها تدل دلالة واضحة على أن
سلالات أكدة قامت بين العرب والفرس منذ سحيق زمان

وهناك امريدون الذى حاف الصحاك و الملك ، زوى الشاهنامه أنه احتار
لأولاده الثلاثة « ايرج - سلم - نور » ثلاث مقيات حسان رفيقات مهابات هن
كريمات ملك الين . ويشبه امريدون هذا ، وحا في الأساطير السامية . وأبناءؤه
الثلاثة يشبهون « سام - حام - يافث » الأساطير السامية

وهناك من يقول أن ابنة ملك كامل ، وهو عربى الأصل ، والتي كانت
تسمى « رودابه » قد أنجبت بطل إيران الموار « رستم » الذى صوره الفردوس
في شاهنامه أبدع تصوير ، حتى قيل أن العرب كانت تدسبه إليها قديما ونقول
« وهل نحن إلا اقوال رستم » .

ويذكر الطبرى في تاريخه أن هناك في بقول أن موحجر من ولد إبراهيم
عليه السلام ، ويستشهدون على ذلك أبيات لحزير شاعر العصر الأموى
يقول فيها : -

وابناء استحق اللوث إذا ارتدوا مماثل مور لابسين السنورا
وإذا اتسبوا عددا الصمد منهم وكسرى رعدا الهرمزان وقيصرا
وكان ككتاب فيهمو ونبوذة وكانوا باسطخر الملوك وتسترا
فيجمعنا والعز أبناء سارة أب لا نبالي بعده من تأخرا
أبونا خليل الله والله ربنا رضيينا بما أعطى الله قدرا

وأبيات بترنم بها جرير على هذه الشاكلة ، تربنا مدى ارتباط الشيعين
العريقين ، سواء أصبح هذا الأصم أم أنه قبول شاعر . ويذكر السمودي في مروجه
أن أسلاف الفرس كانت تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما له ولجدها إبراهيم
عليه السلام وتمسكا بهديه وحفظا لأسمائها . وكان آخر من حج معهم ساسان
ابن باباك جد أردشير - فكان ساسان إذا أتى البيت طاف به وزمزم على نهر

(ث)

إسماعيل ، فقيل إنما سميت زمزم لزمزته عليها هو وغيره من فارس ، وفي هذا يقول الشاعر :

رمزمت الفرس على زمزم . . . وذاك من سألها الأقدم

ورى شاعراً شموياً آخر يفتخر قائلاً :

وما زلنا نحمج البيت قدما . . . وتلقى بالأباطح آمينا

وساسان بن بابك سار حتى . . . أتى البيت العتيق بطوف دينا

فطاف به وزمزم عند بئر . . . لإسماعيل زوى الشاربينا

وإذا أطلعنا من نافذة التاريخ على فناء العصر الساساني ، لوجدنا الناذرة في الحيرة والحيرة مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على بحيرة النجف ، وعلى حدود البادية — يعيشون في وفاق وحب مع جيرانهم الفرس

وأن عمرو بن عدى أول ملك بعده أهل الحيرة من ملوك العرب بالعراق . قد اتصل بأردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية ، ودان له (٢٢٦ - ٢٤١ م) . وأن ملوك آل ساسان بعد طول معايشة ومعرفة أكيدة لخصال العرب ، وفطرتهم التي جبلت على الأبناء والشمم ، وتفانيهم في خدمة من يلوذ بهم ، وإكرام وفادته ساعة السلم والليمة ، وفروسيتهم وإقدامهم إذا دعا الداعي إلى ذلك ، لأنهم لا يقبلون ضياعاً ولا هضماً ؟ ترى يزدد جرد بن كرمانشاه (الملقب بالأنيم) بثاقب نظره لا يسلم وروث عرشه (بهرام) لحكام فارس كي يقوموا على تربيته وتعليمه الأصول الشاهانية ، بل يبعثه إلى أمير الحيرة النعمان بن امرئ القيس كي يشرف على تربيته وتعليمه ، وهذا دليل على تقدير الملك الفارسي لسجاياء العرب . فهل أدى النعمان هذه المهمة على وحمها المصحيح ؟ . أن المصنف بكتب التاريخ والأدب ، ونفلس ما كتبه أبو الفرج لأصفهائي في الأغاني ، رى أن سليل عرش الأكامرة بهرام رعرع في كنف النعمان الذي نعان في تربيته وثقافته وهدايته ، واحتضنه

كانه ابن له ، ولم يبعده عن ناظره حتى اطمأن أنه اكتسب حلال الملوك ، وهم
انرجال ، وفنائل الكرام ، وبلاغة الخطباء ، وفصاحة الشعراء ، وصوله
الفرسان في جولات العطن والنزال ، وانقان العربية بجانب الفارسية ، حتى قيل
أن له أشعاراً عربية ، وفي ذلك يذكر عوفى في باب الألباب هذين البيتين
بالعربية له :

تقلت له لما نظرت جلوده . . . كأنك لم نسمع بصولات بهرام
وأنى لحامى ملك فارس كله . . . رماخير ملك لا يكون له حامى
ثم يذكر بيتاً ارتجله بهرام ساعة طربه ، وكذلك عدة أبيات عندما الخ
عليه بعض أتباعه أن يتزوج ، فأنشد :

يرومون تزويجى من الكهوطلباً . . . ومالى من جلس الملوك بديل
أرى أن مثلى كالحمال وجوده . . . وليس إلى نيل المحال سبيل
وكذلك يذكر له صاحب مختصر البلدان ص ٢٥٦ عدة أبيات منها :

محببت لبهرام ومن ذات ظبية . . . تنجوب وتغدو بين فقر السباب
وبهرام مع حوراء عين كأنها . . . أيا الشمس أصبت بين عشب المنارب
فقلت له الحوراء دونك فاروما . . . وصك بسهم من سهام الخصاب
مجامع أذيتها وأسفل ظلفها . . . فلا عذر إن خالفت يا ابن الأشاحب
فأرسل سهماً صك منها الذى بنت . . . وقام إليها مفضياً بالقواضب

ويقول عوفى : « أن أول من نظم الشعر بالفارسية الملك الساسانى بهرام
جور ، وأنه تعلم الشعر من العرب » . ويقول : « إنه رأى ديوانه في خزانة
كتب في بخارى وطالعه وكتب أشعاراً منه وحفظه .

ويذكر صاحب الماهج « شمس ليس الرازى » هذا الكلام نفسه عن
نشأة بهرام في الحيرة وتعلمه الشعر من العرب

ثم يقول : « إنه أعرض بعد ذلك عن نظم الشعر بناء على مصحح الحكيم
آذر باد بن زرادستان الذى قال له إن قول الشعر يعيب الملوك ، إذ أنه مبنى على
لغو المفرد والكذب والمهتان »

(د)

ولكن لا بد أن نشير إلى أن هناك من يقول إن أول من نظم بالفارسية ،
أبو حمزة الحكيم بن الأحوص السدي ، وبمسجون إليه قوله :

« آهوى كوهى دردشت چگونه دودا ؟

بار ندا رد بی بار چگونه رودا »

أى :

« فكيف يسير الظبي الجبلى فى الصحراء ؟

لا أنيس له ، فكيف يسير بلا ونيس ! »

وقد يتبادر إلى الذهن ، أنه ربما أرسله يزدجرد إلى الحيرة ؛ حتى يتعود على
ألوان من الحياة رقيقة ، وعلى شيء من شظف العيش ، حتى يبلغ مبلغ الرجال ،
وبلا فأنهى الحيرة ، التى كانت مضارب خيام - كما يقول أستاذنا د . عرام
فى ممد العرب - من قصور الأكامرة شميها ونفيسها ؟

لا ، ليس هذا هو بيت القصيد ؛ لأننا نسمع ما تحدثنا به كتب التاريخ ، بأن
النعمان أقام فى حيرته القصرين التحفطين « الحورنق والسدير » ، وما حذر (سنيار)
على الأذهان بفريب .

والكن ، هل اقتصر العرب على تربية بهرام ورعايته وحسب ؟ نقول :
لا ، بل وقفوا بجانبه فى محنته ولم يتخلوا عنه وكانوا يده القوية ؛ حتى اعتلى عرشه
وقلم أظفار خصومه .

وبإذا نظرنا إلى كسرى أنوشروان ، إبان فترة من حكمه ، نرى أنه كان يحتفى
بوجود العرب ، ومنع نصر لهم ، وفتح أده لجام أقوالهم ، ولكنه فى الوقت
... كان يصمر لهم فى فناء عر ... بدأ على ما حياهم الله من رجائه عقل
ومصاحبه ... وحماء قلب ونعيم أوف ، وفرة مواقف وانقاء

أنظر معي إلى هذا الموقف للحارث بن عباد ، وقد أخذ بصول بيأس الحديد ،
ويقول لماهل الفرس :

« خيوانا حمة ، وجيوشنا نجمة ، إن استحدثتنا فخير ربض . وإن طلبتنا
فخير غمض ، لا نثنى لغدر ، ولا نذكر لدهر ، رماحنا طوال ، وأعمارنا قصار » .
وهنا ، ضاقت نفس كسرى ولم يستطع صبراً ، فقال : أنفس عزيزة ، وأمة ضعيفة .
فرد عليه الحارث : أيها الملك ، وأنى يكون لضعيف عزة ، أو لصغير مرة . عند
ذلك تراجع كسرى و . أزحه . وعدد ذكر الحارث بن عباد وموقفه ، فذكر
حارثاً عربياً آخر ، وقف هذا الموقف عينه ، مع نفس كسرى ؛ يقول صاحب
عيون الأنباء عن أول لقاء بين الحارث بن كاده وملك الفرس ، أنه وفد عليه ،
فوقف بين يديه شامخاً بأنفه . فتأمله ملياً كسرى وسأله عن حرفته . فقال : الطب .
فسأله : أعرب أنت ؟ فرد عليه الحارث بفخر : نعم من صميمها وبجبوحة دارها .
فتسأل الملك متعجباً : وما تصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء
أغذيتها ، فأخذه الحارث بقوله : أيها الملك ، إذا كانت هذه صفتها كانت أحوج إلى
من يصلح جهلها ويقيم عوجها . ويقال : إن كسرى بعد ذلك استغفاه طبيباً له ،
وكان يأتعه على صحته ويعمل بمشورته وينفذ آراءه السديدة . والحارث هذا هو
والد المنذر ، الذي ذكرته كتب السيرة ، أنه كان يسير في أعقاب النبي صلى الله
عليه وسلم في أول بدء الدعوة ، وبعد أن ينتهي النبي عليه الصلاة والسلام من
محاسن ذكره ، يعترض المنذر طريق الناس ، ويقول : يا معشر قريش ، أنا أحسن
منه حديثاً ، ثم يأخذ في سرد سير ملوك الفرس القدامى ، وأخبار رستم
واسفنديار . وكذلك يرى البلاط الساساني غامساً بعدد من أكفاء العرب ،
منهم : لقيط بن يعمر الأيادي الشاعر الجاهلي ، وهو من أهل الحيرة ، تهم
الفارسية وأجادها ، واشتغل بالترجمة والكتابة لكسرى سابور ذي الأكتاف ،
ويذكر اليعقوبي في تاريخه أن كسرى أمر بقتله بسبب قصيدة كتبها إلى بني
قومه يحذرهم فيها من زحف جيوش الفرس إليهم ، ولكنها وقعت في يد
كسرى ، منها :

(ع)

سلام و الصحيفة من لقيط إلى من بالجزيرة من ياد
بأن الليث كسرى قد أتاكم فلا بخلكم سوق النقاد
أناكم منهم سبعون ألفاً بزجون السكائب كالجراد

ومنهم : عدى بن زيد ، ومن قبله أبيه زيد ، الذى تعلم الفارسية وهو وى
كنف أحد المرازبة ويدعى (فروخ ماهان) ، وبعد ذلك توسط هذا المرازبان لزيد لدى
كسرى ، فجعله على بريده ، ثم عامله له على الحيرة . وعدى هذا ، هو الذى وقع
بين آخر الأمراء اللخمين وهو النعمان بن المنذر أبو قابوس وبين كسرى أبريزه ،
فقتله كسرى ، ثم ولى على الحيرة إلياس بن قبيصة الطائى ، وأمره أن يحضر إليه
ودائع النعمان ، وكانت عند هانى بن مسمود الشيبانى ، فأبى بنو شيبان وثاروا
معه قبايل بكر وغيرها ، وكانت حرب دى قار ، التى انتهت بهزيمة الفرس ،
وقد تغنى شعراء العرب بهذه الحرب آماداً طويلة . قال أبو تمام فى مدح بنى مزيد
من شيبان :

أولاك بنو الأفضال لولا فالحلم هلكن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم دى قار ومضى وهو مفرد وحيد من الأيام ليس له عقب
به علت سهب الأعاجم أنه به أعربت عن ذات أنفسها العرب

ويذكر السعوى فى الغنبيه ، أن هناك يوم لا ينسى بين الفرس والعرب ،
وهو خروج كيكافوس بن كيقباد لغزو اليمن ، فتصدى له ذو الأذعار بن دى النمار
الحميرى ورجال من حمير وفحطان ولكن غاب فى ذلك اليوم كوكب السعد عن
العرب ، وصالحهم ملك الفرس على جعل ، كما زوج ذو الأذعار ابنته سمدى أجل
بنات جلسها فى أيامها ، من كيكافوس وقيل أنها تلقت نبأ زواجها بغير قليل
من الأسى والحزن ، ولكن والدها أحد يهوى من روعها ، وقد أشار إلى
ذلك شاعر الفرس الكبير أو القاصم الفردوسى فى أبيات منها :

بدوگفت سودابه گرجاره نیست . . آرويهتر امروز غمخواره نیست
بيوند با او جرائی درم . . کسی نشمرد شادمانی بغم

وسعدی هذه ، هي المرواة لدى الفرس باسم سودابه

وهذا قصة أخرى تجول في تلك الأساطير ، ولكنها تنحرف يسيراً إلى
الواقع التاريخي ، ألا وهي قصة من تدعى نضيرة العربية وسابور بن أردشير بن
بابك . ونضيرة هذه ابنة ملك الحضرة الضيزن بن معاوية القضاعي . وهناك من
يقول إنه كان ملكاً من الجرامقة يسمى الساطرون وهو من قضاة ، قيل إنه
أغار على فارس وأوقع في الأسر أخت سابور وعمته وفي هذا النص ، يقول
عمرو بن السليح :

لقيمناهم بجمع من علاف وبالحليل الصلاة الذكور
فلاقت فارس منا نكلالا . . وقتلنا هرايد شهرزور
دلفنا للأعاجم من بعيد يجمع م الجزيرة كالسير

وهاجت نائرة سابور ، فسار إليه في جيش هائل ، وهو في الحضرة بجهال
تسكرت بين دجلة والفرات ، وحاصره حصاراً شديداً ، ولكن أنا لكسرى
والعرب صبر ، والمدينة منيعة حصينة . وذات أمسية قرية ، ونضيرة تطل من
برج على عسكر سابور ، وإذا بها تلمحه وتطيل النظر إليه ، وإذا بإله الحب تنصص
فرسته ، ويرديها بسهم من سهامه ، وسهام الحب نصصى ورتدى ، فيقع حب فتي
الفارس من قلبها ، ويمالك عليها مشاعرها ، تفكر وتفكر ، حتى هدأت أنفاسها
بجملة نفذتها في الحال . قامت وأطلقت على موضع من شفتها حباً ، سهماً بيد
حانية ، يحتوي على رسالة منها فخواها : « إذا وعدني بأن أكون زوجاً لك وأن
تعاشرنى بالمعروف ، فأني دالتك على موضع في المدينة يمكنك الدخول منه بغير
مشقة » . وفي رواية أخرى أنها كتبت إليه « عليك محبته ورقاء مطوقة

فأكتب على رجلها بدم حيض بكر زرقاء ، ثم أرسلها فإنها تقع على سور المدينة فيخرب . وكان ذلك طاسم تلك المدينة . وتدور أحداث القصة ، حتى تنتهى باغتتيال الضيق ، وتزوج نضيرة سابور ، وتهيأ به زمناً ، وذات ليلة ، من ليال الزوجين ، بدأها سابور عن أبيها ، وكيف كانت تعيش في كنفه ، فذهب في عطفه عليها ، وحده بها ، فيعترى سابور كد وغم ، ويخشى على نفسه من هذه المرأة الثقيلة ، التي قابلت إحمات أقرب الناس إليها بأشنع إساءة ، ويحسم في شأنها أمراً حكماً ، وهو أن تذهب مهينة إلى قلاة ، ويقعد أشجارها في ذيل جواد شرس لا يساسى ، ويضرب الجواد بنفسه حتى تقتل جامعاً لا يرعوى ، وتنتهى صاحبنا بهذه الخاتمة الحزينة .

وهناك في شعرنا العربي تنويه بهذه الواقعة ، أنظر قول أبو دؤاد الإيادي :

وأرى الموت قد تغلى من الحضر ر على رب أهله الساطرون

وقول الأعشى في وصف الحصار الذي ضرب به سابور :

ألم تر للحضر إذ أهله بنمى وهل خالده من نم

أقام به شاهفور الجنو د حولين يضرب فيه القدم

وكذلك ذكره عدي بن زيد في بعض أشعاره :

سره ملكه وكثرة ما يب لك والبحر معرضاً والدير

ثم أضحوا كأنهم ورق جد ف قالوت به الصبا والديبور

ولكن الديبوري يذكر هذه القصة بطريقة مختلفة .

وكذلك زى كتب التاريخ والسيرة تذكر كيف استنصر سيف بن ذي يزن

كسرى أنوشروان (٥٣١ - ٥٧٩ م) فأمدّه بجيش فارسي حملته السفن إلى

(ب ب)

حمان ، ثم سار في البر حتى لقي جند الحبش ، فتعاون العرب والفرس ، وأزالوا سلطان الأحباش عن اليمن . والجدير بالذكر ، أن قصة سيف أرت في القصص العربي تأثيراً ظاهراً ، ولا تزال قصة « سيف ذي النون » شائعة بين العامة ، يفتنى بها شعراء الرابة في القرى والكتفور ، حتى يومنا هذا ، وقد سمعناها تسهل بالفرز العفيف ، والحب العذري :

« نصف حالك يا يمن ودى عيشة التيمن »

ويذكر الأصمعي أبيتاً لأمية بن أبي الصلت ، أنشدها بين يدي سيف في عصر عمدة ، منها :

لله درهم من فتيحة سبوا ما أن رأيت لهم في الناس أمثالا

حتى يقول :

واثر ب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً في رأس عمدة دار منك محلا

والجدير بالذكر ، أن أهل الحجاز كانوا على اتصال بالفرس ، وكانوا يتعاملون معهم ويتاجرون ، ويترددون على أسواق الحيرة ، التي كانت تجذب تجارهم إليها . وقد كون سادات فريش أمثال أبي سفيان وأمية وعتبة وشيبة والعاص وغيرهم ثروات طائلة من وراء ذلك . وكذلك كانت هناك طائفة من المجوس يسكنون حجر .

وهذه الأحداث التاريخية وغيرها تدل على مدى ما كان بين هاتين الأمتين من عرى وصلات وطيدة قبل الإسلام . وتكشف لنا عن السر في ظهور كلمات فارسية عديدة في اللغة العربية قبل الإسلام وظهر الإسلام ، ونزل القرآن الكريم ، وقد صقلت هذه الكلمات بالصيقل العربي ، ودخلت في كيان اللغة العربية ، فاستعمل القرآن بعضها ، مثل سندس واستعرق ، لا على أنها أعجمية ، بل على أنها كلمات عربية الصبغة والصيغة

وهناك من يقول إن النبي عليه السلام كان يعرف الفارسية . ويروي صاحب صبيح الأعشى ، عن عكرمة أنه قال : سئل ابن عباس هل تكلم النبي عليه السلام بالفارسية . قال : نعم . دخل عليه سلمان الفارسي فقال له : درسته وسادته . قال بعض الشراح العرب : أظنه مرحباً وأهلاً . ولكن الذي يعرف الفارسية يدرك أنها « درست وساده » أي طاب مجلسك .

وفي أيام عمر بن الخطاب ، عندما كثرت الانقسام ، وأراد عمر تنظيمها وإحصاءها وتوزيعها ، أشار عليه أحد الفرس بتدوين الدواوين ، وكان هذا مبدأ اتخاذ الدبوان .

ومن العصر الأموي رغم عصبية الواضحة ، كنا نرى الفارسية منتشرة بين الناس في تلك الآونة . وتدلنا على ذلك قصة يزيد بن مفرغ حين عذبه عبيد الله ابن زياد وسقاه مسهلاً ثم ربطه في فرس يطوف به في الأسواق ، فاجتمع الصبية حوله يقولون :

(ابن شيت) أي ما هذا (بالفارسية : ابن چيست ؟) فكان ابن مفرغ يجيبهم :

آبست ونيذ است عصارات زيب است
سميه روي سپيد است

أي : إنه ماء ونيذ . إنه عصارات زيب ، وسميه بيضاء الوجه ؛ على غرار المثل العربي « ماء وخضرة ووجه حسن » وفي نسخ أخرى : « سميهِ روسپی است » و (روسپی بمعنى عاهرة - داعرة) . وعلى هذا يكون المعنى : « ماء وخمر وحساء تباع الهوى » .

والآباء يلوحون إن قوله « سميهِ روسپی است » تعريض بحجة ابن زياد ابن أبيه .

وبد كر ايضاً أن معاوية بن أبي سفيان حين بنى دوره استخدم في ذلك بنائين من الفرن . وكان ابن مسجج ، وهو من أكابر المفسرين يأتي فيسمع من غنائهم وهم يبدون ، ويأخذ ما يستحسنه ويستهو به وينقله إلى الشعر العربي . ولذا يقال ما تلاقى الغناء العربي وما تطور إلا بفضل الفرن .

وفي العصر العباسي أخذت الفارسية والقومية الفارسية تسليقاً وتحباً ، ونراها تنهل من بحر العربية عدداً هائلاً لا يسكاد يحصى من الكلمات والعبارات وكان من آثار اختلاط الفرن والعرب ، وتعلمهم اللغة العربية ، أن دخلت العربية في عصر ازدهارها كلمات فارسية . بعد أن اصطفت بالصيغة العربية ، وظهر في النظم نوع يسمى « الملمات » وهي مماثلة يتوخى فيها الشاعر أن يأتي بيتاً بالعربية وآخر بالفارسية مع التزام البحر والروي والموضوع .

وليس يخاف ، أن الدولة العباسية قامت على اكتاف الفرن ، ويعتبر انتصار المأمون على أخيه الأمين انتصاراً للفرن الذين كانوا يد المأمون وسيفه . ولذا يمتاز القرن الأول من الخلافة العباسية (١٣٢ - ٢٣٢ هـ) بقوة نفوذهم ، وتوليهم شئون الدولة ، وفي مقدمتهم البرامكة ، الذين وزروا زهاء خمسين عاماً . ولذا يقال إن إنشاء وظيفة وزير مقتبس من النظم الفارسية . ولم يقتصر أمرهم على التدخل في شئون الدولة بل تراهم في طليعة الكتاب والأدباء والشعراء ، وأئمة علماء الفقه والنحو والمفسرين وجامعي الأحاديث .

وهذا ابن خلدون يقول في مقدمته : « من الغريب الواقع أن حملة العلم الإسلامي أكثرهم من المعجم ، إلا في القليل القادر ، وإن كان منهم العربي في نسبه ، فهو عجمي في مرباه ومشيخته ، مع أن اللغة عربية وصاحب شريعته عربي » .

ومن طريف ما يذكره الجاحظ في البيان والتبيين ، أن الكلمات الفارسية انتشرت في أشعار الشعراء ، وبأقربها الشاعر على سبيل الفخر أو على سبيل التملح ؛ يقول العناني في قصيدة يمدح بها الرشيد :

من يلقه من بطن مسرند و زعفة محكمة بالسرد
نحول بين رأسه والگرد

والگرد من الكلمة الفارسية گردن أى العنق، الرقبة . وفيها يقول أيضاً .
لما هوى بين غياص الأسد وصار في كب الهزير الورد .
آلى بذوق الدهر آب سرد

وآب سرد بالفارسية : الماء البارد . وفي الديمة لتمامي ، أن ممن لعب
بالألفاظ الفارسية في شعره ، أبو القاسم العلوي الأطروش ، وله في بعض
رؤساء جرجان :

خليلى فرا من الدهخدا حذا حذراً من وذاده خذا
يكفى بسمد ونحسا حذا وكل الخلائق منه كذا

من هذه الإلمامة السريعة أخاك ترى معنى يا قارئ أنه ليس بعجيب إذن أن
يهتم أدباء العرب بدراسة الفارسية وآدابها ، ولكن المستغرب وغير المفهوم أن
يظلوا طوال هذه القرون مسددين أهداب عيونهم عن هذه اللمة الإسلامية الثابتة
وعن آدابها . ودعوني هذه أيضاً إلى مؤرخينا العرب ، ذلك أن تاريخ إيران
الإسلامية وتاريخ الدويلات والدول الفارسية وتاريخ الغول وآل تيمور ، هذه
كلها من صلب التاريخ الإسلامي ، ودراستها على وجهها الأمثل ، لا يكون إلا
بالرجوع إلى أمهات المراجع الفارسية الأصلية ، التي ألفها مؤرخو الفرس ،
وبها يستبطنون الاستغناء عن كثير من المراجع الأوروبية التي نقلت عنها .

وبعد ، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل المتواضع بداية أعمال
خرى أكثر عمقاً وأشمل فائدة ونفعاً ، واجنة جديدة في صرح الثقافة العربية
الفارسية الإسلامية ، وأن يكون هدفاً لا تقدر التزبه البعيد عن الهوى والغرض
الذى به تتقدم الثقافة ويزدهر العلم والأدب . وبالله التوفيق وإليه الرجاء .

المؤلفون

القاهرة في شوال ١٣٩٦ هـ
أكتوبر ١٩٧٦ م

القسم الأول

القواعد

الباب الأول

ملاحظات عامة على قواعد القراءة والكتابة

الباب الأول

قبل أن نلج بك أيها الدارس في طريق قواعد اللغة الفارسية الحديثة ،
وترحمك بطريقتي سهلة ميسرة ، فإنه لابد من توضيح بعض النقاط
والملاحظات ، لئلا يفسر ما بعدها في طريق واضح بين .

ولذا يجب عليك أن تعلم جيداً ، وتقول جيداً ، حتى لا نمر عليها مرة
الأكرمين .

وسوف نرى بعد ما فلك مما هذا الطريق الذي لا وعورة فيه ، أن اللغة
الفارسية ، لغة سهلة عذبة ، وأنها بحق لغة الورد والبلبل كما يقولون .

وهذه الملاحظات هي :

١ - تكتب اللغة الفارسية الإسلامية بعض حروف الهجاء في اللغة العربية .

٢ - ولكن هناك حروف أربعة زائدة في اللغة الفارسية على اللغة العربية .
وهذه الحروف هي :

پ	وتأتي بعد الباء مثل پدر : أب	پدر : شيخ
چ	وتأتي بعد الجيم چای : شاي	چشم : عين
ژ	وتأتي بعد الواو ژاله الادي	ژنگ : صدا
ک	وتأتي بعد الكاف کرگ : قتب	کليم : سجاده

٣ - هناك ثمانية أحرف ليس أصيلة في اللغة الفارسية ، ولكنها دخيلة
عليها من لغات أخرى مثل العربية والتركية ، ومن ثم فإن التعلق بها يختلف
من كتابتها .

وهذه الحروف النهائية هي :

ث - ح - ص - ض
ط - ظ - ع - ق

فإذا وجدنا كلمة فيها أحد هذه الحروف ، عرفنا أنها لا بد أن تكون :

إما من أصل عربي ، مثل : - ثواب ، حوف ، صوت ، صورت ،
ضعيف ، ضرب ، طفل ، ظالم ، ظهر ، علم ، عفو ، قلم .

أو من أصل تركي ، مثل : - آقا (سيد) ، چاقو (سكين) .

أو من أصل فارسي بحرف . مثل :

گدشتن (الترك) أصلها : - گوشن
صد (مائة) أصلها : - سد
شصت (ستون) أصلها : - شست
غلطیدن (دحرجة) أصلها : - غلطيندن
طپانچه (مسدس) أصلها : - تپانچه
طوطی (بيقاء) أصلها : - توتی

ولكن يجب أن نعلم أن حروف (ث) كان يستعمل بشكل مألوف في
الفارسية القديمة ، ولكنه أهمل تدريجياً حتى اختفى عن الیهون ، ومن الغالبه
قديماً كلمة (خمايشا : الملك) .

٤ - ونلاحظ أيضاً أن الفرس كانوا يستعملون قديماً حرف (ف)
(الفاء ذات النقاط الثلاث) لتدل على نطق (ف) في اللغات الأوريسية ،
ولكن سرعان ما استبدل هذا الحرف بحرف (الواو) وينطق (و) . ولكن
إذا نظرنا في المخطوطات القديمة وخاصة كتب التاريخ والعلوم والبيطرة
فستجد حرف الفاء المثلثة (ف)

وسرى أيضا في نفس المخطوطات ، انهم استعملوا حرف (ذ) في مواضع الدال المهملة . فمثلا :

آباد : عامر يجوز أن تكتب آباء
اميد : رغبة . أمل يجوز أن تكتب امية
پدر : اب يجوز أن تكتب پدر
بود : كان يجوز أن تكتب بود

هـ - الهاء : - وتكون على نوعين : ملفوظة أو منطوقة ، وغير ملفوظة
(١) الملفوظة : - ويكون موقع هذه الهاء إما في أول الكلمة أو في منتصفها أو في الآخر ، نحو :

الاول	هوا : الهواء
الوسط	شهر : المدينة
الآخر	نه : نسمه
الآخر	شاه : ملك ، ماه : قمر
الآخر	راه : طريق ، چاه : بئر

مع ملاحظة أن الهاء للمنطوقة في آخر الكلمة إما أن يسبقها حرف أو حرفان ، وعادة ما يكون الحرف الثاني (حرف مد) .

(ب) غير الملفوظة : - وتسمى عادة الهاء الصامتة ، ويطلق عليها الفرس أيضا اسم (الهاء المنخفه أو الهاء المنخفيه) . وموضعا في آخر الكلمة فقط ، نحو :

شاه : مصط	خامه : قلم
كاه : وعاء	خانه : بيت

جامه : ثوب
ماه : رمل
دنده : ضلع الانسان
نقشه : علامة

(ج) مع ملاحظة أن الماء غير المفقودة أو الماء الصامت إذا اضيفت إلى بعض الكلمات التي تدل على الزمان ، يأتي منها صفة محدودة ، نحو :

روز : يوم بعد اضافة (هـ) روزه : يومي
شب : ليل بعد اضافة (هـ) شبه : ليل
ماه : شهر بعد اضافة (هـ) ماهه : شهري
سال : سنة بعد اضافة (هـ) ساله : سنوي

(د) وإذا ألحقت الماء الصامتة على المصدر المرخم . تعطينا ما يسمى
بـ اسم المفعول ، نحو :-

نوشته : مكتوب کرده : مصنوع
فرستاده : مرسول یافته : موجود
خورده : مأكول خواسته : مطلوب

(هـ) وإذا اضيفت الماء الصامتة الى المصدر المرخم ايضاً ، تعطينا ما يطلق
عليه الصيغة الوصفية من الفعل ، ، نحو :-

آن را کرده بخانه آدمم : فعلت ذلك وجئت إلى البيت .
آمدی : فعلت ذلك وجئت .
آمد : فعل : وجاء .
آمدیم : فعلنا : وجئنا .
آمدید : فعلتم : وجئتم .
آمدند : فعلوا : وجأؤوا .

وانت اذا دقت النظر ، لوجدت أن كلمة (كرده) لم يحدث لها أى
تبدیل فی جمیع الصیغ .

والیک هذه الجملة مرة أخرى فی صورتها البسيطة :-

آن را کردم و بخانه آمدم	صنعت ذلك وأتيت الى المنزل
آن را کردی و بخانه آمدی	صنعت . . . وأتيت . . .
آن را کرد و بخانه آمد	صنع . . . وأتى . . .
آن را کردیم و بخانه آمديم	صنعنا . . . وأتينا . . .
آن را کردید و بخانه آمديد	صنعتم . . . وأتيتم . . .
آن را کردند و بخانه آمدند	صنعوا . . . وأتوا . . .

وعلى هذا وضع الفعل الاول فى هذه (الصيغة الوصفية) كى يستطيع
الاستغناء عن اداة العطف فى العبارتين ، أو عن ادوات العطف فى العبارات .

(و) وايضا نرى الهاء الصامتة : فى كل مؤنث عربى ينتهى بتاء مربوطة ،
اذا لم تقلب الى تاء مفتوحة عند استعمالها فى اللغة الفارسية مثل :-

رقعه و دفعه

٦ - كتابة التاء .

تنتهى بعض الكلمات فى اللغة العربية بالتاء المربوطة أو المدوّرة ، ولكن
تلك التاء القصيرة لا وجود لها فى اللغة الفارسية ، وعند كتابتها فى الفارسية ،
تستبدل بصورة التاء الممدودة أو التاء الطويلة . مثل :-

مثل .

رحمت

رحمة

نعمت

نعمة

شفقت

شفقة

صورة	صورت
منفعة	منفعت
قدرة	قدرت
امانة	امانت
شهرة	شهرت
عاقبة	عاقبت
نهاية	نهايت
حياة	حيات

اما اذا كانت في الاعلام . مثل :

طلحه

فاطمه

حمزه

فانها تكتب كما في العربية ، بلا تنقيط واحيانا اخرى تكتب (رحمه -
نعمه - شفقه - عاقبه . الخ . . .) .

ولكن معاملة الهمزة الاخيرة معاملة الهمزة الصامتة .

٧ - الواو المددولة

هناك كلمات في الفارسية تحتوي على (واو) في الوسط ، نكتب ولا تلفظ ،
وموقعها في الكلمة بين الخاء والالف أو بين الخاء والياء . هناك فئة منها على
سبيل المثال :

الكلمة	المنطق بها	الغنى
خواب	خاب	التوم
خواست	خاست	راد

خوار	خار	ختم . ذليل
خواجه	خاجه	سيد
خواهش	خامش	الرجاء
خواندن	خاندن	القراءة
خران	خان	السفرة
خویش	خيش	نفس - قريب
خویشاوند	خيشاوند	قريب
خویشان	خيشان	اقرباء
استخوان	استخان	عظم

٨ - تعرف الفارسية الحركات ، فهناك الفتحة والكسرة والضمة .
وهناك بعض الامثلة على ذلك :

(١) كلمات مفتوحة الاول :

آب	ماء	داد	عدل
باد	ريح	زر	ذهب
با .	ريح		
پا	قدم	سفید	ايضه
جان	روح	شب	ليل
خانه	بيت	فرزند	ابن

(ب) كلمات مكسورة الاول :

ده	قربه	نشان	علامه
زنده	حي	نيم	نصف
سپه	فضه	نيز	ايضا

كنار	حافه	ميزم	حطب
میل	مائدة	هیج	قط

(ح) كلمات مضمومة الاول :

او	هو	بود	نقع
تو	انت	رو	وجه
چوب	خشب	کوه	جبل
چوب	حسن . طيب	مو	شعر
دو	اثمان	نو	جديده

٩ - لا تعرف الفارسية حركة الإعراب في أواخر الكلمات ، أى لا تعرف الرفع أو النصب أو الجر ، ذلك ان كل كلماتها عموما ساكنة الآخر ، ماعدا في حالة الاضافة ، حيث تلحق كسرة خفيفة بآخر المضاف مثل :

شهر ايران	مدينة ايران
پسر دوست	ابن الصديق
اسب سفيد	حصان ابيض

١٠ - لا تعرف الفارسية أداة التعريف العربية (ال) مثل :

عمر الخيام - حافظ الشيرازى - عماد الاصفهاني ، بل تقوم الكسرة الخفيفة مقام أداة التعريف (ال) فيقال عمر خيام - حافظ شيرازى - عماد اصفهاني .

١١ - لا تعرف الفارسية لفظ (ابن) في مثل قولنا :

محمد بن عبدالله
حسين بن علي

بل تقوم الكسرة أيضا مقام هذا اللفظ ، فيقال : —

محمد عبد الله

حسين علي

١٢ — لا تعرف الفارسية التوين الا في النادر القليل ، فيقولون الى فكه
غائبا في الالفاظ العربية التي دخلت هذه اللغة . مثلا : —

لفظ	اتفاقاً	أو	حالاً	يقولون
	اتفاقا		حالا	

ولكنهم يتركبون التوين احيانا في بعض الكلمات ، فيقولون :
بناءً عليه ، حكمة ، غفلة

١٣ — تعرف الفارسية التشديد كما في العربية ، فيقولون :

خرم : سعيد بتشديد الراء

فرخ : سعيد . فرحان بتشديد الراء

بچه : صغير بتشديد الجيم

١٤ — عدم وجود التذكير والتأنيث في اللغة الفارسية فنقول مثلا :

سعاد : ذهب سعاد

محمد رفته : ذهب محمد

كما ان ضمير الغائب المفرد :

او : يعني هو او هي

١٥ — حرف التون والبناء :

(١) اذا اتصلت التون بالبناء في كلمة : فانها تلفظ غالبا كالهمزة ، ولكن

لا تغير في الحروف كتابة ، مثل :

شبه	الست	تلفظ	شبه
بك شبه	الاحد	تلفظ	يك شبه
دوشبه	الاثني	تلفظ	دو شبه
دبه	أله	تلفظ	دبه
پنه	كلن	تلفظ	پبه
عبر	عبر	تلفظ	امبر
انبوه	جاءه	تلفظ	امبره

(ب) وتلاحظ كذلك ، انه اذا كان هذان الحرفان في نهاية الكلمة ، فانهما يدغان ويبدلان بحرف الميم ، مثل :

دنب :	ذنب	تصبح	دم
سنب :	حافر	تصبح	سم
خب :	منبع ماء	تصبح	خم

١٦ - الادغام : إذا توالى الحروف القريبة المخرج في كلمتين تدغان وتسقط لان بحرف واحد كما في الكات :

يكانه :	فرد	فإن اصلها	يك كانه
شعه :	خفاش		شب پره

١٧ - الإبدال :

في بعض الأحيان تبدل الحروف في الكلمة الفارسية ، وهي مسألة يحكمها السماع والاستعمال ، وكذلك ما يعترض هذه اللغة من تبدل على مر الأيام ، ونلاحظ ذلك عادة في المخطوطات والمراجع القديمة ، ومن أمثلة ذلك :

آب	ماء	نزد كذلك	آو
خواب	نوم	• •	خراو
باج	خراج	• •	باؤ
سپد	أبيض	• •	سفید
کنخدا	رب المنزل	• •	کنخدا
پارس	فارس	• •	فارس
رود	يوم	• •	روچ
کاو	بقره • نور	• •	غاو
سوراخ	نقب	• •	سولاخ
نوشت	مکتوب	• •	نیشته
آغوش	حزن	• •	آکوش
شغال	ابن آوى	• •	شکال
کذاشته	مفروک	• •	کواشته

١٨ - التخفيف :

نحذف بعض الحروف أحياناً في بعض الكلمات بقصد التخفيف ، إذا دعت
الضرورة لذلك ، كما نرى ذلك في النظم . ولكن ليست هناك قاعدة للحذف .

(١) فأحياناً يحذف الحرف الأول من الكلمة .

(ب) وأحياناً يحذف حرف من وسط الكلمة .

(ح) وتارة يحذف حرف من آخر الكلمة .

المجموعة الأولى ، مثل :

اشتر	جل	نصير	شتر
اشکم	بطن	•	شکم

اکنون	الآن	تصیر	کنون
افغان	أسفا	تصیر	فغان

المجموعة الثانية ، مثل :

آکامی	اعلا	تصیر	آکمی
چاه	بئر	تصیر	چه
راه	طریق	•	ره
سپاه	جند • جيش	تصیر	سپه
سیاه	أسود	•	سبه
شادباش	نه	•	شاباش
شاه	ملك	تصیر	شه
که از	لان من — بسبب — حيث		کز
گوهر	جوهر	تصیر	کهر
چه سود	أى فائده	تصیر	چسود
ماه		تصیر	مه
تاگاه		تصیر	تاگه
هم او	هو صا	تصیر	همو

المجموعة الثالثة ، مثل :

آوار	صوت	غنا	تصیر	آوا
چون	کا — مش		تصیر	جو
ممچون	مثل		تصیر	ممچو
چو	ثیء		تصیر	چی
زمین	أرض		تصیر	زمی

کواه	شاهد	تصير	کوا
کياه	عقب	تصير	کيا

١٩ - (١) في الجملة الاسمية : - يستعمل عادة الرابطة (است) مثل :

این مرد خوب است : هذا الرجل طيب

این زن قشنگ است : هذه المرأة جميلة

این شخص دیوانه است : هذا الشخص مجنون

(ب) في الجملة الفعلية : - التي تحتوى على مفعول به ، يستعمل علامة المفعولية (را) نحو :

درس را نوشت : كتب المدرس

طعام را خوردم : أكلت الطعام

٢٠ - في الجملة الفارسية : غالبا ما يأتي الفعل في آخر الجملة ، عكس الجملة

العربية : التي تكون من فعل و فاعل و مفعول ، بمعنى أن

الجملة العربية : فعل + فاعل + مفعول

ولكنها في الفارسية : فاعل + مفعول + فعل .

مثل : كتب محمد المدرس

محمد درس را نوشت

مع ملاحظة أن (را) هي علامة المفعولية .

أما إذا كانت الجملة من غير مفعول . مثل :

طار البلبل من القفص ، فانها تكون

بلبل از قفس پرید

(و) خرج التلبذ من المنزل

شاگرد از خانه بیرون آمد

٢١ - آداب المحادثة :

ان غالبية الشعب الإيراني مجهول على حب المجاملة . ويميل إلى المباشرة والتآلف ، ولذا نراه يرق في الحديث ، ويستعمل الالفاظ الجمل ، ولهم في فن الحديث والتخاطب ، أصول وآداب مرغية ، منها :

(١) بصف المتكلم نفسه بالتواضع ، فيقول عن نفسه

بندہ	عبد
بندہ شما	خادمکم
چاکر	عبد
فدوی	المفتدی - الحقیر
دعاگو	الداعی

(ب) وبخاطب غيره بالتمظیم ، فيقول مثلا :

حضر تعالی	حضر تسمک
جنا بعالی	جنابکم - معالیکم
حضر تجمنا بعالی	معالیکم - سعادتکم

انتم	{	سرکار
		آقا
		میرزا
		قربان

(ح) بفتح المتكلم الحديث بقوله :

عرض می شود خدمت سرکار

اعرض لخدمتکم

أو خدمت حضرت تعالی

(د) لا يخاطب أحد - غالبا - بضمير المفرد المخاطب ، فلا يقال

لأحد : - (انت) بل يقال له : شما (انتم)

(هـ) كذلك يقال عند الإشارة إلى الشخص المفرد ، حاضرا كان أم غائبا :

ايشان (هؤلاء) بدلا من أن يقال :

اين (هذا) - أو (هو)

(ز) من المجاملة أن يقاطع المخاطب المتكلم بقوله : ميغرمائيد (تأمرون)

إذا قال : عرض ميشود [أعرض]

[و] جئا بئالی [حضرتكم] إذا قال :

بندہ [عبد]

[ح] إذا أراد المتكلم أن يؤكد كلامه للمخاطب أو أن يطمئن إلى

اقتباضه ، قال :

« التفات بمرايض بندہ فرمودید ؟ »

[أوجه فظركم] .

الباب الثاني

الفعل وأحواله

الباب الثاني

الفعل وأحواله

١ - المصدر

المصدر هو أصل جميع الأفعال في الفارسية

فمثلاً إذا قلنا بالعربية :

أن يذهب	أن يهلك
أن يفعل	أن يصير

فإن (أن) المصدرية هي علامة المصدر في العربية ، أما في الفارسية فعلامته هي حرف التون (ن) في آخر الكلمة فمثلاً :

داشتم : أن يهلك رفتن : أن يذهب

شدن : أن يصير كردن : أن يفعل

فـ ، أن ، في العربية ، يقابلها في الفارسية حرف (ن) في نهاية الكلمة ، ولعلك لاحظت أن حرف (نون) مسبق بحرف التاء والدال .

.. المصدر في الفارسية على طريقتين : -

[أ] المنتهى بـ (تن) أي المصدر الثاني ، ويسمى كذلك المصدر الخفيف .

[ب] المنتهى بـ (دن) أي المصدر الدال ، ويسمى كذلك المصدر الثقيل .

والإليك أمثلة لبعض المصادر التالية :

آراستن : أن يزين ، يرتب .

افروختن : أن يضيء ، يشعل

بائن	: أن ينسج
يندافتن	: أن يظن . يتصور . يتخيل
توالستن	: القفرة . القوة . أن يستطيع
جستن	: أن يحم
دافتن	: أن يعرف . يعلم
رستن	: أن ينسج . يفت
ساختن	: أن يصنع ، أن يحمل ، يهيئ ، يعد

وهذه أمثلة لبعض المصادر الآتية :

آوردن	: أن يحضر ، يوصل
افزودن	: أن يزيد ، يكثر
بریدن	: أن يقطع . يفصل ، يترك
پوشیدن	: أن يستر ، يخفي ، يغطي ، يوارى
ترسیدن	: أن يخاف ، يخشى
جنگیدن	: أن يحارب ، يقاتل ، يخاصم
قامدن	: أن يعطي
دمیدن	: أن يتنفس
رسیدن	: أن يصل
رفسیدن	: أن يرفس
ریختن	: أن يصب . يريق . يثر

وكذلك نلاحظ أن المصدر في الفارسية على أنواع : —

[م] المصدر البسيط

وهو الذي يتكون من كلمة واحدة .

ومنه أمثلة لبعض المصادر البسيطة : -

آمن	: أن يهيء . الجي .
بودن	: أن يكون . الكينونة
ترسیدن	: أن يخاف . يخشى
جستن	: أن يقنر
خریدن	: أن يشتري
دیدن	: أن يرى
رفتن	: أن يذهب
ساختن	: أن يجعل . يصنع . يشيد
شکستن	: أن يكسر . يحطم
کردن	: أن يفعل . يعمل . يصنع
گشتن	: أن يصير . يصبح
لرودن	: أن يرتعد . يرتعش . يهتز
مردن	: أن يموت
نشستن	: أن يجلس . يقعد

[ب] المصدر المركب

وهو الذى يتركب من كلمتين أو أكثر ، وهو يتكون بإحدى الطرق الآتية :-

[أ] أما أنه يتكون من كلمة عربية مع فعل فارسي .

[ب] أو من كلمة فارسية مع فعل فارسي

[ج] أو من كلمة تركية مع فعل فارسي ، وهذا النوع قليل نادر .

[د] از من مصدر بـسـیـط ، بـسـفـه حـرـف مـر حـرـوف اِیـضـافـه .

و هـا ك بـهـنـی اِیـضـافـه لـهـذـه اَلاـوـان مـن المـصـادر المـركـبـه .

[ا] مـصـادر مـركـبـه مـن كـلمـه عـرـبـیـه و فـعـل فـارـسـی :

تـعـزـیـك كـفـتـن : اَن جـنـی . . یـاـر ك . لـاـهـتـنـه

تـدـرـیـس شـدن : الـهـرـاسـه . التـدـرـیـس

تـعـلـیـم كـر فـتـن : التـعـلـیـم

تـعـمـیر نـمـودن : التـعـمـیر . اِیـصـلاح التـفـهـیـد

تـكـیـل نـمـودن : اَن یـتـمـم . یـكـمـل . یـجـی

تـا قـظ نـمـودن : اَن یـتـلـفـظ . یـنـطـق . یـتـكـام

تـمـیـه كـردن : اَن یـجـمـد . . یـجـمـد . یـعـمـل یـعـد

تـوسـعه دادن : اَن یـوسـع . یـبـسـط

و حـت كـشـیدن : اَن یـتـجـشـم . یـعـان

تـولـد شـدن : اَن یـولـد . الـولـادـه

قـسـم خـورـدن : اَن یـقـسـم . یـخـلف

[ب] مـصـادر مـركـبـه مـن كـلمـه فـارـسـیـه و فـعـل فـارـسـی :

بـا ر یـك كـردن : التـر فـیـع . التـر فـی

پـیـروز شـدن : اَن یـنـتـصـر . یـفـوز . یـنـجـع

پـیـرون آـمـدن : اَن یـخـرج

پـنـهـان كـردن : اَن یـخـفی . یـخـفی . یـواری . یـنـاری

قـتـه شـدن : اَن یـمـطـش . یـظـمـأ

تماشا کردن	: آن یعامد . بتفرج
خم شدن	: آن یخفی
دروغ گفتن	: آن یکذب
فور شدن	: آن یبشمد . آن یبمد
دوری کردن	: الابتعاد . آن یبمد
دوست داشتن	: آن یحب . یصادق . یرافق . یرامل
دوست نداشتن	: آن یکره . یبفض
پسرد کردن	: آن یبرد
سود کردن	: آن یربح . یکب . الفایده
سیر شدن	: آن یسبح
شتاب کردن	: آن یسرع
فریاد کشیدن	: آن یصرخ -- یصبح -- ینادی بصوت عال
کم شدن	: آن ینقص
کم کردن	: آن ینقص
کک کردن	: آن یعین ، یساعد
گرم کردن	: آن یسخن
گم شدن	: آن یضیع . یفقد
نگاه داشتن	: یعفظ
نگاه کردن	: ینظر

[ح] مصادر مرکبة من کلمة ترکیة وفعل فارسی ، وهي قليلة لا یعد علیها إلا فی بعض المراجع التاريخية من العصر المملوکی : نحو :

قراول کشیدن	: آن یحرس -- یلاحظ -- یراعی
مطلق دادن	: آن یرشی . إعطاء رشوة
بک خوردن	: آن یا کل . یطعم . یتناول الطعام

[د] هناك بعض المصادر البسيطة ، التي يسبقها حرف من حروف الازاحة
تغير من معناها الاصل ، وتدخل بشكلها الجديد في شريحة المصادر المركبة .

فتلا المصدر البسيط [آمدن] بمعنى أن يجرى - يأتي إذا دخل عليه
حرف من حروف الإضافة ، نجد معناه قد تغير طبقا للحرف ، نحو :

بر آمدن :	الصعود	بيرون آمدن :	الخروج
فرو آمدن :	النزول	در آمدن :	الدخول
بر آمد در آمد :	الصادر والوارد	در آمد بر آمد :	الدخول والخروج

وفيما يلي عدد من هذا الضرب من المصادر :

باز آمدن :	أن يرجع - يعود
باو دادن :	أن يعطى - يرد
باز ماندن :	يعجز - يتخلف
باز گفتن :	يعيد القول - يكرر الحديث

بر افتادن :	أن يرتفع
بر افراشتن :	أن يرفع
بر انداختن :	يلقى - يطرح - يرمى

پیش آمدن :	أن يتقدم
پیش آوردن :	أن يحضر - يجلب
پیش فرستادن :	أن يرسل

در کشیدن :	أن يسحب - يجز - يجذب
در رسیدن :	أن يصل - ينضج
فرا داشتن :	أن يرفع
فرا رفتن :	أن يذهب - يتقدم

فراو آمدن	: أن يتقدم
فراو رسیدن	: أن يصل
فرو بردن	: أن ينزل
فرو ماندن	: أن يضمف . يعجز
وا افتادن	: أن يقع - ينهار - يسقط - يركد
وا پرسیدن	: أن يسأل مرة أخرى
وا داشتن	: أن يحفظ - يمانع
وا نمودن	: يظهر مرة أخرى - يبدو ثانية ، يثبت

[ج] المصدر الجعلى

وهو الذى لم يكن فى أساسه مصدراً ، بل إنه يتركب بإضافة اللاحقة (بدن) إلى كلمة عربية أو فارسية . نحو : -

خندیدن	: أن يضحك ، وأصلها من كلمة (خند) الفارسية
هراسیدن	: أن يخاف ، يخشى ، وأصلها من كلمة (هراس) الفارسية
طلبیدن	: أن يطلب . وأصلها من كلمة (طلب) العربية
فهمیدن	: أن يفهم ، وأصلها من كلمة (فهم) العربية

ويتوقف هذا النوع من المصادر على السماع ، ولا يجوز بحال من الأحوال تكوينه بإضافة اللاحقة (بدن) إلى أية لفظة عربية أو فارسية . وأحياناً يضيفون اللاحقة (يت) ، ، وسمى عبارة عن الياء المشددة والتاء المفتوحة ، إلى آخر بعض الكلمات العربية . مثل : تابع ، تابعيت ، و . مظلوم ، مظلوميت . ويطافون على هذا الشكل أيضاً اسم المصدر الجعلى .

ولكن مع ملاحظة أن هذه القاعدة لا تسرى على الكلمات الفارسية ، ومن الخطأ إضافة (يت) إلى كلمة فارسية ، مثل [برنو ، برنویت] .

من المهم جداً أن نعلم أن هناك في الفارسية ما يعرف بـ : —

١ — المصدر المرخم ٢ — المادة الاصلية

١ — المصدر المرخم

إذا حذفنا حرف النون فقط من أى مصدر فارسي ، بقي عندنا ما يسمى في الفارسية بالمصدر المرخم ، ويطلق عليه اسم آخر كذلك هو : المصدر المحذوف : النون ، مثلاً : —

<u>المصدر</u>		<u>المصدر المرخم</u>
بودن	أن يكون	بود
داشتن	أن ، يك	داشت
شدن	أن يصبح ، يصير	شد
ساختن	أن يجعل	ساخت
فرمودن	أن يأمر	فرمود
کردن	أن يفعل	کرد
گرفتن	أن يأخذ ، يمسك	گرفت
گشتن	أن يصير ، يصبح	گشت

∴ المصدر المرخم . هو الجزء الباقي من المصدر بعد حذف حرف النون في آخر الكلمة .

وكذلك يمكننا أن نقول أن (بود - داشت - شد - الخ) عبارة عن صيغة الغائب المفرد في زمن الماضي المطلق .

ومن هذا المصدر المرخم نستطيع أن نصوغ كل أنواع الفعل الماضي ، وكذا يدخل في تكوين المستقبل .

وهذه الصيغ الفعالية ، هي : -

- ١ - الماضي المطلق
- ٢ - الماضي الاستمراري أو الناقص
- ٣ - الماضي القريب أو النقلي
- ٤ - الماضي البعيد
- ٥ - الماضي الشكّي أو الالتزامي
- ٦ - (يدخل في تكوين) المستقبل .

٢ - المادة الأصلية

لا بد لنا أن نذكر أن المصدر في الفارسية قد نشأ عن أصل يعرف بالمادة الأصلية ، وهذه المادة الأصلية تختلف عن المصدر الفارسي في أنها لا تحق بها علامة المصدرية ، كما أن حروفها غالبا ما تتغير الحروف التي يتكون منه المصدر ويرجع سبب هذا التباين والاختلاف إلى عوامل شتى ، وإلى تطورات لغوية عديدة .

والإيجاز فإنا نتصح الطالب أو الدارس أن يهتم باستدكار واستظهار المصدر ومادته الأصلية ، لأن استخراج المادة الأصلية - حقيقة - في كثير من الأحيان ، يعتمد على المران وعلى السماع ، ولتبسيط الأمر ، وإثارة الطريق لمعرفة المادة الأصلية قسموا المصادر إلى ثلاثة أقسام هي : -

(١) المصدر التام : -

وهو ما لم يحد حروف مادته مع حروفه بصدد حذف علامة المصدر ، فتلا : -

المادة الاصلية

المصدر

باف	بافتن : أن يفسج
خوان	خواندن : أن يقرأ
مان	ماندن : أن يبقى

(ب) المصدر القياسي : -

وهو ما اختلفت حروف مادته اختلافا يسيرا مع حروفه بعد حذف علامة المصدر ، ولكن هذا التغير اليسير يأتي مطردا في المصادر التي تتشابه في التركيب فيقياس المصدر على قرينه ، فمثلا : -

<u>المادة الاصلية</u>	<u>المصدر</u>
آموز	آموزتن . أن يعلم . يتعلم
آميز	آميزتن . أن يخطط . يركب
آويو	آويوتن . أن يطاق . يدلي
اندوز	اندوزتن . أن يجمع . يدخر . يحصل . يكسب
انداو	انداوتن . أن يرى . يقذف . يطرح
ساز	ساختن . أن يعمل
سود	سوختن . أن يحرق . يحترق
گريز	گريختن . أن يفر . يهرب

[ح] المصدر السماعي :

وهو ما اختلفت حروف مادته اختلافا كبيرا مع حروفه بعد حذف علامة المصدر ، أو بمعنى أصح . هو كل مصدر شذ عن اللوين السابقين نحو :

المادة الأصلية

المصدر

ده	أن يعطى	دادن
بين	أن يرى	دیدن
بند	أن يربط . يفلق . يعقد	بستن
نشين	أن يجلس . يقعد	نشستن
نويس	أن يكتب	نوشتن
شكن	أن يحطم . يكسر	شكستن
ستب	أن يثقب . ينقب	سفتن

وهذه ، هي الصيغ الفعلية التي تأتي بها من المادة الأصلية :

١ - المضارع

٢ - الحال

٣ - الأمر

٤ - صيغة الدعاء

وقبل أن استطرد ، ونبين لك كيفية تكوين هذه الصيغ الفعلية جميعها ، نذكرك لك وعلى سبيل السرعة شيئاً عن الضمائر ، إلى أن نعود إليها مرة أخرى ونذكرها بشيء من التفصيل في موضع آخر .

الضمائر

الضمائر في الفارسية ، إما متصلة أو متصلة ، والذي يهمنا هنا في هذا المقام الضمائر المنفصلة ، وهي :

من	أنا	} في حالة المفرد
تو	أنت - أنت	
او	هو - هي	

ما	نحن	{ في حالة الجمع }
ثما	انتم - انتن (انتما)	
ايشان	هم - هن (هما)	

٢ - تصريف الأفعال

نعود فنذكر أن الصيغ الفعلية التي تصاغ من المصدر المرخم ، هي :

- (أ) الماضي المطلق
- (ب) الماضي الناقص أو الاستمراري
- (ج) الماضي القريب
- (د) الماضي البعيد
- (هـ) الماضي الشكى أو الالتزامي
- (و) [يدخل في تكوين] المستقبل

والصيغ الفعلية التي تصاغ من المادة الأصلية . هي :

- (أ) المضارع
- (ب) الحال
- (ج) الأمر
- (د) الدعاء

[أ] الماضي المطلق

هو وقوع فعل في زمن مضى تماما ، وفي أحيان أخرى يعرف زمن وقوعه ، نحو :

ديشب بسينما رفتم : ذهبت إلى السينما ليلة أمس .
حالا آمدم : جئت الآن .

وتكوينه : يلحق بآخره المصدر المرخم ، ضمائر الفاعلية

مصدر مرخم + ضمائر الفاعلية

مثلا المصدر المصدر المرخم ضمائر الفاعلية

كردن : أن يعمل ، يصنع كرد [م ، ي ، - ، يم ، يد ، قد]

من كرد م أنا صنعت

تو كردی أنت صنعت [أنت صنعت]

او كردی هو صنع [هي صنعت]

ما كردیم نحن صنعنا

شما کردید أنتم صنعتم [أنتم صنعتم]

ایشان کردند هم صنعوا [هم صنعوا]

ملاحظات :

١ — إذا دقت النظر ، وجدت أن المصدر المرخم بمفرده يساوي تماما صيغة الماضي المطلق للماضى المفرد ، وقس على ذلك في جميع المصادر .

٢ — الضمائر المفضلة [من ، تو ، او ، الخ] إنما ذكرت لزيادة الإيضاح . ومن الجائز عدم ذكرها .

٣ — وكذلك يسمى الماضي المطلق ، بالماضى الشهودى .

٤ — الماضى الناقص أو الاستمرارى

وهو نوع آخر فى الماضى ، يسمى « ماضى نا تمام » ، أو « ماضى نا تام » ، أى الماضى الناقص أو المستمر ، وهو يدل على حدث مستمر وقتا ما ، ويشير إلى التعمود أو الاستمرار .

تكوينه : يصاغ بإضافة لفظة (مى أو من) فى أول الماضى المطلق ، وتكتب منفصلة عنه أو متصلة به .

همی او می + مصدر مرفوع + ضمائر الفاعلية

مثلا : المصدر المصدر المرفوع

گفتن : أن يقول گفت

المعنى :

من همی گفتم	او میگفتم	تعودت أن أقول	كنت أقول
تو همی گفتی	میگفتی	تعود أن تقول	كنت تقول
او همی گفت	میگفت	تعود أن يقول	كان يقول
ما همی گفتیم	میگفتیم	تعودنا أن نقول	كنا نقول
شما همی گفتید	میگفتید	تعودتم أن تقولوا	كنتم تقولون
ایشان همی گفتند	میگفتند	تعودوا أن يقولوا	كانو يقولون

و هناك صيغة أخرى قديمة الماضي الإستمراري ، وتكون بإضافة ياء فقط إلى الماضي المطلق ، ولكنها لا تستعمل في صيغة الجمع للتكلمين أو المخاطبين ، وتستعمل فيما عدا ذلك ، نحو :

من	کردمی
تو	کردی
او	کردی
ما	د
شما	د
ایشان	کردندی

ويطلقون على هذا النوع اسم الماضي الإستمراري الناقص ،

(ج) الماضي القريب أو النقل

هو ما يدل على حدث وقع في الماضي ، ولكنه لم ينته تماما ، أى مازالت
آثاره باقية ، فمثلا نقول :

محمد بإسكندرية رفته است : قد ذهب محمد إلى الاسكندرية ، (ولكن ربما
ما زال بها) .

برادرم ليسا نس كرفته است : قد أخذ أخى الدبلوم : قد نال أخى
الليسانس ، (وما زالت الشهادة معه) .

وكذلك يفيد هذا الزمن أن المصطلح لم يشاهد ما يخبر عنه أو أنه قد شاهده
ولكنه لم يذكره ، ولذا نجده يستعمل غالبا في رواية الاخبار والتاريخ .

تكوينه : يصاغ بالحقاق (ماء صامتة) بآخر المصدر المرخم ، ثم تضاف
الرابطة بعد ذلك .

(والرابطة هي : - ام - اى - است - ايم - ايد - اند)

مصدر مرخم + ه + الرابطة

وهناك صيغة أخرى قديمة ، لا نكاد نراها إلا في أبيات الشعر في بعض
كتب التاريخ ، وتكون بإضافة رابطة (ستم - ستي - ست - ستم - ستيد - ستند)
على المصدر المرخم مباشرة .

مصدر مرخم + رابطة (ستم - ستي .. الخ)

وهذه الصيغة القديمة كما قلنا نادرة الإستعمال .

تصريف المصدر (رقتن) [الذهاب] المصدر المرخم (رقت)

(١) في الصيغة التالية :

مصدر مرخم + ه + الواصلة (ام - ای - است . الخ)

من	رفته ام	أنا قد ذهبت
تو	رفته ای آورفته	انت قد ذهبت
او	رفته است	هو قد ذهب
ما	رفته ایم	نحن قد ذهبنا
شما	رفته اید	انتم قد ذهبتم
ایشان	رفته اند	هم قد ذهبوا

(ب) فی الصیغة القديمة النادرة :

مصدر مرخم + رابطة (ستم - ستی - ست . الخ)

من	رفتستم
تو	رفتستی
او	رفتست
ما	رفتستیم
شما	رفتستید
ایشان	رفتستند

(ج) وهناك نوع ثالث لهذا الزمن ، يطلق عليه (الماضي النقل المستمر) ، وهو نادر الاستعمال ، ولكن لا مناص من ذكره حتى تكمل الفائدة للدارس .

ويتكون بإضافة علامة الاستمرار (می) قبل صيغة الماضي النقل ،
فتلا نقول :

من می رفته ام	ما می رفته ایم
تو می رفته ای	شما می رفته اید
او می رفته است	ایشان می رفته اند

(د) الماضي البعيد أو المقدم

هو ما يدل على وقوع حدث ما من تقدم على حدث ما من آخر .

تكوينه : يصاغ بإلحاق (ماء صامته) بآخر المصدر المرخم ، ثم تصريف فعل السكونية (بودن) في صيغة الماضي المطلق .

مصدر مخم + ه + تصريف (بودن) في الماضي المطلق .
وتصريف بودن (في الماضي المطلق) كما يلي :

(بودم - بودی - بود - بودیم - بودید - بودند)

نصريف المصدر	خوردن : الأكل	المصدر المرخم خورد
من خورده بودم		كنت قد أكلت
تو خورده بودی		كنت قد أكلت
او خورده بود		كان قد أكل
ما خورده بودیم		كانا قد أكلنا
شما خورده بودید		كنتم قد أكلتم
ایشان خورده بودند		كانوا قد أكلوا

ملاحظة :

هناك زمان آخران ، لا يستعملان الا نادراً ، ولا تسكدا تراهما الا في بطون المخطوطات ، ولكن لا بد من ذكرهما حتى لا يتحير الدارس اراءهما .

الأول : ويسمى الماضي الأبعد ، والثاني : ويسمى الماضي الأبعد المستمر .

(ا) الماضي الأبعد :

مصدر مرخم + ه + تصريف (بودن) في الماضي التثني نحو :

من	خورده	بوده ام
تو	خورده	بوده
او	خورده	بوده است
ما	خورده	بوده ایم
شما	خورده	بوده اید
ایشان	خورده	بوده اند

(ب) الماضي الأبعد المستمر :

ويتكون بإضافة علامة الإستمرار (می او می) قبل صيغة الماضي الأبعد المذكورة سابقا .

می او می + مصدر مرخم + ه + تصريف بودن ، في الماضي التثني .

می	خورده	بوده ام
می	خورده	بوده
می	خورده	بوده است
می	خورده	بوده ایم
می	خورده	بوده اید
می	خورده	بوده اند

(هـ) الماضي الاتزامى أو الشكى

وهو الفعل الذى يدل على احتمال وقوع حدث فى الماضى :

تكوينه : يصاغ بالحق (ماء صامتة) بآخر المصدر المرحم ، ثم تصريف فعل الكينونة (بودن) فى صيغة المضارع .

مصدر : رخم + ه + تصريف (بودن) فى المضارع .

وتصريف (بودن) فى المضارع ، كما يلى : -

(باشم - باشى - باشد - باشيم - باشيد - باشند)

تصريف المصدر (ايستادن) الوقوف المصدر المرحم (ايستاد)

اكون قد وقفت	من ايستاده باشم
تكون قد وقفت	تو ايستاده باشى
يكون قد وقف	او ايستاده باشد
نكون قد وقفنا	ما ايستاده باشيم
تكونون قد وقفتم	شما ايستاده باشيد
يكونون قد وقفوا	ايشان ايستاده باشند

ملاحظة :

فى آحاين كثيرة . يستعمل مع هذا الفعل عبارات ى والالزام نحو :-

اكر	اذا . لو	تصور كنم	اتصور ، اتخيل
بايد	يجب	فكر ميكنم	افكر
شايد	ربما	كهان ميكنم	اظن

ولهذا ، فمن الممكن تصريف الافعال فى هذا الزمن ، كما يلى : -

اگر ایستاده باشم لو اگون قد وقتت (او : لو گنت واقفا)
 اگر ایستاده باشی لو نکون قد وقتت (لو گنت واقفا)
 اگر ایستاده باشد لو کان قد وقف (لو کان واقفا)
 اگر ایستاده باشیم لو کنا قد وقفنا (وهکذا)
 اگر ایستاده باشید لو کنتم قد وقتتم
 اگر ایستاده باشند لو کانوا قد وقفوا

و نحو : -

گمان میکنم شبیده باشم اظن اننی اكون قد سمعت (او اظن اننی سامع)
 « شنیده باشی « انک نکون قد سمعت (اظن انک سامع)
 « شنیده باشد « انه بكون قد سمع (اظن انه سامع)
 « شنیده باشیم « اننا نكون قد سمعنا (وهکذا)
 « شنیده باشید « انکم نکون قد سمعتم
 « شنیده باشند « انهم بکون قد سمعوا

(و) المستقبل

هو فعل يحدث في المستقبل (أي في زمن آت)

تکوینیه : بصاغ به صرف المصدر (خواستن) في صيغة المضارع ثم المصدر
 المرخم فقط بلا ادنی تغییر .

تصرف (خواستن) في المضارع + المصدر المرخم

و تصرف (خواستن) في المضارع کایلی -

(خواهم - خواهی - خواهید - خواهیم - خواهید - خواهند)

تصرف المصدر (کردن) أن يعمل بصح المصدر المرخم (کرد)

من خواهم کرد	أنا سأصنع - سأعمل
تو خواهی کرد	أنت ستصنع
او خواهد کرد	سبصنع
ما خواهیم کرد	سنصنع
شما خواهید کرد	ستصنعون
ایشان خواهند کرد	سيصنعون

أما الصيغ الفعلية التي تأتي من المادة الأصلية فهي كما يلي : -

(١) المضارع

ويدل على حدوث الفعل في الزمن الحاضر ، وكذلك يستعمل بعد الطلب .
أو الأمر ، فنلّا نقول :

؛

فرمودم برو : أمرته أن يذهب .

وأحيانا نراه يشير إلى زمن المستقبل ،

فنلّا كلمة كنم ، تعني أفعل أو سأفعل .

ويسمى أيضاً (المضارع الإلتزامي) .

تكوينه : يلحق بآخر (المادة الأصلية) ضمائر الفاعلية .

مادة أصلية + ضمائر الفاعلية

ضمائر الفاعلية (١)

المادة الأصلية

المصدر

(١) يجب أن نلاحظ أن ضمائر الفاعلية (في صيغ الماضي) كما نلّا من قبل ، هي :
(م ، ي ، - ، يم ، يد ، ند) أما وصيغة المضارع ، فهي : (م ، ي ، د ، يم ، بد ، ند)
أي بزيادة حرف الدال في المفرد الغائب .

مثلاً : کردن	کن	(م، ی، د، یم، ید، ند)
من کنم	أنا اصنع	
تو کنی	انت تصنع	
او کند	هو يصنع	
ما کنیم	نحن نصنع	
شما کنید	انتم تصنعون	
ایشان کنند	هم يصنعون	

ملاحظة :

کثیرا ما يستعمل هذا الفعل بصورة شك أو ترج أو شرط أو وجوب ويستعمل حروفاً مثل :-

اگر لو - إذا - إن

باید باید
شاید ربما - لعل
گویا عسى

أمثلة :

شاید برود ربما يذهب
شاید اورا ملاقات کنم : ربما أقابله
باید خاموش شوید : يجب أن تصمتوا
اگر بخورید : لو يأكلون

(ب) المخارع الإخباری أو الحال

وهو يدل على حدث فيه معنى التمود والإستمرار . وكذلك يدل على وقوع

الحدث في زمن الحال .

تكوينه : يصاغ بإضافة علامة الإستمرارية (مى أو مى) على صيغة المضارع .

مى أو مى + المادة الأصلية + ضائر الفاعلية .

مثلا المصدر (فروختن) أن يبيع	المادة الأصلية (فروش)
من مفروشم	انا ابيع
تو مفروشى	انت تبيع
او مفروشد	هو يبيع
ما مفروشيم	نحن نبيع
شى مفروشيد	انتم تبيعون
ایشان مفروشدند	هم يبيعون

(ج) الأمر

وهو ما يدل على طلب شيء في الحال ، ونلاحظ ان المادة الأصلية لاى مصدر مى عنها صيغة الأمر للمخاطب المفرد .

أما إذا أردنا صيغة الأمر لجمع المخاطبين ، فإننا نضيف ضير الفاعل المتصل (يد) على المادة الأصلية .

ف نقول مثلا : -

المصدر	المادة الأصلية	صيغة الأمر (للمفرد)	صيغة الأمر (للجمع)
كردن	كن	كن : اصنع	كنيد : اصنعوا

ملاحظات : —

(١) نلاحظ أن الفرس في أغلب الاوقات يضيفون حرف (الباء) قبل صيغة الامر ، للينة أو للتوكيد ، فيقال :

كن أو بكن كنيد أو بكنيد

(ب) وفي بعض الاوقات يضيفون لفظ (مى أو مىى) قبل صيغة الامر ، وتفيد التأكيد أو الإستمرار ، فيقال :

مكن مكنيد

(ج) إن أى مصدر يبدأ بهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مدودة، إذا دخلت عليه باء الينة أو ميم النهى أو نون التنى، فإن هذه الهمزة تنقلب إلى ياء . نحو: —

أسودن : أن يهدأ — يستريح آسا (ى) ياسا مياسا نياسود
آلفتن : أن يوله . يتحير آفتت ييالفت ميالفت نيالفت
آمدن : أن يحى . يأتى آ (ى) يا ميا نيامد
آموختن : أن يعلم : يتعلم آمور بيامور ميامور نياموخت
افتادن : أن يقع — يسقط آفتت بيفتت ميفتت نيفتاد
افگندن : أن يسقط افگن بيفگن ميفگن نيفگند
ايداختن : أن يرمى — يطرح انداز بيزداز مينداز نينداخت
اندوختن : أن يجمع — يحصل بدخرا اندوز بيندوز ميندوز نيندوخت

(د) الدعاء

يصاغ الدعاء في الفارسية بإضافة ألف قبل الحرف الاخير من صيغة المفرد الغائب المضارع .

المصدر	الشخص الثالث المرد من المضارع	صفة الدعاء	المعنى
کردن	کند	کناد	ليُفعل، ليصنع
دادن	دهد	دهاد	ليعط
دیدن	بیند	بیناد	ليبصر ليرى
ماندن	ماند	ماناد	ليبق
بودن	بود	باد	ليكن

وإذا أردنا أن نتي هذه الصيغة ، نضيف فيما قبلها ، فنقول :

مکناد	لا فمل
مدهاد	لا أعطى
مبیناد	لا رأى
ماناد	لا بقى
ماد	لا كان

٣ - المبنى للمجهول

لصيغة المبنى للمجهول تأتي بإسم المفعول من المصدر المطلوب بناءً للمجهول
نم بصريف فمل (شدن : الصيرورة) .

ويتكون إسم المفعول من : - مصدر مرغىم + هاء حماته
والمبنى للمجهول من : - اسم مفعول + تصريف شدن
فإذا أردنا مثلاً أن نصرف الفعل (خواستن : أن يطلب - يرغب - يريد) إلى المبنى للمجهول ، فإنه يكون كما يلي

١ - الماضى المطلق .

مماضي

م حواته نظم

طلب	تو خواسته شدی
طلب	او خواسته شد
طلبنا	ما خواسته شدیم
طلبتم	شما خواسته شدید
طلبوا	ایشان خواسته شدند

۲ - الماضي الناقص أو الإستمراري

كنت أطلب	من خواسته می‌شدم
كنت تطلب	تو خواسته می‌شدی
كان يطلب	او خواسته می‌شد
كنا نطلب	ما خواسته می‌شدیم
كنتم نطلبون	شما خواسته می‌شدید
كانوا يطلبون	ایشان خواسته می‌شدند

۳ - الماضي القريب :

قد طلبت	خواسته شده ام
قد طلبت	خواسته شده
قد طلب	خواسته شده است
قد طلبنا	خواسته شده ایم
قد طلبتم	خواسته شده اید
قد طلبوا	خواسته شده اند

۴ - الماضي البعيد :

كنت قد طلبت	خواسته شده بودم
-------------	-----------------

خواست	شده	بودی	گفت قد طلبت
خواست	شده	بود	تان قد طلب
خواست	شده	بودیم	کنا قد طلبنا
خواست	شده	بودید	گفتم قد طلبتم
خواست	شده	بودند	گانوا قد طلبوا

ه - الماضي الشكى أو الإلزامى

خواست	شده	باشم	اكون قد طلبت
خواست	شده	باشی	نكون قد طلبت
خواست	شده	باشد	يكون قد طلب
خواست	شده	باشیم	نكون قد طلبنا
خواست	شده	باشید	نكونون قد طلبتم
خواست	شده	باشند	يكونون قد طلبوا

۶ - المستقبل :

خواست	خواهم	شد	سأطلب
خواست	خواهی	شد	ستطلب
خواست	خواهد	شد	سيطلب
خواست	خواهم	شد	سنطلب
خواست	خواهید	شد	ستطلبون
خواست	خواهند	شد	سيطلبون

۷ - المضارع الإلزامى :

خواست	شوم	أطلب
-------	-----	------

خواست	شوی	تطلب
خواسته	شود	یطلب
خواستہ	شویم	نطلب
خواستہ	شوید	تطلبون
خواستہ	شوید	یطلبون

۸ - المضارع الاخباری أو الحال :

خواستہ	میشوم	أطلب
خواستہ	میشوی	تطلب
خواستہ	میشود	یطلب
خواستہ	میشویم	نطلب
خواستہ	میشوید	تطلبون
خواستہ	میشوند	یطلبون

هذه هي القاعدة الصامة ، ولكن يمكن تكوين الجني للمجهول بأساليب أخرى :

(۱) باستعمال مفعول عربي أو صفة فارسية ، مع تصريف الرابطة (أم - هستم) أو مع تصريف أحد هذه الأفعال المساعدة (بودن - شدن - گشتن)

نحو :

مرسول هستم	انا مرسل
مقتول گشت	قتل (صار مقتولا)
آماده بود	هیه (كان ميباً)

(ب) وفي أحيان أخرى يستعملون صيغة الجمع الغائب من الفعل المتعدي

للدلالة على معنى المجهول ، ونرى هنا مستعملا في لغة الخطاب ، نحو :

أورا كشيدند	سحب (سحبوه)
أورا كشتند	قتل (قتلوه)
آورده اند	روى أن (قد روى)

(٣) وكذلك هناك مصادر فارسية مركبة ، بها معنى الجنى للمجهول ،
نحو :

زخم خوردهن : أن يجرح
گول خوردهن : أن يخدم
منبون شدن : أن يفتن

٤ - المشتقات

وأم المشتقات في الفارسية ، هي :

- (أ) اسم الفاعل
- (ب) اسم المفعول
- (ج) الصيغة الحالية
- (د) الصفة المشبهة
- (هـ) اسم المجبر (أو المصدر الثمين) .

وقل هذه المشتقات تؤخذ من هـ المادة الأصلية للمصدر ، إلا اسم المفعول
فإنه يؤخذ من هـ المصدر المرخم .

وإليك بيان اشتقاق كل منها على حدة:

(ا) اسم الفاعل

ويكون بإضافة لفظ (نده) على المادة الأصلية

مادة أصلية + نده

المصدر	المادة الأصلية	اسم الفاعل	المعنى
ديدن	بین	بیننده	ناظر
ساختن	ساز	سازنده	جاعل . صانع
کردن	کن	کننده	فاعل . صانع
گفتن	گوی	گوینده	قائل
شنیدن	شنو	شنونده	سامع
یافتن	یاب	یابنده	واجد
نوشتن	نویس	نویسنده	کاتب

(ب) اسم المفعول

ويكون بإضافة هاء صامتة ، على المصدر المرخم

مصدر مرخم + هاء صامتة

المصدر	المصدر المرخم	اسم المفعول	المعنى
دیدن	دید	دیده	منظور
بردن	برد	برده	محمول
خواندن	خواند	خوانده	مقروء
خوردن	خورد	خورده	ماكول
کردن	کرد	كرده	مصنوع

مقتول	كثت	كشت	كشتن
محبوب	كشيده	كشيد	كشیدن
مطلوب	خواست	خواست	خواستن
مكتوب	نوشت	نوشت	نوشتن

(ج) الصيغة الحالية

وتوافق الصيغة الحالية اسم الفاعل في المعنى ، أو كالحال في اللغة العربية
وتكون بإضافة لفظ (ان) على المادة الأصلية

مادة أصلية + ان

المصدر	المادة الأصلية	الصيغة الحالية	المعنى
پرسیدن	پرس	پرسان	سائلا
خاستن	خیز	خیزان	واقفا
خواستن	خواه	خواهان	طالبا
خزیدن	خند	خندان	ضاحكا
دویدن	دو	دوان	جاريا
گریستن	گری	گریان	بأکيا
رفتن	رو	روان	ذاہبا

(د) الصفة المشبهة

وتكون بإضافة (ا) على المادة الأصلية

مادة أصلية + ا

المصدر	المادة الأصلية	الصفة المشبهة	المعنى
توانستن	توان	توانا	قادر

جیبتن	جوی	جویا	باحث
حستن	جه	جها	قافر
دانستن	دانی	دانا	عالم
دیدن	بین	بنا	ناظر
شنیدن	شنو	شنوا	سامع
کفتن	گوی	گویا	قائل

(هـ) اسم المصدر أو المصدر الشیئی

یستون یا ضاقه حرف (ش) علی الماده الاصلیه ، مع کسر ما قبل الشیئی .

و یفید معنی المصدر .

ماده اصلیه + ش

المصدر	الماده الاصلیه	المصدر الشیئی	المعنی
خوردن	خور	خوردش	أكل
پرسیدن	پرس	پرسش	سؤال
آسودن	آسای	آسایش	راحه
خواستن	خواه	خواستش	رغبه ، طلب
رفتن	رو	روش	ذهاب
دانستن	دان	دانش	علم
کوشیدن	کوش	کوشش	سعی ، کفاح
کشتن	کرد	کردش	طواف
کردن	کن	کنش	عمل

ملاحظة :

(١) وكذلك يفيد معنى المصدر ، إذا أضفنا إلى آخر الاسم أو الصفة حرف (ي) . فثلا

مرد	(رجل)	مردى	(رجولة)
جوان	(شاب . فتى)	جواني	(فتوة)
دشمن	(عدو)	دشمنى	(عداوة)
بد	(ردىء — سيء)	بدى	(رداة — دناءة)
خوب	(حسن — طيب)	خوبى	(حسن — طيبة)
دوست	(صديق)	دوستى	(صداقة)

(ب) أما إذا أضفنا حرف (الياء) بآخر المصدر ، فإنه يفيد معنى الجدارة واللباقة ، فثلا

ديدن	(ان يرى)	ديدنى	(جدير بالمشاهدة)
شنودن	(الإستماع)	شنودنى	(جدير بالإستماع)
رفتن	(أن يذهب)	رفتنى	(جدير بالذهاب)
آمدن	(ان يأتى)	آمدنى	(جدير بالجمعىء)
خواندن	(ان يقرأ)	خواندنى	(جدير بالقراءة)
خوردن	(ان يأكل)	خوردنى	(يليق للأكل)
نوشیدن	(ان يشرب)	نوشيدنى	(يليق للشراب)

ه - ثبت بأهم المصادر الفارسية

المصدر :	المائة الأصلية	المعنى
	(آ)	
آبادانیدن	آبادان	ان يعمر - يزرع
آراستن	آرا - آرای	ان يزين - يرتب - ينظم
آرامیدن	آرام	أن يستريح
آزردن	آزار	أن يؤذى - يكدر
آزمودن	آزمای	أن يجرب - يختبر - يحاول
آزیدن	آز	أن يحرص - يتألم
آسانیدن	آسا (ی)	أن يستريح
آسودن	آسا (ی)	أن يستريح - يصمت - يرضى
آشامیدن	آشام	أن يشرب - يأكل
آشفتن	آشوب	أن يضطرب - ينقبض
آشوردن	آشار	أن يمزج - يخلط
آغاریدن	آغار	أن يرطب - يحرك - يمزج - يلمع
آغازیدن	آغاز	أن يبدأ - يفتح
آغوشیدن	آغوش	أن يعانق - يحتضن
آخريدن	آخرين	أن يخلق - يبدع
آکندن	آکن	أن يمتلئ - يمشو
آگاهانیدن	آگاهان	الإخبار - الإشهاد
آگاهیدن	آگاه	أن يطلع
آلودن	آلا (ی)	أن يلوث - يبلطخ
آمادن	آمای	أن يعمل - يستعد - يملأ
آمدن	آ (ی)	أن يجيء - يأتي

آمر بدم	آموز	آن بفهر - برحم
آموختن	آموز	آن بعلم - محفوظ - بقرا
آمیختن	آمیز	آن یخلط - بجز - برکب
آوردن	آر - آور	آن بحضر - بوصول
آویختن	آویز	آن یعلق - بدلی
آمیختن	آهیز	آن یجهر - یثشق - یقف

(۱).

اختیدن	أخ	آن یوصل - یهزم
ارزیدن	أرز	آن یقیم - یثمن
ارغیدن	ارغ	آن یناقض - یحارب - یثضب
استادن	ایست	آن یقف - یقوم .
استاندن	استان	آن یأخذ - یستلم - یثقی - یقف
افراختن	افراز	آن ینهض - یرفع
افراشتن	افراز	آن ینهض . یرفع . یحترم
افروختن	افرود	آن یضیء - یشعل
افزاییدن	افزای	آن یزود - یضیف - یکنر
افزودن	افزا (ی)	آن یزود - یضیف - یکنر
افسانیدن	افسان	آن یخبر - یقص
افسردن	أفسر	آن یجهد - یضمر - یضعف
أفشاردن	أفشار	آن یضغط - یبصر
افشردن	افشر	آن یضغط - یبصر
أفکندن	أفکن	یرمی - یطرح - یذف - یلقی
انباردن	انبار	یخزن
انباریدن	انبار	التخویر

انباشتن	انبار	یزود - یشر - یخط
انجامیدن	انجام	یتهی
انداختن	انداز	یرمی - یقذف - یطرح
اندادن	اندای	یرغب - یود
اندوختن	اندوز	یجمع - یکسب - یدخر
اندودن	اندای	یطلی - یدهن - ینج
اندیشیدن	اندیش	یفکر - یتهیل - یتدبر
انکاریدن	انکار	یعد - یحسب - یظن یصور
انگاشتن	انگار	یتخیل - یظن
انگیختن	انگیز	أن یسحب - یجر - یحرک - یهيج
اوفتادن	اوقت	یسقط - یقع
ایستادن	ایست	یقف - یثبت
ایستاندن	ایست	الإيقاف

(ب)

باریدن	بار	یمطر
بازیدن	باز	یلعب - یخر
باشیدن	باش	یکوین - یقف - یقی - یقیم
بافتن	باف	ینسج
بالودن	بال	ینمو - یزید
بالیدن	بال	ینمو - یزید - یعاخر
بایستن	بای	یحب - یلزم
بخشودن	بخشای	یعطی - یمنح - یهب - یحسن
بخشیدن	بخش	یعطی - یمنح - یهب - یحسن
برآشفتن	برآشوب	یهيج - یشر

برداشتن	بردار	رفع — يحمل — ينقل
بردن	بر	أن يحمل — يلب
بردیدن	بردر	يهرق
بردمیدن	بردم	يتنفس
برشدن	برشو	يرافع — يعلو
بر فروختن	برفروز	يشعل — يضيء
برفزودن	برفزای	يضعف — يزود
برفشاندن	برفشان	يضغط — يعصر — يثر
برکندن	برکن	يقطع
برکشادن	برکشای (ی)	يفتح — يفل
برکشودن	برکشای	يفتح — يفل
برکردیدن	برکرد	يعود — يرجع — يرحل
برگرفتن	برگیر	ياخذ — يحمل — يهني
برگزیدن	برگزین	يختب — يثني — يختار
برگشتن	برگرد	يعود — يحول — ينقلب
برنشاندن	بر نشان	الاختلاس — يخلص
برنشتن	بر نشین	يركب — يقصد
بریدن	بر	يقطع — يفصل — يترك — يعبر
بستن	بند	يربط — يعقد — يقيد — يجمع
بسکپیدن	بسکل	يدلل — يمتنعن
بشکستن	بشکن	يحطم — يكسر — الاسكات

بگذاشتن	بگزار	بترك - بخلف - التحریر
بگردیدن	بگرد	بتجول - بسیر - بتغیر
بگلیدن	بگسل	بقطع - بفصل
بلعیدن	بلع	بلع
بنجیدن	بنج	بمزق - بقطع - بتهض
بندیدن	بند	بقيد - بعقد - بحبس
بودن	بو - باش	أن يكون - الوجود
بوسیدن	بوس	بقبل
بوئیدن	بو (ی)	بسم - بستشق
بیوستن	بیوند	بستفی - بستحق

(پ)

پاریدن	پار	بطیر
پاشیدن	پاش	بصب - بثر - یرش
پاکوفتن	پاکوب	برقص
پالودن	پالای	بطهر - بصی - بروق
پختن	پز	بطبخ
پخشودن	پخشای	بدق - بهرس
پخشیدن	پخش	بوسع - بتبختر - بلع
پذیرفتن	پذیر	بعترف - بقبل
پذیرفتن	پذیر	بقبل - بقر - بستحسن
پراکندن	پراکن	بثر - بفرق
پرداختن	پرداز	برفع - بحمل - بترك
		بزین - بوجه - بقید
پرزدن	پرزن	بطیر

پرستیدن	پرست	یتعبد - یفعل - یخط
پر میدن	پر می	یتفسر - یأل *
پروردن	پرور	یربی - یحافظ - یراسی
پروریدن	پرور	یربی - یبتدا - یغنی
پریدن	پو	یطیر
پزیدن	پز	یطبخ
پسانیدن	پسان	یزرع - بروی
ببندن	ببند	یقهل
پناهیدن	پناه	یلتجی - یخور
پنداشتن	پندار	یظن - یتمخیل - یقتصور
پندیدن	پند	ینصح
پوشیدن	پوش	یستر - یغفی - یربط
پیراستن	پیرای	یزیز - یدفع - یقطع
پیوستن	پیوند	یتصل - یربط
پیونستن	پیوند	یتصل - یربط

(ت)

تابانیدن	تابان	الإنارة - الأشعال
تابیدن	تاب	یضیء - یطوی - یلوی
تاخستن	تار	یسرع - یعیول - یسوز
تازیدن	تاز	یسرع - یهجم - یجمیع
تافتن	تاب	یضیء - یشغل - یغزل
تباہیدن	تباہ	یخرب - یفسد
تلبیدن	تب	یضطرب - یرتجف - یخفق
ترابین	تراب	یظفره - یرشح

ترازیدن	تراز	بظرز
تراشیدن	تراش	بخلق - بقطع - بزیل
ترسانیدن	ترسان	بخیف - برعب
ترسیدن	ترس	بخاف - بخشی
ترکیدن	ترك	بنفجر - بندفع - بموق
تکیدن	تكان	بسرع - بهنز - بشکیه
تفیدن	تن	بنسج - بنزل - بشی - بطوی
توانستن	توان	بقدر - بستمیم - بقوی
تهیدن	ته	بخلو

(ج)

جستن	جه	بقفز - بلب - بجرى - بهرب
جستن	جو (ی)	بیحک - بفتش - بتفقد بتحرى
جفتن	جفت	بلوی
جفتن	جفت	بمیل - بنحنی
جنبانیدن	جنبان	بتحرك - بدفع - الاهتزاز
جنبیدن	جنب	بتحرك - بهنز - بضطرب
جنگیدن	جنگ	بمحارب - بنحاصم
جوشاندن	جوشان	بشیر - بظلی
جوشانیدن	جوشان	بشیر - بظلی
جوشیدن	جوش	بشیر - بظلی
جهانیدن	جهان	الوئب (متعدی)

(ج)

چابیدن	چاب	بهم
چسباندن	چسبان	یربط - یضبط - یلصق
چسبیدن	چسب	یربط - یضبط - یلصق
چفتن	چفت	یفهم - یدرك
چكاندن	چكان	یقطر - یهب
چكیدن	چك	یقطر - یصب
چنبیدن	چنب	یثب - یفر - یفر
چوشیدن	چوش	یمتص
چپیدن	چه	یقطر - یصب
چیدن	چین	یمجی - یجذب - یتنخب

(خ)

خابیدن	خاب	ینام - یدرس
خاریدن	خار	یحك - یهرش
خاستن	خیز	ینهنض - یرافع - ینهنض
خاموشیدن	خاموش	یسكت - یخجل - یصمت
خراشیدن	خراش	یمحو - یزیل - یحك
خرامیدن	خرام	یتبختر
خروشیدن	خروش	یصیح - یصرخ
خریدن	خر	یشتری - ییم
خسپیدن	خسب	ینام
خلاییدن	خلان	ینخس - یلدغ - یخرو
خلیدن	خل	د د د
خوشیدن	خوش	یسكت - یطنء
خمیدن	خم	بلوی - یخوی - یخمد

خندیدن	خند	يضحك - بشم
را بیدن	خواب	ينام - يغفل
خواستن	خواه	يطلب - يرغب - يريد
خواندن	خوان	يقرا - بطالع - يناجي - ينادي
خوردن	خور	ياكل - يعضغ - يدق - يضرب

(د)

دادن	ده	يعطي - ينعم - يامر
داشتن	دار	يملك - ينصرف - يضبط
دانستن	دان	يعلم - يعرف - يفهم - يفكر
درفشیدن	درفش	يلع - يضطرب - يهتز
در کردن	درکن	يدخل - يخرج - يدرج
در گرفتن	درکبر	يشمل - يحرق
در کشتن	در کرد	يزل
در نشانیدن	در نشان	يخلص - يدرج
درویدن	درو	يحمده
در یافتن	دریاب	يفهم - يعرف - بطالع - يظن
دریدن	در	يموق - يفتح
دزویدن	دزد	يسرق - يتلصص
دمیدن	دم	يتنفس - يشرق - يتفاخر
دویدن	دو	يسرع - يجرى - يتعجل
دیدن	بین	يرى - ينظر - يدرك

يزور

(ر)

رانیدن	راا	يسوق - يدفع - يطرد
		يتعقب

واییدن	رای	یضع، -، یظهر - یخرج الولادة
زدن	زن	یضرب - یدق - یشرّب یا کل
زستن	زی	یحیی - یقشر - یسلخ یسرق
زیستن	زی	یحیی - یعمر - ییقی
(ژ)		
ژدن	ژای	یخبط - یرق
ژولیدن	ژول	یقطر - یشوش - یخلط
ژوهیدن	ژوه	یقطر
(س)		
ساختن	سار	یعمل - یصنع - یبنی - یحییء - یقرر
سازیدن	ساز	د د یجسس
سپاریدن	سپار	یسخرث - یفاح
سپاردن	سپار	یفوض - یستلم
سپاریدن	سپار	یفوض - یستام - یتمم
سپاسیدن	سپاس	یشکر - یطاب - یستغیث
سپردن	سپر	یلف - یطوی - یجمد
ستاندن	ستان	یاخذ - یترّوج
ستردن	ستر	ینظاف - یطهر - یقطع - یخلق
ستمیدن	ستم	یعتدی - یظلم - یهتری یهدد

مبتود	ستای	بلدح — بستحسن
مرفشن	سرشت	بمعن — بخلط — بخمر — بشکل
مفتن	منب	بثقب — ینقب — بخرم
منبیدن	منب	» » »
منجیدن	منج	بزن — بهین — بقیم — بهی
مسخن	موز	بضی — بشعل — بمرق
مردن	سای	بمحق — بلیق — بذیب — بلمی
موریدن	موز	بمحق — بضی
میچیدن	سم	بفضض — بطلی بالقضه

(ش)

شاریدن	شار	بندفع — بتذوف بشده
شاهیدن	شاه	بتدین — بتقی
شایستن	شای	بلیق — بناصب — بلزم — بحب
شاهیدن	شای	» » » »
شتاییدن	شتاب	بتسرع — بتعجل
شتافتن	شتاب	» »
شدن	شو	بصیر — بصبح — بیکون — بمضی
شستن	شوی	بفسل — بطهر — بزیل
شکاریدن	شکار	بصید
شکافتن	شکاف	بشق — بمزق — بصدع — بمظلم
شکردن	شکر	بصید — باخذ — بکسر — بعالج
شکستن	شکن	بمظلم — بمزق — بکسر
شکستن	شکن	بمظلم — بکسر

يشكفتن	شكفت	بوی - بصر - یحتمل
شكوفتن	شكوب	بکمر - بفتح - یقفی
شماریدن	شمار	بعد - بحسب
شمردن	شمر	، ،
شناختن	شناس	يعرف - يفهم - يدرك
شناسیدن	شناس	، ، ،
شنفتن	شنو	، ، ،
شنودن	شنو	بسمع - يدرك - يفهم - يطبع
شنویدن	شنو	، ، ، ،
شنیدن	شنو	، ، ، ،
شوریدن	شور	يثير - ينجذب - يتوله
		بضطرب
شویدن	شوی	يفضل - بطر

(ط)

طپیدن	طپ	بضطرب - يخفق - يرتجف
طپیدن	طلب	بطلب - يقرأ - يرد - بفحص

(غ)

غالبیدن	غال	يحرك - بدحرج - الزحلق
غراشیدن	غراش	بمحر - يهر - يغضب
غرشیدن	غرش	، ، ،
غرمیدن	غرم	يعطير - يغضب - يحرك
غلتیدن	غلب	بدحرج - يزحلق
غلطیدن	غلط	، ،
غنجدین	غنج	بسنوی - برفع

غودن	غور	بستریج - بشکال - بنام
غوریدن	غور	بحرض - بخاصم - بفتح
غولانیدن	غولان	بفر - یهرب الانهوام
غولیدن	غول	بفر - یهرب
غزیدن	غیر	یرحف - یجبر
غیشید	غیش	یرغب - یطلب - یود

(ف)

فتادن	الله	یسقط - یخضع - یعجز
فراخیدن	فراخ	ینمع - ینفصل - یکنز
فرازیدن	فراز	یرفع - یعلو - یفتح - یربط
فراشتن	فراز	د د د
فراشیدن	فراش	یرتعد - یرتش - یقصر
فرستادن	فرست	یرسل - ییمک
فرمودن	فرما (ی)	بأمر - بحکم - بطلب - یجیء
فروختن	فروز	یشعل - یضیء
فروزیدن	فروز	د د
فروشیدن	فروش	یشادل
فرماندن	فرومان	یفتظر - یشلف - یشقی
فرومشتن	فرومل	یعلق - یلدی - یستبرخی
		الایترخاء
فریبیدن	فریب	یخضع - یخال - یخدر
		یخون
فریفتن	فریب	د د یضلل
فرودن	فوا (ی)	یزید - یری - یاکثر

فباندن	فسان	بحر - بشمود
فسردن	فسر	بشجمه
فهباندن	فشان	بشتر - بهوی
فبشردن	فشر	ببصر - بشتر - بشفظ
فسکندن	فمکن	برمی - بقذو - ببسط
فسگند	فمگن	" " "
فهمیدن	فهم	یفهم

(ك)

کاریدن	کار	یزرع - یعمل - یبشر
کاسن	کاه	یقلل - ینقص - یثلف - یرمی
کاشتن	کار	یزرع - یطلع
کاهانیدن	کاهان	یقلل - الانقاس
کاهیدن	کاه	یقلل - ینقص
کردن	کن	بمعل - بصنع - بعمل - بودی - بظاهر
کشادن	کشای	یفتح - یکشف - یغلب
کشتن	کار	یزرع - یطلع - یبشر
کشتن	کش	یقفل - یذبح - یهلك
کشودن	کشای	یفتح
کشیدن	کش	بسحب - بحر - یجذب - یبسط
کفتن	ککوب	بفتوب - یثلم - رفع - یثقی
		بصحق - یهرس

کفیدن	کف	بجریء - بنفصل
کبدن	کم	بقلی - بنقص
کندن	کن	بجفر - بدم - بجر - بخرب بفشر

کوشیدن	گوش	بجشد - بسی - بناقشر
کوفتن	کوب	بدق - بسحق - بمرس - بطر

(ک)

کاشتن	کار	بعمل . یامر
کامیدن	گاه	بختضن . بعانق . بضم
کداختن	کدار	بذیب . بصهر
گذاردن	گذار	بمضی . بعبر . بترك . یؤد
		بعطی . بصفر
کذاشتن	کفار	بترك . یؤدی . بجرور . ببتخب
گذشتن	کفر	بعبر . بمضی . بمر . بقتدم بترك . بموت
گرامیدن	گرام	بجترم . بوفر . بیکرم
کردائیدن	کردان	تغیر . نصیر
کردیدن	کرد	تغیر . نصیر . تدویر
گرفتن	گیر	یاخذ . بقبض . بمسك . بمنع بستلم . بقبل . بیتدیء
گریختن	گریز	بهرب . بفر . بنهزم
گریستن	گری	بیکی . بتاوه . بتوجع

کواردن	کوار	یترک - یودی - یترجم
کواشتن	کزار	یترک - یودی - یجدد - به
کوبیدن	کو	یعض - یلدغ - یقطع
کوبیدن	کوبن	یتخب - یختار - یستحسن
کساردن	کسار	یترک - یخاف
کسترانیدن	کستران	یقتشر - یوسع - یبسط
کستردن	کستر	یبسط - یفتح - یوزن - یفرش
کسمختن	کسل	یکسر - یحطم - یدفع - یحرر
کسیستن	کسی	د د د د
کسلیدن	کسل	ینفصل - یقطع
کشادن	کشای	یفتح - یصید
کشتن	کرد	یصبح - یصیر - یغیر - یرحل
کشتن	کرد	یطوی - یحنی - بلوی
کشودن	کشای	یفتح - یبسط
گفتن	گو (ی)	یتکلم - یقول - یقرا - یبین
کنجیدن	کنج	یتسم - یحیط - یتصرف - بدخل
کنیدیدن	کند	یتعفن
کوشیدن	کوش	یستمع
(ل)		
لاغریدن	لاغر	یخفف - یضعف - یقحف
لوربدن	لور	یرتعد - یرتعش - یتحرک

لنزیدن	لنز	بشتر - بسقطه - بزنج
لنجیدن	لنج	بشتر - بلوم - بستیزی - بشتر
لوجیدن	لوس	بناقی - بنادع - بشش - بشملق
لیسیدن	لیس	بلحس - بلص

(م)

حالیدن	مال	بلم - بلمح - بصقل
حالیدن	مان	بقر - بظل - بتخلف
مانستن	مان	بشبه - بمائل - بضاهی
مکیدن	مک	برضع - بمص
مولیدن	مول	بعوق - بوخر
موییدن	موی	بیکی - بولول - بنوح

(ن)

ناریدن	نار	باخذ - بستعوذ - بصید
ناریدن	نار	بدل - بلاطف - بلاغی
نالدن	نال	بشکو - بشن - بتوجع
نامیدن	نام	بمی - بنادی - بنمو - بشتر
نباشتن	نوبی	بکب - بحرر - بدبج - بصف
نشاءد	نشار	بمین - بنحرف - بنیز بشت

نشانیدن	نشان	یعین - یعرف - ییز - یثبت
نشستن	نشین	یجلس - یبکث - یکن -
		یقیم
نفریدن	نفر	یجمل - یزین - یجود - یحسن
نفریدن	نفر	ینفر - یکره - یستاء -
		یشمنز
نکوهیدن	نکوه	یوبخ - یغاب - یقذف
نگاریدن	نگار	یرسم - یصور - ینقش
نگاشتن	نگار	یسکتب - یحمر - یفکر
نگرستن	نگر	ینظر - یفحص - یأمل
نگریدن	نگر	د د د
نگهداشتن	نگهدار	یجرس - برعی - یحافظ
نمودن	نمای	یظهر - یوضح - یعمل -
		یبدی
نواختن	نواز	یدلل - یلاطف - یخادع -
		یعفی
نواریدن	نوار	یتلمع - یوردرد - یانهم
نوازیدن	نوار	یدلل - یلاطف
نوشانیدن	نوشان	یسقی - التجریع
نوشیدن	نوش	یشرب - یشرع
نوشتن	نورد	یطوی - یلف - یلوی
نوشتن	نویس	یسکتب - یبتهد

نومیدن	نوم	ینام - یستریح
نویستن	نویس	یکتب - یحرر
نهاریدن	نهار	یفطر
نهاریدن	نهار	ینخف - یفزع - یرهب
نهشتن	نهل	یضع - یفزع - یترك
نهفتن	نهفت	یختق - یحمل - یفطی
نمیدن	نه	یضع - یترك - یفكر
		یحرن

(و)

وابستن	وابند	یربط - یعقد - یسد
واخریدن	واخر	یشتری - یفك - یحرر - یطلق
وادیدن	واين	یدقق نظر - یحلق
ورزیدن	ورر	یبنر - یزرع - یجنو - یعمل

(هـ)

هاژیدن	هاژ	یهکی - یصرخ - یصبح - ینظر
هجیدن	هج	یجف
هچیدن	هچ	یغضب - یفیظ - یمك
		یحمل
هراسیدن	هراس	یرعب - یرهب - یخاف
هستیدن	هست	یسكون - یوجه - یوافق

هشتم	حل	يترك - يتعلق - يخرج - يسقط
هشتمیدن	هشتم	يهمس - يوسوس - ينفث
هشیدن	هش	يترك - يعلق - يسقط
هلافتیدن	هلان	يترك - يتخلى
هلبیدن	هل	يترك - يتخلى
هنگاریدن	هنگار	يسير بالطريق - بجانب الطريق
هنگاریدن	هنگار	يسرع - يتفوق
هوشیدن	هوش	يفهم - يدرك - يظن
هیشتن	هيز	يمرح - يمسح - يمشق
هلبیدن	هيل	يترك - يتخلى
(
هوشیدن	هوش	يستمع - يصغي

وسكى تكمل الفائدة ، نذكر أن هناك بعض المصادر في اللغة الفارسية .
 يطلق عليها الفرس اسم (أفعال معين) أى الأفعال المساعدة ، وهى التى تساعد
 على إيجاد المصدر المركب ، وهى :

آ مدن	ان يعمى
افتادن	ان يسقط
بودن	ان يكون

خواستن	ان بطلب . برید . برعب
اشتن	ان بملك
رفتن	ان يذهب
ساختن	ان يجعل . يصنع
شدن	ان يصير
فرمودن	ان يأمر
گرفتن	ان يأخذ . يمسك
گشتن	ان يصير . يصبح
گشتن	ان يضي . يمر
کردیدن	ان يصير
کردن	ان يفعل . يعمل
ماندن	ان يقيم . يظل
مردن	ان يظهر
یافتن	ان يجد . يدرك

٦ - تركيب الجملة الفارسية

تركيب الجملة الفارسية البسيطة من ثلاثة أجزاء تؤدي إلى معنى ، وهذه الأجزاء هي :

(١) مستد إليه

(ب) مستد

(ج) رابطة

منتدى سورالازبكيت

WWW.BOOKS4ALL.NET

(١) المستد إليه

أو الفاعل ، وهو ما ينسب إليه الحدث ، أو ما يراد الإخبار عنه ويسمى أيضا ، المتبدأ ، .

نحو :

مصر عامرة

مصر آبادان است

الجو بارد

هوا سرد است

محمد جاء

محمد آمد

ماء النيل عذب

آب نیل خوش است

ماء البحر مالح

آب دریا تلخ است

فكلمة (مصر - هوا - محمد - آب نيل - آب دريا) مستد إليه والمستد إليه : إما أن يكون اسما أو ضميرا أو مصدرا .

فالا سم : نحو :

الله کریم است

الله کریم

خدا مهربان است

الله رحیم

والضمیر : نحو :

من سخن گویم

انا آنکلم

شما شنوید

اتم تسمعون

والصدر : نحو :

خاموش شدن به تراز دروغ گفتن است :

الصمت أحسن من قول الكذب

ب - المسند

هارة عن الحدث أو الخبر الذي ينسب إلى المسند إليه .

مثلا : محمود شسته است

محمود قد جلس

فكلمة « شسته » هي المسند

والمسند : إما أن يكون اسما أو صفة أو مصدرا

فالا سم : نحو : دانش گنجی است :

العلم كنز

فكلمة « گنجی » مسند

والصفة : نحو : این مرد زیرک است

هذا الرجل ذكي

این زن قشنگک است

هذه المرأة جميلة

روز روشن است

النهار مضيء

شب تاریک است

الليل مظلم

مکالمه (زیرک - قشنگک - روشن - تاریک) مسند

والصدر : نحو : فرما ندمی رحمت کشیدن است :

الإملوة هي تحمل المشقة

فكلمة (رحمت کشیدن) مسند

(٥) الرابطة

أو التضمين وهي كلمة أو أداة تربط المستند بالمسند إليه ، وتكمل معنى الجملة

بهر : در باز است	الباب مفتوح
خرما شیرین است	التمر حلو
این خانه من است	عنا داری
قاهره پایتخت مصر است	القاهرة عاصمة مصر

فالرابطة - كما رأينا - هي كلمة (است)

وينبغي أن نلاحظ أن هناك بعض الجمل ليست في حاجة إلى رابطة . وذلك عندما يكون المستند فعلاً يوضح الحديث بنفسه .

نحو :

نور آمد	آنی د جاء ، نور
محروس رفت	ذهب محروس
عفاف خندید	ضحكت عفاف

فكلمة (نور - محروس - عفاف) مسند إليه

وكلمة (آمد - رفت - خندید) مسند

ملاحظات :

- ١ - الجملة الاسمية : وتبدأ بفاعل أو اسم ، ويطلق عليه في أغلب الأحيان (مبتدأ) ، وما يأتي بعده من كلمات تفيد الإخبار عنه ، وتسمى (خبراً) وتحتوي معظم هذه الجمل الاسمية على الرابطة (است)

٢ - والجملة الفعلية في الفارسية ، تختلف عنها في العربية . ففي الجملة العربية . نذكر : الفعل ثم الفاعل ثم المفعول أما في الفارسية ، فنذكر : الفاعل ثم المفعول ثم الفعل .

نعمو :

پدر پسرش را زد	ضرب الاب ولده
دانشجو درس را نوشت	كتب الطالب الدرس

الباب الثالث

الاسم وأحواله

الباب الثالث

الإسم وأحواله

١ - الإسم

الاسم هو مادل على معنى في ذاته غير مقترن بزمان ، مثل : پسر : أب
اسب : حصان درخت : شجرة بنخت : حظ

الاسم العام والاسم الخاص

(١) الاسم العام أو اسم الجنس : هو ما كان شائعا بين كل فرد من أفراد
الجنس لا يختص بواحد دون غيره ، مثل :

مرد : رجل زن : امرأة برادر : اخ سيب : تفاح

(ب) الإسم الخاص : هو مادل على شخص أو شيء واحد معين ، ويسمى
كذلك اسم العلم ، مثل : رسم - محمد - تهران - قاهره .

اسم الذات واسم المعنى

(١) اسم الذات : وهو ما كان له وجود في ذاته ، مثل : برادر : أخ
درخت : شجرة سنک : حجر .

(ب) اسم المعنى : وهو ما ليس له وجود بذاته وإنما بمعناه أو في غيره ،
مثل : دانش : علم پخت : حظ سخاوت : سخاء شجاعت : شجاعة

اسم الجمع .

اسم الجمع : وهو عبارة عن الاسم العام إذا دل معناه على الجمع ، وإن كان مفردا في لفظه ، مثل : لشكر : عسكر ، جماعت : جماعة ، كروه : حشد .

الاسم الجامد والاسم المشتق

(أ) الاسم الجامد : وهو ما لم يشتق من غيره ، مثل : سنك : حجر .
سك : كلب در : باب آب : ماء ..

(ب) الاسم المشتق : وهو ما اشتق من غيره ، مثل بخمش : عطاء
مشتق من المصدر بخشيدن : أن يعطى ، نوشته : مكتوب ، مشتق من المصدر
نوشتن : أن يكتب .

الاسم البسيط والاسم المركب

(أ) الاسم البسيط : وهو ما كان عبارة عن كلمة واحدة ، مثل : شاه :
ملك راه : طريق خيابان : شارع شهر : مدينة .

(ب) الاسم المركب : وهو ما كان مركبا من كلمتين أو أكثر ودل على
معنى خالص بعد التركيب ، مثل : شاهراه : الطريق الرئيسى (الملكى)
کتابخانه : مكتبة (دار الكتب) .

واللغة الفارسية مثلها في ذلك مثل بقية اللغات الهندية الأوروبية تحوى عددا
كثيرا من الكلمات المركبة ، وهذه بعض الأمثلة :

شاهراه : الطريق الرئيسى روزنامه : الكتاب اليومى (الصحيفة)

مادر و ن : أم الزوجة (الحماة) * پدر و ن : والد الزوجة (الحم)

رخس خواب ، الفراش (معدات النوم) راه آهن : السكة الحديد

كما يمكن التركيب بربط اسمين براو المضاف مثل :

آب وهوا : الجو ، الطقس مرزو يوم : البلاد

رون وشومر : الزوجان .

هذا مع العلم انه توجد طرق كثيرة للتركيب في اللغة الفارسية ، ليس هنا المجال لذكرها .

٢ - أحوال الاسم

للأسم أربع حالات وهي :

(١) حالة الفاعلية : أى أن يكون فاعلا Nominative

(ب) حالة المفعولية : أى أن يكون مفعولا Accusative

(ج) حالة النداء : أى أن يكون منادى Vocative

(د) حالة الإضافة : أى أن يكون مضافا Genetive

(١) حالة الفاعلية (حالت فاعليت ، حالت إسنادى) .

هو أن يقع الاسم موقع الفاعل أو بتعبير آخر أنه يكون المسند إليه أو الخبر عنه في الجملة ، ويسمى الاسم في هذه الحالة بالفارسية : نهاد ، وفي العربية فاعل أو مبتدأ . .

وعلامة الفاعلية بقاء الاسم على حاله ، فإن كان فاعلا ذكر أولا ثم تلاه المفعول ثم يذكر الفعل في آخر الجملة ، وإن كان مبتدأ ذكر أولا وتقدم على الخبر ثم ذكرت الرابطة ، مثل :

حسين رفت : ذهب حسين (حسين فاعل)

حسين عاقل است : حسين عاقل (حسين مبتدأ)

والمسند إليه قد يكون اسما كما مر أو ضميرا أو مصدرا : مثل :
من آدم : أنا جئت (من فاعل) .

کار کردن سرمایه : السان است : العمل رأسمال الإنسان (کار کردن : مبتدا)
والفعل يطابق الفاعل العاقل أفرادا وجمما كما نقول :

حسن رفت : ذهب حسن

پدر و مادر رفتند : الأب والام ذهبا

ويجوز المطابقة وعدم المطابقة ، أي أن يكون الفعل مفردا إذا كان الفاعل
غير عاقل ، مثل :

درخت میوه شد : اخضرت الشجرة (في حالة المفرد) .

درختان میوه شدند (درختان میوه شد) : اخضرت الأشجار (في حالة الجمع)

(ب) حالة المفعولية (حالت مفعولیت و حالت متعم فعل) :

المفعول في الفارسية قسمان :

۱ - المفعول الصريح : وهو الذي يقع عليه فعل الفاعل من دون وساطة
حرف من الحروف ؛ ويكون عادة جوابا لقولك : « که را ؟ » (من ؟) أو
« چه را ؟ » (ماذا ؟) :

وينقسم المفعول الصريح إلى قسمين :

(۱) ما كان مصرفا أو معينا ، وتلحقه حينئذ اللاحقة « را » ، مثل :

کتاب را خریدم . اشتريت الكتاب . خانه را فروختم : بعت المنزل .

(ب) ما كان غير معرف أو معين ، فلا يضاف إليه شيء . مثل :

کتابی خریدم : اشتريت كتابا . خانه ای خریدم : اشتريت منزلا .

٢ — المفعول غير الصريح أو الذى له واسطة : وهو الذى يقع عليه فعل
الفاعل بواسطة حرف من حروف الإضافة ، مثل :

معلم أنور راضى است : المعلم راضى عنك . فهذا كلمة ، نور ، مفعول به
غير صريح أو ذو واسطة ، والواسطة فى المثال هو حرف ، أز ، .

والمفعول غير الصريح يقع عادة بعد حروف الإضافة الآتية ،

أز : من با : مع در : فى بر : على

(جـ) حالة النداء (حالة ندا) :

للنداء علامتان :

١ — ألف تلحق آخر المنادى ، مثل : محمد تصبح محمداً : يا محمد ، رب تصبح
ربا : يا رب ، پادشاه تصبح پادشاهاً : يا ملك .

إذا كان الإسم المنادى منتهياً بألف أو واء نأتى بياء قبل ألف النداء ، مثل
خدا تصبح خدايا : يا الله عمو تصبح عمويا : يا عم .

٢ — العلامة الثانية هى ، اى ، أو ، أيا ، وتقع قبل المنادى ، مثل :

اى خدا : يا الله اى پادشاه : أياها الملك

أيا محمد : يا محمد أيا ظالم : يا ظالم

(د) حالة الإضافة (حالة اضافت ، وحالت منم اسم) :

ذكرنا فيما سبق أن الكلمات الفارسية ساكنة الآخر إلا إذا كانت مضافة
إلى كلمة أخرى ، فعندئذ تنكسر أو اخرها ، مثل :

كتاب شاگرد : كتاب التلميذ منزل محمد : منزل محمد پدر من : والدى .

فكسرة الإضافة تلحق المضاف وهو يتقدم على المضاف إليه . وهذه
الكسرة الخفيفة تلحق أيضا الموصوف فى التركيب الوصفى ، مثل :

درخت سبز : الشجرة الخضراء زن روبا : المرأة الجميلة كتاب - فهد :
الكتاب الأبيض .

وتنقسم الإضافة من حيث المعنى والإستعمال إلى خمسة أقسام :

١ - الإضافة الملكية . ويسمى الفرس " إضافة " ملكى ، وهى التى تدل
على الملكية أى أن المضاف إليه فيها يملك المضاف ، مثل :

ماشين على : سيارة على كتاب حسن : كتاب حسن
لباس زينب : ملابس زينب عمر خطاب : عمر بن الخطاب

ويلاحظ فى المثال الأخير أن الإضافة قد أغنت عن استعمال كلمة " أضاف " .
وأن المضاف إليه أverb المضاف .

٢ - الإضافة التخصيصية : ويسمى الفرس " إضافة " تخصيصى ، وهى
التي يكون فيها المضاف شيئاً مخصصاً للمضاف إليه ، مثل :

درخانه : باب المنزل سقف اطاق : سقف الحجرة .
دكان نجار : دكان النجار زمين ورزش : أرض الرياضة .
شاه ايران : ملك ايران زين اسب : سرج الحصان

والفرق بين الإضافة الملكية والإضافة التخصيصية هو أن المضاف إليه فى
الإضافة الملكية إنسان ذو عقل يستطيع التملك أما فى الإضافة التخصيصية فإن
المضاف إليه ليس إنساناً ذا عقل فلا يستطيع التملك ، فإذا قلنا مثلاً :

كتاب حسن . فإن المضاف إليه هنا وهو " حسن " يملك المضاف وهو
(كتاب) . أما إذا قلنا : درخانه . فإن المضاف إليه وهو (خانه) أى منزله
ليس عاقلاً والمضاف وهو (در) أى باب مخصص له .

٢ - الإضافة البائية : ويسمى الفرس (اضافة يافى) وهى التى يبين
ان إليه فيها نوع المضاف أو جنسه ، مثل :

رووجه : يوم الجمعة درخت أنار : شجرة الرمان
انكشترطلا : خاتم ذهبى درخت سرو : شجرة السرو
جوان قوى : الشاب القوى كتاب نو : الكتاب الجديد

٤ - الإضافة التشبيهية : ويسمى الفرس (اضافة تشبیهى) وهى التى
يكون فيها معنى التشبيه ، مثل :

قد سرو : قد السرو (القد المشبه بالسرو) .
لب لعل : شفة الياقوت (الشفة المشبه بالياقوت) .
وهى نوعان :

(١) اضافة المشبه إلى المشبه به ، مثل :
پشت كان : ظهر القوس (الظهر الذى كالقوس)
چشم آهو : عين الغزال (العين التى مثل عين الغزال)
(ب) اضافة المشبه به إلى المشبه ، مثل :
لعل لب : ياقوت الشفة (ياقوت الشفة)
سرو قد : سرو القد (سروى القد)

٥ - الإضافة الاستعارية : ويسمى الفرس (اضافة استعارى) ، وهى
التي يتمثل المضاف فيها فى غير ما وضع له ، مثل :

روى سخن : وجه الكلام . فكلمة وجه (روى) لم نوضع أصلا للكلام .
(سخن) وإنما استعيرت له .

ديده دهر : عين الدهر ، فكلمة عين (ديدنه) لم توضع أصلاً للدهر
(دهر) وإنما استعيرت له .

گوش هوش : أذن العقل . فكلمة اذن (گوش) لم توضع أصلاً للعقل
(هوش) وإنما استعيرت له

دست روزگار : يد الزمان . فكلمة يد (دست) لم توضع أصلاً للزمان
(روزگار) وإنما استعيرت له وهكذا .

ملاحظات على الإضافة :

١ - عند ما يكون المضاف منتهياً بألف أو واو ، تزداد عليه - عند
الإضافة - ياء مكسورة مانتحتها ، مثل :

نواى بلبل : صوت البلبل	دانشجوى دانشگاه : طالب الجامعة
هواى بهار : هواء الربيع	ندای حق : نداء الحق

٢ - تفك الإضافة . ونحذف الكسرة علامتها في الحالات الآتية :

(١) عندما يصير المضاف والمضاف إليه كلمة واحدة مركبة ، وتصل
مخروفتها في الكتابة ، وتسمى الإضافة في هذه الحالة إضافة موصولة ، مثل :

صاحببدل : عارف ، صوفى	مادرين : حمات
سرمایه : رأس المال	سرخیل : رئيس الخيالة
صاحبخانه : مالك المنزل	پدرين : والد الزوج

(ب) حينما يتقدم المضاف إليه على المضاف ، وتسمى الإضافة في هذه الحالة
إضافة مقلوبة ، ، مثل :

ایران زمین : بلاد ايران	سیلاب : ماء السيل
-------------------------	-------------------

شاه دخت : بنت الملك	آشپزخانه : المطبخ
كلبرك : ورق الورق	كارخانه : مصنع
دخدا : رئيس القرية	كتابخانه : دار الكتب

٣ - الكسرة الخفيفة التي توضع تحت آخر المضاف هي حالة الإعراب الوحيدة في الفارسية، وفيما عدا الإضافة، فإن كل كلمة فارسية ساكنة الآخر.

٤ - إذا كانت الكلمة المضافة منتهية بـهـاء غير ملفوظة (صامتة) يستعاض عن الكسرة الخفيفة بهمزة توضع فوق الهاء وتنطق كما تنطق الباء المكسورة مثل :

دالشكده اديات : كلية الآداب خانه اُحد : منزل أحد
وأحياناً نضع باء مكسورة ونفصل بينها وبين الهاء غير الملفوظة (الصامتة) بألف ، مثل :

دالشكده اى اديات خانه اى اُحد

٣ - الاسماء المركبة

تتركب الاسماء في الفارسية باحدى الطرق الآتية :

١ - بجمع اسمين بنحو رابطة :

شاه راه (شامراه)	: الطريق الملكي (الرئيسى)
رودنامه	: صحيفة (الكتاب اليومى)
خوابگاه	: مخدع (مكان النوم)
چهار پاى	: حيوان (ذو الاربع)

٢ - يربط اسمين بواسطة الإضافة :

رخت خواب : فراش (معدات النوم)

راه آهن : السكة الحديد

۳ — بربط اسمين براو العطف للدلالة على معنى واحد :

آب وهوا : الجو ، الطقس

مرزو بوم : البلاد

۴ — بتركيب اسم مع مادة أصلية من مصدر :

آشپز : طبخ — مركب من آش : طعام ، پز : المادة من پختن : أن يطبخ

سرپاز : جندی — مركب من سر : رأس ، باز : المادة من باختن : أن يلعب

ديندار : متدين — مركب من دين . دار : المادة من داشتن : أن يملك .

۵ — بربط مصدرين مرخمين براو العطف :

آمد و رفت : التنقل أو السفر — مركب من آمد : مصدر مرخم من آمدن :

المجيء ، رفت : مصدر مرخم من رفتن : الذهاب .

گفت و شنيد : الإشاعات أو القيل والقال : مركب من المصدر المرخم من

گفتن : القول والمصدر المرخم من شنیدن : السماع .

۶ — بجمع المصدر المرخم والمادة الأصلية من مصدر واحد :

گفتگو : الجدل أو القيل والقال مركب من گفت مصدر مرخم . من گفتن

و ، گو ، المادة الأصلية منها .

جستجو : البحث أو التفتيش مركبة من أجزاء ، جستن .

۷ — بجمع اسم مع صفة بغير رابطة :

گوش دراز : حمار — مركب من گوش بمعنى أذن ، دراز بمعنى طويل .

تبی دست : فقير — مركب من تبي بمعنى حاوی ، دست بمعنى يد

٨ - بجمع اسم مفعول مع اسم :

آزرده خاطر : غضبان - مركب من آزرده بمعنى متآذى وخاطر
بمعناها العربي .

شكسته دل : حزين - مركب من شكسته بمعنى مكسور ، دل بمعنى قلت .

٩ - يربط المادة الأصلية والمصدر المرخم من مصدر واحد بالوار :

ساروساخت : العدة والعتاد - مركب من مادة ساختن ومصدرها المرخم
تاروتاخت : الكر والفر : مركب من مادة تاختن ومصدرها المورخم .

٤ - المعرفة والنكرة

١ - ليس في الفارسية أداة خاصة للتحريف . تقابل الالف واللام (ال)
في العربية .

٢ - فالاسم المجرد بغير إضافة شيء إليه ، قد يكون معرفا ، وقد لا يكون
فمثلا إذا قلنا : ه مرد ، تكون ترجمتها في العربية : رجل ، أو الرجل .

٣ - حالة التكثير :

غير أن الاسم يكون نكرة صراحة إذا ألحق به ياء ، يقال لها : ياء
التكثير وتسمى في الفارسية (ياي تكثير ووجدت) . فإذا قلت : مردی آمد
فترجمتها في العربية : جاء رجل . وإذا قلت : پادشا می فرمود فترجمتها :
أمر ملك .

وهذه الياء بمعنى (واحد) وعلى ذلك فقولاك (مردی آمد) يساوي تماما
قولاك (يك مرد آمد) بمعنى جاء رجل واحد .

واستعمال ياء التنكير في لغة الحديث قليل ، وهم يستعيضون عنها بكلمة بك ، قبل الاسم كما ورد في المثال السابق .

وأحيانا تجمع كلمة بك ، قبل الاسم كما تلحق به ياء التنكير أيضا ، يفيد ذلك تقوية معنى التنكير ، مثل بك قدرى ، : قدر صغير .

وإذا أريد تنكير الاسم الموصوف الذى تعقبه ، صفة فيجوز إلحاق ياء تنكير بالموصوف أو بالصفة ، مثل :

مردى بزرگک أو مرد بزرگى : رجل كبير

وإذا كانت الكلمة المراد إلحاق ياء التنكير بها منتبهة بهاء صامتة أو ياء لأنها تكتب همزة على هذين الحرفين ويبقى لما تطلق الياء :

خانه : منزل صوفى : صوفى

والآن اصطاحوا على كتابة ياء التنكير بالطريقة الآتية : ، خانه اى ، ، فإذا جاءت بعد مثل هاتين الكلمتين الرابطة (است) فإن الياء تضاف بعد همزة (است) :

خانه ايست : إنه منزل آنجا صوفى ايست : هناك صوفى

٤ - حالة التعريف :

يستفاد التعريف في الفارسية في الحالات الآتية :

(أ) أن يكون الاسم ظاهرا ، مثل :

حسن مرد فاضل است : حسن رجل فاضل .

فاطمه كتاب را ميخواند : تقرأ فاطمة الكتاب .

(ب) أن يكون منادى ، مثل :

خدايا مرا نجات ده : يارب انجنى

أحمد برادرم لينجا بخواب : يا أخى نيم هنا .

(ج) إذا وقع الاسم مفعولا به واقترنت به أداة المفعولية ، را ،

كتاب راخواندم : قرأت الكتاب .

(د) إذا كان مشارا إليه . مثل :

این کتاب جدید است : هذا الكتاب جديد .

آن مرد پدرم است : ذلك الرجل أبى .

(هـ) إذا أضيف إلى معرفة مثل :

کتاب محمد جدید نیست : ليس كتاب محمد جديداً .

کار من صحیح است : عملى صحيح .

(و) إذا اقترنت الاسم بضمير الموصول وباء الموصول :

مردیکه آمد : الرجل الذى جاء

هـ - التذكير والتأنيث

١ - الأسماء والصفات الفارسية من الناحية النحوية . لا تعرف التذكير ولا التأنيث ، فهي كلها تعامل في التركيب معاملة واحدة ، وأن كانت معاً تختلف من حيث التذكير أو التأنيث ، ولا يستثنى من هذه القاعدة إلا الأسماء والصفات العربية التي تستعمل في اللغة الفارسية . فهي تذكر وتؤنث حسب الأحوال .

٢ - فالفرق بين العربية والفارسية يبدو في الأحوال الآتية :

(١) أن الصفة تتبع الموصوف في عربية فتذكر وتؤنث تبعاً له . فتقول : رجل كبير . وامرأة كبيرة ، بينما الفارسية لا تعرف علامة للتذكير أو التأنيث . ومجرد ذكر الصفة والموصوف في التركيب يستدعى أنهما متطابقان تذكيراً وتأنثاً .

(م ٩ - الفارسية)

فتقول : مرد بزرگ : رجل كبير أو زن بزرگ : امرأة كبيرة .
(ب) أن هناك نوعين من الضمير المتصل أو المنفصل في العربية ، يشير أحدهما إلى المذكر ، والآخر إلى المؤنث ... فتقول مثلا :

أنت ذهبت ، أنت ذهبت . هو ذهب ، هي ذهبت	
أما الفارسية فلا تعرف هذه التفرقة في الضمير ، فتقول :	
تورفتی	: أنت أو أنت ذهبت
آورفت	: هو ذهب أو هي ذهبت
آیشان آمدند	: هم جاءوا أو هن جئن

(ج) أن اسم الإشارة يختلف في العربية تذكيرا وتأنثا . فتقول : هذا الرجل ، هذه المرأة ، ذلك الرجل أو تلك المرأة ... إلخ أما في الفارسية : فاسم الإشارة لا يختلف تذكيرا وتأنثا ، فتقول :

این مرد : هذا الرجل	این زن : هذه المرأة
آن مرد : ذلك الرجل	آن زن : تلك المرأة

(د) أن اسم الموصول في العربية يذكر ويؤنث ، فتقول :
الرجل الذي ، المرأة التي ... إلخ .

أما الفارسية ، فلا تعرف التذكير والتأنث في الموصول ، فتقول :

مردی که ... أو مردی که ...	: الرجل الذي
زنی که ... أو زنی که ...	: المرأة التي

٣ - استفاد التذكير والتأنث في الفارسية من معاني الكلمات نفسها .

مذكر	مؤنث
پدر : أب	مادر : أم
پسر : ابن	دختر : بنت

اسب : حسان	ادمان : فرس
خروس : ديك	ماكيان : دجاجة .
آقا : سيد	خاتم : سيدة
مرد : رجل	زن : امرأة

٥ — فإذا لم يكن في الفارسية كلمتان للدلالة على المذكر والمؤنث من شيء واحد فإنهم يضيفون كلمة « نر » : ذكر ، بعد الاسم للدلالة على أنه مذكر . ويضيفون كلمة « ماده » : أنثى ، بعد الاسم للدلالة على أنه مؤنث .

فيقولون : كاونر : ثور	كوسفندور : خروف
كارماده : بقرة	كوسفند ماده : نعجة

٦ — بعض الصفات العربية تأصلت في اللغة الفارسية ، فأصبحت تعامل معاملة الألفاظ الفارسية ، فلا يشترط فيها مطابقة الموصوف تذكيراً وتأنثاً ، ولا جمعاً وإفراداً ، بل تبقى على حالها .

فيقولون مثلاً : صحت قديم	: صحة قديمة
أمور عجيب	: أمور عجيبة
ون أول	: المرأة الأولى

٦ — ومع ذلك . فإذا كانت الصفة عربية والموصوف فارسياً ، فيجوز أن تعامل الصفة معاملة الصفات في العربية ، فتذكر وتؤنث طبقاً للموصوف .

بانوى عظمى	: سيدة عظيمة
مرد عظيم	: رجل عظيم

٦ - المصغر والمترادف والمتضاد والملاشابه

(١) المصغر :

وهو الاسم الذى يدل على التصغير ، وعلامات التصغير فى الفارسية ثلاث
هى : الكاف ، و ، چ ، هـ ، الواو ، وجميعها تلحق بآخر الاسم المراد
تصغيره ، مثل :

ك : مردك رجيل (شاب) - پرك : بنى - دخترک : بنية

طفلک : طفل صغير - مامک : أم شابة .

چ : طاقيچه : نافذة صغيرة - باغيچه : حديقة - خوانچه : مائدة صغيرة -

دريچه : باب صغير - درياچه : بحيرة .

و : خواجو : سيد صغير - پسر و : بنى - دختر و : بنية - بار و .

صديق صغير - کردو : بطل صغير

(ب) المترادف :

وهو أن تختلف كلمتان فى اللفظ وتتفقان فى المعنى ، مثل

يابان وصحرام لانه وآشيانه : غير

خوب ونيك : حسن ، طيب

(ج) المتضاد :

وهو أن يجتمع كلمتان كل منهما ضد الاخرى فى المعنى ، مثل .

شب وروز : الليل والنهار اندوه وشادى : الحزن والسرور

دير وزود : البطيء والسريع

(د) المتشابه .

وهو وجود كلمتين متشابهتين في النطق ومختلفتين في الكتابة ؛ مثل .
خوار وخار : حقير رشوك خواست وخاست : أراد وقام

٧ - المفرد والمجمع

١ - المفرد في الفارسية : مادل على واحد ؛ والمجمع : مادل على أكثر
من واحد .

٢ - لا وجود للمثنى في اللغة الفارسية .

٣ - القاعدة العامة : أن العاقل يجمع بإضافة ألف ونون (ان) على
مفرده ؛ وأن غير العاقل يجمع بإضافة هاء وألف (ها) على مفرده .

٤ - غير أن الأغلب في لغة العامة في الوقت الحالى استعمال الهاء والألف
للدلالة على الجمع ، سواء دل المفرد على عاقل أو غير عاقل ، ومع ذلك فهم
يراعون القواعد التالية في الكتابات الأدبية .

٥ - العاقل ، أو الحيوانات ذوات الروح - يجمعونها بإضافة ألف
ونون (ان) .

مرد . . . مردان : الرجال زن . . . زنان : النساء

اسب . . . اسبان : الخيل شير . . . شيران : الأسود

٦ - الجناد وأسماء المعاني تجميع بإلحاق هاء وألف - (هاء) - على المفرد :

سك . . . سكه : الجحارة كتاب . . . كتابا : الكتب

دانش . . . دانشها : المعارف بخش . . . بخشها : الهبات

٧ - يصح على خلاف القاعدة جمع السكيات التالية بالحقاق إحدى .
العلامتين بها .

سخن . . . سخنها أو سخنان	: كلام
كناه . . . كناه ما أو كناهان	: ذنوب
پله . . . پله ما أو پلهكان	: سلام
ستاره . . . ستارها أو ستاركان	: نجوم
اندوه . . . اندوه ما أو اندوهان	: هموم
آخشیج . . . آخشیجها أو آخشیجان	: عناصر
نمار . . . نمارها أو نماران	: نظرات
غموه . . . غموه ما أو غموركان	: غموات
كومار . . . كومارها أو كوماران	: أماكن جبلية

٨ - ما كان من أعضاء البدن زوجا ، فإنه يجوز جمعه بإحدى العلامتين :

چشم . . . چشمها أو چشمان	: عيون
بازو . . . بازوها أو بازوان	: سواعد
زانو . . . زانوها أو زانوان	: الركب

٩ - كلمة (سر) : رأس ، و (کردن) : رقبة ، تلحقهما في الجمع ألفه
والآلف على حسب القاعدة ، فيقال : (سرها) و (کردنها)

أما إذا استعملنا بمعنى الرئيس فتلحق بهما الآلف والتون في حالة الجمع ،
فيقال .

سران ایران : رؤساء ایران - کردنان لعنکر : قواد الجيش

١٠ - كلمة دجان ، ان كانت بمعنى روح ، جمعه بالهاء والآلف

فيقال : جانها ، : أرواح . وإن كانت بمعنى : حبيب ، جمعت بالالف والنون ،
فيقال : : جانان ، بمعنى أجرة .

١١ — النباتات والأشياء النامية يجوز جمعها بإحدى العلامتين :

درخت . . . درختها أو درختان : أشجار
نمال . . . نهالها أو نهالان : أغصان
كياه . . . كياهها أو كياهان : حشائش

١٢ — الأشياء التي تتغير وتبدل يجوز جمعها بإحدى العلامتين .

روز . . . روزها أو روزان : أيام
شب . . . شبها أو شبان : ليالي
روزگار . . . روزگارها أو روزگاران : عصور

١٣ — الكلمات العربية المستعملة في الفارسية تجمع على حسب القواعد
العربية . فتكون جمع مذكر سالم ، أو جمع مؤنث ، أو جمع تكسير .

١٤ — الكلمات الفارسية التالية تجمع بإلحاق ألف و تاء ، على مفردهما
أي كما تجمع الكلمات المؤنثة في اللغة العربية .

ده . . . دهات : قرى — كوهستان . . . كوهستانات : أماكن جبلية
باغ . . . باغات : حدائق — شمیران . . . شمیرانات : أماكن ريفية
فرمایش . . . فرمایشات . أوامر — نگارش . . . نگارشات : كتابات
رقعه . . . رقعجات : رقاع — روزنامه . . . روزنامجات : صحف
نوشته . . . نوشتهجات : كتابات — دسته . . . دستهجات : ربطات . حزم
حواله . . . حوالجات : حوالات — رقیمه . . . رقیمجات : رقیبات
کارخانه . . . کارخانجات : معامل — میوه . . . میوهجات : فواكه
نامه . . . نامهجات : كتب ، رسائل — علاقه . . . علاقهجات : علاقات

١٥ - وأحيانا نجمع بعض الكلمات التي تدل على الجمع في العربية بإلحاق
الف وتاء ، قياسا على القاعدة السابقة .

عمله ... عملجات جواهر ... جواهرات

رسوم ... رسومات أدوية ... أدويجات

١٦ - إذا انتهت الكلمة المراد جمعها بهاء صامتة وأردنا جمعها بالالف
والنون قلنا الهاء كافا فارسية ، كك .

ستاره ... ستارگان : نجوم - غمزه ... غمزگان : غموات

مورچه ... مورچگان : نمل - مژده ... مژدگان : بشرات

خواجه ... خواجگان : أسباد - بیچاره ... بیچارگان : مساكين

وإن أردنا جمعها بالالف والتاء قلنا الهاء جيمًا .

دسته ... دستجات : ربطات

نوشته ... نوشتجات : كتابات

میوه ... میوجات : فواكه

١٧ - الكلمات المنتهية بـ الف ، أو و او ، إذا أردنا جمعها بإلحاق
الالف والنون ، وجب إضافة باء ، قبل علامة الجمع .

دانا ... دانایان : علماء - بینا ... بینایان : مبصرون

ترسا ... ترسایان : مسیحیون - پارسا ... پارسایان : زهاد

پرستو ... پرستویان : عصفیر - دانشجو ... دانشجویان : طلاب

١٨ - يستثنى من القاعدة السابقة الكلمات التالية ، فتجمع بإضافة (الالف
والنون) مباشرة .

آهون ... آهوان : غزلان - بانو ... بانوان : سيدات

بارو ... باروان : سواعد - رانو ... رانوان : ركب

كيسو ... كيسوان : خصلات الشعر - جادو ... جادوان : سحرة
هندو ... هندوان : هنود - بارو ... باروان : جدران (القلعة)

١٩ - إذا ورد بعد الاسم المجموع صفة ، فإن هذه الصفة لا تجمع كما يحدث
في اللغة العربية ، وإنما يحصل أحيانا إذا كان الموصوف من ذوى العقول أن
تطابقه الصفة أفرادا وجمعا ، أو أن لا تطابقه ، فيقال .

مردان دلاوران أو مردان دلاور : رجال شجعان
مردان بزرگان أو مردان بزرگ : رجال أكابر

الباب الرابع

الضمان والمهمات

الباب الرابع

الضمائر والمبهمات

الضمير في الفارسية هو الكلمة التي لا يظهر معناها إلا إذا اقترنت بكلمة أخرى ، فالضمير الشخصي مثلا يحتاج إلى اسم يرجع إليه ، واسم الإشارة يحتاج إلى مشار إليه ، والمبهمات تحتاج إلى تمييز .

والضمائر في الفارسية خمسة أقسام - غير المبهمات - هي : الضمائر الشخصية وضمائر الإشارة والموصول وضمائر الاستفهام والضمير المشترك (التوكيدي)

١ - الضمائر الشخصية ، ضمائر شخصي ،

الضمائر الشخصية هي عبارة عن كلمات تحمل محل الاسم ويقى استعمالها عن تكرار الأسماء ، وهي تنقسم في الفارسية إلى قسمين : ضمائر منفصلة ، وضمائر متصلة .

١ - الضمائر المنفصلة هي :

من - للمتكلم : أنا	ما : نحن
تو - للمخاطب : أنت	شما : أتم ، أنى
او (وى) - للغائب : هو ، هي	ایشان : هم ، هن

وبالنسبة للضمير الغائب ، أو ، فإنه إذا كان مرجع الضمير شخصا استعمل هذا الضمير ، وإلا استعملنا الضمير ، آن ، إذا أردنا أن نشير إلى غير لما قبل ، فنقول :

باوکفتم : قلت له (أى للشخص) . آن را آوردم : أخذته (أى الشيء) .
از آن صحبت کردیم : تحدثنا عنه (أى الشيء) .

وهذه الضمائر تبقى على حالها إذا قامت مقام الفاعل أو مقام المضاف إليه .
(ا) فى حالة الفاعلية تقول :

من دادم : أنا أعطيت	مادادیم : نحن أعطينا
تودادی : أنت أعطيت	شما دادید : اتم أعطيتم
او داد : هو أعطى	ایشان دادند : هم أعطوا

ويلاحظ أن استعمال هذه الضمائر فى حالة الفاعلية قليل فى الكلام ، لأن
الضمير المتصل بالفعل يقوم مقامها ، كما تقول فى العربية . أنا أعطيت أو أعطيت .
أما إذا ذكر الضمير المنفصل فيراد به تأكيد الفاعل كما فى العربية .
(ب) وفى حالة الإضافة تقول .

قلم من : قلمى	قلم ما : قلمنا
قلم تو : قلمك	قلم شما : قلمكم
قلم او (وى) : قلمه	قلم ایشان : قلمهم

أما إذا وقع الضمير المنفصل مفعولا لحقت به أداة المفعولية ، را ، ويصح
كما يلى :

مرادید : رآنى	مارادید : رآنا
ترا دید : رآك	شمارادید : رآكم
أورادید : رآه	ایشانرا دید : رآهم

۲ - الضمائر المتصلة على نوعين :

(ا) ضمائر متصلة تقع فاعلا دائما ، تلتقى بالانفعال وهى الآتية :

أنا أعطى :	دم	+ م
أنت تعطى :	دمى	+ ى
هو يعطى :	دهد	+ د
نحن نعطي :	دهيم	+ يم
أنتم تعطون :	دهيد	+ يد
هم يعطون :	دهند	+ ند

(ب) ضمائر متصلة تقع في حالة المفعولية أو الإضافة ، وهي الآتية :

المتكلم :	+ م	+ مان
المخاطب :	+ هـ	+ تان
الغائب :	+ هـ	+ شان

ففي حالة المفعولية تقول :

خواندم : نادان	خواندمان : نادانا
خواندت : ناهاك	خواندتان : نادا كم
خواندش : ناداه	خواندشان : نادام

وفي حالة الإضافة تقع مضافا إليه كما يلي :

كاتبم : كتابى	كتابمان : كتابنا
كاتبك : كتابك	كتابتان : كتابكم
كاتبش : كتابه	كتابشان : كتابهم

وإذا ألحقت هذه الضمائر بكلمة منتهية بهاء صامتة مثل : خانه : منزل

تثبت هكذا : خانه ام خانه ات خانه اش ... الخ .

وبلاحظ فيما سبق أن الضمير المتصل « م » يقع أحياء
مفعولا ، وأحيانا مضافا إليه ، مثل :

نوشتم : كتبت	في حالة الفاعلية
محمد ديدم : رأي محمد	في حالة المفعولية
يدرم : أي	في حالة الإضافة

كما يلاحظ أيضا أن الضمائر المتصلة في حالة المفعولية هي بعينها التي تستعمل
في حالة الإضافة ، وأن الاستعمال هو الذي يبين حالة الضمير ، كما أن الضمير في
حالة الإضافة لا يتصل بالفعل .

٢ — الضمير المشترك أو التوكيدي

الضمير المشترك (ضمير مشترك ، ضمير نفس) هو ما يشار به إلى
الأشخاص الثلاثة : المتكلم ، والمخاطب ، والغائب في حالتى الأفراد والجمع ،
وهو في الفارسية « خود » ، ويقابل — مع قليل من الاختلاف — se في
الفرنسية و Self في الإنجليزية . وهذا الضمير يفيد التأكيد .

ففي حالة الفاعلية تقول :

من خود . . .	أو . . .	من خودم . . .	أو . . .	خودمن : أنا نفسي
توخود	أو	توخودت	أو	خودتو : أنت نفسك .
اوخود	أو	اوخودش	أو	خود او : هو نفسه
ماخود	أو	ماخودمان	أو	خود ما : نحن أنفسنا
شماخود	أو	شماخودتان	أو	خود شما : أتم أنفسكم
ایشان خود	أو	ایشان خودشان	أو	خود ایشان : هم أنفسهم .

فثقول مئلا

من خود میدانستم	: أنا نفسی كنت أعرف
خود من میدانستم	:
خود شما گفتید	: أنتم أنفسكم قلتم
خودتان گفتید	:
شماخود گفتید	:
شماخود میدانید	: أنتم أنفسكم تعلمون
او خودش رفت	: ذهب هو نفسه
من خود رفتم	: ذهبت أنا نفسي
خود ایشان رفتند	: هم أنفسهم ذهبوا
ایشان خود آمدند	: هم أنفسهم جاءوا

وفى حالة المفعولية تضاف عليه أداة المفعولية (را) فنقول :

من خود را سرزنش کردم	: أنا وبخنت نفسي
تو خود را سرزنش کردی	: أنت وبخنت نفسك
او خود را سرزنش کرد	: هو وبخنت نفسه
ما خود را سرزنش کردیم	: نحن وبخنا أنفسنا
شماخود را سرزنش کردید	: أنتم وبختم أنفسكم
ایشان خود را سرزنش کردند	: هم وبخنوا أنفسهم

وترى من هذا المثال ، أن الضمير المشترك في حالة المفعولية يعود دائما على الفاعل .

وفي حالة الإضافة تقول :

من بخانه خود ميروم : أنا أذهب إلى منزلي
 تو بخانه خود ميروي : أنت تذهب إلى منزلك
 او بخانه خود ميرود : هو يذهب إلى منزله
 ما بخانه خود ميرويم : نحن نذهب إلى منزلنا
 شما بخانه خود ميرويد : أنتم تذهبون إلى منزلكم
 ایشان بخانه خود ميروند : هم يذهبون إلى منزلهم

وقد يستعاض عن « خود » بإحدى الكلمتين الآتيتين : « خویش » أو « خويشتن » . ولكن هاتين الكلمتين لا تستعملان في حالة الفاعلية : وأكثر ما تستعمل (خويشتن) في حالة المفعولية .

من بخانه خویش ميروم : أنا أذهب إلى منزلي
 تو بخانه خویش ميروي : أنت تذهب إلى منزلك
 او بخانه خویش ميرود : هو يذهب إلى منزله
 ما بخانه خویش ميرويم : نحن نذهب إلى منزلنا
 شما بخانه خویش ميرويد : أنتم تذهبون إلى منزلكم
 ایشان بخانه خویش ميروند : هم يذهبون إلى منزلهم

وتقول :

من خویشرا (خويشترا) زحمت دادم : أنا اتعبت نفسي
 تو خویشرا (خويشترا) زحمت دادی : أنت اتعبت نفسك
 او خویشرا (خويشترا) زحمت داد : هو اتعب نفسه
 ما خویشرا (خويشترا) زحمت دادیم : نحن اتعبنا أنفسنا

شما خویشرا (خویشترا) زحمت دادیم : اتم انعمتم انفسکم
ایشان خویشرا (خویشترا) زحمت دادند : هم اتعبروا انفسهم .
امثلة لاستعمال الضمير المشترك :

۱ - اگر کتاب خود مانرا بن عاریه بدهید خیلی ممنون شما میباشم : إذا
اھرمونی کتابکم اکن ممنونا جداً .

۲ - محمد نقد خردرا یافت : وجد محمد نقوده .

۳ - مال تو آن بود که باخود داری نه آنچه پس از مرگه باین و آن
سپاری : مالك هو ما يكون ملك وليس ماترکه بعد الموت لهذا
أو ذاك .

۴ - اگر خواهی ستوده مردمان باشی ، با آنکس که خردازاو نهان
باشد نهان خویش آشکار مکن : إذا أردت أن يمدحك الناس
فلا تظهر خفاياك للجملة .

۵ - با پدر و مادر آن کن که از فرزند آن خود طمع داری : اعمل مع
والدیک ما تطمع أن يمدله معك أبناؤك .

۶ - بر حسب تعالیم خود علما ، سرشت شیطان از آتش است : طبيعة
الشیطان من نار وفقا لتعالیم العلماء انفسهم .

۷ - کار در دست خودت باشد : إن الامر فی یدیک .

۸ - پدرم کار دکان خودرا یکی از بزرگترین شاگردان خود حواله نمود :
وأحال ابی امر حانوته إلى واحد من اکبر تلامیذه .

۹ - در خود غیرتی دیدم که هرگز گمان آن بخود نمیبردم : ورأیت
فی نفسی حماسا لم اکن اظنه فیها .

۱۰ — بحالت خویش اندیشیدم : فکرت فی حالتی .

۱۱ — با عقل خود مشورت آغازیدم : بدأت أشار عقل .

و ترکیب کلمه ، خود ، مع بعضر الکلمات لایجاد کلمات مرکبه جدیدة :

خود اختیاری	: ضبط النفس
خود آرا	: من یحسن نفسه ، متکبر
خود آرائی	: التکبر ، تحسین النفس
خود آشنا	: من لا صدیق له غیر نفسه
خود آهنگی	: رغبة أو طمع
خود برپا	: عنید
خود بهائی	: الغرور ، التکبر
خود بینگانه	: الغریب عن نفسه ، من لا یصادق نفسه
خود بین	: مغرور
خود بینی	: الغرور
خود پرست	: من یعبد نفسه ، أنانی
خود پرستی	: الغرور ، حب النفس ، الأنانیة
خود پسند	: المعجب بنفسه
خود پسندی	: الخیلاء ، الزهو
خود پرائی	: للزهو ، الإعجاب بالنفس
خود ثنا	: من یثنی علی نفسه
خود حساب	: من یحاسب نفسه علی ما یصنع
خود سم	: من لا یأخذ إلا بأحكامه ، عنید
خود خور	: عصامی

خود خواه	: المحب لنفسه
خورد دار	: قانع ، صابر
خورد داری	: ضبط النفس
خود را بجا گذاشتن	: أن يموت ، أن يفقد الإحساس
خود را بلند کشیدن	: أن يرفع من قدر نفسه
خود را جمع کردن	: أن يجمع ريشه ، أن يحزم أمره
خود را رسن کردن	: أن يكبح جماح نفسه
خود را گرفتن	: أن يملك نفسه
خود رای	: من يأخذ برأيه ، مغرور
خود رسته	: ما يذبت بنفسه ، وحشي (البنات)
خود رنگی	: غير ملون ، طبيعي اللون
خود رو	: ما يذبت بنفسه ، وحشي
سازی	: تهذيب النفس
خود ستائی	: مدح النفس
خود سر	: عنيد
خود سوار	: من يركب رأسه ، عنيد
خود شکن	: من يكسر نفسه و برضی
خود شناس	: من يعرف قدر نفسه
خود غرض	: مغرض
خود غرضی	: الإغراض ، الانانية
خود غلط	: مغالط
خود فروش	: من يبيع نفسه ، مزهو

خورد کام	: من بچری وراه رغباته
خورد کرده	: مصنوع بنفسه ، عمل تلقائی
خورد کشتی	: الانتحار
خورد گذشته	: متعب من الحياة
باخورد آمدن	: أن يرجع إلى صوابه
باخورد خورد	: من تلقاء نفسه
بخوردی خورد	: من تلقاء نفسه

۲ - ضمير الموصول

للموصول كلمة تصل فيما من العبارة بقسم آخر ، مثل :

درس که خواندم آسان است : الدرس الذي قرأته سهل .

شخصی که دیدی پدر من است : الشخص الذي رأيته أبی .

ویدل على الموصول في الفارسية كلمتان :

(ا) که : للعاقل وغيره مفردا أو جمعا ، مذكرا أو مؤنثا .

(ب) چه : لنعم العاقل مفردا أو جمعا .

ويسبق الموصول عادة إحدى الكلمات الآتية :

(ا) بام نسمی بام الموصول (بام موصول) ، وتفيد تعريف الاسم المتصلة به .

مردی که آمد استاد من است : الرجل الذي جاء أستاذی .

کتابی که خریدم نواست : الكتاب الذي اشتريته جديد .

(ب) اسماء الإشارة : این ، هذا ، و آن ، : ذلك

اینکه : اینکه رفت محمد است : هذا الذي ذهب محمد .

آنکه : آنکه خندید حسین است : ذلك الذى ضحك حسين .

آنچه : آنچه گفتی راست است : ذلك الذى قلته صحيح .

(ج) کثه ، هر ، بمق : کل

هرکه : کل من — هرکه کوشش میکند موفق میشود : کل من
بجهد بوفق .

هرچه : کل ما (لغير العاقل) — هرچه شد خوب است : کل ما حدث
طيب .

(د) الضمائر المنفصلة الشخصية :

من که : انا الذى ما که : نحن الذين

تو که : انت الذى شما که : اتم الذين

او که : هو الذى ایشان که : هم الذين

وَأَجَانَا يَذْكُرُ ضَمِيرُ الْمَوْصُولِ بِغَيْرِ أَنْ تَسْبِقَهُ أَحَدَى السَّكَاكِمَاتِ السَّابِقَةِ :

ایسکه پنجاه رفت و درخواهی ، مگر این پنجروزه دریابی : یا من مضت
خسون عاما عليك لا ذات نائما ، ربما تدرك هذه الأيام الخمسة الباقية .

استعمالات ، که ، :

(ا) فى حالة الموصول — كما ذكرنا — وفى هذه الحالة تصل ، که ،
جزءا من الجملة بحوزه آخر ، مثل :

کتابی که خواندی مال من است : الكتاب الذى قرأته ملكى .

(ب) تكون حرف ربط فتربط فى هذه الحالة جملتين أو عبارتین إحداهما
بالأخرى ، مثل :

آورده اند که رستم خیلی دلیر بوده است : رووا آن رستم کان شهجاعا جدا .
 (ج) ونكون أداة استفهام إذا أدت إلى استفهام وسؤال مثل : که
 خندید ؟ : من ضحك ؟ که آمد ؟ : من جاء ؟ که رفت ؟ : من
 ذهب ؟

جمل تبین استعمال الموصول :

- (ا) مردیکه اینجا آمد دولتمند بود : الرجل الذي جاء هنا كان غنيا .
 - (ب) زنی که اورا دیدید : المرأة التي رأيتها .
 - (ج) بچه ای که کتاب را بوی دادید : الطفل الذي أعطيته الكتاب .
 - (د) شخصی که بچه اش را اگر فتند : الشخص الذي أمسكوا طفلة .
 - (هـ) اشخاصی که ایشان را دیدم کور بودند : الاشخاص الذين رأيتهم كانوا عميانا .
 - (و) مردها بیکی پول را با ایشان دادید کدا بودند : الرجال الذين أعطيتهم نفودا كانوا شحاذين .
 - (ز) رهنمای که شمشیرها را از دست ایشان گرفت گریختند :
 مرب قطاع الطرق الذين أخذ السيوف من أيديهم .
 - (ح) از آنچه او گفت فهمیدم : فهمت مما قاله .
 - (ط) آنچه شنیدید راست است : ما سمعته صدق .
 - آنچه را که شنیدید راست است : ما سمعته صدق .
- ويلاحظ في المثل الأخير أنه إذا وقعت د آنچه ، مفعولا ، فيجوز ذكرها
 بنهر علامة المفعولية ، را ، ، فأما إذا ذكرت علامة المفعولية فيجب أن تلوها
 كلمة ، که ، كما يتضح من المثال ، ولكن الأضبط في الحالة الثانية أن يقال :

چیزی که شنیدید راست است : ماسمته صدق .

(ا و) چیزی که آنرا شنیدید راست است : ماسمته صدق .

(ب) آنکه در دست نوکربود : ذلك الذي كان يد الخادم .

(ك) آمد آنکه دوبخش دارم : جاء من أحبه .

(ل) آمد آنکه زدمش : جاء الذي ضربته .

۴ - ضمائر الإشارة

ضمير الإشارة هو الكلمة التي تدل على شخص أو شيء بالإشارة إليه، وهو:

این : هذا ، هذه . للإشارة إلى القريب .

آن : ذلك ، تلك . للإشارة إلى البعيد .

تجمع هذه الضمائر على حسب قواعد الجمع :

فيقال للمعاقل : اينان ، آنان . للإشارة إلى ذوى الأرواح .

ويقال للجهاد : اينها ، آنها . للإشارة إلى غير ذوات الأرواح .

أمثلة :

(ا) این دانشجو است : هذا طالب

(ب) آن استاد است : ذلك أستاذ

(ج) آنان استاذان هستند : هؤلاء أساتذة

(د) اينها حيوانات است : هذه حيوانات

وتطبق على ضمير الإشارة جميع حالات الاسم ، فيكون فاعلاً أو مفعولاً
أو مضافاً إليه ، مثل :

این کتاب است : هذا كتاب

این را دیدم : رأیت هذا

کتاب این : کتاب هذا

وهذه الضمائر تسمى أسماء إشارة إذا اقترنت بالمشار إليه ، فإن بقيت
حدها كانت ضمائر وهذا خلاف في التسمية فقط .

وإذا أريد الإشارة بلفظ « این » ، إلى كلمة « يوم » ، أو « ليل » ، أو « سنة »
فإنه تستبدل بها كلمة (ام) بكسر الهمزة فيقال :

امروز : هذا اليوم . امشب : هذه الليلة . امسال : هذه السنة .

أما إذا تقدم على اسم الإشارة أحد الأدوات فإن اسم الإشارة (این)
يتغير فيقال :

در این روز : في هذا اليوم . در این شب : في هذه الليلة .

در این سال : في هذه السنة .

وإذا دخلت الباء بمعنى (إلى) أو (لـ) على ضمائر الإشارة ، فإنه بدلا من
ان يقال : (بآن) و (باین) يجوز أيضاً أن يقال : (بدین) : إلى هذا ،
بدان : إلى ذلك .

أمثلة تبين استعمال ضمائر (أسماء) الإشارة :

١ — از این همه روتق و صفا خیزد . من كل هذا ينشأ الروتق والصفاء .

٢ — آنا نکه محیط فضل و آداب شدند : هؤلاء الذين صاروا محيطة
للفضل والآداب .

٣ — بآنها انعام داد ، و باینها دشنام : كافأ أولئك ، و شتم هؤلاء .

٤ — حاجت من آن است که مراد اشاد کردانی : إن حاجتي هي أن
تجعلني مسرورا .

۵ - در این فصل انگور و نسیب و انار فراوانست . فی هذا الفصل یكثر العنب والتفاح والرمان .

۶ - من درین نزدیکی شیری دیدم : رأیت أسدا فی هذه الأنحاء .

۷ - یکی از آنها پرواز کرده رفته بود : كان واحد منها قد طار وذهب

۸ - اسبی که سوار شده بودم ایست : هذا هو الجواد الذی كنت قد ركبته .

۹ - خواهش من همین بود : كانت هذه رغبتی .

۱۰ - ما همیشه همانیم که بودیم : نحن دائما كما كنا .

ه - ضمائر الاستفهام

ضمیر الموصول (که) و (چه) يستعملان أيضاً للاستفهام ، ويقابلان فی العربية كلمتي (من ؟) و (ما ؟) .

والفرق بین ضمائر الموصول وضمائر الاستفهام أن الأخيرة يمكن أن تسبقها حروف الجر أو أن تكون مضافا إليه أو أن تلحقها علامة المفعولية (را) ، بينما تبقى ضمائر الموصول على حالها دائما .

كذلك إذا وردت (که) بمعنى ضمیر الاستفهام فإنه يمكن جمعها فيقال (کیان) :

ایشان کیان اند ؟ : من هؤلاء ؟ (که مجموعه)

که آمد ؟ : من جاء ؟ (فی حالة انفاعلية)

آن کتاب کیست (که است) ؟ : کتاب من ذلك (مضاف إليه)

کرا (که را) دیدید ؟ : من رأيت ؟ (فی حالة المفعول)
 به که دادید ؟ : لمن أعطيت ؟ (مسبوق بالباء)
 برای چه کار رفت ؟ : لای امر ذهب ؟ (مسبوق به برای)
 چه گفتی ؟ : ماذا قلت ؟ (مفعول)

و یلاحظ انهم یستنبضون عن كلمة چه ، فی الفارسیة المعاصرة بالعبارة
 چه چیز ، : أى شیء . وفى لغة العامة لا یطعنون الزای من كلمة چه ، .

چه چیز میگوید ؟ : ماذا یقول ؟
 و کلمة چه ، إذا أضفت إليها علامة المفعول تصیح جرا ، ، ولکنها
 لا تستعمل علی أنها مفعول لأن لها معنى خاصا بمعنی لماذا أو لم لا (لم لم) وفى
 هذه الحالة يستعمل مكانها عبارة چه چیز ، (غالبا بغير علامة المفعولية دراه) :
 آقادر باغچه خود چه چیز دید ؟ ماذا رأى السيد فی حديقة ؟

جرا کره میکنید ؟ : لماذا تبکی ؟

ادوات الاستفهام :

ادوات الاستفهام هى الكلمات التى تؤدى إلى سؤال ، وأشهرها ما یأتى :
 (ا) آیا : هل — آیا هیچ کدام ایشان آنرا کرده است ؟ هل فعل
 أحدم ذلك ؟

(ب) کدام : أى واحد ؟ — کدام مردم بهتر است ؟ : أى الناس أفضل ؟

(ج) چند : كم ؟ — آنرا بچند خریدید ؟ : بكم اشتريتم ذلك ؟

(د) کی : متى ؟ — شما کی میروید ؟ : متى تذهبون ؟

(هـ) کجا : أين ؟ — کجا رفتید ؟ : أين ذهبتם ؟

(و) کو : أين ؟ — آن کتاب کو ؟ : أين ذلك الكتاب ؟

(ز) چرا . لماذا ؟ — چرا نیامدی ؟ : لماذا لم تأت ؟
 (ج) چه طور : كيف ؟ آرا بچه طور ميكنيد ؟ كيف تصنعون ذلك ؟
 (ط) چون : كيف ؟ حال شما چون است ؟ : كيف حالكم ؟
 (ی) مگر : هل . ربما ؟ مگر میآیی ؟ . هل (ربما) تأتي ؟
 (ك) هیچ : هل ، ربما ؟ هیچ حال ما میرسد ؟ : ألا تسألون عن حالنا قط ؟
 وبعض أدوات الاستفهام تعد ضمن القيود — كما سيأتي — مثل : كي .
 كجا ، هیچ ، و امثالها .

و كما ذكرنا أن « كه » تصير عند جمعها « كيان » ، فإن « چه » تجمع من
 الأخرى و تصير « چها » .

و إذا انصارت كل منهما بالرابطة « است » قيل : « كيست » و « چيست » ،
 و تنطبق على أدوات الاستفهام — مثلها في ذلك مثل ضمائر الاستفهام —
 جميع أحوال الاسم مابعدا التداء . فثلا في حالة الفاعلية نقول :

چه برد ؟ : ماذا حدث ؟ كه آمد ؟ : من جاء ؟

و في حالة المفعولية نقول :

كه را دیدی ؟ : من را بت ؟

چه گفت ؟ : ماذا قال ؟

كه جارفتی ؟ : اين ذهبت ؟

كدام خانه خریدید ؟ : اي منزل اشتريتم ؟

و في حالة الإضافة نقول :

مال كه بود ؟ : ملك من كان ؟

كفتگري چه بود ؟ : عادتۀ اي شوه كانت ؟

وبلاحظ أن لكلمة «كه» استعمالات أخرى بخلاف الموصول وبخلاف الإستفهام والربط .

(۱) تستعمل بدل كلمة «حتى» أو «لكي» كما في العبارات التالية :

۱ - پدر و مادر کودكان خرد را بدستان ميفرستند كه علم و هنر ياموزند.
يرسل الآباء أبناءهم إلى المدرسة حتى (لكي) يتعلموا العلم والفضيلة .

۲ - درشكه را رانگك ميزند كه هم قشنگك باشد و هم بادوام : يطلون
العربة بالطلاء حتى تصير جميلة وكذلك مكينة ،

۳ - چند قدم رفته بود كه ديد كودك دنبال او ميدود : لم يكن قد
ذهب بضع خطوات حتى رأى الغلام يجرى في أثره .

(ب) تستعمل «كه» قبل المفضل عليه بدل حرف الجر «و» :

بنوديك من صلح بهتر كه جنكك : عندى (في رأى) أن الصلح خير
من الحرب .

كما أن لكلمة «چه» استعمالات أخرى بخلاف الموصول والإستفهام :

(۱) إذا تكررت في الكلام تكون بمعنى «إما» للتديد و «أو» للعطف
مثل :

برای نهادن چه سنگك و چه در : لكي بضع إما الحجر أو الذهب .

(ب) تكون بمعنى «كم» الخبرية مثل :

چه سالهای فراوان و عمرها دراز : كم من سنين طويلة و أعمار مدیده

(ج) تكون للتعليل بمعنى «لأنه» .

بعلم كوش چه علت بلند كرداند : اجتهد في العلم لأنه بريقك .

(د) تتركب مع كلمات أخرى

جگونه (چه گونه) : ای لون و کیف چطور (چه طور) : ای حالة
کیف . چان (چه سان) : ای نوع ، کیف .

۶ - المبهمات

المبهمات هي الكلمات التي تشير إلى شخص أو شيء بإبهام ، وأشهر المبهمات
في اللغة الفارسية ما يأتي :

(ا) هر : كل ، مثل قول الشاعر .

خلل پذیر بود هر بنا که می بینی مگر بنای محبت که خالی از خلل است
ومعنى هذا البيت :

— كل بناء تراه عرضه للتصدع ماعدا بناء المحبة فإنه خال من التصدع .

(ب) کس : شخص ، مثل قول الشاعر :

کس بتدبیر سفله ملک تراند نامه در نور برق نتوان خواند
ومعنى هذا البيت .

— لا يدبر شخص الملك بتدبير السفلة ، ولا تمكن قراءة خطاب في نور
البرق .

(ج) دیگرى : آخر ، مثل قول الشاعر :

سخنی که دانی دل بیا زارد تو خاموش باش تاد دیگری یارد
ومعنى هذا البيت :

— الكلام الذي تعلم أنه يؤذى القلب ، اسكت حتى يقوله شخص آخر

(د) هیچ : قط ، مثل قول الشاعر .

کبت دانش است معنی طلب بصورت مشوغره کان هیچ نیست

و معنی هذا البيت .

— إذا كان لديك علم فأبحث عن المعنى ، ولا تنظر بالظاهر فإنه ليس شيئاً قط .

(هـ) همه : کل ، مثل قول الشاعر :

مكرمت كن كه بگذرد همه چیز مكرمت پايدار درد نيست

و معنی هذا البيت :

— افعل المكرمة لأن كل شيء ينقضي ، أما المكرمة فباقية في الدنيا .

(و) اين و آن : هذا و ذاك ، مثل قول الشاعر :

مال تو آن بود كه با خود داري نه آنچه پس از مرگه باين و آن سياری

و معنی هذا البيت :

— مالك الذي يكون معك ، لا الذي تتركه لهذا و ذاك بعد موتك .

(ز) چند : بضع ، مثل :

سنگك بچند سال لعل شود . يصير الحجر لعل بعد بضع سنوات .

(ح) فلان : فلان ، مثل :

خیری کن ای فلان : افعل الخير يا فلان .

(ط) بس : كثير ، مثل قول الشاعر :

بس كرسنه خفت و كس ندالست كه كيست

بس جان بلب آمد كه بر او كس نكريست

و معنی هذا البيت :

— كثيرا مامات جائع ولم يعرف احدا من هو ، و كثيرا ما خرجت روح ولم يك عليها احد .

(ى) اند : بضع ، مثل :

سى واند سيب را خريدم : اشتريت ثلاثين وبضع تفاحات .

والكلمات الآتية من المبهات المركبة .

مركس . منه كس (كل شخص ، كل واحد) ، ميچكس (أى شخص) ،

ميچكدام (أى واحد) ، اين يكي (هذا الشخص) ، آن يكي

(ذلك الشخص) ، چندين (عدة) ، همان (نفس ذلك) مبن -

(نفس هذا) .

وما يذكر من المبهات مع الاسم يعامل معاملة الصفة ، وما يذكر بدل

الاسم يعامل معاملة الضمير .

الباب الخامس

الصفات

الباب الخامس

الصفات

تعريف الصفة :

الصفة (صفت) كلمة تأتي بعد اسم لتبين كيفية هذا الاسم وحالته ، فإذا قلنا مثلا : مرد فاضل = رجل فاضل . فإن كلمة « فاضل » هنا تبين كيفه هذا الرجل فتصفه بأنه ذو فضل . ويمكن للاسم أن يتخذا كثر من صفة ، مثل : مرد عالم فاضل حكيم : رجل عالم حكيم .

وقد سبق أن ذكرنا أن الإضافة تكون بين الموصوف والصفة ، وأن الموصوف في الفارسية يعد مضافا بينما تعد الصفة مضافا إليه ، ولذلك نوضح حركة الإضافة وهي الكسرة الخفيفة تحت آخر الموصوف ، فإذا تعددت الصفات لاسم واحد اشتملت الإضافة لربط الصفات بدلا من واو العطف . وإذا أضيفت علامة التكثير وهي الياء إلى التركيب الوصفي فإنه يجوز ، كما هو الياء بآخر الموصوف أو بآخر الصفة ، فنقول

مادري عزيز أو مادر عزيزي : أم عزيزة
وتأتي الصفة عادة ... بعد الموصوف ، مثل :
خدای بزرگه . : الله الكبير

ويجوز أن تقدم بعض الصفات على الموصوف ، وفي هذه الحالة نقط هذه الكسرة ، كما يجوز أن تأخر عن الموصوف فتربط بينهما الكسرة بحسب أهمية الصفة السابقة ، مثل :

بد : سوء - بد مرد : رجل سوء [مرد بد] على حسب القاعدة .
 خوب : طيب - خوب مرد : رجل طيب [مرد خوب] على حسب القاعدة
 بسیار : كثير - بسیار مردم : أناس كثيرون [مردم بسیار] على حسب
 القاعدة .

ديكر : آخر ، أخرى - ديكر چیز : شيء آخر [چیز ديكر]
 على حسب القاعدة .

نيك : حسن - نيك مرد : رجل حسن [مرد نيك] على حسب القاعدة
 عجب : عجب - عجب هوایی : هواد عجب [هوای عجب] على
 حسب القاعدة .

جوان : شاب ، صغير - جوان مرد : رجل شاب [مرد جوان]
 على حسب القاعدة .

پير : كبير ، عجوز - پير مرد : رجل عجوز [مرد پير] على حسب
 القاعدة .

وتقدم الصفة على الموصوف مع الكلمات السابقة وأشباهها يكون حالة
 في جملة ، الإضافة المقلوبة ، التي سبق الكلام عليها .

ولا يدخل الصفة أي تغيير ، ومجرد ذكرها مع الموصوف ، معناه أنها
 تلايقه تذكيراً وتأنيساً ، وإفراداً وجماعاً .

مردان خوب : رجال طيبون	مرد خوب : رجل طيب
زنان خوب : نساء طيبات	زن خوب : امرأة طيبة

ولكن أحياناً تستعمل الصفة بدل الاسم ، وفي هذه الحالة يجوز جمعها على
 حسب قواعد الجمع السابقة .

نیکان . الرجال الطيبون خوبان = الفناء الطيبات
 برکت . اعطاء نیکها . الاشیاء الطيبة ، المحاسن
 خردمند . العقلاء دانا یان . العلماء
 کا تعامل معاملته = مثل :
 دانشمند گفت . قال العالم
 خردمندان آمدند : جاء العقلاء .
 خوبان تبسم کردند : تبسمت الجميلات .
 وأحياناً تجمع الصفات التي أصلها عربي خلافاً للقاعدة ، مثل :
 علماء اعلام : علماء واعلام پیغمبران عظام : أنبياء عظام
أنواع الصفة .

١ - تقسم الصفة في الفارسية - من حيث الاشتقاق - إلى أنواع
 أهمها .

(١) الصفة الفاعلية (صفت فاعل) : وهي الصفة التي تدل على فاعل الشيء
 الذي نبر عنه ، وهي ثلاثة أقسام .

١ - اسم الفاعل ٢ - الصفة المشبهة باسم الفاعل ٣ - صيغة المبالغة
 وقد سبق التعريف باسم الفاعل والصفة المشبهة ، أما صيغة المبالغة ،
 فعلاماتها أربع . .

دار ، مثل : گرفتار : أسير پرستار : ممرض
 خواستار : طالب دوستار : مصادق
 ودهکار ، مثل : آموزگار : معلم آمرزگار : غفور

و د كار ، مثل : متمكار : ظالم ، طلبكار : مطالب ، دائن
و د داد گر : عادل

(ب) الصفة المفعولة (صفت مفعول) : وهى الصفة التى فيها معنى المفعول
بواسطة فاعل ، ولذلك تسمى ، اسم المفعول ، وتأتى بإضافة الهاء الصامتة إلى
آخر المصدر المحذوف النون ، والمصدر المرخم ، كما سبق أن ذكرنا .

(ج) الصفة المنسوبة (صفت لى) : وهى التى تنسب شخصاً أو شيئاً إلى
مكان أو شيء ، وتقابل فى العربية الاسم المنسوب أو الذى تلحق به ياء النسبة
وعلامات النسبة - وجميعها فى آخر الكلمة - ما يأتى :

١ - الياء : مثل ايرانى - مصرى - عربى - فرنگى (أوروبى) .

وكانت علامة النسبة فى الفارسية القديمة ، يك ، مثل ، ايرانيك ، ، ولكن
الكاف حذفت بمرور الزمان وبقيت الياء ، ويبدو ن هذا بتأثير العربية .

وهناك كلمات تزداد فيها ، ان ، قبل إضافة ياء النسبة ، مثل :

خسروانى لىبى إلى خسرو يمنى ملكى .

تانى تن جندى .

پهلوانى پهلوى بطولى

٢ - يين : تلحق بآخر الاسم وخاصة أسماء المعادن ، مثل :

زرين : ذهبى (زر : ذهب)

سيمين : فضى (سيم : فضة)

آمنين : حديدى (آهن : حديد)

سنگين : حجرى (سنگ : حجر)

٣ - يته : مثل پورته : ذهبى ، پشمينه : صوفى

٤ - هـ : هاء صامته تلحق ببعض الكلمات التي تدل على الزمن فينتج منها
صفة تحدد زمنا :

روزه : يومى (روز : يوم) شبه : ليلى (شب : ليل)
ساله : سنوى (سال : سنة)

٥ - انه : مثل ماهاته : شهرى (ماه : شهر)
روزانه : يومى (روز : يوم)
شبانه : ليلى (شب : ليل)
مردانه : رجالى (مرد : رجل)
زنانه : نسوى (زن : امرأة)
ساليانه : سنوى (سال : سنة)

٦ - وار : مثل شاهوار : ملكى ، كوشوار : مايلق بالاذن . قرط ،
٧ - كان : مثل بازركان : تاجر ، خدايگان : سيد ، شايگان : لائق
٢ - وتنقسم الصفة من حيث المعنى إلى خمسة أنواع :

(١) الصفة المطلقة أو المادية (صفت مطلق) وتسمى أصل الصفة ، هـ ،
تدل على الاتصاف بالصفة بصورة عامة دون تحديد ، مثل :

سفید : ابيض . سیاه : أسود

کوچک : صغير . بزرگ : كبير

(ب) الصفة التفضيلية (صفت تفضيل) : وهى الصفة التي تفيد تفضيل

شئ أو شخص على آخر في صفة يشترك الاثنان في الاتصاف بها ، وعلاقتها
هـ تر ، التي تلحق بآخر الصفة المطلقة تفيد تفضيل الاسم الذي يقع قبل الصفة
على الاسم الذي يقع بعدها في الاتصاف بالصفة المذكورة مثل

بزرگتر: اکبر کوچکتر: اصغر

عاقلتر: اعقل قویتر: اقوی

ویند کر المفضل علیه مسبقا غالبا بالحرف و از ، : من ، مثل :

۱ - این مرد شجاعتر از آن است : هذا الرجل أشجع من ذلك .

۲ - حسن بزرگتر از برادرش است : حسن أكبر من أخيه .

و أحيانا يذكّر المفضل عليه مسبقا بكلمة و كه ، مثل :

بنوديك من حسن بهتر كه أحمد است : في رأيي أن حسنا أفضل من أحمد .

و هناك صفات تفيد التفضيل دون إضافة علامة التفضيل و تر ، إليها مثل :

به بمعنى بهتر : أفضل ، أحسن

كه و كهتر : اصغر

مه و مهتر : اكبر

فزون و فزونتر : أكثر

كم و كتر : أقل

بیش و بیشتر : أكثر

۳ - الصفة العالية (صفت عالی) : وهي تفيد تفوق شيء أو شخص في

صفة على مجموعة من الأشياء أو الأشخاص الذين يشتركون معه في الإتيان بالصفة نفسها ، و علامتها د ترين ، تلحق بآخر الصفة العادية ، مثل :

بزرگترین : الاكبر کوچکترین : الاصغر

بهترین : الاحسن ، الافضل بدترین : الاسوأ

والفرق بين الصفة التفضيلية والصفة العالية هو أن الصفة التفضيلية تفيد عادة — تفضيل موصوف بصفة ما على موصوف آخر ، مثل :

منزل ما كوجكتر از منزل شما است : منزلنا أصغر من منزلكم .

قلم من بهتر از قلم حسن است : قلمي أحسن من قلم حسن .

أما الصفة العالية فتفيد تفضيل موصوف بصفة على سائر الموصوفين بها من جنسه ، مثل :

أحمد بهترین دانشجو در کلاس است : أحمد أفضل طالب في الفصل .

این درخت بزرگترین درخت در باغ است : هذه الشجرة أكبر شجرة في الحديقة .

وإذا كان الاسم الذي بعد الصفة العالية مفرداً فإن حركة الإضافة لا توضع تحت آخر الصفة العالية ، مثل :

بهترین دانشجو : أفضل طالب بزرگترین درخت : أكبر شجرة

أما إذا كان الاسم الذي بعد الصفة العالية جماعاً فإن حركة الإضافة توضع تحت آخر الصفة العالية ، مثل :

بهترین دانشجویان : أفضل الطلاب

بزرگترین درختها : أكبر الشجر

وإذا أضيفت الصفة التفضيلية ، فإنها تصير صفة عالية ، مثل :

بزرگتر خود مدان : أعظم العقلاء

بهتر مردان : أفضل الرجال

وهناك صفات تفيد معنى للصفة العالبة ولا توجد في آخرها العلامة الدالة عليها وهي « ترين » ، مثل :

بهين بمعنى بهترين أى الأفضل

كهين بمعنى كهترين أى الأصغر

مهين بمعنى مهترين أى الأكبر

كين بمعنى كهترين أى الأقل

وأحيانا تلحق الهاء الصامته بآخر هذه الصفات فتصير :

بهينه — كهينه — مهينه — كينه

كما تستعمل اللغة الفارسية الكلمات العربية التي على وزن (أفعل) بدل الصفة التفضيلية أو الصفة العالبة دون أن تلحق بآخرها « تر » ، أو « ترين » ، مثل :
أفضل — السب — أعلم — أكل .

د — الصفة الإفراطية (صفت افراطى) : وهي الصفة التي تكون مسبقة بكلمة تفيد كثرة الانصاف بها ، والكلمات الدالة على الكثرة هي :

بسيار ، خيل ، زياد ، سغت ومعناها جميعا جدا ، كثيرا ، فتقول مثلا :

خيل خوب : حسن جدا أو بسيار خوب : حسن جدا

سغت كرم : حار جدا ، ساخن جدا

أو : زياد كرم : حار جدا ، ساخن جدا

ه — الصفة المتساوية (صفت متساوى) : وهي الصفة التي تكون مسبقة بكلمة تعيد المساواة في الانصاف بها . أى أنها توجد في شيئين أو شخصين

بدرجة واحدة ، وهناك كلمات تفيد المساواة منها :

چندان ، چنان بمعنى مثل فتقول مثلا :

۱- این چندان كوچك است كه آن : هذا فى الصغر مثل ذلك .

۲- آن چنان بزرگه است كه این : ذلك فى الكبر مثل هذا .

و يلاحظ أن الضمائر وكذلك علامة المفعولية ، را ، تلحق بآخر التركيب الوصفى ، فتقول :

(ا) پدر عزیزم : والدى العزيز .

(ب) أوقات عزيمت : أوقاتك العزيمة (الغالية) .

(ج) اسب عربى رادزد برد : سرق الاصل الحصان العربى .

(د) زاه ديگرى را پيش گرفت : سلك طريقا آخر .

(هـ) كار نوين ديگر را بعهده گرفتيم : اخذت على عاتقى امرا جديدا آخر .

(و) تحصيلا ت ابتدائى خود را تمام كرد : اتم علومه الابتدائية .

الصفات المركبة (اسم صفت مركب) .

تكون الصفة ، بسيطة ، أى مكونة من كلمة واحدة كما رأينا فى الأمثلة السابقة ، وتكون ، مركبة ، أى مكونة من كلمتين أو أكثر .

والصفات المركبة كثيرة فى اللغة الفارسية ، ومهما بلغ عدد الكلمات التى تتوحد منها فإنما فى الاستعمال القوى تأخذ حكم الكلمة الواحدة .

وتوحد الصفات بإحدى الطرق الآتية :

۱ - صفة + اسم :

كم بخت : قليل البخت زشت روى : قبيح الوجه

بدخوی : سوء الطبع خوش الحان : حسن الصوت
لطیف طبع : لطیف الطبع نیک نام : طیب السمعة
۲ - اسم + صفة :

دلتنسک : ضیق القلب دست دراز : طویل البد
دست تنسک : ضیق البد ، فقیر

۳ - اسم + اسم :

شیردل : شجاع پری رخسار : ملاکی الوجه
۴ - اسم + المادة من مصدره :

آتش فشان : محرق دل آزار : مؤذی
خطا بخش : ماصح دست گیر : معین
۵ - صفة + المادة من مصدر :

خوش خوران : حسن الصوت نیک خواه : متمنی الخیر
۶ - اسم + اسم مفعول :

جهان دیده : محک بت کشیده : مجرب

۷ - اسم مفعول + اسم :

شکسته دل : حزين آشفته خاطر : مربک

۸ - سابقه Prefix + اسم أو صفة :

ی دین : مازق با پول : غنی

ناچیز : حقیر
م راه : زمیل
هم سایه : جار
غیر حاضر : غائب
غیر ملائم : غیر ملائم
غیر آباد : خراب

۴ - اسم + ترکیب عربی :

مرد جلیل القدر : رجل محترم

صفت لا یعقل : نمل لا یعقل

الباب السادس

الأعداد

الباب السادس

الأعداد

يقسم العدد في اللغة الفارسية إلى ما يلي :

١ - الأعداد الأصلية :

وهي من واحد إلى عشرة ، ومائة وألف وعشرة آلاف .

من ١ : ١٠

١	واحد	١	يك
٢	مثنى	٢	دو
٣	ثلاث	٣	سه
٤	اربع	٤	چهار
٥	خمس	٥	پنج

ومن ١١ : ١٩ - تقرأ الأحاد قبل العشرات

١٠ ده	١١ یازده
١١ هجده	١٢ دوازده
١٢ عشرين	١٣ سیزده
١٣ نوزده	١٤ چهارده
١٤ بیست	١٥ پانزده

ومن ٢١ : ما به ذلك ، فعل عكس السابق ، أى تقرأ العشرات قبل الآحاد ، ثم المئات قبل العشرات والآحاد وهكذا .

مع ملاحظة أن للمعدود يظل مفردا في جميع الحالات .

يشت ويك	إحدى وعشرون
يشت ودو	اثنان وعشرون
يشت وسه	ثلاثة وعشرون
يشت وچار	أربعة وعشرون
يشت وپنج	خمس وعشرون
يشت وشش	ستة وعشرون
يشت وهفت	سبعة وعشرون
يشت وهشت	ثمانية وعشرون
يشت ونه	تسعة وعشرون
سى	ثلاثون
سى وبك	واحد وثلاثون
سى ودو	اثنان وثلاثون
سى وسه	ثلاثة وثلاثون
سى وچار	أربعة وثلاثون . . . وهكذا
جمل	أربعون
پنجاه	خمسون
شصت	ستون
هفتاد	سبعون

مشتاد	ثمانون
نود	تسعون
صد	مائة

مع ملاحظة أن الأعداد من المائة إلى الألف تقرأ كذلك من اليسار إلى اليمين على التوالي ، أى تذكر المئات ثم العشرات ثم الآحاد .

فتلا تقرأ العدد : (١٣٥)

صد وى و پنج مائة وخمسة وثلاثون

والعدد : (١٥١) مثلا

صد و پنجاه و یک : مائة و واحد و خمسون

والمئات : —

وعند عد المئات الصحيحة (١٠٠ — ٢٠٠ — ٣٠٠ — ٤٠٠ وهكذا) غالبا ما يقدم العدد الأصفر ، مع تغيير بسيط فى بعض الأرقام ، وهى كما يلي :

صد	مائة	مئمتد	مئة
مئمت	مائتان	مئمتد	مئمت
مئمت	ثلاثمائة	مئمتد	مئمت
مئمت	اربعمائة	مئمتد	مئمت
مئمت	خمسمائة	مئمتد	مئمت

والآلاف

وعند عد الآلاف الصحيحة (١٠٠٠ — ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ وهكذا) يقدم العدد الأصفر ، على هذا النحو :

هزار	الف	پنج هزار	خمسة آلاف
يك هزار	الف	شش هزار	سته آلاف
دو هزار	الفان	هفت هزار	سبعة آلاف
سه هزار	ثلاثة آلاف	هشت هزار	ثمانية آلاف
چهار هزار	أربعة آلاف	نه هزار	تسعة آلاف
ده هزار	عشرة آلاف	شصت هزار	ستون الف
بيست هزار	عشرون الف	هفتاد هزار	سبعون الف
سی هزار	ثلاثون الف	هشتاد هزار	ثمانون الف
چهل هزار	أربعون الف	نود هزار	تسعون الف
پنجاه هزار	خمسون الف	صد هزار	مائة الف
صد هزار	١٠٠ ر ٠٠	شصت هزار	٦٠٠ ر ٠٠٠
دويست هزار	٢٠٠ ر ٠٠٠	هفتصد هزار	٧٠٠ ر ٠٠٠٠
سيصد هزار	٣٠٠ ر ٠٠٠	هشتصد هزار	٨٠٠ ر ٠٠٠
چهارصد هزار	٤٠٠ ر ٠٠٠	نهصد هزار	٩٠٠ ر ٠٠٠
پانصد هزار	٥٠٠ ر ٠٠٠	مليون	١٠٠٠ ر ٠٠٠٠

ملاحظات : —

١ — يلاحظ أن المعدود في اللغة الفارسية يظل دائما مفردا ، ولا يجوز جمعه ، فنقول مثلا :

يك كتاب : كتاب — در کتاب : کتابان

چهار نفر : أربعة أشخاص — پنج نفر : خمسة أشخاص

٢ - يجمع كلمة : صد - مزار في صيغة المبالغة
فتلا يقال : صدما : مئات - موارما : آلاف أو مواران

٣ - وكذلك يستعملون في بعض الأحيان الأعداد الأصلية العربية ،
فيقولون مثلا :

أنا جيل أربعة : الأناجيل الأربعة

فصول أربعة : الفصول الأربعة

٤ - ويستعملون أيضا كلمات للدلالة على عدد غير محدد . مثل : -

(١) چند : وتفيد التبعيض أو الكثير . فقال مثلا .

چند روزنامه . عدة جرائد

چند فیلم . عدة أفلام

چند اسب : عدد من الخيول

(ب) اند : - وتعني في العربية يضع أو ينف وهي تشير إلى الأعداد
ما بين ثلاثة وتسعة ، فيقال مثلا :

می واند : يضع وثلاثون

٢ - الأعداد الوصفية

ويضيق عليها كذلك الأعداد الترتيبية ، وتكون بإضافة أحد الحروف
الآتية للعدد الأصلي :

م - می - مین

رعلی هذا يمكننا أن نقول :

الاول	يكنين :	يكنى -	يكن
الثاني	دومين :	دومى	دوم
الثالث	سومين	سومى	سوم (سيم)
الرابع	چارمين	چارمى	چارم
الخامس	پنجمين	پنجمى	پنجم
السادس	ششمين	ششمى	ششم
السابع	هفتمين	هفتمى	هفتم
الثامن	هشتمين	هشتمى	هشتم
التاسع	نهمين	نهمى	نهم
العاشر	دهمين	دهمى	دهم
الحادى عشر	يازدهمين	يازدهمى	يازدهم
الثانى عشر	دوازدهمين	دوازدهمى	دوازدهم
الثالث عشر	سيزدهمين	سيزدهمى	سيزدهم
الرابع عشر	چهاردهمين	چهاردهمى	چهاردهم
الخامس عشر	پانزدهمين	پانزدهمى	پانزدهم

وهكذا

والمئات والآلاف والمليون، على هذا النحو :

صدمين :	صدى	مئتين
ارمين :	هزارمى	هزارم
مليونين :	مليونى	مليون

وهكذا

ملاحظة .

(١) نلاحظ أن الفرس نادرا ما يستعملون كلمة **ينكم** ، بمعنى **الأول** ، ولكنهم يفضلون استعمال الكلمة العربية (أول) : وهي بمعنى **الأول** و **أولا**

و **كذلك** . كلمة **نخت** أو **نختين**

(ب) وفي الكتب الفارسية الحديثة يقع النظر على الأعداد الوصفية العربية بدلا من الأعداد الوصفية الفارسية ، فترى كلمة **أول** — **ثاني** — **ثالث** ، وهكذا . .

٣ — الأعداد التوزيعية

وهذا النوع عبارة عن تكرار العدد مرة ثانية ، أو بأسلوب آخر هو تقسيم العدد بالتساوي . مثل :

بك يك	واحد واحد	شش شش	سنة ستة
دو دو	اثنان اثنان	هفت هفت	سبعة سبعة
سه سه	ثلاثة ثلاثة	هشت هشت	ثمانية ثمانية
چهار چهار	أربعة أربعة	نه نه	تسعة تسعة
پنج پنج	خمسة خمسة	ده ده	عشرة عشرة
یست یست	عشرون عشرون	پنجاه پنجاه	خمسون خمسون
صد صد	مائة مائة	هزار هزار	الف الف

ويمكننا

وأحيانا كثيرة يقولون ، بكان بكان ، أى واحد واحد ، بدلا من
٢ يك . .

وأحيانا يضيفون لفظه ، كانه ، على العدد ، لتعطى معنى التكوين ،
فتلا يقولون :

دو كانه : ثنائى أو زوج ، أو مكون من اثنين

سه كانه : ثلاثى أو مكون من ثلاثة

جهار كانه : رباعى أو مكون من أربعة

ينج كانه : خماسى أو مكون من خمسة

شش كانه : سداسى أو مكون من ستة

ومكنا

٤ - الأعداد الكسرية

(١) نرى الكسور العربية مثل :

نصف	$\frac{1}{2}$	سدس	$\frac{1}{6}$
ثلث	$\frac{1}{3}$	سبع	$\frac{1}{7}$
رابع	$\frac{1}{4}$	ثمان	$\frac{1}{8}$
خمس	$\frac{1}{5}$	تسع	$\frac{1}{9}$
		عشر	$\frac{1}{10}$

يسمونها الفرس كثيرا ، وخاصة فى الكتابات الأدبية ، بجانب الكسور
الخطية .

(ب) والكسور الفارسية التي تقابل الكسور العربية المذكورة سابقا ،

هي مايلي :

نیم (نیمه) : نصف	$\frac{1}{2}$	شش يك : سدس	$\frac{1}{6}$
سه يك : ثلث	$\frac{1}{3}$	هفت يك : سبع	$\frac{1}{7}$
چهار يك : ربع	$\frac{1}{4}$	هشت يك : ثمن	$\frac{1}{8}$
پنج يك : خمس	$\frac{1}{5}$	نه يك : تسع	$\frac{1}{9}$
		ده يك : عشر	$\frac{1}{10}$

(ح) توصلوا أخيرا إلى طريقة سهلة تبصرة ، لتكوين العدد الكسرى

عامة ، بأن حملوا البسط عددا أصليا ، والقلم عددا وحشيا وأصبحت هذه

الطريقة هكذا :

نیم	نصف
يك دوم	نصف
يك سوم	ثلث
دو سوم	ثلثان
يك چهارم	ربع
يك پنجم	خمس
دو پنجم	خمسان
سه پنجم	ثلاثة أخماس

يك مضم	سدس
چار مضم	أربعة أمداس
يك مضم	سبع
چار مضم	أربعة اسباع
بنج مضم	خمس أسباع
يك مضم	ثمان
بنج مضم	خمس اثمان
يك مضم	تسع
بنج مضم	خمس اتساع
يك مضم	عشر
بني مضم	عشرة أعشار

ملاحظة :

وفي آجايين كثيره زاهم يستعملون الكسور العربية حتى المشر ، فمثلا

يقولون : —

$\frac{1}{2}$	دو لك
$\frac{1}{3}$	سه ربع
$\frac{1}{4}$	چار خمس

پنج سده	۶
شش سده	۴
هفت سده	۶
هشت سده	۴
نه سده	۶

• • •

البَابُ الْإِثْنَانُ

الحروف والأصوات وملحقات

الباب السابع

الحروف والأدوات وملحقات

١ - حروف الإضافة

تعريف حرف الإضافة :

حرف الإضافة في الفارسية هو الكلمة التي تربط كلمتين وتنسب إحداهما إلى الأخرى وتجعل معنى الثانية مكتملا لمعنى الأولى ، مثل :

نوکر از بازار برگشت : رجع الخادم من السوق .

فكلمة « از » بمعنى « من » في المثال السابق تسمى في الفارسية « حرف اضافة » وقد بينت أن فعل « برگشت » حدث من السوق « بازار » ، كما أن معنى « بازار » يكمل معنى « برگشت » فعنى كل كلمة يضاف إلى معنى الكلمة الأخرى .

حروف الإضافة :

حروف الإضافة في الفارسية لا تقابل تماما حروف الجر العربية ، لأننا نجد بينها كثيرا من الظروف التي تستعمل فيها يستعمل فيه حرف الجر العربي .

وأهم حروف الإضافة الفارسية هي التالية :

از : من تا : حتى اندر : في در : في

نو (نوى) : في . داخل روى : نحو (على وجهه) . - إلى ل الباء .

(م ١١ - فارسي)

بالا : أعلى ، فوق با : مع زیر : تحت بر : علی
پائین : تحت ، أسفل برای : لاجل سوی : صوب بیرون : خارج
میان : وسط اندرون : داخل نزد : عند عقب : عقب
نزدیک : قرب بی : وراء ، إثر سمت : جهة جلو : أمام
پیش : أمام پس : خلف

وفي الفارسية ، حروف إضافة مركبة ، تتركب من حرفين من الحروف
الرابطة أو من واحد منها مسبوق باسم من الاسماء ، ومن أمثلتها ما يلي :

از برای : من أجل از بی : بسبب ، فی إثر
از هر : لاجل از روی : بسبب
بجز : بدون ، بغير در باب : فی حدود
دوباره : فی خصوص ، حول در نزد : عند
آزراه : عن طریق در بین : فی خلال
پس از : بعد ، وراء بعد از : بعد
پیش از : قبل قبل از : قبل
در پشت : وراء بر پشت : فوق
از نزد : من عند بر سر : فوق رأس
بالای سر : فوق رأس در میان : فی وسط
بهای : فی مکان ، بدل بسوی : إلى ناحية ، صوب
روبرو : مقابل در جلو : أمام ، فی مواجهة

وقد تحذف حروف الإضافة البسيطة في لغة التخاطب ، أو قد يستعملون
عنها بحروف الإضافة المركبة كما يبدو من الأمثلة التالية :

رقم شهر (شهر) : ذهبت إلى المدينة .

مهمان روى (بر روى) ميز نشسته بود : كان الضيف قد جلس على المائدة .

نزد بان سر (بر سر) دیوار بود : كان السلم على الحائط .

آن شهر لب (بر لب) دریا واقع است : تلك المدينة واقعة على شاطئ البحر .

والأمثلة التالية توضح استعمال حروف الإضافة في الفارسية :

۱ - از خانه بیرون رقم : خرجت من المنزل .

۲ - از تبریز تا تهران آدمم : جئت من تبریز إلى طهران .

۳ - این کتاب را از بهر تو خریدم : اشتريتك هذا الكتاب من أجلك .

۴ - يك مقاله درباره "مشكلة فلسطين" نوشت : كتب مقالة حول مشكلة فلسطين .

۵ - بھو کارو کوشش آدم موفق نمیشود : لا يوفق الإنسان بفعله العمل والاجتهاد .

و هناك كلمات يمكن استعمالها حروف إضافة أو قيودا أو صفات على حسب وضعها في الجملة ، هذا على سبيل المثال :

پیش ، زیر ، جلو ، نزد ، رو

فإذا استعملت الكلمة منها مرتبطة بمعنى الفعل كانت حرف إضافة ، مثل :

فاطمه پیش مادرش میهنند : تجلس فاطمة أمام أمها .

وإذا استعملت للدلالة على زمن سابق كانت قيودا ، مثل :

تو پیش این درس را خواندی . أنت قبلا قرأت هذا الدرس

وإذا استعملت بعد موصوف كانت صفة ، مثل .

روز پیش احد اینجا بود : كان احد هنا في اليوم السابق .
وصفة القول أن الكلمة في الفارسية بتحدد نوعها بحسب استعمالها وموقعها
في الجملة والمعنى الذي تدل عليه .

٢ - حروف الربط

تعريف حروف الربط :

حروف الربط في الفارسية هي الكلمات التي تربط كلمتين أو عبارتين
إحداهما بالآخرى ، مثل :

فاطمه وزينب رفتند : ذهبت فاطمة وزينب . فالواو هنا حرف ربط .
راجع شد كه على از لندن برگشت : راجع أن عليا عاد من لندن . فهـ كه،
هنا حرف ربط .

من ميروم اگر حسن يابد : أنا أذهب إذا جاء حسن . فهـ اكر ،
هنا حرف ربط .

أنواع حروف الربط .

تنقسم حروف الربط في الفارسية إلى قسمين : مفردة ، ومركبة .

(١) حروف الربط المفردة :

و : واو اللفظ	اگر : إذا	يا : أو
مگر : ربما	چون : عندما ، بينما ، لما ، لأن	تا : حتى ، منذ
پس : بعد ذلك	که : أن	خواه . . . وخواه : إما وإما
چه ... وجه : إما وإما	نیز : أيضا	هم ... وم : وأيضا
شاید : ربما ، يجوز	باری : على كل	

امثلة توضیح استعمال حرف الربط المفرد :

۱ - اگر خواهی که دراز زبان باشی کوتاه دست باش : إذا أردت أن تكون طويل اللسان فكن قصير اليد .

۲ - با همه در جهد کن تا سخن برجای کوئی : اجتهد رغم أفضالك أن تقول الكلام في مناسبتة .

۳ - داد ده تا داد یابی : أنصف حتى تجد الإنصاف

(ب) حروف الربط المركبة :

چندانکه : مهما چونکه : لأن زیرا که : لانه
بلکه : و لکن . بل اگر چه : ولو أن هر چند که : مهما مع أن
با اینکه : مع أن و اگر نه : وإلا هر چند : مهما
اگر چند : ولو تا اینکه : حتى شاید که : فربما
وقتی که : وقتما ، وعندما همانکه : عندما
همینکه : بمجرد أن ینما که : ینما

امثلة توضیح حرف الربط المركب :

۱ - چندانکه به صحرای عدم می نگرم ، تا آمد کان و رفتگان می بینم : ومهما أطلت النظر إلى صحراء العدم فإنني لا أرى أحدا من الآتين وأرى الراجعين .

۲ - قاضی با اینکه میدانست حق با اوست نتوانست حکمی بدهد : ولم يستطع القاضي أن يصدر حكمه رغم أنه كان يعلم أن الحق معه .

۳ - از جاهل پرهیز واجب شمارا اگر چه دوست باشد : يجب تجنب الجاهل ولو كان صديقا .

ملاحظات

(۱) حرف تا : اعلنا لاحظنا أن ، تا ، كان مرة حرف إضافة ومرة أخرى حرف ربط ، وحتى تتيسر للدارس التفرقة بين الحالتين نقول إنه إذا اشتمل الحرف ، تا ، مع كلمة تكمل معناه كان حرف إضافة ، مثل :

۱ - زينب از صبح تا شام درس میخواند : كانت زينب تستذكر من الصباح حتى المساء .

۲ - امروز تا منزل حسين پیاده رفتم : اليوم ذهبت ماشيا حتى منزله حسين .

وهي في هذه الحالة تصل بالحدث إلى نهاية معينة .
أما إذا كانت ، تا ، غير متعلقة بكلمة أخرى لتكمل معناها فإنها تكون حينئذ حرف ربط ، وتكون لها المعاني الآتية :

(۱) تكون ، تا ، بمعنى ، بمجرد أن ، وتذكر في أول العبارة ، مثل :
تا برادرم بمنزل برگشت من بدالشکده رفتم : بمجرد أن رجع أخى إلى المنزل ذهبت أنا إلى الكلية .

(ب) وتكون ، تا ، بمعنى ، لى ، أى للتعليل ، مثل :
این کتاب را ضایع میکنم تا موفق بشوی : لا تضع هذا الكتاب لكى تنجح .

(ج) وتكون ، تا ، بمعنى ، إذا ، أى أداة شرط ، مثل :
تا رنج نبرد بهدف خود نرسید : إذا لم تسكدحوا فلن تصلوا إلى هدفكم .

(د) وتكون ، تا ، بمعنى ، مادام ، مثل :
تا جهان است در جهان باش : ما دامت الدنيا كن فيها .

ووبد دهر در امان باش : وكن في امان من شر الدهر .

(ه) و تكون ، تا ، بمعنى ، زنهار ، اى ، احترامس ، ، مثل :

ز صاحب غرض تا سخن نشنوى : احترامس ان تسمع كلاما من مفرض كه
گر كار بندى پشيمان شوى : لآنك لو بنيت عليه عملا تندم .

(و) و تكون ، تا ، بمعنى ، كه ، اى ، آن ، مثل :

عمر كرامابه در اين صرف شد تاچه خورم صيف وچه پوشم شتا :

صرف العمر العزيز في البعث عما آكله صيفا والبيه شتا .

(ب) كلمه ، چه ، .

تكون كلمه ، چه ، احيانا من ادوات الاستفهام ، و احيانا موصولا ،
و احيانا قيدا ، و احيانا حرف ربط ، و لتوضيح هذا نقول :

إذا أدى استعمال ، چه ، إلى ايجاد سؤال فإنها تكون أداة استفهام ، مثل :

چه گفت ؟ . ماذا قال ؟ چه آوردى ؟ : ماذا أحضرت ؟

چه كرديد ؟ : ماذا فعلتم چه خوردى ؟ : ماذا أكلت ؟

وإذا استعملت بمعنى شيء فإنها تكون موصولا ، مثل :

هر چه گفت صحيح است : كل ما قاله صحيح .

آنچه گفتمى درست نيست : ماقلتة غير صحيح .

وإذا كانت بمعنى ، كثيرا ، أو ، جدا ، فإنها تكون قيدا ، مثل :

چه خوش باشد كه حسن ييابد : يكون طيبا جدا أن يحىء حسن .

وإذا ربطت جملتين فإنها تكون حرف ربط ويكون من معانيها ما يأتي :

۱ — تكون بمعنى ، لأن ، اى أداة تعليل ، مثل :

مرد خرد مند شراب نخورد چه شراب خرد را زائل گرداند : الرجل
المائل لا يشرب الخمر لأنه الخمر تذهب العقل .

۲ - تفيد المساواة ، مثل :

چو آهنگ رفتن کند جان پاک . . . چه بر نخت مردن چه بر روی خاک
ومعنى هذا البيت :

— إذا عزمت الروح الطاهرة على الرحيل ، فإنه يستوى الموت على العرش
والموت على التراب .

(ج) کلمه د که ، :

إذا كانت د که ، حرف ربط فإنها تفيد المعاني الآتية :

۱ - تفيد التفسير والتوضيح ، مثل :

شنیدم که حسین بارو پا عزیمت مینماید : سمعت أن حسینا يسافر إلى
أوروبا .

۲ - تكون أداة تقييد ، مثل :

دروغ مگو که دروغ مرد را بی اعتبار میکند : لا تكذب لأن الكذب
يجعل الرجل بلا حيشة .

۳ - تكون أداة شرط بمعنى د إذا ، أو د لو ، ، مثل :

بنده گنهگار چه کند که توبه نکند : ماذا يفعل العبد المذنب إذا لم يتوب

۴ - تكون بمعنى د بلكه ، أى د بل إن ، ، مثل :

محمد نه تنها رسول است که امام مرسلین است : إن محمدا ليس رسولا
فحسب بل إنه إمام المرسلين .

۵ - تـكـون اـجـانـا بـمـعـى ، اـز ، اـى ، مـن ، ، مـثـل .

ترك ابن امرأ ولبر که کردن آنست : ترك هذا الامر افضل من عمله

۶ - نـسـتـمـعـل ، کـه ، فـى وـقـت الدـعـاء ، مـثـل .

چه خوش گفت فردوسی : اکزاد . . که رحمت بر آن تربت پاا باد

ومعنى هذا البيت :

— ما أحسن ما قال الفردوسى النجيب . لنـتـول . عـلـى هـذه التـرـبـه

۷ - نـسـتـمـعـل فـى حـالـة المـفـاجـأة ، مـثـل :

این کاروا میکرد که من وارد شدم : كان يفعل هذا الامر قدخلت أنا إليه

۳ - الـاصـوات

المقصود بالاصوات فى الفارسية الكلمات التى تقال فى حالات النداء والتعجب والتعسين والتنبیه والتحذير والتحسر وما شابه ذلك وتسمى أيضا بحروف الندبة كما يسميها الفرس أحيانا أخرى بـ ، حروف أفسوس ، أو ، حروف تأسف ، . وهذه الحروف اما فارسية الاصل أو مستمدة من أصل عربى ، وكلها تنقد التحسر أو التوجع أو الاسف :

افسوس ، افسوسا	،	دريغ ، دريغا
واحسرنا ، آوخ	،	حبف ، جيفا
دردا ، وا دردا	،	واه ، واى
آه ، آها	،	تفو ، واويلا
فزان ، وا اسفا	،	فرياد ، متأفاه

والآلاف المتصلة ببعض هذه الكلمات يسمونها ألف الندبة .

بعض الأمثلة توضح استعمال هذه الاصوات :

(۱) افسوس که محمد سخت ناخوش است : أسفا أن محمدا مريض جدا

(ب) آه ودریغ آن زمان دلفروز : فیأسفا علی هذا الزمن البهیج .

(ج) مرغم آوخ سوی بوستان شدیم فنگذارند . ۱ . إاتی الطائر ،
ولكنهم وأأسفا لا یسمعون لی بالذهاب إلی البستان . ۱ .

(د) درذا ودریفا که درین مدت عمر از مرچه شنیدیم جزم افسانه نماند :
فیأسفا . . . لم یبق لی من کل ماسمعت طوال هذا العمر إلا
الأوهام .

(هـ) نفو برتو . . . ای چرخ گردون . . . تمرو . . . ا : أف لك ایها
الفلك الدائر . ۱ .

وفی الفارسیة أصوات تفید الاستحسان والتعجب ، أو التحذیر والتنبیه ،
وبعض هذه الأصوات فارسی الأصل ، وبعضها الآخر عربی .

(۱) أصوات الاستحسان (حروف تمحین و آفرین) :

به به	،	اینت	،	زه زه	،	خه
زمی	،	خی	،	آفرین	،	خه خه
بنام ایزد	،	ما شاء الله	،	بارك الله	،	لوحش الله
خوشا	،	واه واه	،	خنك	،	عجب
حبذا	،	خرما	،	آفرین	،	زهازه

(ب) حروف التنبیه والتحذیر :

ما ، مان ، نمکر ، خبر ، زینهار ، امان ، مبادا ، ینک ، دخیل ، خاموشه ،
مین ، هلا .

بعض الأمثلة توضح استعمال هذه الأصوات :

(أ) زهی تصور باطل زهی خیال محال . . . : ما أعجبه من خیال
باطل ونصور مستحيل !

(ب) خوشا شیراز و وضع بی مثالش . . . : ما أطيب شهر از و موقعها
الذي لا مثال له !

(ج) ماشاء الله . . . چه بچه خوبی دارید . . . : ماشاء الله . . .
ما أحسن طفلك

(د) زینهار از قرین بد زینهار : احذر قرین السوء .
ومن الأصوات أيضا أدوات النداء : آي ، آيا ، ا في آخر المتنادي ،
مثل : اي خدا : يا الله ، آيا حسين : يا حسين ، فرزندا : يا بني .

٤ - القيود

تعريف القيد :

القيد في الفارسية هو الكلمة التي تزداد على فعل أو صفة أو قيد آخر ،
فتؤدي زيادتها إلى تحديد المعنى وتقيده ، مثل :

زود : سريعاً خيلي : جداً
خوب : حسناً سواره : راكب

فاذا قلنا مثلاً :

على آمد : جاء على ، فإن الفعل آمد : جاء غير معيد ولكن إذا وضعنا
القيد ، زود ، قبل الفعل ، فقلنا :

على زود آمد : جاء على سريعا ، فإن معنى الفعل يصير أكثر تحديدا .
واذا وضعنا القيد خيل : : د جدا ، قبل القيد زود ، فقلنا : على حيل
زود آمد : جاء على سريعا جدا ؛ فإن معنى الفعل يزداد تحديدا وهكذا .

أنواع القيود :

وللقيود في الفارسية أنواع أشهرها ما يأتي :

١ - قيود الزمان : تستعمل الفارسية كثيرا من قيود الزمان أشهرها :

دى : أمس ، امروز : اليوم ، گاهی : أحيانا ، ناکاه : فجأة ،
میشه : دائما ، همواره : دائما ، پیوسته : دائما ، اکنون : الآن ،
برفور : على الفور ، شبانه : ليلا ، دماغم : لحظة بلحظة ، بار : السابق ،
پهزار : الأسبق ، ایدین : الآن .

ومن قيود الزمان المستعملة في الفارسية وهي مقتبسة من العربية ما يأتي :

اتفاقا ، بغتة : دفعة ، أحيانا ، سابقا ، عن قريب ، عاقبت ، اليوم ، الآن ،
الساعة ، دائما ، غالبا ، فورا ، ما دام .

٢ - قيود المكان : أشهر قيود المكان المستعملة في الفارسية ما يأتي :

اینجا : هنا ، آنجا : هناك ، هر جا : أى مكان ، همه جا : كل مكان ،
بالا : فوق ، پائین : تحت ، پیش : أمام ، جلو : أمام ،
راست : يمين ، چپ : يسار ، روبرو : في مواجهة ،
نزدیک : قريب ، کنار : إلى جانب ، دور : بعيد

من قيود المكان المستعملة في الفارسية وهي مقتبسة من العربية ما يأتي :

فوق ، تحت ، قدام ، خلف ، عقب ، يمين ، يسار .

٣ - قيود المقدار : أشهر قيود المقدار المستعملة في الفارسية ما يأتي :

بیار : كثير ، بیش : أكثر ، بیشتر : أكثر ، اندك : قليل ،
فراوان : كثير - سخت : جدا - كثير ، خیلی : كثير - جدا ،
دست کم : لا أقل ،

بس : كثير ، اندك اندك : قليلا قليلا ، پاك : كل الشيء - طاهر -
ظيف ،

سراپا : من الرأس إلى القدم - كل - جميع ، کم کم : قليلا ،
سراسر : من جميع الأطراف .

ومن قيود المقدار المستعملة في الفارسية وهي مقتبسة من العربية ما يأتي :
لا أقل ، جميعا ، كلا ، تخميننا ، من حيث المجموع ، قليلا ، كثيرا .

٤ - قيود التأكيد والإيجاب والتصديق : أشهر هذه القيود في الفارسية
ما يأتي :

بی گمان : بدون شك بی گفتگو : بدون نقاش
بی : نعم آری : بلى بدستى : يقينا ، بی شك : بدون شك
بی چون و چرا : بدون نقاش همانا : بالتأكيد .

وهناك قيود من هذا النوع مستعملة في الفارسية ، وهي مقتبسة من العربية
من أشهرها .

قطعا - مسلما - يقينا - البته ، لا جرم ، واقعا ، لابد ، مطمئنا .

ه - قيود النفي : أشهر قيود النفي في الفارسية ما يأتي :

نه : لا هرگز : قط ، مطلقا هیچوجه : بأية صورة

بیج رو : بایه صورة ، بیج - ان : بای نوع ، نی : لا - لیس .
وہناک قیود فن مستعملة فی الفارسیة ، وہی مقتبسة من العربیة . أشهرها
حا یائی : أبدا . أصلا . مطلقا .

٦ - قیود الترتیب : أشهر قیود الترتیب فی الفارسیة ما یائی :

نخست : أولا نخستین : أولا در آغاز : فی البدایة
در انجام : فی النہایة دستہ دستہ : جماعة جماعة
فوج فوج : فوجا فوجا یکان یکان : واحدا واحدا ، پس : ثم
دمام : لحظة بلحظة پای : فی آخر .
وہناک قیود ترتیب مستعملة فی الفارسیة ، وہی مقتبسة من العربیة منها :
أولا ، ثانیاً ، واحدا بعد واحد .

٧ - قیود الوصف والکیفیة : أشهر هذه القیود فی الفارسیة ما یائی :

عاقلا نہ : بمقل خردمندانه : بمقل دلیرانہ : بشجاعة
مردوار : کالرجل بندہ وار : کالعبد سوارہ : راکبا
نشستہ : جالسا ایستادہ : واقفا خوب : حسن
بد : سیئہ آسان : سهل دشوار : صعب
دست بدست : یدایید دوان دوان : جاریا جاریا
خندان : ضاحکا کربان : باکیا آشکارا : واضحا - ظاهرا
پنهان : مخفیا .

وہناک قیود وصف وکیفیہ مستعملة فی الفارسیة . وہی مقتبسة من العربیة
منہا : عالما ، عامداً ، صراخہ ، شفاہا ، قہرا ، غفا ، خفیہ .

وإذا أضيف إلى آخر الصفة لفظ . آته ، صار قيد وصف غالبا مثل :
عاقل : عاقل . صفة إذا أضيفت إليها ، آته ، صارت قيد وصف أى
عاقلانه : بعقل .

وتوضيح هذا ذكر الأمثلة الآتية :
على عاقل است : على عاقل (صفة)
على عاقلانه رفتار کرد : تصرف على بعقل (قيد وصف) .
أحد دلیر است : أحد شجاع (صفة) .
أحد دلیرانه جنگید : قاتل أحد بشجاعة (قيد وصف) .
والقيود نوعان : قيود مختصة بقيود مشتركة .

فالقيد المختصة هي الكلمات التي تستعمل قيودا دائما ، مثل :
مرکز : أبدا ، هنوز : حتى الآن ، نگاه : فجأة ، ناچار : لا مفر ،
خواه ناخواه : سواء ... أو سواء ، وأمثالها .

أما القيود المشتركة : فهي الكلمات التي تستعمل قيودا أحيانا ، وتستعمل
صفات أحيانا أخرى ، مثل :

خوب ، بد ، نشسته وأمثالها ، وتوضيح هنا ذكر الأمثلة التالية :
حسن مرد خوبی است : حسن رجل طيب — خوب هنا صفة .
حسن خوب مینویسد : حسن يكتب جيدا — خوب هنا قيد .
مسمود آدم بدی است : مسمود شخص سيء — بد هنا صفة .
مسمود بد رفتار کرد : تصرف مسمود بسوء — بد هنا قيد .
مرد نشسته پیر من است : الرجل الجالس أبى — نشسته هنا صفة .
أحد نشسته گفت : قال أحد جالسا — نشسته هنا قيد .

هـ — السوابق واللاحق

Prefixes (١) السوابق

السوابق وتسمى بالفارسية « پیشوندما » هي جملة من الأدوات أو المقاطع تلتحق بأوائل الكلمات فتغير معناها أو تعدله ، وعدد هذه السوابق ، في الفارسية قليل ، وفيما يلي أهمها :

١ — الباء : تسبق الباء بعض صيغ الأفعال ، فتدخل كثيرا على صيغ الماضي المطلق والمضارع والأمر والدعاء ، فلا تغير من معناها وتعتبر زائدة ، وهي تشبه الباء التي تلتحقنا نحن في لغة الحديث بالأفعال التي تستعملها حينما نقول مثلا : يكتب . يروح

يرفت . رفت : ذهب	روم . روم : اذهب
بكناد . كناد : ليفعل	برو . رو : اذهب
بيامد . آمد : جاء	يفتاد ، أفناد : وقع

وترى من المثليين الآخرين أن الباء ، إذا أريد إلحاقها بكلمة مبدوءة بالالف وجب أن تتبعها بياء حتى تتخلص من همزة القطع التي لا يحبها الفرس ويتجنبون استعمالها ما أمكن .

٢ — با : تسبق بعض الكلمات ، فتفيد الصفة منها .

با آدب : مؤدب	با مال : غني	با آبرو : خجول . مكرم
باشكوه : مطلع	با استعداد : موهوب	با مژه : حسن الطامع

٣ — بي : تسبق بعض الكلمات ، فتفيد نفي معناها :

بی ادب : غیر مؤدب بیجگر : جبان بی خبر : جاہل
بیچارہ : مسکین بیدل : مولہ بی آگاہ : جاہل

۴ - ہ التون ، اود ، نا ، اود ، نہ ، تفید التی دائما :

نہ گفتہ ، نکفتم : لم اقل نہ میروم ، نمروم : لا اذهب
نادید نی : غیر جدیر بالرؤیہ ناخورد نی : غیر صالح للاکل

۵ - می ، می : تلحق ببعض صیغ الافعال فتفید الاستمرار :

میرفت : کان یذهب می داد : کان یعطی
میروم : انا اذهب (دائما) می گوید : یقول (دائما)

۶ - م تفید المصاحبة ، وتجمیء بمعنى (من نفس الشيء) .

مواطن : مواطن (من نفس الوطن) ، همراه : رفيق الطريق (من
نفس الطريق)

مسر : قرین (من نفس الرأس) ، مسایہ : جار (من نفس الظل)
مشیرہ : أخت (من نفس الرضاة) ، همخوابہ : زوج (من نفس
المضجع)

(ب) اللاحق Suffixes

اللاحق ونسب بالفارسیة (پسوندہا) عبارة عن أدوات أو مقاطع .
تلحق بآخر كلمة من الكلمات ، فتغير معناها أو تعدلہ ، وهو ما یسمون ہنہ
فی اللغات الاورویة بكلمة Suffix

ويقسمون ہذہ الأدوات فی الفارسیة بحسب دلالتہا إلى الاقسام التالية :

(۱) أدوات نسبت واصناف

(م ۱۲ - اللغوی)

(ب) أدوات لباقت وشباهت .

(ج) أدوات زمان .

(د) أدوات مكان .

(هـ) أدوات محافلت .

(و) أدوات فاعل .

١ - أدوات نسبت واتصاف : تلحق هذه الأدوات ببعض الكلام ،
تفيد النسبة والاتصاف . ومنها الأدوات الآتية :

+ ين ، تفيد النسبة ، ويكون معنى الكلمة الجديدة (مصنوع من) :
زرين : ذهبي آهين : حديدي رنگين : ملون

+ ينه : تفيد ما تفيد الأداة السابقة :

زرينه : ذهبي پشمينه : صوفي ديرينه : قديم ، متاجر

+ گان : تفيد النسبة والاتصاف :

دهگان : دهقان أو قروي بازركان : تاجر

+ كين : تفيد النسبة والاتصاف :

شرمگين : خنجلان خشمگين : غضبان آزرگين : مؤلم أو خنجلان

+ آكين : هذه الأداة تشبه سابقتها في دلالتها ، وهما من مصدر

واحد هو (آگندن) بمعنى (يحفر أو يحل) :

عبر آگين : عنبري شرم آگين : خنجل

+ ناك : إذا أضيفت إلى اسم حولته إلى صفة :

دردناك : متالم خطرناك : خطر يميناك : خائف

+ آك : أحياناً تضاف إلى مادة المصدر فتكون اسماً :

حوراك : طعام (من خوردن) ، پوشاك : ملابس (من پوش

+ مند : تفيد الانصاف وتلحق بالاسم فتجعله صفة :

دردمند : متالم أو متوجع خردمند : عاقل

هوشمند : ذكي نیازمند : محتاج

+ وند : تقوم في بعض الكلمات مقام الاداة السابقة :

پولادوند : فولاذي خداوند : سيد

پاوند : قيد خويشاوند : قريب

+ يار : تفيد النسبة والانصاف :

بختيار : سعيد هوشيار : ذكي أو مفيد

داديار : عادل شهريار : ملك

، - أدوات لياقت وشابهت :

وهي الأدوات التي تفيد المشابهة ، فإذا لحقت بكلمة أصبح معناها

شبيه به ، أو (مثل) . وبعضها يفيد الياقة ، فيستون معنى الكلمة الجديدة

بليق بكلفا) .

+ وار : پريوار : شيه باللامكة بنده وار : مثل العبد

شاهوار : ملكي خواجه وار : مثل السيد

+ ور : سرور : رئيس نامور : شهيد

تاجور : ملك جانور : حي

+ سان : مردسان : انساني ديوسان : شيطاني

+ آسا : پانكك آسا : كالنمر شاه آسا : كالملك

+ وش : شاهوش : ملكي أو شيه بالملك

ماهوش : كالمصر (جميل)

بريوش : شبيه بالملك (جميل)

+ فش : تستعمل أحيانا بدل الأداة السابقة :

بريفش : كالملاك حورفش : كالخور

+ ديس : خورديس : كالشمس شديس : كالليل

تديس : تمثال ، شبيه بالجسد

+ وان : پوان : كالجسر (الجزء المرتفع من الحقل)

استروان : كالنخل (عقيم)

+ انه : مردانه : برجولة ، رجالي دثيرانه : بشماعة

ونانه : نصائي خردمندانه : بعقل

وهذه الأداة تضاف إلى الأسماء أو الصفات كما رأيت فيما سبق من الأمثلة .

+ وانه : پروانه : فراشة (بر : يميني ريش أو جناح)

انگفترايه : مايلبه الحياط في أصبعه

دستوانه : قفاز (دست بمعنى يد)

٣ — أدوات زمان :

وهي الأدوات التي تفيد الزمانية إذا ألحقت بكلمة من الكلمات :

+ ان : بهاران : في وقت الربيع بامدادان : وقت الفجر

+ ان : تابستان : وقت الحر (الصيف) بهارستان : وقت

ربيع

٤ — أدوات مكان :

وهي التي تفيد المكانية إذا ألحقت بكلمة من الكلمات :

+ كاه : ابشكاه : مكان الوقوف ، محطة دركاه : ضفة

رومكاه . مكان المركة برمكاه : مكان الاحتفال

+ ستان : بوستان : حديقة كلستان : روضة الورد

+ كده : بتكده : معبد الاصنام آتشكده : معبد النار

+ لاخ : سنگلاخ : حجر (مكان تكثر به الحجارة)

ديولاخ : مكان الشياطين

+ زار : مرغزار : حقل ، مرج لاله زار : مزرعة ، المل

كلوار : حقل الورد كنديم زار : حقل القمح

+ سار : كوهسار : مكان جبل چشمه سار : مكان تكثر به

النباتات .

+ بار : زنگبار : الزنجبار ، بلاد الونج دريابار : مكان ساحل

+ دان : إذا ألحقت ببعض الكلمات أدوات المكان أو الوعاء الذي يوضع فيه الشيء .

نمكدان : ملاحه شمعدان : مشعلة الشمع بخمدان : ملاحه

+ سهر : سردسير : الاصقاع الباردة گرمسير : الاصقاع الحارة

+ شن : تفيد المكانية في قليل من الكلمات :

كلشن : روضة ، مكان الورد روشن : نافذة ، مكان الضوء

٢ - أدوات محافظة :

- وهي تلحق بعض الكلمات فتفيد ، الذي يحافظ على الشيء أو يتولاه ،
- + دار ، رده دار : صاحب السار سلاح دار : صاحب السلاح
- شردار : رئيس البلدية هوشدار : صاحب عقل
- + بان : باغبان : بتاني دربان : بواب
- شهربان : محافظ مرزبان : محافظ الحدود
- + وان تستعمل فيما تستعمل فيه الاداة السابقة فيقال :
- شروان : جمال دروان : بواب
- + بد : سپيد : الاصبيد ، قائد الجيش
- ميربد ، كاهن النار موبد : كاهن

٦ - أدوات فاعلي :

وهي الادوات التي إذا لحقت بكلمة أفادت ، صانع الشيء أو فاعله ، .
ومنها الادوات الآتية .

+ ار : تضاف إلى المصدر بعد حذف نونه فتفيد واحدا من الامور
التالية :

(١) اسم مصدر بمعنى المصدر :

كفتار : مقال ديدار : رؤية كردار : عمل

(ب) فاعلي الشيء أو صانعه :

پرستار : ممرض خريدار : مشتري سواستار : طاه

(ج) اسم بمعنى اسم المفعول :

كرفتار : مأخوذ مردار : ميت كشتار : ذبيح

+ كار : آموزگار : معلم برورد كار : رب

كاشكار : ناجع آفرید كار : خالق

+ كار : هذه الاداة تشابه الاداة السابقة ونستعمل مكانها أحيانا

ساز كار : ملائم ، مناسب گناه كار : مذنب

+ كر : تدل على صانع الشيء :

آهنگر : حداد زرگر : صانع الذهب توانگر : قادر ، غنى

+ أن إذا دخلت على مادة المصدر أفادت الصيغة الحالية .

افتان ، واقعا خندان : ضاحكا خيزان : قائما كريان : با كيا

+ نده : إذا دخلت على مادة المصدر أفادت اسم الفاعل :

گوینده : قائل کننده : صانع دهنده : معطى

٧ . لواحق متفرقة :

ومناك عدد من هذه الأدوات لا يدخل تحت مجموعة من المجموعات السابقة

ولذلك يحسن بنا أن ندرس كل واحدة منها على حدة .

+ الألف : (ا) ألف دعا : ومى التى تسبق لحرف الاخير من صيغة

المضارع للتأنيذ المفرد لتضيد الدعاء :

بهراد : ليبت بماناد : ليبتى بكتاد : ليصنع دهاد : ليعط

وأحيانا تأتى ألف الدعاء فى النهاية :

بماندا : ليبتى بيايدا : ليأتى برودا : ليذهب

(ب) ألف ندا : وهي التي تتصل بالاسماء فتفيد النداء .

پروردگارا : يارب شاه : أيها الملك جانا : أيها الخيف

(ج) ألف تعجب : وتفيد التعجب أو الاستحسان :

خوشا : ما أجل خرما : ما أسعد با ما أكثر

(د) ألف توصيف : وهي التي تضاف إلى المادة لتكوين الصفة المشبهة

بینا : ناظر ، بصير شنوا : سامع ، سمیع دانا : عارف عالم

(هـ) ألف اتحاد : وهي التي تتوسط كلمتين فتربط بينهما :

همه امر : جميع (من رأس إلى رأس) برابر : مساوی (بر : صدر)

رنگارنگك : مختلف الألوان ملون كونا كون : متنوع ، مختلف الأنواع

+ الياء : للياء عدة معان عند التعاقب بالكلمات

(ا) ياء مصدرية : تضاف على الاسماء أو الصفات فتفيد المصدرية :

دو شمنی : عداوة دوستی : صداقة خونی : طيبة

وإذا كان الاسم متبهاً بهاء صامتة ، فإنها تنقلب إلى د كـ ، عند إلحاق ياء المصدرية به .

بندگی : عبودية (من بنده) چگونگی : كيفية (من چگونگی)

(ب) ياء نسبت : وتستعمل كما تستعمل ياء النسبة في العربية ، ولكن

لا يصاحبها التشديد ، لأن أصلها في الحقيقة فارسي .

طهرانی : طهراني شهرازی : شیرازی مصری : مصري

وإذا انتهت الكلمة بهاء صامتة وأريد إدخال ياء النسبة عليها فإن الهاء تبه

حاليًا وتوضع عليه هـ زائدة أو تنقلب إلى د كـ ، :

سرمه : كحل : پسته : فودق خانسكى : ألبف . منزل

(ج) باى لياقت : تضاف هذه الباء على المصدر ، فتفيد اللياقة :

خوردنى : يلىق للأكل پوشيدنى : يلىق للملبس

ديدىنى : جدير بالرؤية شنيدنى : جدير بالاستماع

(د) باى تنكير : تلحق الكلمات ، فتفيد التنكير :

سنگى : حجر مردى : رجل زنى : امرأة

(هـ) باى استمرار : إذا ألحقت الباء بآخر الماضى المطلق أفادت الاستمرار وحولته إلى ماضى استمرارى ، وهى فى هذه الحالة تقوم مقام «مى»
رفتمى : كنت أذهب (بدل ميرفتم) ، رفتدى : كانوا يذهبون (بدل ميرفتند) .

(و) باى شرط : تلحق ببعض المصيغ الشرطية ، فتفيد الشرط أو التمنى :

اگر گفتمى : إذا قلت ، ليتنى قلت اگر کردمى : إذا صنعت ، ليتنى صنعت

(ز) ضمير مخاطب : وهى الباء التى تدل على المخاطب المفرد :

ديدى : أنت رأيت بينى : أنت ترى

(ح) باى اضافة : وهى الباء التى توضع فى مكان كسرة الإضافة فى الكلمات المنتهية بألف أو واو :

صدای فى : صوت الناي بوى گل : رائحة الورد

+ الهاء : تضاف الهاء الصامتة على بعض الكلمات فتفيد واحدا من المعانى

الآتية :

(ا) های مصدری : تلحق بمادة بعض المصادر فتفيد المصدرية :

خنده : ابتسامه ، ضحك ناله : نواح كریه : بكاء بوسه : قبلة

(ب) های مشابهت : وفي هذه الحالة تفيد المشابهة ، ويضيفونها لبعض الكلمات إذا أرادوا التفرقة فيها بين الجنس والنوع :

دست : يد ، اناء (دست : دید) ، چشمه : عين ماء ، بنبوغ (چشم : عین

کوشه : زاوية (گوش : اذن) ، پایه : عتبة (پای : قدم)

(ج) های نسبت : وتستعمل للدلالة على المقدار :

ده مرده : مكون من عشرة أشخاص هر ساله : سنوی

سه روزه راه : طريق من ثلاثة أيام چهار شبه : يستغرق أربعة ليال

(د) های تحقیر : هي الهاء التي تفيد التحقير أو التصفير :

پسره : طفيل دختره : بنية

(هـ) های علامت آلت : تلحق بمادة المصدر فتفيد اسم الآلة :

آویزه : قرط (ما يعلق) تابه : مقلای

آتش زنه : زنناد آستره : موسى الخلافة

(و) های علامت اسم مفعول : وهي التي تلحق بالمصدر بعد حذف النون

فيكون لدينا اسم المفعول من هذا المصدر :

شنیده : مسموع نوشته : مكتوب

(ز) های غطف : وهي الهاء التي تربط فاعلين مشحدين في الزمن ، وقد سبق

الكلام عليها عند الحديث على الصيغة الوصفية من الفعل :

كرده گفت . صنع وقال : شنبه رفت : سمع وذهب

٨ - أدوات تصغير : وهي الأدوات التي تفيد التصغير إذا ألحق بكلمة من الكلمات وهي عبارة عن ، ك ، با ، كه ، ه ، چ ، و ، وقد سبق الحديث عنها في موضع سابق .

٩ - التقويم السنوي

عندما دخل الإسلام بلاد فارس استعمل أهلها التقويم العربي ، فصارت السنة العربية هي السنة المستعملة في سائر الأغراض الرسمية والأدبية .

ولكن الإيرانيين لم ينسوا سنتهم الفارسية القديمة ، وكانوا يشيرون إليها من وقت إلى آخر في كتاباتهم أو أشعارهم كما احتفظت البقية الباقية من أتباع زردشت بالتقويم الإيراني القديم ، فظل مستعملاً في دائرة محدودة ، وكان يقوى مع قوة الروح الوطنية ، فيجعلونه التقويم الرسمي للدولة حتى تمكنوا به . أخيراً أثناء حكم الشاه رضا بهلوي ، ولا يزالون ، يستعملون به إلى يومنا هذا وهذا التقويم ثم وضعه في عصر السلطان جلال الدين ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥ هـ) ؛ ولذلك عرف باسم التقويم الجلالى (تقويم جلالى) نسبة إلى هذا السلطان السلجوقى ، واشترك في وضعه الشاعر الفيلسوف المعروف عمر الخيام ، وهذا التقويم يقوم على أساس السنة الشمسية ، مبتدئاً من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أى أنه تقويم هجرى شمسى .

وفي عيد النيروز ، نوروز ، (رأس السنة الإيرانية) من هذا العام (١٣٩٦ م) انحلّ مجلس الشيوخ والنواب الإيرانيان في جلسة مشتركة قراراً - ضمن عدة قرارات - بتغيير التقويم الإيراني الحالى القائم على أساس السنة الهجرية الشمسية إلى السنة الشاهنشاهية التي بدأت قبل ٢٥٣٤ عاماً ،

والتي تنتهي في الحادي والعشرين من مارس - آذار - (١٩٧٦ م) الجاري مع الاحتفاظ بالتقويم الهجري .

وبذلك سيكون لإيران تقويمان ، الأول التقويم الشاهنشاهي الذي يبدأ منذ بداية الشاهنشاهية الإيرانية في عهد كوروش الكبير ومنذ توليه العرش الشاهنشاهي قبل ٢٥٢٤ عاما ، والتقويم الثاني هو التقويم الهديني الذي أساسه التقويم الهجري ، وبدايته هجرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .

ومهما كان مبدأ السنة الإيرانية سواء كان حكم كوروش أو هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فإنها سنة شمسية . عدة شهورها اثنا عشر شهرا ، وتبدأ - غالبا - يوم ٢١ مارس من كل عام ، ويسمى هذا اليوم " نوروز " (اليوم الجديد) وهو يمثل أكبر الأعياد القومية الإيرانية السارة إلى يومنا هذا ، وهو في الوقت نفسه يوافق الاعتدال الربيعي .

والسنة الإيرانية التي عدد أشهرها اثنا عشر شهرا - كما ذكرنا - عدد أيام كل شهر من الأشهر السنة الأولى ٣١ يوما ، وعدد أيام كل شهر من الشهور الخمسة التالية - من السابع إلى الحادي عشر - ٣٠ يوما ، وعدد أيام الشهر الثاني عشر والآخر ٢٩ يوما إذا كانت السنة بسيطة و ٣٠ يوما إذا كانت كبيسة ، وهو يظل ٢٩ يوما لمدة ثلاث سنوات متتالية . ثم يكون ٣٠ يوما بعد ذلك . وعلى ذلك تقع سنة كبيسة (سال كبيسة) كل أربع سنوات كما يحدث في التقويم الميلادي .

وأشهر السنة الفارسية هي التالية .

١ - فروردین وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢١ مارس غالبا وينتهي ٢٠ أبريل

٢ - اردیبهشت وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢١ أبريل وينتهي ٢١ مايو

- ٣ - خرداد وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢١ مايو وينتهي ٢١ يونيه
- ٤ - تير وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢٢ يونيه وينتهي ٢٢ يولي
- ٥ - مرداد وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢٣ يولي وينتهي ٢٢ أغسطس
- ٦ - شهرير وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢٢ أغسطس وينتهي ٢٢ سبتمبر
- ٧ - مهر وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٣ سبتمبر وينتهي ٢٢ أكتوبر
- ٨ - آبان وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٣ أكتوبر وينتهي ٢١ نوفمبر
- ٩ - آذر وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٢ نوفمبر وينتهي ٢١ ديسمبر
- ١٠ - دي وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٢ ديسمبر وينتهي ٢٠ يناير
- ١١ - بهمن وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢١ يناير وينتهي ١٩ فبراير
- ١٢ - اسفند وهو ٢٩ أو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٠ فبراير وينتهي ٢٠ أو ٢١ مارس

والشهر الأخير يسمى أيضا تطويلا ، اسفندارمذ ، وهو الذي يكون ٢٩ يوما إذا كانت السنة بسيطة و ٣٠ يوما إذا كانت السنة كبيسة .

وبالإضافة إلى التقويم العربى والتقويم الفارسى ، تصادف أحيانا تقويمين آخرين تشير إليهما كتب التاريخ والأدب فى بعض المناسبات . وهذان التقويمان هما التقويم السريانى والتقويم التركى المذولى .

وأسماء الشهور فى السنة السريانية :

- ١ - كانون أول (ديسمبر)
- ٢ - كانون ثانى (يناير)
- ٣ - شباط (فبراير)
- ٤ - آذار (مارس)

- ٥ - نيسان (أبريل)
- ٦ - أيار (مايو)
- ٧ - حزيران (يونيو)
- ٨ - تموز (يوليو)
- ٩ - آب (أغسطس)
- ١٠ -يلول (سبتمبر)
- ١١ - تشرين أول (أكتوبر)
- ١٢ - تشرين ثاني (نوفمبر)

التقويم التركي :

نجد هذا التقويم مستعملاً بكثرة في كتب التاريخ ، خاصة ما يتعلق منها بتاريخ المغول ، وهذا التقويم يشتمل على دورة مكونة من اثني عشرة سنة ، كل منها تسمى باسم حيوان من الحيوانات .

وهذه المجموعة من السنوات يسمونها في لغة الأويغور (التركية الشرقية) ديجال ، ويسمونها بالفارسية دواوده سال تركي ، وبيانها كما يلي :

- ١ - سيجقان ايل : سنة الفأر .
- ٢ - اودايل : سنة الثور ، وتسمى أحياناً ، أوى ايل .
- ٣ - بارس ايل : سنة الفهد .
- ٤ - توشقان ايل : سنة الأرنب .
- ٥ - لوى ايل : سنة التمساح ، وتسمى أحياناً : بالق ايل (سنة السمكة)
- ٦ - يلان ايل : الأفعى ، وتسمى أحياناً : ايلان ايل
- ٧ - يونت ايل : سنة الحصان ، وتسمى أحياناً : ات ايل

- ۸ - قوی ایل : سنة الحمل
 ۹ - بیچی ایل : ه الفرد ، ونسمی أحيانا : میمون ایل
 ۱۰ - تخاقوی ایل : سنة الديك ، ونسمی أحيانا : توخی ایل
 ۱۱ - ایت ایل : سنة السكب
 ۱۲ - تنکوزایل : سنة التنفذ ونسمی أحيانا : طونخوزایل

۷ - الايام والفصول

(۱) أيام الاسبوع : روزهای هفته

شنبه : السبت یکشنبه : الاحد دوشنبه : الاثنين
 سه شنبه : الثلاثاء چهارشنبه : الاربعاء پنجشنبه : الخميس
 آدینه : الجمعة

(ب) بعض المصطلحات الزمنية :

پریروز : أول أمس دیروز (دی) : أمس
 دیشب : ليلة أمس دوش : الليلة الماضية (ليلة أمس)
 امروز : اليوم فردا : غدا
 پس فردا : بعد الغد شبانه روز (شبانروز) : الليل والنهار
 امشب : الليلة شب یلدا : أطول ليلة في السنة
 بریشب : الليلة التي قبل الماضية روزچوازا : أطول يوم في السنة
 (ج) الفصول الأربعة : فصول چهار گانه :

بهار : الربيع ويشمل أشهر فروردین ، اردی بهشت ، خرداد

قاپستان : الضیف و بشمل أشهر : نهر ، مرداد ، شهریور
 پائیز (خوان) : الخريف و بشمل أشهر : مهر ، آبان ، آذر
 زمستان : الشتاء و بشمل أشهر دی ، چمن ، اسفند

۸ - تحلیل عبارت فارسیه :

پایلی تحلیل جمله فارسیه ، حق یمکن القیاس علیها .
 پند حکیمان را بشنوید و کار بندید : استمع إلى نصیحة الحكماء و اعمل بها
 پند : اسم عام و مفرد ، مفعول از برای « بشنوید » .
 حکیمان : اسم عام و جمع ، مضاف إليه از برای (پند) .
 را : علامتی مفعول صریح .
 بشنوید : فعل متعدی دوم شخص جمع از فعل امر .
 ... پند : ضمیر متصل و فاعل .
 و : حرف ، ربط رابط میان « بشنوید » و « و کار بندید » .
 کار بندید : فعل متعدی ، دوم شخص از فعل امر ، مصدر « کار بستن » ،
 ... پند : ضمیر متصل و فاعل .

۹ - أمثال فارسیه :

- (۱) قطره قطره جمع گردد و انگهی دریا شود : تتجمع القطرات فطرة
 قطرة فتصير بحرا .
 (ب) صبر مفتاح کارها است : الصبر مفتاح الامور
 (ج) صدا از یکسو بر نیاید : الید لا تصفق وحدها .
 (د) عذر بدتر از گناه می آورد : يعذر بعذر اقبح من الذنب .

- (هـ) سخن ناپر مند لب بسته دار : لا تتحدث حتى تسأل .
 (و) دنیا همیشه بیک قرار نمی ماند : لا تبقى الدنيا على حال واحدة .
 (ز) دیر آی و درست آی : تعال متأخرا و تعال طمعا .
 (ح) مهمان هدیه خداست : الضيف هدية من الله .
 (ط) کار امروز فردا مینداز : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .
 (ی) آنجا رو که بخوانند ، نه آنجا که برانند : اذهب إلى حيث يدعوئك
 لا إلى حيث يطردونك .

۱۰ - مصطلحات جديدة

فيما يلي ثبت مرتب ببعض الكلمات والمصطلحات التي صوب الجمع اللغوي الإيراني و فرهنگستان ایران ، استعمالها . و مثبت أمام كل كلمة مرادفها المهجور ثم معناها بالعربية حتى يمكن الاستفادة بها في مطالعة الجرائد والمجلات والمراسلات والكتب الحديثة ، ويجب ملاحظة أن بعض هذه الكلمات المهجورة قد تستعمل أحيانا في الوقت الحاضر في لغة التخاطب وفي لغة الجرائد والمجلات .

<u>الكلمة</u>	<u>للمرادف المهجور</u>	<u>للفي</u>
آئين	اتيك	مراسم
آب باز	غواص	عواص
آتش نشان	مأمور اطفائية	مأمور المطفاء
آتش نشانی	اطفائي	المطفاء
آكامی	بوليس مخفي	البوليس السري
آكهی	اعلابه	اعلان
آمار	احصائية	احصاء

الكلمة	المرادف المجهور	المعنى
آمار شناس	متخصص احصائية	إحصائي
آمار كو	مأمور إحصائية	مأمور الإحصاء
آموزش	تعليم	التعليم
ارز	قيمت	قيمة ، سعر
ارزياب	مقوم	مقوم الاسعار
ارزيابي	تقويم	تقويم الاسعار
استان	ايالت	ولاية
استاندار	متصدى	حاكم الولاية
افزار مند	آر تيزان	صانع
انجمن شهردارى	انجمن بلدى	المجالس البلدية
اندرونه	احشاء	أحشاء
باركشى	نقله	النقل
باركشى تند	نقله سريع	النقل السريع
باركشى كند	نقله بطى	النقل البطىء
بازين	كينترولور	مراجع
باز پرس	مستنطاق	مستجوب
بازجو	محقق	المحقق
بازجوئى	تحقيق	التحقيق
بازرس	مفتش	مفتش
بازرسى	تفتيش	تفتيش
بازرستانكى	تقاعد	تقاعد

المعنى	المترادف المجهور	الكلمة
مقاعد	مقاعد	بازنشسته
علم بالآثار	علم بمتنقيات	باستان شناس
علم الآثار	علم بآثار عتيقة	باستان شناسى
نادى	كلوب ، كانون	باشگاه
مصعد	آسانسور	بالارو
مسجل		بايسكان
تسجيل	عمل بايسكان	بايدگاني
ناحية	ناحية	بخش
منشور دورى	متحد المال	بمخنامه
هنو	معايفت	بمخسودكى
مدين	وام دار	بدمكار
انحلال التجارة	انحلال	برچيدكى
مطالعة ، بحث	مطالعة	بررسى
كهرباء		برق
برنامج	بروگرام	برنامه
جريمة ، جرم	جرم	بزه
مجرم	مجرم	بزه كار
دائن	داين	بستانكار
قبلة		بمب
القذف بالقنابل		بمباران
مؤسسة	مؤسسة	بنگاه

الكلمة	المرادف المجور	المعنى
پدارى	صحبہ	إدارة الصحة
پداشت	حفظ الصحة	حفظ الصحة
پيمه	تأمين	تأمين
پاس	قراولى	نوبة
پاسبان	آزان	شرطى
پاسگاه	جای قراولى	محل النوبة
پايان نامه	رساله دکتري	الهدكتوراه
پايندان	كفيل	ضامن ، كفيل
پايه	رتبه	درجه
پرداخت	ورسمان	دفع
پرستار خانه	انفرمرى	دار التمريض
پرستش نما	سؤ التامه	ورقة الاسئلة
پرمانه	إجازة نامه	إجازة ، إذن
پرورش	تربيت	تربية
پرورشگاه يتيمان	دار الايتام	ملجأ الايتام
پرونده	دوسيه	مجلد ، ملف
پژوهش خواسته	مستأنف عنه	مستأنف عنه
پژوهش خوانده	مستأنف عليه	مستأنف عليه
پژوهش خواه	مستأنف	مستأنف
پس انداز		إدخار
پوست کن	سلاخ	سلاخ

الكلمة	المرادف المجوز	المض
پیش آگهی	اخطار قبلی	اخطار سابق
پیشانیگی	سکوت	الكشافه
پیشاب	بول	البول
پیشاب راه	مجرای بول	مجرى البول
تالار درس	سال	قاعة المدرس
تماشاخانه	تئاتر	مصرح
نوده شناسی	فولکلور	علم الاساطير الشمیة
نیارستان	دار المجانین	مستشفى الامراض القلیة
جها نگرد	سیاح	سائح
جها نسگردی	سیاحت	السیاحه
جاب	طبع	طبع
جابخانه	مطبعه	مطبعة
چشم پزشك	کمال	طبيب العیون
خاور	مشرق	مشرق
غیر گزاری	آژانس اخبار	وكالة الأنباء
خد مشکوار	مستختم	مستختم
خوار بار	ارزاق	تموين
داد خواست	عرضحال	عریضة

المعنى	المترادف المجهور	الكلمة
القاضى	قاضى	دادرى
محاكمة	ءاكمة	دادرى
المدعى العام	مدعى العموم	دادستان
النائب العام		
محكمة	محكمة	دادگاه
محكمة الاستئناف	محكمة استئناف	دادگاه استان
محكمة الصلح	محكمة صلح	دادگاه بخش
محكمة ابتدائية	محكمة بدايت	دادگاه شهرستان
العدل	عدليه	دادگستري
الحكم	ورقة حكمية	داد نامه
وكيل النائب العام	وكيل عمومى	داد بار
مال ، مالية	ماله	دارائى
صيدلية	دواخانه	داروخانه
صيدى	دواساز	داروساز
بيطرى	بيطار	دام پزشك
طالب	محصل على	دانشجو
كلية جامعية	مدرسة على	دانشكده
جامعة	دار العلم	دانشگاه
مدرس كلية	معلم جزء	دانشيار
شهادة جامعية	كراهمى نامه	دانشنامه

المعنى	المرادف المجزور	الكلمة
إبتدائية	مدرسة إبتدائي	دبستان
ثانوية	مدرسة	دبيرستان
سكوتارية	دار الإنشاء	دبيرخانه
عجز عن الدفع	ورسكتكى	درماندكى
وصول	وصول	دریافت
سائق	شوفير	راننده
مستشار	مستشار	رايزن
مشاورة	مشاورة	رايزنى
تحقيق	تحقيق	رسيدكى
مأمور الكفنى		رفت گر
ناشرة	ويزا	روادبد
مسودة ، صورة	سواد	رونوشت
نهادة الميلاد	ورقه ولادت	زايجه
مستشفى الولادة	محل وضع	زايشگاه
مساح	مساح	زمين پيما
سجان	مستحفظ	زندان بار
سجين	محبوس	زندانى
غواصه	نحت البحرى	وير دربانى
مربف	مجمول	ساختمنى
عمارة	معمارى	ساختار
هيئة	نميكولات	سازمان

مخاضر	مخاضر	مخاضران
مخاضرة		مخاضراتي
شعبة	شعبه	شاخه
رقم	نمره	شماره
البطاقة الشخصية	ورقة هوية	شناسنامه
إدارة الشركة	تفليسه	شهر بائي
رئيس البلدية	رئيس بلدية	شهردار
بلدية	بلدية	شهرداري
مأمور المركز	حاكم	فرماندار
معارف	معارف	فرهنگ
مدير المخازن		كارپرداز
إدارة المخازن		كار پردازي
القائم بالأعمال	شارژدار	كاردار
خبير	أهل خبرة	كارشناس
خبرة	خبريت	كارشناسي
المستخدمين	پرستل	كارگهان
مندوب	نماینده	كارگزار
رئيس المستخدمين		كارگزين
إدارة المستخدمين		كارگزيني
أجر	حق العمل	كارمزد
موظف	عضو	كارمند
بضاعة	مال التجارة	كالا

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
كشا وروى	فلاحت	الزراعة
كشتارگا	مسلخ	مسلخ
کلانقرى	کيساريا	القسم
گنفرنامه	پاسپورت	جواز السفر
گزارش	رأبرت	تقرير
گواهینامه	تصديقنامه	شهادة
گوشت فروش	قصاب	قصاب
پا بچه	مسكل	عضلة
مسكين خانه	دار المساكين	ملاجأ المساكين
فقر تيره	مفزع حرام	نخاع
ملوان	ملاح	ملاح
موزه		متحف
ميرابى	دائرة مياه	مصلحة المياه
ناخدا	سرهنگك بحرى	ضابط بحرى
نام و نشان	سجل	سجل
نانوا	خباز	خباز
ناو	کشتى جنگى	سفينة حربية
ناوبرى	ناويگا سيون	الملاحه
ناوگان	جهازات	اسطول
نخست وزير	رئيس الوزراء	رئيس الوزراء
نگارش	انطباعات	مطبوعات

المعنى	المرادف المجهور	الكلمة
اعراض	برونست	واخراست
تفتيش	میزی	وارسی
تصفية الحساب	تصفیه	واريجتن
كلية	لقت	واژه
وزارة التجارة	وزارت تجارت	وزارت بازرگانی
الصناعة	صناعت	پیشه و هنر
العدل	عدليه	داد گستری
المالية	مالیه	دارائی
الطرق ، النقل	طرق	راه
المعارف	معارف	فرهنگ
الداخلية	داخله	حکومت
مصرفات	مخارج	هزینه
فناون	آرباب صنایع	هنرپیشگان
مدرسة الفنون	مدرسه صنعتی	هنرستان
طائرة	آیروبلان	هواپیما

القسم الثاني

النصوص

باب اول

ادبیات فارسی از اول تا آخر عصر غزنویان

فصل اول

۱ - طاهر بن الحسین

بطرف غرب شهر هرات قریه ایست بنام غوریان و متصل آن بجهان جنوب رود هری ویرانه^۱ وجود دارد بنام زنده جان . این خرابه عبار از همان فوشنج نارنجی است که در قرن چهارم شهر مستحکم و قشنگی بود این شهر ویا و معمور در سال ۷۸۴ هجری از دست تیمور لنگ صدما ، جبران ناپذیری را متحمل گردید .

طاهر فوشنجی در سال ۱۵۸ هجری در همین شهر تولد یافته بود . وی از ابتدا مرد آزادمنش ، شجاع ، خلیق و ملیت پرست خلق شده برده . هنگامیکه هارون الرشید وفات نمود پسرش امین در بغداد اعلان سلطنت کرد . درین وقت پسر دیگر هارون یعنی مأمون که مادرش خراسانی بود حاکم خراسان بوده برادر خود امین سر اطاعت فرو نیاورد خود اعلان سلطنت کرد .

نزاع بین دو برادر آغاز گردید امین در سال ۱۹۷ هـ شصت هزار سپاه را بسرکردگی علی بن عیسی جهت سرکوبی برادر خود فرستاد مأمون او طاهر فوشنجی طلب امداد کرد تا مقابل عسکر امین بچنگد .

طاهر که آرزوی چنین فرصت را داشت و از مدتی خیال استقلال

خراسان را در دماغ می پرورانید بلاد نسک دعوت مأمون را پذیرفته با سپاه
شخص خود جانب ری حرکت نکرد .

جنگ سخت بین طرفین در گرفت با وجودیکه عسکر طاهر بیش از بیست
هزار نفر نبود قشون بغداد را مجبور به عقب نشینی کرد علی بن عیسی
نیز کشته شد . درین جنگ طاهر با دودست شمشیر میزد و هنگامیکه سر علی
بن عیسی را نزد مأمون فرستاد مأمون ضمن مکتوب از لیاقتش توصیف کرد
و او را لقب ذوالیمینین داد (صاحب دودست راست) .

آمین که از شکست و قتل علی بن عیسی مطلع شد بیست هزار عسکر دیگر
مقابل طاهر بنصر کرد کی عبد الرحمن بن جله فرستاد در همدان بین طرفین
جنگ در گرفت و بار دیگر طاهر غالب آمده همدان را متصرف شد .

طاهر در سال ۱۹۹ هـ از جانب مأمون بجهت والی شام مقرر گردید گرچه
مأمون از خدمات و کار روایی های طاهر تقدیر و قدردانی زیاد مینمود ولی
دردل به نسبت مقتول شدن آمین برادرش بدست اواری نفرت داشت .

طاهر نیز وقتیکه وضعیت مأمون را نسبت بخود دگرگون یافته بود
آرزو داشت تا بهر وسیله که ممکن باشد خود را بخراسان برساند لذا با ویر
مقرب مأمون پیوست و او را تحریک نمود تا فرمان حکومت خراسان را برای
وی از نزد مأمون حاصل نماید مأمون در بدر مرحله متردد بود زیرا میفرسید
که میباید طاهر در رسیدن بخراسان علاقه خود را از مرکز خلافت قطع کند
و اعلان استقلال نماید ولی با اثر اصرار و زیرش و تقاضای درباریان بالاخره
فرمان طاهر را امضا کرد و طاهر در ۲۰۵ هجری عازم خراسان گردید .
طاهر حسین رسیدن بخراسان شروع با اقدامات آزادی خواهی کرده و پس
از یک و نیم سال بالای منبر آمده نام خلیفه بغداد را از خطبه انداخت و امره

آزادی را بلند نمود دولت مستقل تأسیس کرد

۲ - نخستین شاعر زبان فارسی

قدیمترین روایتی که درین باره میتوان بدست آورد قول صاحب تاریخ سیستان است که «وَلَف یا مؤلفان آن معلوم نیستند قسمت قدیمتر تاریخ سیستان چنانکه از سبک تحریر آن آشکار است بکمان اغلب در قرن چهارم و یا اوایل قرن پنجم نوشته شده اینک روایات تاریخ سیستان را ذیلاً بیان میکنیم»

صاحب تاریخ سیستان هنگام بحث در فتوحات یعقوب لیث صفاری در خراسان و کشودن هرات و پوششنگ و گرفتن منصور سیستان و کرمان و فارس از دست محمد بن طاهر و تار و مار کردن خوارج میگوید شعرا او را بزبان تازی شعر گفتندی :

قد اکرم الله اهل المصرو البلد

بملك یعقوب ذی الافضال والعدد

چون این شعر برخوانند او عالم نبود مقصد آنرا درک نتوانست محمد بن وصیف حاضر بود و دبیر رسائل او بود و ادب را خوب میدانست و بهائ روزگار نامه فارسی نبود پس یعقوب گفت : چیزیکه من اندر نیابم چرا باید گفت محمد بن وصیف سپس شعر فارسی گفتن گرفت و بنا بر بعضی روایات در عجم اول او شعر گفته و پیش او او کسی نگفته بود هنگامیکه یعقوب ربیع و عمار خارجی را بکشت و هرات را تصرف نمود و کرمان و فارس را نیز بدست آورد محمد بن وصیف این شعر برگفت :

ای امیر یکه امیران جهان خاصه و عام

بنده و چاکر و مولای و سکه بند و غلام

اولی خطی در لوح که ملکی بدهد
به ای یوسف یعقوب بن الیث همام

عمر عمار تراخواست وزوگشت بری
تیغ تو کرد میانجی بمیان دودام

طوری که نقل شده است محمد بن وصیف از دبیران یعقوب بن لیث است
که از اوایل عهد قدرت یعقوب با او بوده و دوره امرای بعد از یعقوب را هم
حک کرده و تا حدود سال ۲۹۶ - ۲۹۷ م آثار او را داریم نخستین
شعر او ظاهراً بعد از سال ۲۵۱ ساخت شده است .

محمد بن وصیف غیر از قصیده که صاحب تاریخ سیستان چند بیت آنرا
آورد و بقی را بسبب درازی منظومه رها کرده است و قطعه دیگری که
بعد از گرفتاری عمرو بن الیث بدست اسماعیل سامانی ۲۷۷ هجری ساخته
نزد او فرستاد این است :

کوشش بنده سبب از بخشش است
کار قضا بود و ترا عیب نیست
بود و نبود از صفت ایزد است
بنده در مانده بیچاره کیست
اول مخلوق چه باشد زوال
کار جهان اول و آخر یک کیست

فصل دوم

دوره سامانیان و پیشرفت ادبیات فارسی

۲۶۱ الی ۳۸۹

جد این خاندان که مروج علم و ادب بود سامان یا سامان خدا نام داشت و از اشراف بلخ بود. مذکور چهار پسر داشت نوح، احمد، یحیی، والیاس که همه در خدمت مأمون ترقی کرده مورد توجه خاص خلیفه شدند و حکومت یافتند نوح در سمرقند احمد در فرغانه یحیی در چاچ والیاس در هرات در میان این برادران احمد ضایسته تربود و بعد از نوح سمرقند و کاشغر را ضمیمه متصرفات خود کرد و بعد از او پسرانش نصر و منصور یا اسماعیل باعث ترقی سلطنت سامانی شدند پایتخت آنان مرکز فقها، علما، شعرا و نویسندگان نامی بود این خانواده به تشویق علما و شعرا می پرداختند، شعر و ادب در عهد سامانیان رو به ترقی نهاد و در عهد غزنویان به اوج کمال رسید دوره حکومت سامانی را میتوان اولین دوره ترقی زبان و ادبیات فارسی شمرد زیرا درین وقت تعداد سخن سرا یاں رو به ازدیاد نهاد تذکره لباب الالباب عوی از بیست و هفت شاعر فارسی زبان نام برده که همه شان در آن عصر میزیستند غالب شعرای آن روزگار از شهر بلخ بودند مانند: ابو شکور بلخی، ابو المؤید بلخی، شهید بلخی، معروفی، رابعه بلخی و غیره. بزرگترین شاعر آن عصر رودکی سمرقندی است که از نظر کثرت شعر و پختگی کلام و لطافت غزل مورد احترام و ستایش شعرایی که بعدش آمده بودند درین دوره سمرقند فیز بعلم و ادب شهرت داشت میتوان گفت که بنیاد عظیم و اثر فارسی بعد از اسلام درین عصر نهاده شد بهترین سرمشق شعرای آن زمان همان شعر رودکی است. ترین نمونه آن دوره تاریخ بلعمی بوده که

هر دو شیوا و گویاست بنای نظم شهنامه نیز در عهد سامانیان گذاشته شد
گفته از شاهان معارف پرور سامانی که بعضی از آنان مانند نوح ر
منصور شاعر بوده و برای دانشمند و دانشجو دوست هم داشته مانند
أبو الفضل بلخی و أبو علی باهمی وجود داشتند که در ترویج علوم و ادبیات
کوشیده اند.

قدیمترین کتب که در دست هست به عهد سامانیان است از آنجمله
رساله است در فقه تألیف حکم رودکی سرقندی و مقدمه شهنامه أبو منصور
و آثار دیگر ناچائیکه اطلاع در دست هست قدیمترین کتب در تاریخ،
جغرافیه، طب و نجوم درین عهد بفارسی تألیف و یا ترجمه شده است.

دربار شاهان سامانی مرجع و ملجأ شعرا و فضلا بود سامانیان شعرا را
مورد اکرام و انعام قرار میدادند و علمای گرامی میداشتند.

أبو الحسن شهید بلخی

در اکثر تذکره ما نام او دیده شده وی از فضلا و شعرای نامبردار
آغاز قرن چهارم متوفی ۳۲۵ هـ یعنی ۹۳۶ م در تمام فنون سخن شعر گفته
و در هر دو زبان فارس و عربی مهارت بسزا داشته است گذشته از شاعری
در فلسفه نیز ماهر بوده وی رساله در معارضه با محمد بن وکریای رازی
فیلسوف و پزشک بزرگ دربار نظریه لذت داشت.

شهید بارودکی معاصر و در دربار امیر نصر بن احمد سامانی وندگی
خوب یافت طوریکه از اشعارش معلوم میشود وی روح لطیف و حساسی
داشته و اینک نمونه از شعراو:

سو کند .

مرا بجهان تو سو کند و صعب سو کندی
که هرگز از تو نگردم نه بشنوم پندی

دهند پنم و من هیچ پند نپذیرم
که پند سود ندارد بجای سو کندی

شنیده ام که بهشت آن کسی تواند یافت
که آرزو برساند بآرزومندی

هزار کبک ندارد دل یکی شاهین
هزار بنده ندارد دل خداوندی

ترا اگر ملک چینیان بدیدی روی
نماز بردی و دینار بر پرا کندی

ترا اگر ملک هندوان بدیدی موی
سجود کردی و بتخانهاش پر کندی

بمنجیق عذاب اندرم چو ابراهیم
بآتش حسراتم فکند خوانندی

ترا سلامت باد ای گل بهار و بهشت
که سوی قبله رویت نماز خوانندی

رودکی سمرقندی

(أبو عبد الله جعفر بن محمد)

أبو عبد الله جعفر بن محمد رودکی در ناحیه رودک سمرقند تولد یافته .

او بلا منازع شاعر بزرگ و زبردست آغاز قرن چهارم هجری می‌باشد. اغلب مؤرخان معتقد بودند که کور مادر زاد بوده. رودکی در فنون سخن و انواع شعر مانند قصیده، رباعی، مثنوی، قطعه و غزل مهارت داشته و در هر طرز بخوبی شعر می‌گفته خصوصاً در قصیده سرایی پیشرو دیگران بوده و میتوان گفت نخستین شاعر بعد از اسلام است که قصیده عالی و محکم ساخته و بهمین سبب شاعران بعد از خود، استاد شاعران، و سلطان شاعران، لقب یافت عظمت دیوان او مشهور و بزرگترین کارش نظم داستان د کلبه و دمنه، است که اکنون ابیاتی از آن باقیست.

رودکی در خدمت شاهان سامانی شعر می سرود و آرا با آواز خوش میخواند و چنگ می نواخت وفات رودکی تقریباً سال ۳۲۹ هجری اتفاق افتاد.

- چهار -

آمد بهار خرم بارنسک و بوی طیب
 با صد هزار زینت و آرایش عجیب
 شاید که مرد پر بدین که جوان شود
 کتی بدیل یافت شباب لوطی مشیب
 چرخ بزرگوار یکی لشکری بکرد
 لشکرش ابر نیره و باد صبا نقیب
 آن ابرین که کرید چون مرد سوگوار
 و آن رعد بین که نالد چون عاشق کتیب
 خورشید ز ابر نیره دهد روی گاه گاه
 چونان حصاری که گذرد از دوازده نقیب

يك چند روز كار جهان دردمند بود
به شد كه يافت بوی سمن رادوای طیب

باران مشکبوی بیـ ارید نوبنو
وز برف بر کشید یکی حلهٔ قصب

کنجی که برف پیش می داشت کل گرفت
هر جو یکی که خشك می بود شد رطیب

لاله میان کشت درخشد می زدور
چون پنجهٔ عروس بخاشده خضیب

بلبل می بخواند بر شاخسار بید
سار از درخت سرو مراورا شده مجیب

صلصل بسرو بن بر با نغمهٔ کهن
بلبل بشاخ کل بر بالحنك غریب

اکنون خورید باده و اکنون زبید شاد
کاکون برد نصیب حییب از بر حییب

رابعهٔ بلخی

رابعه بنت کعب قزداري بلخی از شاعران مشهور قرن چهارم هجری است که سخن او در لطافت و اشتغال بر معانی دل انگیز و فصاحت و حسن تأثیر معروف است. عوفی در لباب الالباب گفته است: او فارس هردو میدان و والی هردو بیان بر نظم نازی قادر و در شعر دری بنسایت ماهر و باغایت زکاء خاطر و حدت طبع پیوسته عشق باخق و شاهد بازی کردی و جامی نام او را در شمار زنان زاهد و صوفی آورده و از قول ابو سعید

ابو الطیر گفته است که دختر کعب عاشق بود بر غلامی اما عشق او از قبیل عشقی های مجازی نبود کعب پسر حارث نام داشته و دختری رابعه نام که اورا زین العرب نیز میگفتند رابعه مذکوره در حسن و جمال و فضل و کمال و معرفت و حال و حیده روزگار و فریده دهر و ادوار صاحب عشق حقیقی و فارس میدان فارسی و تازی بوده اورا میل به بکتاش نام غلامی از غلامان برادر خود بهم رسیده و انجامش به عشق حقیقی کشیده بالاخره به بدگمانی برادر اورا گشته . رابعه مذکور معاصر آل سامان و رودکی بود .

در قسمت بهار بلخ رابعه میگوید :

زبس گل که درباغ ماوی گرفت
چمن رنگ ارزنکے مانی گرفت
صبا : نافه مشک تبت نداشت
جهان بوی مشک از چه معنی گرفت
مگر چشم مجنون بابراندرست
که گل رنگے رخسار لیلی گرفت
بمی ماند اندر عقیقین قـدح
سرشکی که درلاله ماوی گرفت
چو رهمان شد اندر لباس کبود
بنفشه مگر دین ترسا گرفت

در باره عشق رابعه میگوید :

مرا به عشق همی محتمل کنی بحیل
چه حجت آری پیش خدای عزوجل
به مشقت اندر عاشقی همی نیارم شد
بدینم اندر طاغی همی شوم بمثل

نصیم می تو نخواستیم جحیم بانورواست
که بی تو شکر زهرست و بانوزهر عمل است
بروی نیکو تنگی مکن که تا بگچند
بذل اندر پنهان کنند نجم زحل
هر آینه نه در رشت آنچه گفت حکیم
فن تسکیر یوما فبعد عر ذل

نثر دوره سامانی

نثر فارسی در عصر سامانیان مانند نظم روبه ترقی نهاد و دانشمندان آن دوره تألیفاتی نمودند که قسمی از آنها بهرور زمان از بین رفته و قسمت دیگر آن از آسیب مصون مانده از جمله آنها مقدمه شاهنامه است که برای ابو منصور بن عبد الرزاق حاکم طوس در حدود ۳۴۶ هجری نوشته شده و دیگر کتاب سود مند ترجمه تاریخ طبری است که مترجم آن ابو علی محمد بلعمی وزیر عبد الملك بن نوح بوده است دیگر از نوشته های مشهور عصر سامانی ترجمه تفسیر طبری است .

مختصات سبک نثر دوره سامانی :

مسایل مهمی که از مختصات سبک نثر دوره اول سامانی بوده ذیلا تذکر داده میشود .

۱ - ایجاز و اختصار : این همان شیوه است که در نثر پهلوی نیز دیده می شود بعدیکه اگر يك کلمه از عبارت حذف شود موجب اختلال مطلب خواهد بود و نویسندگان قدیم نیز این شیوه را رعایت میکردند .

۲ - کوتاهی جمله ها : دیگر مختصات این دوره کوتاه بودن جمله هاست

و این خاصیت لازمهٔ (اِجْماز) است و در اثر پهلوی هم این قاعده
مروج بوده .

۳ - کی لغت عربی : درین دوره نسبت بدورهای گذشته جملات
ولغات عربی کمتر دیده میشود یعنی شعرا و نویسندگان می کوشیدند تا از
ورود لغات عربی در کلام شان جلوگیری بعمل آید .

فصل سوم

نوره غزنویان

و نصر سبکتگین در حدود سال ۳۳۱ هجری مطابق ۹۴۲ - ۹۴۳ ی تولد گردید وی از غلامان البتگین و داماد او نیز بود نوح بن منصور سامانی سبکتگین را لقب ناصر الدین والدوله و پسرش محمود را سیف الدوله داد و حکومت خراسان را به وی سپرد و روز بروز بقدرت آنان افزون میشد تا اینکه بالاخره به روز جمعه ۲۷ شعبان ۴۶۶ هـ بر تخت سلطنت جلوس نمود بعد عزم هند کرد و در سرحد بلخ در شعبان ۴۸۷ هـ جان بهمان آفرین تسلیم نمود . پس از وفات سبکتگین ۴۸۷ هـ پسرش اسماعیل که از صلب دختر البتگین بود بجای او نشست محمود خواستار حکومت پدر شد اما اسماعیل راضی نگردید و بین در دو جنگ در گرفت و محمود در نتیجه غالب گردید و در غزنین متمکن شد . پس از انقراض سامانیان محمود کاملاً مستقل گشت و در حدود ۴۰۹ هـ از طرف خلیفه القادر بالله مائقب یحیی الدوله شد . محمود نخستین کسی است که این لقب را یافته پس سلطان محمود مترجم داد شد و چندین بار بهند لشکر کشید و بزرگ قسمت بزرگ - در زمین مسلط گشت دین اسلام و زبان فارسی را در آنجا - داد در نتیجه فتوحات خورده غنایم و ثروت سرشاری فراهم آورد .

أبو القاسم محمود پسر ارشد سبکتگین در شب دم محرم ۳۶۱ هجری پا به رصه وجود گذاشت مادرش دختر یکی از نجای زابلستان بود سلطان محمود تعلیمات متداوله مدارس آنوقت را چنانکه شایان يك شهزاده شرقی است در نزد دانشمندان بزرگ ، پدر قاضی بوعلی حنبائی ، فرا گرفت و نیز از جنبه تعلیمات سیاسی آروفت بی بهره نبود و قتیکه سبکتگین جنگ بست (م ۱۴ - الفارسی)

مهرت محمود را که در آن وقت بیش از هفت سال عمر نداشت بوکالت خویش در غزنه گذاشت و گذشته از این محمود در فنون حربی زمان خود مهارت تام داشت . در زمان این سلطان دانشمند غونی از بلاد آباد و بمنزله دارالعلم مشرق زمین بود شاعران و دانشمندان از هر گوشه و کنار دنیا بنا بدعوت سلطان و با اینکه بمیل خاطر خویش بربار این شهنشاه علم دوست و شاعر نواز روی نهادند و درگاه وی پناه گاه فضلا و شعرا بود گویند چهار صد شاعر در دربار این سلطان هنر پرور میزیست و عهد او از لحاظ کثرت فضلا و شعرا و فلاسفه از درخشنده ترین عصرهای علمی و ادبی افغانستان است و حق دربار وی را میتوان از بزرگترین دربارهای علمی جهان دانست بسا کتب تاریخی و آثار علمی بیشمار درین عهد بآمر و توجه وی تألیف شد از جمله علمای معروف آن عهد ابو الفتح سق ، ابرو رحمان بیرونی و از مؤرخان مشهور ابو الفضل بیهقی و ابو سعید گردیزی و از رجال بانام و مشهور خواجه احمد بن حسن بمبندی و ابو نصر مشکان غونوی است و از افاضل شعرای آنوقت عنصری بلخی و فرخی سیستانی و فردوس طوسی است .

شاهنامه که از افتخار مشرق زمین است درین عصر بآمر و توجه این سلطان به نظم در آورده شد . ابو القاسم محمود در سال ۴۲۱ هـ در غونین بجزار رحمت ایزدی پیوست و در باغ پیر وزی که از باغهای معروف آن زمان بود مدفون گردید و تا امروز آرامگاه وی هنوز بنام (روضه سلطان) زیارت گاه خاص و عام است .

وقتیکه سلطان محمود درگذشت پسران وی امیر مسعود و در آصفهان و امیر محمد در جوزجانان بودند بزرگان غونی محمد را که کمتر

بور بغزنین آوردند و پادشاه ساختند بعد از اطلاع این واقعه امیر محمود
بغضب شده و بافرای عظیم بمقابله شتافت و در نتیجه غالب گردید امور سلطنت
غزنین را بدست گرفت .

— شعرا و ادبای عهد غزنویان —

عهد غزنویان در خشان ترین و با عظمت ترین عهد ادب در ایران
بشمار میگردد امرا و ویرا مانند ابو الفتح بستی و خواجه بزرگ حسن میمندی
و قایوس بن وشمگیر و صاحب بن عباد خودم از دانشمندان بودند که فضلا
را تسویق و حمایت میکردند جاهای تحت نفوذ آنها و پایتخت ها آنوقت
مراکز علم و ادب و محافل دانشمندان بود غزنی دار السلطنت محمود شهنشاه
در آن زمان از بزرگترین مراکز علم و ادب جهان بشمار میرفت و سخن
شناسان معروف از هر طرف باین مرکز راه آمد و شد باز کردند اقتدار
غزنویان در دوره محمود بن سبکتگین بود که در سال ۳۸۰ هـ در غزنی تخت
نشسته و تا وفاتش که در ۴۲۱ هـ اتفاق افتاد سلطنت نموده است. این شهنشاه
در باره علم و فضل نوازش و عنایت زیادی مبذول داشت و قلمرو علم و معنی
را وسعتی تمام داد این پادشاه بزرگ با همه مهابت و جلال نه تنها شاهی بود
جهانگیر و جهانگشای بلکه باطمانی بود عالم و فاضل شخصا اهل ذوق
و ادب بوده .

شعرا را تربیت نیک میکرد و علما را بغایت دوست میداشت دوات
شاه سمرقندی در تذکره خویش در ضمن شرح حال غنصری میگوید که در
رکاب یمن النبوة محمود همواره چهار صد شاعر متعین بودی و پیدشوا و مقدم
این طائفه استاد غنصری بود و همگان بشاگردی او معترف بودند این شاه
علمدوست و دانش پرور اهل علم بود و نیکو شعر میگفت چنانکه گویند

کتابی در قفله تألیف نموده و صاحب مجمع الفصحا در کتاب خود شعر سلطان محمود منسوب کرد .

برجسته ترین این شعرا عنصری ، فرخی ، عسجدی ، منوچهری ، فردوسی ، نصائری رازی ، زینتی علوی ، مسعود سعد ، سنائی غزنوی و غیره بوده اند . از جمله مشاهیر که زمان او و اولاده او را دریافته اند ابو الفرج الرونی ، مسعود سعد ، عثمان مختاری ، ابو سعید ابو الخضر ، ابو الفرج سکری ، امام غزالی ، دیع الزمان ، ابو الريحان بیرونی .

خصوصیات سبک دوره غزنویان :

خصوصیات سبک نثر این دوره از نثر دوره اول متفاوت است و مختصات آن قرار ذیل است :

۱ - اطناب : برخلاف نثر دوره سامانیان که بغایت موجز و باجمله ای مختصر بود درین دوره نثر ابو نصر و ابو الفضل قدری مفصل تر و دارای جمله های طولانی تر می باشد - که در عبارات این دوره دیده نمیشود .

۲ - توصیف : در نثر پیشین مراد نویسنده این بوده که اصل مطلب را با نهایت ایجاز و انمود سازد و مرادش توصیف و تعریف یا منظره سازی و ... حال بطریق شاعرانه نبوده درین دوره سعی دارد بوسیله آوردن الفاظ و اصطلاحات تازه که در محاورات آنروز مستعمل بوده است و به اسطه استعمال محلات پی در پی مطلب را کاملاً روشن میسازد .

۳ - تقلید از نثر عربی : در نثر این زمان سه قسم تقلید از نثر وارد و باز در باری وارد شده است .

(ا) ورود لغات: یکدسته لغات تازه که در سبک کلماتی وجود نداشته
درین دوره وارد نثر میشود از قبیل غریبان ، خادمان ، شرطها ، حدما ،
بمان ، کتاب ها .

(ب) ایراد کلمات منون بطرز دستور عربی مانند : عزیزا ، مکرما ،
حقاً و امثال آنها که در نثر قدیم تر ازین دوره جایز نبوده است .

(ج) ورود جملات عربی بفارسی بدون قصد ارسال ائمتل مخصوصا
ابو الفضل مکرر جمله های عربی را از خود آورده است و آنها را بجبارات
فارسی پیوسته و متمم آن عبارات و مطالب قرار داده است .

— ابو الفضل بیهقی از مؤرخان مشهور دوره غزنویان —

ابو الفضل محمد بن حسین بیهقی یکی از نویسندگان و مؤرخان معروف
ز و نامبر دار قرن پنجم است که کتاب تاریخ وی از بهترین تواریخ بشمار می
رود بیهقی شاگرد ابو نصر مشکان غزنوی بود و ابو نصر بوی توجه خاصی
داشت و از بیهقی مانند فرزند نسکمداری میکرد بیهقی نیز در تاریخ خود همه
چیز را از ابو نصر با احترام و نیکی یاد کرده است . تاریخ بیهقی اساسا درسی
مجموعه بود و قسمتی که اکنون در دسترس است مشتمل بر احرا و انام مسعود
غزنوی است .

اهمیت این تاریخ از جهات متعدد است یکی آنکه بیهقی در تاریخ
خود هیچ گونه تعصبی ننموده و هیچیک از طوایف تمایل اظهاری
نداشته است دیگر اینکه بیهقی در تألیف این تاریخ بسیار دقیق و متدبکی
بآسناد و منابع صحیح بود .

گذشته از اینها بیبقی همه مذاکرات سلطان مسعود، وزراء، امراء و رجال
آن عهد را بتفصیل هرچه تمامتر ضبط کرده و در کتاب خود آورده است .
بیبقی باهمنندی و توانایی که دارد عصر غزنویان را با تمام مظاهر آن در
برابر دیدگان خواننده مجسم می سازد . از وضع زندگی طرز لباس
چگونگی بدر بار آمدن و خلاصه همه صحنه های مربوط بآن روزگار را
بدقت تمام نگاشته و در همه احوال جانب امانت را رعایت کرده است وقایع
و احوال بروز سال بسال یاد داشت و با شرح هرچه بیشتر قید کرده است از لحاظ
اشائین تاریخ بیبقی در درجه اول اهمیت قرار دارد و از جمله شاهکارهای
تألیفات فارسی محسوب می شود مطالعه این کتاب نفیس برای هر طالب علمی
نه تنها لازم بلکه واجب است .

عنصری

أبو القاسم حسن بن أحمد

أبو القاسم حسن بن أحمد فرزند باز رکافی بود در حدود ۳۵۰ هجری تولد یافته اصلش از بلخ بوده و چنانکه گفته اند پدرش پیشه بازرگانی داشته و در آغاز او نیز خود به شغل پدر اشتغال داشت تا در سفری دچار راهزنان شد و سرمایه اش از دست رفت بعد از این واقعه در صدد تحصیل دانش برآمد و کسب هنر نمود و شهرت یافت. زندگانی وی نخست در دستگاه نصر بن ناصر الدین سبکتگین که از قبل برادر خود محمود بن سبکتگین سپهسالار خراسان بوده و سال ۴۱۲ هجری درگذشت و بعد از او در دربار سلطان محمود و بعد از او در خدمت پسرش سلطان مسعود اشتغال کرد و در همه این دربارها مقام و حرمت او بر همه شاهان رجحان داشت.

سبك و افكار أبو القاسم عنصری :

به تصدیق همه عنصری یکی از فعول شعرای قرن پنجم و بزرگترین قصیده سرای زبان دری است که بآن جرات و استحکام حتی در مقام معارضه هیچکس نتوانسته است قصیده انشا کند. قصایدش همه برپایه استدلال و برهان گذاشته شده است الفاظش همه استوار و منتخب است عنصری غالباً قصیده را با مقدمه باغزل و تشبیه شروع میکند و بعد سخن را بمدح مدح میزداند عنصری در غزل نیز دست داشته وی چند داستان عاشقان را بنظم در آورد بنام وامق و عذرا سرخ بت و خنک بت شادهر و عین الحباه

که از آنها جزایات پراکنده بی در دست نیست و نیز گویند که او داستان
رستم و سهراب را بجز متقارب بنظم کشیده بود.

در باره جشن سده و وصف آتش آن غصری میگوید:

سده جشن ملوک نامدارست
زا فریدون و ارجم یاد گارست
و زمین امشب تو کوئی کوه طور است
کز نور تجلی آشکارست
گر این روز است شب خواندش نباید
و کربش روز شد خوش روز گارست
همانا کاین دیار اندر بهشت
که بس پر نور و روحانی دیارست
فلک را بازمین انباری هست
که هم هر دوتن در یک شمارست
همه اجرام آن ارکان نورست
همه اجسام این اجزای نارست
اگر نه کان بیجاده است گردون
چرا باد هوا بیجاده بارست
چه چیزست آن درخت روشنائی
که برکش اصل و شاخش صد هزارست
رایلون کو بصورت روشن آمد
چرا نیمه و ش و مهرنگه قارست

گراز فصل زمستان بهمی
چرا امشب جهان چون لاله زارست
بلاله ماند این لیکن نه لاله است
شرار آتش نبرد و نارست

زاغ و باز:

میان واغ سیاه و میان باز سپید
شفیده ام ز حکیمی حکایت دلبز
می‌آورد گفت می زاغ مردوبارا نیم
که مرد و مرغیم از جنس و اصل یکدیگر
جواب داد که مرغیم جز بجای من
میان طبع من و تو میانه نیست مگر
خورند او آنکه بالند من ملوک زمین
تو از پلیدی و مردار پر کنی زاغ
مرا لست بدست ملوک و دیر و سراسر است
ترافست بوی راه و ستودان بر
زراحت مرا رنگ و رنگ تو ز عذاب
که من نشانه زه معروفم و تو از منکر
ملوک میل سوی من کنند و سوی تو نه
که میل خیر بخیرست و میل شر سوی شر

فرخی سیستانی

أبو الحسن علی بن جو لوغ از شعرای بزرگ عهد غزنوی است تخلص
بأنفاق همه تذکره نویسان فرخی است و خودش نیز خود را در چند جا فرخی
خطاب کرده است وطن خود سیستان بوده چنانچه درین مثنوی اشاره
کرده است :

من قیاس از سیستان دارم که آر شهر منست
و زب خورشیدان ز شهر خورشیدان دارم خبر
شهر من شهر بزرگ است وز مینش نامدار
مردمان شهر من در شهر مردی نامور

این شاعر در آغاز به شغل زرگری اشتغال داشت تا اینکه بدر بارچغا نیان
بما وراء النهر آمد و بسخن سرای پرداخت و مقام ارجندی یافت سپس
روی به وزیر نهاد و بدر بار سلطان محمود غزنوی تقرب جست دیری نگذشت
که از محبوب ترین شعرای آن بارگاه شد و مکرر از بخشش های بیکران
وی برخوردار گردید چنانکه در حضر و سفر در خدمت شهنشاه غزنه میبود
قصاید غرا و عالی در مدح و توصیف این سلطان و خانواده او و رجال
و وزرای آن عهد دارد .

سبك فرخی : فرخی از بهترین شعرای قصیده سرای زبان فارسی است
مختار وی بسادگی و روانی و متانت و دلاویزی ممتاز است او حیث تشبیه
و تفویض و وصف مناظر و بیان احوال روحی کاملاً طبعی است . فرخی عشرت
طالب و خوشگنران و آزاد منشی بود پیوسته در پی آن بوده که فراغ

خاطر آسایش و راحتی بیابد تا بزمی بر پا کند و غزل بسراید و چنگی بنوازد.
گفتارش در نهایت سادگی و روان است و بقول عوفی سهل ممتنع در اشعار او
الفاظ درشت و غریب دیده نمیشود لطف ذوق و رفقت احسانات را با شیرینی
و سادگی بیان آمیخته است تشبیهات لطیف و وصفهای دقیق دارد سخنی
جامع بقواعد فصاحت و بلاغت است فرخی با آوردن تفولات زیبا در مقدمات
قصاید خود سبک جذابی بیان آورده . میسان شعر فرخی و شعر عنصری
تفاوت بسیار است کلمات در شعر عنصری در هر حال سنگین تر و در سبک
فرخی روان تر و لطیف تر است عوفی سخن او را سهل ممتنع خوانده و رشید
الدین و طواط او را متبی عجم نام داده است .

فرخی میگوید :

آشتی کردم بادوست پس از جنگ دراز
م بدان شرط که بامن نکند دیگر ناز

آنچه کردست پشیمان ندو غم خواست
عذر پذیرفتم و دل در کف او دادم باز

گو نبودم بمراد دل او دی و بریر
بمراد دل او باشم امروز و فراز

دوش ناگاه رسیدم بدر حیره او
چون مرادید بختدید و مرا برد نماز

گفتم ای جان جهان خدمت تو بوسه نوسه
چه شوی رنجه بجم دادن بالای دراز

تو زمین بوسه مده خدمت بیگانه نکن
مر ترا نیست بدین خدمت بیگانه نیاز

شاهمان گشت و دور خار به چون گل بفروخت
زیر لب گفت که احسن وزه ای بنده نوار

بدان نیک تر داده است خداوند بپس
وین همه نعمت سلطان جهان این همه ساز
در مدح سلطان محمود میگوید :

غمانه گشت و کین شد حدیث اسکندر
سخن تر آر که نورا حملات نیست دگر

حدیثه آنکه مکنر کجارسید و چه کرد
ز بس شنیدن گشته است خلق را از بر

شنیده ام که حدیثی که آن درباره شود
چو صبر گردد تلخ ارچه خوش بود شکر

اگر حدیث خوش و دلپذیر خواهی کرد
حدیث شاه جهان پیش گیر وزین مکنر

ببین دولت محمود شهریار جهان
خداینگان نیکو منظر و نیکو منبر

شی که روز و شب اورا جز این تمنایست
که چون رند بت و بتخانه بر سر بتگر

کمی ز جیحون لشکر کشد سوی سیحون
کمی سپه برداز باختر سوی خاور

دکارنامه او کرد و روی برخوانی
بخشده داد کنی کارهای اسکندر

بلی اسکندر مر تاسر جهان بنوشت
سفر کرد و پیاپان پرید گزه زگر

وایکن اورد سفر آب زندگانی جست
ملك رضای خدا و رضای پیغمبر

در قصیده که در رثاء محمود سروده خیالی و آشفته کی مردم غوغا به
هیت و جلال محمود اندوه و تأثر درباریان را به نحو ماهرانه چنین بیان
کرده است :

شهر غوغا نه هما نست که من دینم پار
چه فتاده است که امسال دگر کون شده کار

خانه ما بینم پر نوحه و پر بانگ و خروش
نوحه و بانگ و خروشی که کند روح فگار

کریا بینم پر شورش و سرتاسر گوی
همه پر جوش و همه جوشش از خیل سوار

رسته ما بینم بی مردم و درهای مکان
همه بر بسته و پر زده هربك سمار

مہتران بینم بر روی و فان همچو زنان
چشمها کرده زخونابه برنگ کلتار

حاجان بینم خسته دل و پر شیده سیه
کاه امکنده یکی از سر و دیگر دستار

بانوان بینم بیرون شده از خانه بکوی
رذر میدان کریان و خروشان عوار

عاملان بینم باز آمده غمگین ز عمر
 کار ناکرده و نرفته بدیوان شمار
 خواجهگان بینم برداشته از پیش دوات
 دستها بر سر و سرها رده اند دیوار
 مطربان بینم گریان وده انگشت گوان
 رودها بر سر و بر روی زره شفته وار
 لشکر بینم سر گشته و سراسیمه شده
 چشمها پر نم و از حسرت و غم گشته نزار
 این همان لشکریا نند که من دیدم دی ؟
 وین همان شهر و زمین است که من دیدم پار ؟
 مگر امسال ملک بازنیا مد و غوا ؟
 دشمنی روی نهاده است برین شهر و دیار
 مگر امسال ویرانه عزیزی کم شد ؟
 شادان حسرت و غم روز همه چون شب تار ؟
 مگر امسال چوپهار بنالید ملک ؟
 فی من آشوب ازین گونه ندیدم پیرار
 تو فکوتی چه فاده است ؟ بیکو کر بتوان
 من نه بیکانه ام اینحال زمن باز مدار
 این چه شغلست و چه آشوب و چه بانگست و خروش ؟
 این چه کارست و چه بارسست و چه چندین گفتار ؟
 کاشکی آتش و آفریز که نرسیدم از آن
 نفعادستی و شادی نشدستی بیمار

کاشکی چشم بدانس نرسیدی به امیر
آه ترسم که رسیده شده به ویر غبار
رفت و ما را همه بیچاره و درمانده بماند
من ندانم که چه درمان کنم این را و چه چا
آه و دردا و درینا که چو محمود ملک
همچو هر خاری در زیر زمین ریودخوار
آه و دردا که بی او مرکز نتوانم دید
باغ ویروزی پر لاله و گلهای بیار
آه و دردا که بیکبار نمی بینم ازو
کاخ محمودی و آن خانه پرنقش و نگار
آه و دردا که کنون قرمطیان شاد شوند
ایمنی یابند از سنگه پراکنده و دار
آه و دردا که کنون قیصر روی برهد
از تکاپوی بر آوردن برج و دیوار
آه و دردا که کنون برهمنان همه مند
جای سازند بتان را دگر از تیره بهار

در این کتاب
چون در این کتاب
در این کتاب
در این کتاب

(أبو النجم أحمد بن قوص دامغانی)

بسیکی از شعرای دیر دست و نا مدار قرن پنجم هجری میباشد
ولادتش در اواخر قرن چهارم در دامغان اتفاق افتاد و وفاتش را بسال
۴۳۴ هجری نوشته اند. تخلص خود را از نام نخستین مدوح خود فلك المعالی
منوچهر بن قابوس و شمسگیر پنجمین حکمران زبیری در حوالی طبرستان
و جوزجان حکومت داشتند گرفته است. و بعد از آن بحضورت غزنه راه
یافت و تا آخرین عمر او درد دستگاه سلطان مسعود غزنوی (۴۲۱) —
(۴۳۲ هـ) زندگی کرد و بستایش و مدح امرای آن خانواده اشتغال یافت.
او ایل زندگانی او در تحصیل ادب عربی گذشت و همین اطلاع از زبان
و ادب عربی مایه آن شد که او را منوچهری بعضی از قصاید شاعران تازه
گوی را استقبال کند و حق گاه اوزان آنها را نیز تقلید نماید و ثانیاً در
استعمال کلمات عربی معتقد بود و قیدی نباشد و ثالثاً بسیاری از افسکار تازیان
را از قبیل عبور از بوادی وصف بهتر، ندبه بر اطلال و دمن، ذکر عرائس
شعر و امثال آنها در سخنان خود بیاورد.

سبك منوچهری: منوچهری از شاعران بزرگ و شناخته شده زبان فارسی است
و در پروراندن مضامین بدیع شعری نه تنها از دیگر شاعران بنام زبان فارسی
عقب ننماید بلکه چون شاعری جوان و خوش ذوق بوده اشعارش شادمان
و طرب انگیز و از این جهت از شعر دیگر شاعران ممتاز است. منوچهری
در غالب مضمونهای شعری و به خصوص در وصف مظاهر طبیعت بد انسان

که در ادبیات فارسی معمول است از قبیل وصف کوه و جنگل و گلزار و مرغزار و شب و ابر و آسمان و مانند اینها استادی توانا است . ولی با همه این توانائی در نظم قصاید شیوا گاهی بسبب افراط در بکار بردن کلمات و تعامیله عربی و تقلید از شعرای عرب در بیان مضمونهای که دور از ذهن فارسی زبانان است بعضی از اشعار او نا مناسب و نا هنجار بنظر می رسد . منوچهری از شاعرانی است که شعر خود را علاوه بر اینکه وسیله بیان عواطف و افکار خود قرار داده آن را میدانی برای خود نمائی و اظهار فضل و هنر خویش نیز ساخته است شاید این بدان جهت بوده که شاعری جوان بوده که در بین عده ای از شعرای یاسن و سال می زیسته و برای ابراز شخصیت خود به اظهار معلومات خویش نیاز داشته . است و در اشعارش اشاره ای به این مطلب دیده میشود :

حاسدم گوید که ما پیریم تو برنا تری
نیست با پیران به دانش مردم برنا توین
منوچهری در قصیده شمع میگوید :

ای نهاده بر میان فرق جان خویشتن
جسم ما زنده بجان و جان تو زنده بتن

هر زمان روح تولختی از بدن کتر کد
گوید اندر روح تو منضم می گردد بدن
گر نه ای کوکب چرا پیدا نکردی جویشتن
ورنه ای عاشق چرا گری می بر خویشتن

کوکبی آری ولیکن آسمان است موم
عاشقی آری ولیکن هست معشوق لکن
(م ۱۶ - الفارسی)

پندهنی هر زیر تن پوشی و پوشد هر کسی
 پیرهن بر تن تو تن پوشی همی بر پیرهن
 چو پیری آتش اندر تو رسد زنده شوی
 چون شوی بیمار بهتر کردی از کردن زدن
 تا همی خندی همی گری و این بس نادرست
 هم تو همشور و عاشق هم بقی و هم شمن
 پیشگفتی بی تو بهار و بهار سردی بر کان
 بگری بر دیدگان و باز خندی بی دهن
 تو مرامانی بهین و من تو امام درست
 دشمن خویشیم مردو دوستدار انجمن
 خویشتن سوزیم مردو بر مراد دوستان
 دوستان در راحتند از ما و ما اندر حزن
 مرد و گریانیم و مرد و زرد و مرد و در گذار
 مرد و سوزانیم و مرد و فرد و مرد و ممتد
 آنچه من بردل نهادم بر سرت بینم همی
 آنچه تو در سر نهادی در دلم دارد وطن
 رازدار من توی همواره یار من توی
 غمگسار من توی من آن توانو آن من
 روی تو چون شبیلد نوشگفت با مراد
 روی من چون شبیلد پژ مریده در چمر

رسم ناخفتن بروزست و من از بهر ترا
بی رسن باشم همه شب روز باشم باو رسن

تو همی تایی و من بر تو همی خوانم بهر
هر شبی تاروز دیوان ابو القاسم حسن

کاروان :

الا یا خیمکی خیمه فرومل
که پیشا منک چون شد زمزل
قبیده زن برد طبل نخستین

شتر بانان می بندند حمل
نماز شام نزدیکست و امشب
مه و خورشید را بینم مقابل

ولیکن ماه دارد قصد بالا
فروشد آفتاب از کوه بابل

چنان دو کفه سبین تراور
که این کفه شود و آن کفه مایل

فداستم من ای سبین صنوبر
که گردد روز چونین زود زایل

من و تو غافلیم و ماه و خورشید
برین کردون گردان نیست غافل

نکارین منا بر کرد و مگری
که کار عاشقان را نیست حاصل

بختگاه حامل صبر است ولایت
نهد یک روز بار خویش حامل
نگاه من چو حال من چنین دید
پسایید از دژه باران و ابل
تو گوی پلبل سوده بکف داشت
پراگند از کف اندر دیده پلبل
پیاد اوفتسان خیزان بر من
چنان مرغی که باشد نیم بمل
موساعد را حمایل کرد بر من
فرو آویخت از من چون حمایل
مرا گفت ای متمکانه بجام
بکام حاسدم کردی و عاذل
چه دانم من که باز آیی نویانه
بدانگامی که باز آید قوافل
ترا کامل می دیدم بر کار
ولیکن نیستی در عشق کامل
حکیمان زمانه راست گفتند
که جاهل گردد اندر عشق عاقل
نگار خویش را کفتم نگارا
نیم من در فنون عشق جاهل
ولکن اوستادان مجرب
چنین گفتند در کتب اوایل

که عاشق طعم وصل آنگاه داند
که عاجز گردد از هجران ناچل

بدین - زودی ندا لستم که مارا
سفر باشد بمساجل یا باجل

ولیکن اتفاق آسمانی
کند تدبیر مسای مرد باطل

غریب از ماه والاتر نباشد
که روز و شب همی برد منازل

چو برگشت از من آن معشوق معشوق
نهادم صابری را سنگ بردل

نگه کردم بکرد کاروان گاه
بجای خیمه و جای دواحل

نه وحشی دیدم آنجا و نه الهی
نه راکب دیدم آنجا و نه رانجل

نجیب خویش را دیدم یک سو
چو دیوی دست و پا اندر سلاسل

کشادم هر دوزانو بندش از پای
چو مرغی کش کشا یند از جایل

بر آوردم رماش تابنا گوش
فروستم هودش تا بکامل

نستم از برش چون عرش بلفیس
بجست او چون یکی غریب هایل

همی را قسم نجیب خویش چو باد.
همی گفتم که اللهم سهل
چو ساحلی که پیچد زمین را .
پیمودم پسای او مراحل
همی رفتم شتابان دریا بان
همی کردم یک منزل دو منزل
پیا بانی چنان سخت و چنان سرد
کوه خارج نباشد هیچ داخل
زیادش خون همی بقصد در تن
که بادش داشت طبع و مهر قاتل
سواد شب بوقت صبح بر من
همی گشت او یاض برف مشکل
همی بگذاخت برف اندر یابان
تو کفنی باشدش بیماری سل
بکردار سریشهای ماهی
همی بر خاست او شخسار او گل
چو پایی از شب دیرنده بگنشت
بر آمد شعریان از کوه موصل
بنات النش کرد آفتک بالا
بکردار کمر شمشیر هرقفل
رسیم من فراز کاروان تنگ
چو گشتی کورسد نزدیک ساحل

بگوش من رسید آواز خطخال
چو آواز جلاجل او جلاجل
جرس دستان گوناگون می رد
بسان عتدلی او عسادل
عماری از بر ترکی تو کفی
که طاوسی است بر پشت حواصل

فردوسی

(أبو القاسم منصور بن حسن)

حکیم أبو القاسم فردوسی که بدون شبهه شاعر بزرگ و حکیم گرانمایه میا شد و شهنامه وی بزرگترین شهکار زبان فارسی بلکه شهکار بشری شمرده شده و در شما بهترین آثار حماسی عالم است این اثر بزرگ که در حدود پنجاه هزار بیت دارد منظومه بیست و بیچر متقارب در شرح تاریخ ایران از قدیمترین عهد تا حمله عرب در قرن هفتم میلادی که شامل قسمتهای اساطیری و داستانی و قسمت تاریخی است. نظم شاهنامه مبتنی است بر مآخذ قدیم که از همه مهمتر یکی شاهنامه منثور. أبو منصور محمد بن عبد الرزاق است که جمع آوری آن بسال ۳۴۶ هجری خاتمه یافت.

فردوسی طوسی در حدود سال ۳۲۹ هجری در قریه باژ از قری طابران طوس در خانواده او طبقه دهقانان ولادت یافت و در جوانی شروع بنظم بعضی از داستانهای قهرمانی کرد تا در حدود سال ۳۷۰ ه بعد از اطلاع از قتل دقیقی که نظم شاهنامه را آغاز کرده و نا تمام نهاده بود بنظم شاهنامه. أبو منصورى ميت گماشت و در سال ۳۸۴ ه آنرا پايان برد. این همان نسخه است که البنداری آنرا مآخذ کار خود در ترجمه شاهنامه قرار داد سپس فردوسی مطالبی را از مآخذ دیگر مانند اخبار رستم و اخبار اسکندر و بعضی داستانهای منفرد و شاهنامه خود افزود.

سبك فردوسی :

فردوس در شعر خود نهایت مهارت در وصف مناظر طبیعی و میدانهای

جسی و قهرمانان منظومه خود و لشکر گشیا و نظا یراینها و ذکر حکم
و مواظظ دلیذ یردر تضاعیف داستانها و آغاز و انجام قصص کال توانائی را
لشان داده است. این شاهر استاد در بیان افکار و نقل صفائی و رعایت سادگی
ربان و فکر و صراحت و روشنی سخن و انسجام و استحکام و متانت کلام
بدرجه از قدرت است که کلامش همواره در میان استادان نمونه اعلای
صاحت و بلاغت شمرده شده و بمنزله سخن سهل و ممتنع تلقی گردیده است.

غردوسی در قصه زال و رودابه میگوید :

چو خورشید تا بنده شد نا بدید
در حجره بستند و کم شد کلید

بر ستند شد سوی دستان سام
که شد ساخته کار بگذار کام

سپید سوی کاخ بنهاد روی
چنان چون بود مردم جفت جوی

بر آمد به چشم گلرخ یلم
چو سوسی بر سرش ماه نام

چو از دور دستان سام سوار
بدید آمد آن دختر نا مدار

دو بیجاده بگشاد و آوار داد
که شاد آمدی ای جوانمرد شاد

دوود جهان آفرین بر تو باد
خم چرخ گردان زمین نو باد

پوستده خرم دل و عساد باد
جنائی سرا پای کاور کرد باد

پیاده بدین سان ز پرده سرای
بر محبت آن خسروانی دو پای
سپید چو از باره آوا شنید
نکه کرد و خورشید رخ را بدید

شده بام از و کومر تابشاک
ز ناب رخس سرخ یافت خاک

چنین داد پاسخ که ای ماه چهر
درودت زمن آفرین از سپهر

چه مایه شبان دیده اندر سماک
خروشان بدم پیش پردان پاک

همی خراستم تا خدای جهان
نماید بمن رویت اندر نهان

زین شاد گفتم با آواز تو
بدین جرب گفتار باناز تو

یکی چاره را دیدار جوی
چه باشی تو بر باره ومن بگوی

بر لچهر گفت و سپید شنود
ز سر شعر شبگون سبک برگشود

کمندی کشاد او ز سرو بلند
کز از مشک را لسان پیچد کند

خم اندر خم و مار بر مار بر
بر آن غنبنش تار بر تار بر

فرشت کبر از آن کسره
بدل گفت زال این کنی سره

پس از باره رودابه آواز داد
که ای پهلوان بیخه کرد زاد

کنون دود بر تاز و بزکش میان
بر شیر بکشای و چنگ کیان

بگه این سر کیسوازیك سویم
زهر تو باید هم کبیرم

نسکه کرد زال اندر آن ماه روی
شکفت آمدش ز آن چنان گفت و کوی

بباید بشکین کندش بیوس
که بشنید آواز بوش عروس

چنین داد پاسخ که این نیست داد
بدین روز خورشید روشن مباد

که مزدست را خیره در جان زخم
برین خسته دل تیر پیکان زخم

کند از رمی بستد و داد خم
یغکند خوار و زده هیچ دم

کسره

بر آمد زین تابیر یکسره

چو بر بام آن باره بنفت باز
یسامد بر یروی و بردش نمار
گرفت آن زمان دست دستان بدست
برفتند مردو بکردار مست
فرود آمد از بام کاخ بلند
بدست اندرون دست شاخ بلند
سوی خانه زر نگار آمدند
بدان مجلس شاهوار آمدند
بهشتی بد آراسته پر ز نور
پرسننده بز پای بر پیش حور

سنائی غزنوی

أبو المجد مجدود بن آدم سنائی مولدش شهر غزنی است از جوانی بدویار
غزنیان انتساب داشت که در عهد بهرامشاه غزنوی میزیست و قصایدی در
مدح این پادشاه دانش پرور دارد. در آغاز شاعر در باری بود اما بعداً
در راه تصوف و عرفان گام نهاد و متوجه حق و حقیقت گشت و از آن زمان
دیگر دهن بمدح نمکشود سنایی سفر بسیار کرده و زیارت حج مشرف شده
بود. در اواخر عمر گوشه عزلت اختیار کرد و اشعار آبداری در تهذیب اخلاق
و اکساب فضایل سرود سنائی قریب دوازده هزار بیت از قصیده، غزل
قطعه و رباعی دارد که بیشتر آن محصول روزگار جوانی اوست. اهمیت
و قوت سنائی وقتی است که بسرودن اشعار عرفانی آغاز کرد و دقایق
تصوف را بنظم کشید. سنائی از علوم و معارف اسلامی بهره کافی داشت
قرآن مجید و ادبیات عرب را با اندازه ای میدانست که قسمت بسیار آنرا
در آثار خود آورده و با ترجمه و تفسیر کرده است. سنائی درد و مشغولی
معروف خود حقیقه الحقیقه و طریق التحقیق اصول عالیّه تصوف را بیان
نموده است. مثنویهای دیگری نیز مانند کارنامه بلخ، عقلمانه و سهر العباد از
باقیمانده که هر يك بجای خود را ارزش فوق العاده دارد.

سنائی در قصاید مدحیه پر و سبك فرخی و منوچهری است و تفولات او
مشابهت زیادی بگفتار فرخی دارد. اما در دوره دوم که دوره تغییر حال
و تکامل معنوی اوست آثار او پر است از معارف و حقایق عرفانی و حکمی و اندیشه
های دینی و زهد و وعظ که بآبیائی شیوا و استوار ادا شده است. سنائی
در هر دوره و عصر مورد احترام شعرا و علما بوده است و همگان از وی به

نیکی یاد کرده اند . وفاتش در حدود (۵۲۵) اتفاق افتاده و آرامگاه
مبارکش در شهر غزنین است مردم همیشه بویارت تربت پاکش میروند .

سنائی در مرکه میگوید :

بمیرای حکیم از چنین زندگانی
کوین زندگانی جو مردی بمانی

ازین زندگی زندگانی نپذیرد
که کرکست و ناید ذکر کان شبانی

بر بر خا کدان پراز کرکه تاکی
کنی چون سکان رایگان پاسبانی

به پیش های اجل کش جو مردان
بمباری این خانه استخوانی

ازین مرکه صورت نسکرتا نرسی
ازین زندگی ترس کابله درآنی

که از مرکه صورت می رسته گردد
اسیراز عوانان امیراز عوانی

بدرگاه مرکه آی از عمر ویرا
که آنجا امانست و اینجا امانی

بمگرد سرا پرده او نسکرتا
غرور شیاطین انسی و جانی

بنفسی و عقلی و اُهرت رساند
ز حیوانی و از^۱ نباتی و گانی
سه خط خدایند این مره لیکن
ازین زندگی تا نیمی ندانی
چو مرکب بود سابق اندررسی تو
بجمع عزیزان تسلیم و جانی
چو مرکب بود قاید اندر رمی تو
رومشتی لت انسان آبر جهانی
بدان عالم پاک مرکب رساند
که مرکب دروازه آن جهانی
ورین کلبه جیفه مرکب رماند
که مرکب سرمایه رندگانی
مه تا توانیست اینجا چورقی
بدا نهای چندان که خواهی توانی
بجز مرکب درگوش جانت که خواند
که بکنر ازین منزل کاروانی
بجز مرکب با جان و عقل که گرید
که تو میزبان نیستی میهمانی
بجز مرکب اندر حمایت که گیرد
ازین شوخ چشمان اخری زمانی
نویی مرکب مرکز نجسائی
دشک لقیهای اینی و آنی

بجز مرگ در راه حقت که آرَد
ز قَلْبِ رَیِ فِلان و فِلانی

اگر مرگ خود هیچ راحت ندارد
نه بازت . نه مانند می جاودانه

اگر خوش خوی او کران قَلْبافان
وگر بدخوی او کران قَلْبافان

باب دوم

ادبیات فارسی در عصر سلجوقه

فصل اول

شعر فارسی

۱ - معزی (ف ۵۲۰ هـ)

امیر الشعرا ابو عبد الله محمد بن عبد الملك از شاعران بزرگ دوره سلجوقی . پدرش عبد الملك برهانی شاعر دربار الب ارسلان بود که در ابتدای دولت ملکشاه وفات یافت و معزی جای او را گرفت . تخلص او بمعزی به مناسبت انتساب به دربار معز الدین والدینا ملکشاه بن الب ارسلان می باشد لقب امیر راحم ملکشاه به او اعطا کرد . معزی ثاقوت ملکشاه در دربار او می زیست و پس از آن مدتی درهرات ونیشابور واصفهان گنرانده و بعد به خدمت سنجر بن ملکشاه رسید و تا آخر عمر دربار او ماند . سبب فوت اورا تیری می دانند که از کان شاه جدا شد و بی قصد به معزی اصابت کرد .

اشعار امیر معزی شامل قصاید وغزلیات است که در نهایت سادگی و خالی از تکلف می باشد . غزلهای تغزی دارد و در قصایدش اشارات تاریخی وجود دارد و به بسیاری از وقایع عصر سلجوقی مانند جنگها و صلح های سلطان ملکشاه و سنجر اشاره کرده است .

از اشعار اوست

شب نماید در صدد دیدن آن بت روی را
مه نماید در صفت رخسار آن دلجوی را

شب کجا جوشن بود کافر دیا رنگه را
مه کجا مفرش بود زنجیر خبر بوی را

بر زمین مرکب خبر دارد که ماه و آفتاب
سجده بردند از فلک دیدار آن بت روی را

برگذشت آن ماه پیکر کرد باغ و بوستان
کرد رواندر بعدا تاب داده موی را

موی و روی او باغ و بوستان تشویر داد
سنبل و شمشاد را و لاله خود روی را

دلف و خالش را شناسد مرکب چو کان و کوی
در خور آمد کوی چو کان را و چو کان کوی را

مرکبا با اندر رخ و خطش نباشد بس عجب
گر ندارد شوی زن را طاعت وزن سر

چونکه اندر خانه وصل آمد از کوی فراق
در گشاد این خانه را و در بدست آن کوی را

او ز من مرد و بمر و دوستی یکتا دلیم
نیست راه اندر میانه حاسد و به

گفتم چرا به بوسه ده ای ماه دلستان
گفتا که ماه بوسه کرا داد در جهان

گفتم فروغ روی تو افزون بود بشب
گفتا بشب فروغ ده-د ماه آسمان

گفتم يك مكانت نينم يك قرار
گفتا که مه قرار نگيرد يك مكان

گفتم که از خط تو فضايت خلق را
گفت از خسوف ماه بود خلق را فغان

گفتم چرا کشاده نداری دمان ول
گفتا که مه کشاده ندارد لب و دمان

گفتم که گلستان شگفتست بر رخت
گفتا شگفت باشد بر ماه گلستان

گفتم رخ تو را قلندر بمن نمود
گفتا که ماه راه نماید بکاروان

گفتم ز چهره تو تنم را زبان رسيد
گفتا و ماه تار قصب را بود زبان

گفتم عجب بود که در آغوش کبريت
گفتا که بس عجب نبود ماه در کان

گفتم که يركب نوستاره است جام می
گفتا که باستاره بود ماه را قران

گفتم قران ماه و ستاره بهم کجاست
گفتا بجز مسکاه وزير خدايگان

روی او ماهست اگر برماه مشک افشان بود
قد او سروسرست اگر برسر و لالستان بود
گر روا باشد که لالستان بود بر زاد سرو
برمه رویش روا باشد که مشک افشان بود
دل چو کوی و پشت چون چوکان بود عشاق را
تا زخندانش چو کوی و زلف چون چوکان بود
گر ز در هاروت ار دلا بدرد آید می
درد دلهارا زده باقوت او درمان بود

۲- خیام (ف ۵۱۷ هـ)

حکیم ابو الفتح عمر بن ابراهیم الخیام نیشابوری . از دانشمندان و ریاضی دانان و شاعران بزرگ ایران در اواخر قرن پنجم و اوایل قرن ششم . خیام معاصر سلطان ملکشاه سلجوق و خواجه نظام الملک و از جمله کسانی بود که به دستور ملکشاه به اصلاح تقویم ایران پرداخت و ایام سال را به وضع ثابت در آورد . خیام علاوه بر نجوم در پزشکی و حکمت استاد بوده و در ریاضی و فلسفه آثاری دارد . در زمان حیاتش بیشتر به حکیم معروف بود تا شاعر . آثار خیام به زبان فارسی و عربی است .

از آثار معروف خیام رباعیات اوست که گویا قصدش از بساختن آنها اشتغال به شعر و شاعری نبوده ، بلکه بیان بعضی از افکار فلسفی خود بوده است ، این رباعیات شهرت عالمگیر یافته و به اغلب زبانهای زنده دنیا ترجمه شده است . خیام افکار فلسفی و نظرهای حکیمانه خود را با عبارات ساده در قالب رباعی که موجز ترین نوع شعراست ، گنجانده است . قالب رباعیات خیام و مضامین آنها مورد تقلید بسیاری از شاعران بعد از او قرار گرفته است .

از رباعیات اوست :

ابر آمد ، دیار بر سر سبزه گریست
بی باده گلرنک نمی باید زیست
این سبزه که امروز تماشا که ماست
تا سبزه خاک ما تماشا که گریست

پیش از من و تو لیل و نهارى بودست
در هر قهرى بزرگواری بودست
مرجا که قدم نهی تو بر روی زمین
آن مردمك چشم ننگاری بودست

• • •

در پاب که از روح جدا خواهی رفت
در پرده اصرار نسا خواهی رفت
می نوش ندان از کجا آمده ای
خوش باش ندانی بکجا خواهی رفت

• • •

می خوردن و شاد بودن آیین منست
فارغ بودن ز کفر و دین دین منست
گفتم بهروس دهر کابین تو چیست
گفتا دل خرم تو کابین منست

• • •

می نعل مذاست و صراحی کالست
جسم است پیاله و شرابش جانست
آن جام بلورین که ز می خندالست
اشکی است که خون دل در او پنهانست

• • •

می نوش که عمر جاودانی اینست
خود حاصلت از دور جوانی اینست
مستم کل و بادیه و یاران سرمست
خوش باش دمی که زندگانی اینست

• • •

عین عمر برسد چه شیرین و چه تلخ
پیمانه چو برشود چه بنفاد و چه بلخ
روش که بعد از من و تو ماه بسی
از سلخ بفره آید از غره بلخ

• • •

هرگز دل ز علم محروم نشد
کم ماند ز اسرار که مفهوم نشد
هفتاد و دو سال فکر کردم شب و روز
معلوم شد که هیچ معلوم نشد

• • •

ز آوردن من نبود گردون راسود
وز بردن من جاه و جانش نفوذ
وز هیچ کسی نبود و گوشم نشنود
کاوردن و بردن من از بیر به بود

• • •

از درس علوم جمله بگریزی به
واندر سر زلف یار آویزی به

زان پیش که روز کار خونت ریزد
مویخون صراحی بقدح ریزی به

• • •

عالم همه بختست وایام غم است
کردون همه آفتست وگیتی ستم است
فی الجمله چو درکار جهان مینگرم
آورده کسی نیست وگرهست. کم است

• • •

در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
وز بهر داشت آشپزانی دارد
نه خادم کسی بود نه مخدوم کسی
گوشاد بزی که خوش جهانی دار

۳- سنائی «ف ۵۴۵ هـ»

حکیم ابوالمجد مجدود بن آدم از شاعران بزرگ قرن ششم. ابتدا به دربار غزنویان راه یافت و مسعود بن ابراهیم و بهرامشاه بن مسعود را مدح کرد. سپس از سفر خراسان و ملاقات با مشایخ صوفیه از دربار شاهان چشم پوشید و هزلت اختیار کرد و سفری به مکه کرد و به سیاحت اغلب شهرها و به معاشرت بارزوسای صوفیه پرداخت و به حلقه ایشان درآمد. از آثار او دیوان شعر است که شامل قصاید و غزلیات و مقطعات می باشد. دیگر: حقیقة الحقیقة، سیر الیالمعاد، طریق التحقيق، کارنامه بلخ و مشربانی به نام عشقنامه، عقل نامه.

اشعار دوره اول شاعری سنائی تحت تأثیر سبک فرخی و مسعود سعد است و در دوره دوم که سنائی در عالم عرفان وارد شد مضامین مستقل و اشعار عارفانه دارد. سنائی رامی توان نخستین غزلسری عارف ایران دانست که افکار و اصطلاحات عرفانی را با مضامین عاشقانه آمیخته است.

کتاب حقیقه سراسر شامل پند و اندرز و مطالب عرفانی و بیان مقام دانش و عقل است.

از حقیقة الحقیقة:

داشت لقمان یکی کرمه تنگ
چون کلوگاه نای و سینه چنگ
شب در او در برنج و تاب بدی
روز در پیش آفتاب بدی

روز نیمی بافتاب . اندر
 همه شب را و رنج و تاب اندر
 بفضولی سؤال کرد از وی
 چسبیده این خانه شش بدست و سه پی
 همه عالم برای و بستانست
 این کریمت بر ز زندانست
 در جهان فراخ بانزمت
 چکنی این کریمت بروحشست
 عالمی بر ز نزهت و خوشی
 رنج این تنگای از چه گشتی
 بدم سرد و چشم گویان چه
 گفت خدا لمن بخت کبر
 در رباطی مقام و من گنری
 بر سر پل برای و من سفری
 چون کنم خانه گل آبادان
 دل ن ، اینا نکونوا ، خوان
 چون در آید اجل چه بنده چه شاه
 وقت چون در رسد چه بام و چه چاه
 از دیوان او ست :

مسلمانان مسلمانان مسلمانان
 ازین آیین و دینان پشیمان

مسلمانی کتون اسمیت بر عرفی و عاداتی
دریغاً کو مسلمان دریغاً کو مسلمانی

فروشد آفتاب دین بر آن روز بیدینان
کجا شد درد بودا و آن اسلام مسلمانی

جهان یکسر همه بر دیو و بر غولند و امت را
که یارد کرد جزا - لام و جز سنت نگهانی

بمیرید از چنین جانی کز و کفر و هوا خیزد
ازیرا در چنان جانها فرو ناید مسلمانی

شراب حکمت شرعی خورید اندر حریم دین
که محرومند ازین عشرت هوس گویان یونانی

. . .

ترا دل دادم ای دلبر شب خوش باده من رفتم
تودانی بادل مخمور شب خوش باده من رفتم

اگر وصلت بکشت از من روا دارم و ادا دارم
کز فتم هجرت اندر یو شب خوش باده من رفتم

پردی نوروز و شب بدان زلف و رخ زیبا
زهی جادو زهی دلبر شب خوش باده من رفتم

بچهره اصل ایمانی بزلقین مایه کفری
ز جور هر دو آفتگر شب خوش باده من رفتم

میان آتشی و آیم ازین معنی مرا بینی
لبان خنک و چشم تر شب خوش باده من رفتم

هر دل که قرین غم نباشد از عشق بر او رنج نباشد
من عشق تو اختیار کردم شاید که مرا درم نباشد
زیرا که درم هم از جهالت جانان و جهان بهم نباشد
من نشسته باشم هرگز دل من درم نباشد

عالم جهان بجمال رختاره نیست
سلطان فلک اسیر و پیچاره نیست
شور و شر شریک وزده و توجید و یقین
در گه چشمهای خورشیدواره نیست

شکر که عشق عارض خرم نیست
زنجیر بلا زلف خیم الاسر خیم نیست
آسایش حید هزار جان یکدم نیست
ای شادی آن دل که در آن دل غم نیست

۴ - آنوری ۵۸۳ هـ

اوحده الدین محمد بن محمد آنوری ملقب به حجة الحق در قریه
ایوردمتولد شد. در جوانی در طوس به تحصیل همت گماشت و علاوه
بر ادبیات، در ریاضی و فلسفه و حکمت نیز مهارت یافت.

آنوری غیر از سنجری بسیاری از رجال معروف از قبیل ابوالحسن
هرانی و قاضی حید الدین صاحب مقامات حیدری، را مدح گفته است.

آنوری از قصیده سرایان معروف قرن ششم است. وی ابتدا در شعر
و خاوری، مختصر می کرده و در قصیده شمرانی از حیث فصاحت لفظ
و دقت معنی از پیشینیان سبقت گرفته است. غزلیاتش بسیار لطیف و دل
انگیز است و در هجو نیز ماهر بوده است. آنوری در تفسیر سبک سخن فارسی
بسیار مؤثر بوده و طریقه تازه او استفاده از زبان عاومه است در شعر.
اشعارش گاه سادگی و روانی خاصی دارد و گاه دارای معانی دقیق و مشکل
می شود. شاعران پس از آنوری همه او را به استادی ستوده اند.

۱. مرا عاشق کی گفت غزل میگویی ؟

گفتم از مدح و هجاست یفشانیم

گفت چون ؟ گفتمش آن حالت گمراهی بود

حالت رفت دگر باز نیاید ز عدم

رس و مدح و هجایم نه از آن میگفتم

که مرا شہوت و حرص و غضبی بدیدم

آن یکی شب سه شب در غم و اندیشه آن
که کند وصف لبی چون شکر و زلف بزم

و آن دیگر روز سه روز در آن محضه و غم
که کجا از که و چون کسب گنجینج درم

و آن سه دیگر چو سگ خسته تسلیم بدان
که زبونی بکف آرد که ازو آیدم

چون خدا این سه سگ گرفته را حاشاکم
باز کرد از سر من خنده عاجز بکرم

غزل و مدح و مضا گویم ؟ یارب زهار
بس که با نفس جفا کردم ویر غفلت

انوری لاف زدن پیشه مردان نبود
چون زدی باری مردانه نگه دار قدم

گوشه بی گیر و سر راه نجاتی بطلب
که نه بس دیر سر آید بشویر این دومه دم

. . .

روی چون ماه آسمان داری
قد چون سرو بوستان داری

در میان دل و خواهی بود
خوشتن چندیر کران داری

راز من در پشت جو پیداکست
روی تاکی ز من نهان داری

گرفتاری روی وفاچه عجب
جان و طاعت آن چنان فاری
چند ازین گرچه برگ این دارم
چند ازین گرچه جای آن فاری
از غمت روی بر زمین دارم
ورجفا سر بر آسمان فاری
چون گرانی می بخوام ببرد
سرچه برانوری گران فاری

بر سر قند اگر بگنوی ای باد سر
نامه اهل خراسان به برخاقان بر
نامه مطلع آن رنج تن و آفت جان
نامه مطلع او درد دل و خون چکر
نامه بر رقص آه عزیزان پیدا
نامه در شکنش خون شیدان مضمحل
نفس تحریرش از سینه مظلومان خفک
مطر عنوائش از دیده هرومان تر
ریش گردد سر صوت ازو گاه سماع
خون شود مردمک دیده ازو وقت نظر
بر بزرگان زمانه شده خوردان سالار
بر کریان جهان گفت لیسان مهر

ر فر دوان بن و حیدر
مر کف زندان ابرار اسیر و مضمر
شاد الا بدر حرکت نه بینی مردم
بگر جز در شکم مام نیابی دختر
مسجد جامع هر شهر ستور ایشانرا
پایگاهی خنده نه سقش پیدا و نه در
نکند خطبه هر شهر بنام غراز آنکه
در خراسان نه خطیب است کنون نه عذر

• - ظهیر فاریابی (ف ۵۵۹۸)

ظهیر الدین أبو الفضل طاهر بن محمد فاریابی . از شاعران قصیده برای
معروف قرن ششم . جوانی را در فاریاب گذراند . سپس به نیشابور
و مازندران و آذربایجان سفر کرد و در زبان عربی و حکمت و نجوم کسب
معرفت کرد .

حسام الدوله أبو الحسن اردشیر از ملوک باوندی مازندران و طغانشاه
حاکم نیشابور و محمد بن ایلدگز و قزل ارسلان بن ایلدگز و نصره الدین أبو بکر
از اتابکان آذربایجان و طغرل بن ارسلان آخرین شاه خلافت عراق را مدح
کرده است . ظهیر با شاعرانی مانند جمال الدین اصفهانی و مجیر یلقانی و خاقانی
شیروانی معاشرت کرده است . وی علاوه بر علم و ادب در علوم عقلی و نجوم
دست داشته است . قصایدش به سبک انوری است و در غزل استادی نشان
داده است .

از اشعار اوست :

باز برجامم فراغت پادشاهی میکند
و آنچه در عالم کسی کرد او تباهی میکند
شهر صبرم تپاسپاه عشق تو غارت زند
برمن آن کردی که باشهری سپاهی میکند
بیگنایم گشت عشقت وای اگر بودی گناه
حال چون بودی چو این در بی گناهی میکند
چشم تو دعوی خونم کرد و ابرو شد گواه
کز چرا شد کر نه میل در گواهی میکند

برغم گفتم صبوری کن بی شاید کتم
هیچ جایی صبر اگر بی آب مای میکند

بر ظریف این قصه گفته که طبع آموز نظم
بر سپهر مهر مدح پادشاهی میکند
شهریار شوکینه قصه الهی پیشکین
آنکه شمشیرش ز شیرانه کینه خواهی میکند

• • •

خیم گفت مرا و شکار آگه نیست
دل خونی شد و دلهار لور کار آگه نیست

ای با که توان گفت که عزم بگشاید
در حضرت روی باو و بار آگه نیست

• • •

نه پرده حکایت از تو گفتن دارم
نه طایفه درد دل نهفتن دارم

آگنده جو غیب گفتم از غم دریاب
کو تشنگی مر شکستن دارم

• • •

مردگوارا دنیا نداد آن عظمت
که صبح کس را امید بدان سرالواری

شرف فضل و هنر باشد و تراحم هست
بدین نعم مزور چرا می نازی
و چیست کاهل هنر را نمیکنی تمیز
تو نیز م جز در زمانه پنداری
بمن نکه تو پیازی مکن از آنکه بفضل
دل بگیرد حوران نمیکند بازی

اگر چه نیست خورشید که سخن از من بشنو
چنانکه آنرا دستور حال خود ساری

عز این سر که زدیا کفیده در در
برود عرض مظالم چنان پنداری

که از جواب سلامی که خلق را برست
بج مظلومه دیگری برداری

. . .

بگو مایه من شاعر است خود بشکر
که چند گونه کشیدم دست او یداد

و لبک میبزم ازین در عراق ثابت نیست
تو خواه درمندان کج و خواه در بنفاد

همی که من از فضل در جهان دیدم
صفت جفای بر بود وسیله استاد

پیش هر که از باد میکنم حرف
نمیکند پس او از آن نازک اژدر یاد

و چنان شعر غزل به تراست و آن کم نداشت
جنایاتی که توان ساختن بران بنیاد

بنای عمر خرابی گرفت چند گنم
بر سنگ و بوی کسان خانه هوس آباد
مرا ازان چه که سببین بریست در کشمر
مرا ازان چه که شیرین لبی ست در نوشاد

پیرین پسند کن احوال توبه هیچ میسر
که شرح درد دل این نمیتوانم داد
بین گلی که مرا بشگفتارو این است
که بنده خوانم خود را و سرور را آواد

گوی لقب نهم آشفته و نسکی راجور
گوی خطاب گنم مسک و مقله را راد

۶- خاقانی (ف ۵۹۵)

افضل الدين أبو بدیل بن علی خاقانی از سخن سرایان بزرگ ایران
نخست خفایقی لقب داشته ولی بعد ، به مناسبت انتساب به خاقان اکبر
منوچهر بن فریدون شروانشاه ، خاقانی تخلص یافت .

خاقانی را باید از سخن سرایان بلند فکر و از استادان بزرگ زمان
و از قصیده سرایان درجه اول ایران دانست که در شعر ابتکارانی داشته
است . از اختصاصات او یکی التزام ردیفهای مشکل در قصاید بلند طولانی
است . اشعار خاقانی به علت اطلاع وسیع وی بر لغات عربی و اصطلاحات
فلسفه و طب ، گاهی از مادی بیرون می آید . قصایدش بیشتر به وصف
طبیعت و بار و خزان و صبح شروع می شود و جنبه وصف در این قسمتها
بسیار قوی است . تشبیهات بسیار تازه در اشعار او اغلب زاده احساسی
و قوه تخیل خود اوست . غزلیات خاقانی شامل ابیات لطیف و شور انگیز
است که گاهی تحت تأثیر سبک غزلیات سنائی واقع می شود .

از آثار خاقانی جویدیان قصاید و غزلیات او مشتمل بر تحفة العراقین است .

از اشعار اوست :

و آن رلف مهک رنگ نیمی بما فرست

یک بوی سر بهر بدست صبا فرست

زان لب که تا ابد مدد جان ما ازوست

نوئی بهاریت ده و بومی عطا فرست

چون آگهی که شیفته و گشته توایم

رودی برای مازی و ریزی بما فرست

بندی و وقت کم کن و زنجیر مایبار
قندی ز لب بدرد زبها خونها فرست
بردار پرده از رخ وازدیده های
نوری که عاریه است بخورشید وافرست
گاهی بدست خواب پیام وصال ده
که بر زبان باد سلام و عافوست
خاقانی از تو دارد مردم هزار درد
آخر از آن هزار یکی را دوافرست

. . .

ای دوست غم تو سر بسوخت مرا
چون شمع بیزم درد افروخت مرا
من گریه و سوز دل نمی دانستم
اتاد تغافل تو آموخت مرا

. . .

ای روی ترا رنگ چو گلزار مخب
وی نعل لبان تو شکر بار مخب
ای زکس پر خمار خوتخوار مخب
امشب شب عشرت زهار مخب

. . .

خاقانیا زلفان طلبی آب رخ مرز
کآن حرص کآب رخ برد آهنگ جان کند

ادم ز حرص گندم ناشده چه دید
با آدمی مطالبه نان همان کند
بس مور کو بردن نان پاره بی زراه
بی سوده کسان شود و جان و جان کند
آن طفل بین که ماهیگان چون کدشکار
بر سوزن خمیده چو یکپاره نان کند
او آدمی چه طرفه که ماهی در آب
جانرا ز حرص دگرکار دهان کند

• • •

۷- نظامی (ف ۱۶۰۴)

حکیم جمال الدین ابو محمد الباس بن یوسف از شاعران بزرگ داستانسرای ایران . وی در حدود سال ۵۲۵ در گنجه متولد شد و بیشتر عمر خود را در وطن خود صرف کرد . نظامی با اتابکان آذربایجان و شاهان محلی شروان و مراغه ارتباط یافته و کتابهای خود را به نام این شاهان ساخته است .

از آثار نظامی دیوان اوست ولی بزرگترین اثرش *خمسه* می باشد که به طرز متنوی سروده و در حدود بیست و هشت هزار بیت دارد . *خمسه* شامل پنج کتاب است : *غزنو الاسرار* ، *لیلی و مجنون* ، *خسرو و شیرین* ، *هفت پیکر* یا *بهرام نامه* ، *اسکندر نامه* .

نظامی در شیوه داستانسرایی استاد و بیشتر دیگران است . وی در ضمن داستانسرایی از مطالب اخلاقی و حکمی و پند و غفلت نکرده است و پاکی اخلاق و عفت در اشعارش آشکار است . نظامی توانسته است نوع شعر نمایی را به حد کمال برساند . آثار نظامی مورد تقلید بسیاری از گویندگان پس از او واقع گشته است .

از اشعار اوست :

خوش زی که زمانه غم نبرد
اندیشه بیش و کم نبرد
ورزش همه نیم جو نسجد
دانش همه يك صنم نبرد

دلگرمی روز و روشنائیش
 باسردی صبحم نیرزد
 گویی که کم او کم ابرو آخر
 نی نی غلطی که هم نپره

. . .

ای ماه بدین خوبی مهان که خواهی شد
 وای آیت نیکویی درشان که خواهی شد

بالای سر از عنبر چتر ملکی داری
 باچترسبه امشب سلطان که خواهی شد
 قدرت نتوان خواندن کارنیشکری خوشتر
 دلبر نتوان گفتن درجان که خواهی شد

تومیروی و جانم خواهد شدن از هجرت
 ای درد نظامی را درمان که خواهی شد

. . .

صید کنان مرکب نوشیروان
 دورشد از کوکبه خسروان

مؤنس خسرو شده دستور و بس
 خسرو و دستور و دگر هیچکس

شاه دران ناحیت صید باب
 دید دمی چون دل دشمن خراب
 تنگ دو مرغ آمده در یکدیگر
 وز دل شه قافیه شان تنگتر

گفت بدستور : چه دم میزند
چیت صفیری که هم می زنند
گفت وزیر : ای ملک روزگار
گویم اگرش بود آموزگار
این دونوانی رامشگری است
خطبه از بهر دنا شومری است
دختری این مرغ باآئرع داد
شیرها خواهد ارد باامداد
کاین ده ویران بگذاری بما
نیو چنین چند سپاری بما
آن دگرش گفت کرین در کدر
جور ملک بین بروغم مغرور
گر ملک اینست نه پس روزگار
وین ده ویران دمست صد هزار

. . . .

فصل دوم

نثر فارسی

۱- قابوسنامه

تألیف امیر عمر المعالی کبکاوروس بن اسکندر بن قابوس بن وشمگیر از امیران زیاری که آن را در سال ۴۷۵ در نصیحت به فرزند خود کیلا نغاه نوشته است . این کتاب شامل چهل و چهار باب است در مباحث مختلف و فنون و رسوم اعم از کشور داری و اشکر کشی و یازر گانی و علوم متداول زمان .

مؤلف همه ابواب کتاب را با حکایتها و تمثیل ها آمیخته و از اشیاء خرد نیز نمونه های ذکر کرده است . قابوسنامه را می توان از مهمترین کتابهای نثر فارسی شمرده که شامل اطلاعات گرانبها از تمدن قدیم و اوضاع اجتماعی است که با مطالب سودمند اخلاقی و حکمت های عملی آمیخته است . نثر قابوسنامه از بهترین و روانترین نثر های فارسی است .

حکایت

گویند روزی افلاطون بود جمله از خواص آن شهر . مردی بسلام وی در آمد و نشست و از هر نوعی سخن میگفت : در میانه سخن گفت : ای حکیم ، امروز فلان مرد را دیدم که حدیث تو میکرد و ترا دعاوتنا میگفت که افلاطون حکیم سخت بزرگوار است و هرگز چه او کس نباشد و نبوده است . خواستم که شکر او بتو رسانم . افلاطون حکیم چون این سخن بشنید سر فرو برد و بگریست و سخت دلشک شد . آن مرد گفت : ای حکیم از من ترا چه رنج آمد که چنین دل تنگ شدی ؟ افلاطون حکیم گفت : مرا ای خواجه از تورنجی نرسید و لکن مصیبتی ازین بزرگتر چه باشد که جاهلی مرا بتاید و کار من او را پسندیده آید ، ندانم که چه کار جاهلانه کرده ام که بطبع او نزدیک بوده است و او را خوش آمده است

و مرا بسته نانو به گم از آن کار . مرا این هم از آن است که هنوز
جاملم که ستوده جاملان هم جاملان باشند .

حکایت

در شهری مردی درزی ، بر دروازه شیر ذولان داشی ، بر دو گورستان ،
و کوزه درمیخی آویخته بود و هوشش آن بودی که هر جنازه که از در شهر
بیرون بردند وی سنگی در آن کوزه افکندی و هر مامی حساب آن سنگها
کردی که چند کس بیرون بردند و آن کوزه را نهی کردی و باز سنگ در
همی افکندی ، تا روز گاری به آمد ، درزی نیز برد ، مردی بطلب درزی
آمد و خبر مرگ او گذاشت . دو کانش بسته دید ، همسایه او را پرسید که این
درزی کجاست که حاضر نیست ؟ همسایه گفت که درزی نیز در کوزه افتاد .

۲- سیاست نامه

از مهمترین آثار ادب زبان فارسی در دوره سلجوقی تألیف ابو علی حسن بن علی بن اسحق طوسی ملقب به نظام الملک که آن را به دستور ملکشاه سلجوقی تألیف کرده است. موضوع کتاب سیاستنامه تدبیر مملکت داری است، درباره عدل و سیرت نیکو راستقضاء از حال وزیران و دبیران و قضاة و هرگز بدن جاسوسان و مشورت با داناانان روش لشکر داری و حقگواری و غیره. مؤلف در ابتدای هر فصل مطالبی مبنی بر نصیحت و اندرز و راهنمایی شاهان می آورد و حکایتهائی به عنوان شاهد ذکر می کند که اغلب جنبه تاریخی دارد و اگرچه منظور نویسنده جمع آوری اطلاعات تاریخی نیست، لیکن آنچه در باره تشکیلات سیاسی و کشوری ایران قبل از مغول ذکر می کند، بسیار سودمند است. درسیاستنامه بسیار روان و ساده است و عبارتهایش از لغات نامأنوس خالی می باشد.

حکایت

شنیدم که در غوین خبازان در دکانها بستندی و نان نابافت شد و غربا درویشان در رنج افتادند و بتسکم بدوگاه شدند و بیش سلطان ابراهیم مایلند فرمود تا همه را حاضر کردند گفت سرانان تسک کردید گفتند مریباری گندم وارد که هرین شهر می آرند نانوايان تو میخرند و در ابار میکنند و میگویند فرمان چنین است و ما را نمیگذارند که يك من آرد بخیریم سلطان فرمود تا خباز خاص را بیاوردند و وزیر پای پیل افکندند سون ببرد بر دندان پیل بسته و سر شهر بگردانیدند و بوزی منادی میگردند که هر که در دکان باز نکشاید از نانوايان با او همین بکنیم و ابارش خرج کردند تا شام بر در مرهگان پنجاه من نان بمانده بود و کس نمی خرید.

حکایت

شنیدم که یکی از ملوک بگوش گران بوده است چنان اندیشید که کسانی که ترجمانی میکنند سخن متظلمان با او راست نسگویند و او چون حال نداند فرمانی فرماید که موافق آن کار نباشند فرمود که متظلمان باید جامه سرخ پوشند و هیچکس دیگر نباشد تا من ایشان را شناسم و آن ملک بر پیل نشستی و بصحرا بایستادی و هر کرا با جامه سرخ دیدی فرمودی تا گرد کردندی پس بجای خالی نشستی و ایشان را يك يك بخواندی تا با آواز بلند حال خویش گفتندی و او انصاف ایشان را میدادی و آن همه احتیاطی از هر جواب آن جهان را کرده اند تا چیزی برایشان پوشیده نگردد.

حکایت

حسین بن علی رضی الله عنه باقومی از صحابه و وجوه برخوان نشست بودند و نان میخور دند حسین جامه گرانیاه پوشیده بود و عمامه غایت نیکو در سر بسته غلامی خواست که خوردنی در پیش او نهد از بالای سر او ایستاده بود قضارا کاسه از دست غلام رهاشد و بر سر و روی حسین آمد و دستار و جامه او را دز خوردنی آلوده شد بشرقی در حسین پدید آمد از تیرگی و خجالت رخسار او را فروخت سر بر آورده و در غلام نگرست چون غلام چنین دید به ترسید که او را ادب فرماید گفت الکاظمین الغیظ والمافین عن الناس والله یحب المحسنین . حسین روی تازه کرد و گفت ای غلام ترا آواد کردم تا یکبارگی از خشم و ادب آیمز شوی .

۳- چهار مقاله

چهار مقاله باجمع النوادر کتابی به زبان فارسی تألیف احمد بن علی النظامی العروسی سمرقندی که آن را در سال ۵۵۱ هـ به نام ابوالحسن حسام الدین علی شامزاده غوری تألیف کرده است .

کتاب چهار مقاله پس از مقدمه ای در حکمت و طبیعیات به چهار مقاله تقسیم می شود : در ماهیت علم دبیری و کیفیت دبیر کامل ، ماهیت علم شعر و صلاحیت شاعر ، ماهیت علم نجوم و غزارت منجم ، ماهیت علم طب .

نظامی عروضی کتابش را به کیفیات و عواملی مخصوصی کرده است که به دربار بستگی دارد و در این کتاب تأثیر علوم و فنون را در اداره کشور و لیاقت درباریان و نفوذ ایشان را در شاهان شرح می دهد و طبقه خواص را به چهار طبقه دبیر ، شاعر ، منجم ، طبیب ، تقسیم می کند . مؤلف مطالب کتاب را با شواهد تاریخی می آمیزد و در ضمن توضیح مقالات نام بسیاری از کتابها و امی بردواشمار و نوشته شاعران و نویسندگان را ذکر می کند .

کتاب چهار مقاله اهمیت تاریخی و جغرافیائی دارد . سبک ازلهاء آن بسیار موجز و سلیس است و یکی از آثار برگزیده نثر فارسی به شمار می رود .

از مقالات اول

در ماهیت دبیری و کیفیت دبیر کامل و آنچه تعلق بدین دارد .

دیری صناعی است مشتمل بر قیاسات خطابی و بلاغی، منتفع در مخاطبانی که در میان مردم است پرسیل محاورت و مشاورت و مناصحت، در فسخ و ذم و حلیت و استعطاف و اغراء و بزرگ کردن نیدن اعمال و خرد کردن نیدن اشغال و ساختن و جره عذر و عتاب و احکام و ثانی و اذکار و سوادق، و ظاهر کردن نیدن ترتیب و نظام سخن در هر واقعه تا بر وجه اول و آخری ادا کرده آید. پس دیر باید که کریم الاصل شریف العرض دقیق النظر عمیق الفکر ثاقب الرأی باشد، و از قیاسات منطقی بید و بیگانه نباشد، و مراقب ابناء زمانه شناسد و مقادیر اهل روزگار داند، و بحطام دنیاوی و مزخرفات آن مشغول نباشد، و بتحصین و تقبیح اصحاب اغراض و ارباب اغراض التفات نکند و غره اشود، و عرض مخدوم را در مقامات ترسل از مواضع نازل و مراسم خامل محفوظ دارد و در اثناء کتابت و مساق ترسل بر ارباب حرمت و اصحاب حشمت نسیبند، و اگر چه میان مخدوم و مخاطب او مناصحت باشد، او قلم نگاه دارد و در عرض او وقیعت نکند الا بدان کس که تجاوز کرده باشد، و قدم حرمت از دایره حشمت بیرون نهاده، که واحدة واحدة و البادی اظلم.

از مقالات دوم

در ماهیت علم شعر و صلاحیت شاعر

شاعری صناعی است که شاعر بدان صناعت إتساق مقدمات موهمه کند و التئام قیاسات منتجه بر آن وجه که معنی خرد را بزرگ کردن و معنی بزرگ را خرد و نیکو را در خلعت زشت باز نماید، و زشت را در صورت نیکو جلوه کند، و بایهام قوت های غضبانی و شهوانی را بر انگیزد، تا بدان ایهام طبع را انقباضی و انبساطی بود، و امور عظام را در نظام عالم سبب شود. اما شاعر باید سلیم المنطرة، عظیم الفکرة، صحیح الطبع، جید الرویة، دقیق

النظر باشد، در انواع علوم متنوع باشد و در اطراف رسوم مستطرف، زیرا
چنانکه شعر در هر علمی بکار می شود هر علمی در شعر بکار می شود
و شاعر باید که بر مجلس محاورت خوشگویی بود و بر مجلس معاشرت
خوشگویی. و باید که شعر او بدان درجه رسیده باشد که بر صحیفه
روزگار مسطور باشد و بر السنه احرار مقروء، بر صفاتی بنویسند و در مدائن
بنخوانند که حظ او فر و قسم افضل از شعر بقاء اسم است.

۴ - اسرار التوحید

اسرار التوحید فی مقامات شیخ ابو سعید . از آثار شیوای زبان فارسی . مؤلف این کتاب محمد بن منور از نوادگان شیخ ابو سعید است که این کتاب را در باره احوال و اخبار و کرامات جد خویش نگاشته و روایات و اطلاعاتی در آن جمع آورده و به ابو الفتح غیاث الدین محمد بن سام شاه غوری (متوفی سال ۵۹۹) تقدیم کرده است . تألیف این کتاب میان سالهای ۵۵۲ و ۵۹۹ انجام گرفته است . انشاء اسرار التوحید بسیار ساده است و کلیات و ترکیبات مهور عینی در آن کم است .

حکایت

در آن وقت که شیخ ما ابو سعید قدس الله روحه العزیز بنشاپور بود روزی گفت که ستور زین باید کرد تا بروستا بدون شویم . ستور این کردند ، و شیخ بر نشست ، و جمع بسیار در خدمت شیخ برفتند بر بنشاپور بدی رسیدند . شیخ ما پرسید که این ده راجه گویند ؟ گفتند درود است . شیخ ما آنجا فرود آمد و آن روز آنجا مقام کرد . دیگر روز جمع مریدان گفتند که ای شیخ برویم . شیخ گفت که بسیار قدم باید زدن تا مرد بدر دوست رسد ، چون ما اینجا رسیدیم کجا رویم . پس شیخ چهل روز آنجا مقام کرد ، و کار ما پدید آمد ، و بیشتر اهل آن ده بدوست شیخ توبه کردند ، و همه اهل ده مرید شیخ گشتند .

حکایت

یک روز شیخ ما ابو سعید قدس الله روحه العزیز در لنشاپور مجلس

میگفت . خواجه ابو علی سینا رحمة الله علیه او در خانقاه شیخ در آمد .
و ایشان هر دو پیش او آن یکدیگر را ندیده بودند . اگرچه میان ایشان
مکانت بود . چون ابو علی از در در آمد شیخ ماروی بوی کرد و گفت
حکمت دانی آمد . خواجه بو علی در آمد و بنفشست . شیخ بسر سخن شد
و مجلس تمام کرد و از تحت فرود آمد و در خانه شد ، و خواجه بو علی
با شیخ در خانه شد . و در خانه فراز کردند و سه شباروز با یکدیگر بودند
بخلوت و سخن می گفتند که کمر ندالست ، و هیچکس نیز بنزدیک ایشان
در نیامد مگر کسی که اجازت داده اند ، و جز بنماز جماعت بیرون نیامدند ،
بعد از سه شباروز خواجه بو علی برفت . شاگردان از خواجه بو علی پرسیدند
که شیخ را چگونه یافتی ؟ گفت هرچه میدانم اومی بیند . و متصوفه و مریدان
شیخ چون بنزدیک شیخ در آمدند از شیخ سؤال کردند که ای شیخ بو علی
را چون یافتی ؟ گفت هرچه مایمی بینم او میداند .

حکایت

شیخ ما را گفتند که فلان کس بر روی آب میرود . گفت سهل است ،
چیزی و صمونه نیز بر روی آب میرود . گفتند فلان کس در هوا میرود ،
گفت زغن و مکس نیز در هوا میرود . گفتند فلان کس در یک لحظه از شهری
بشهری میرود ، شیخ گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میرود .
این چنین چیزها را چندان قیمتی نیست ، مرد آن بود که در میان خلق بنشیند
و بر خیزد و بخورد و بنخسید و بخرد و بفروشد و در بازار در میان خلق سته
وداد کند وزن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای غافل نباشد .

۵- راحة الصدور وآية السرور

از کتابهای مهم اواخر قرن ششم و اوایل قرن هفتم، تألیف نجم الدین ابوبکر محمد راوندی که آن را در سال ۵۹۹ ه. به نام کیتخسرو بن قلیج ارسلان از سلجوقیان روم تألیف کرد. مؤلف در این کتاب پس از ذکر مقدمه و سبب تألیف کتاب به تاریخ سلجوقیان می پردازد و وقایع زمان آنها را از ابتدا تا آخر سلطنت سنجر شرح می دهد. همچنین سلاجقه عراق و وقایع سلطنت ایقان را تا استیلای خوارزمشاهیان ذکر می کند. در آخر کتاب فصولی در ذکر آداب شطرنج و شراب و مسابقه، تیر انداختن و شکار و امثال آن دارد، همچنین در ضمن کتاب از شاعران قرن ششم قصایدی ذکر می کند. این کتاب شامل اطلاعات فراوان تاریخی و اجتماعی است و از سودمندترین کتابهای فارسی پیش از مغول به شمار می آید.

از فصل

ذکر عدل و ستایش انصاف

امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه یکی را حدی از حدهای شریعت می زد او دشنامی به عمر داد عمر بن الخطاب دره بدیسگری داد و گفت این حد تمام بزن، گفتند ای امیر المؤمنین چرا دره بوی دادی، گفت زیرا که او دشنام بمن داد و مرا بخشم آورد ترسیدم که از آن غضب دره سخت تر زده شود پس حد نه از هر خدا زده باشم.

... حکایتی معروف است درین باب که روزی نو شروان از لشکر تنهاماند، بمورعه رسید، دختری را دید آب خواست، دختر اوئی شکر قدحی آب بگرفت و نزد نوهران آورد و با وی لطف کرد، نو شروان تهرج مینمود خاشاکی در قدح بود از آن آب آهسته نوشیدن گرفت، پس دختر را گفت

خوشی آب آوردی اگر این خاشاک نبود، دختر گفت ای سر هنک که بهمد
در قلع افگندم که تو تشنه بودی تا آب خوش خوری با هستکی ترا ریای
ندارد، نو شروان را از زیر کی دختر عجب آمد... نو شروان پرسید که این
آب از چندی شکر گرفتی، دخترك گفت از بسکی، نو شروان بتمج، ماند
و خراج دبه در جریده باز دید، اندك بود، گفت جایی که دخل بدین
نیاری بود خراج زیادت باید، پس وقتی دیگر بهمان مکان رسید و آب
خواست، دخترك بیرن آمد و برفت تا آب آرد. دیر ترك ماند، نو شروان
را متاب گرفت، دخترك را گفت چرا دیر آمدی، دخترك جواب داد که
ازنی شکر آب بدشخواری می آمد سه نی شکر بسکوتم، نو شروان گفت
چرا چنین است، دخترك گفت مگر پادشاه نیت بگردانیده است چه من شنیده
ام که چون پادشاه نیت بر رعیت بپناه کند برکت از همه چیزها برود.
نو شروان را عجب آمد باسر نیت نیکو کرد و عهد کرد که ایشانرا نرنجانند،
پس دخترك را گفت یکبار دیگر آب توانی داد؟ دختر برفت چو بار آمد
گفت ای سر هنک پادشاه امانیت نیکو کرد که برکت بار آمد. دخترك
را برنی خد است.

باب سوم

آدبیات فارسی در عصر مغول و تیموریان

فصل اول

سعدی شیرازی

فصل اول

سعدی شیرازی

شیخ مشرف الدین بن مصلح الدین سعدی، یکی از ستاره های درخشان
قدر اول آسمان ادب ایران است که نظم و نثر بدیع او زبان فارسی را به
اعلی درجه فصاحت رسانیده و بهترین نمونهٔ سلاست و بلاغت بوده است.

در حدود پانصد و هشتاد و پنج هجری در شهباز تولد یافت، ولی در
اوایل جوانی از پرستاری پدر محروم گردید چنانکه گوید.

مرا باشد از درد طفلان خبر

که دو خردی از سر برقم پدر

ولی بموجب بیت دیگر که در گلستان گفته :

ایمکه پنجاه رفت و در خواب

سگر این پنج روزه دریای

جاءداد او اهل علم بوده و در علوم دینی اشتهار داشته اند، چنانکه گوید :

همه قبیله من عالمان دین بودند

مرا معلم عشق و شاعری آموخت

بنابه زعم بعضیها اتابك سعد از سعدی نگهداری نموده و او را برای تکمیل تحصیلات خود به بغداد فرستاده است و باغلب احتمال استاد در نتیجه جنگ و آشوب در نواحی فارس و بمزم استفاده علمی مسافرت بان شهر نموده تأثیر این سفر و ملاقات دانشمندان و بزرگان در بغداد که دارالعلم بود و تدریس در حضور آموزگاران مانند شهاب الدین عمر بن الجوری و امثال آنها در روح و افکار شاعر جوان بی پایان بود .

شاعر ما نخستین منظومه مهم و مشهور خود را که بوستان یا سعدینامه باشد بسال ششصد و پنجاه و پنج انجام داد .

چنانکه گوید :

ز ششصد قرون بود پنجاه و پنج

که بردرشد این نام بردار کنج

این منظومه ، یعنی بوستان درده باب بحر متقارب سروده شده . او . بعد از سال ، معروفترین تصنیف خود گلستانرا که شاهکار نثر فارسی است تمام کرد چنانکه خود اشاره فرموده :

در آن مدت که ما را وقت خوش بود

ز هجرت ششصد و پنجاه و شش بود

در مقدمه گلستان سعدی اتابك ابو بکر راستوده نیز پسر او سعد را تبجیل نموده . و گویا گلستان را بنام او کرده و شاید این لحاظ باشد که گفته است :

علی الخصوص که دیباچه ها یوش

بنام سعد ابو بکر سعدین زنفکی است

سعدی نه تنها از بزرگان شعرا و دانشمندان و نویسندگان عصر خود
بود . ، بلکه در حلقهٔ هرفاه و متصوفه مقامی ارجمند داشت و با تعالیم شیخی
معروف آن سلسله مانند مهروردی مانوس و مألوف و در بحال سالسی
و صحبت آنان ممتاز و معروف بود .

وفات او بین ۶۹۰ و ۶۹۴ در مسقط الرأس خود شهر از اتفاق افتاد
و در همان شهر مدفون است .

از بوستان :

بنام خداوند جان آفرین
حکیم سخن در زبان آفرین
خداوند بخشنده دستگیر
کریم خطا بخش بوش به
عزیزی که مرکز درس سر بتافت
هر در که شد هیچ عوت نیافت
سر پادشاهان کردن فراز
بدر گاه او بر زمین نیاز
نه کرد نکشان را بگیرد بقور
نه عذر آوران را براند بخور
وگر خشم گیرد ز کردار زشت
چو باز آمدی ما چرا در نوشت

گر با پدر جنگ جوید کسی
پدر یسکان خشم گیرد به

گر خویش راضی نباشد ز خویش
چو یسکا نکانش براند ز پیش

گر بنده چابک نباشد بکار
عزیزش ندارد خداوند کار

گر بر رقیبان نباشی شفیق
بفرسنگ بگریود از تورفیق

وگر ترك خدمت کند لشکری
شود شاه لشکر گش ازوی بری
ولیکن خداوند بالاو پست

بعضیان درروق برکس نیست
دو کوفتش یکی قطره از بحر علم

گنه یبند و پرده پوشد بحلم
ادیم زمین سفره تمام اوست

برینخوان بغاچه دشمن چه دوست
اگر بر جفا پیشه بشتاقی

کی از دست قهرش آمان یافتی ؟
بری ذالتش از تهمت ضد و جنس

غنی ملکش از طاعت جن و انس
پرستار امرش همه چیز و کس

بنی آدم و مرغ و مزر و مسکن

ستایش پیغمبر (ص)

کَریم السجایا جیل الشیم
نبی البرایا شفیع الام
امام رسل پیشوای سلیل
امین خدا مہبط جبرئیل

شفیع الوری خواجہ بہت ولہتر
امام الہدی صدر دیوان حشر

کلبی کہ چرخ فلک طوراً وست
مہ نورما پرتو نوراوست

شفیع مطاع نبی کَریم
قسیم جیم لیم وسیم
یتیمی کہ نا کردہ قرآن درست
کتب خانہ چند ملک ہشت

چو عومش بر آمیخت شمشیر بیم
بمجزو میان قمر زد دونیم

چو صبتش در افراہ دنیا فتاد
تزلزل درایوان کسری فتاد

بہ لاقامت لات بشکست خرد
با عزاز دین آب عزی پبرد

به ازلات و عوی بر آورد کرد
که نوریه و انجیل منسوخ کرد

• • •

شی بر نشست از فلك بر گذشت
بشکین و جاه از ملك در گذشت

چنان کرم در نه قربت براند
که بر سدره جبریل ازو بازماند

بدو گفت سالار بیت الحرام
که ای حامل وحی برتر خرام

چو در دوستی عظم یا فقی
عنا نم ز صحبت چرا نا فقی ؟

• • •

بگفتا فرار از عالم نماند
بما قدم که نیروی عالم نماند

اگر يك سر صوی برتر برم
فروغ تجلی بسوزد برم

نماید بهصیان کسی در گرو
که دارد چنین سیدی ، پیشرو

• • •

ست پسندیده گویم تورا ؟
فلك السلام ای نبی الورا

داد ملك بر روان تو باد
بر اصحاب و بر پیروان تو باد

نخستین ابو بکر پسر عرب
عمر پنجه بر پیچ دیو مرده
خرد مند عثمان شب رنده دار
چهارم علی شاه دلاک سوار

• • •

خدا یا بحق نبی فاطمه
که بر قول ایمان کد خانه
اگر دعوتم رد کنی ور قبول
من دوست و دامان آل رسول

از غزلیات :

پیا که در غم عشقت معوشم بی تو
یابین که دین غم چه ناخوشم بی تو
شب از فراق تو مینالم ای پری رخسار
چو روز گردد کونی در آغوشم بی تو
دمی تو شرب و صلبم نداده ای جانا
همیشه زهر فراق می چشم بی تو
اگر تو بامن مسکن چنین کنی جانا
در پایم ازد و جهان نیز در کشم بی تو
پیام دادم و گفتم یا خوشم میدار
جواب دادی و گفتم که من خوشم بی تو

از بوستان :

در دیر محکم به بستم شی
دویدم جب و راست چون عقی
نگه کردم از زیر تخت وزیر
پکی پرده دیدم مکل بور
پس پرده مطرانی آذر پرست
بجساور سر دیسمای بدست
بفورم دران حال معلوم شد
چو داود کاهن بررموم شد
که ناچار چون در کشد ریسمان
بر آرد صنم دست فریاد خوان
برمن شد از روی من شر مار
که شمع بود نخیه بر روی کار
بشارید و من در پیش تا ختم
نگوش بجای در انداختم
که دانستم از زنده آر برمن
بماند کند سمی در خون من
پسندد که از من بر آرد دمار
مبادا که سرش کنم آشکار
چواز کار مفسد خیر یافتی
زد سئش بر آور چو دریافتی

که گر زنده اش مانی آن بی هنر
نخواهد ترا رند گانی دیگر

وگر سر بخدمت نهد بر دوت
اگر دست یابد ببرد سرت

فرینده را پای بر پا نه
چو رقی و دیدی آماش مده

تمامش بکشیم بسنگی آن خنیت
که از مرده دیگر نیاید حدیث

از طیات :

دوست میدارم من این نالیدن دلسوز را
تا بهر نوعی که باشد بکنرا نم روز را
شب همه شب انتظار صبح رونی مهود
کان صباحه نیست این صبح جهان افروز را

و ه که گرم باز بینم چهر مهر افزای او
تا قیامت شکر گویم طالع پیروز را

گر من از سنگی ملامت روی بر پیچم زخم
جان سپر کردند مردان ناوک دلدوز را

کاجویانرا از نا کامی چنبدن چاره نیست
برزستان صبر باید طالب نوروز را

ماقلان خوشه چین از سر لیلی غافلند
این کرامت نیست جز بخت خرمین سوور را

عاشقان دین و دنیا بلور را خالصی است
کان نباشد زاهدان مال و جاه اندور

دیگری را در کند آور که ما خود بنده ایم
رسمان دریای حاجت نیست دست آموز را

سعدیا فی رقت و فردا همچنان موجود نیست
در میان این و آن فرصت شمار امروز را

جلال الدین رومی

مولانا جلال الدین محمد بن محمد بن حسین الخطیبی البکری ، بزرگترین شعرای متصوف ایران . بسال ششصد و چهار هجری در بلخ تولد یافت ، پدرش محمد بن حسین ملقب به بهاء الدین ولد نوه دختری علاء الدین خوارزمشاه بود و از فضلاء و مشایخ عرفاء محسوب می شد . و ظاهراً از جمله خلفاء شیخ نجم الدین کبری بود پیش خوارزمشاه تقرب داشت ، و گویا در نتیجه مدد کوئی و در اثر نفوذ و شهرتی که پیدا کرده بود جلب خصومت او را کرد و مجبور به هجرت شد و با پدرش جلال الدین که در آن تاریخ پنجاه سال داشت او را به بغداد قصد سفر حج نمود .

اولین تعلم و تربیت و ارشاد و هدایت جلال الدین در نزد پدرش بود و یکسال بعد از وفات او که سال ۶۲۸ اتفاق افتاد سید برهان الدین حسینی ترمذی که از شاگردان سابق بهاء الدین و اکنون در سلاک خواص و اولیاء اهل طریقت بود به قونیه آمد و جلال الدین از مجالس درس او کسب فیض نمود . بعد بهزم سیاحت و اخذ فضایل و معرفت و درك مجلس اصحاب طریقت مسافرت دمشق اختیار کرد و با انجارب معنوی و مکفسات علمی باز بقونیه گشت و در آنجا مانند پدرش بامر سلطان بنای تدریس و تعلیم نهاد .

بعد از آن بایمکی از او تادومان و نوادر دوران بیکجا آورد و این ملاقات در حیات جلال الدین تأثیری تنظیمی نمود این شخص عبارت بود از شمس الدین محمد بن علی تبریزی که زولیده پیری از پیران صوفیه بود و نفس گرم

و جاذبه ای بزرگ و بیانی مؤثر داشت. و از شهری بشهری راه می پیمود
و با اهل راز و ریاضت و درویشان و عارفان اُلس و الفت می نمود تا اینکه
در این موقع که سال ۶۴۲ هجری باشد بسراغ جلال الدین به قونیه آمد
و دواول نظر بآرقه عشق و حقیقت را در چهره او دید و او را شیفه مضوی
خود کرد و در بقیه عمرش مرشد و قائد روحانی او گردید.

از تعظیم و احترامی که جلال الدین در اشعار و اقوال خود نسبت به
شمس اراز نموده نیک پنداست که تأثیر نفس او در دل جها نکیر مولانا بی
عمیق بوده چنانکه آیات ذیل که از دفتر نخستین شاهنامه انتخاب شده بهترین
شاهد این دعوی تواند بود :

شمس تبریزی که نور مطلقست
آفتاب است و روانوار حقست

این نفس جان دامنم بر تافتست
بوی پیراهان یوسف یافتست

کز برای حق صحبت سالها
بازگو رموی ازان خوش حالها

می چگویم بك رگم هشیار نیست
شرح آن یاری که آنرا بار نیست

خود ثنا گفتن زمن ترك تناست
کاین دلیل هستی و هستی خطاست

شرح این هجران و این خوف چکر
این زمان بگذارد تا وقت دیگر

گفتش پوشیده خبر شتر سربار
خود تو در ضمن حکایت گوشدار

خو شتر آن باشد که سر دایران
گفته آید در حدیث دیگران

بنا بفنحوای این اشعار جلال الدین در شرح حکایت مثنوی و بیان معانی
تصوف این مرشد پیر را در برابر چشم داشته و بیاد او بشور و طرب بوده
گرچه از ذکر نام او خود داری و اسرار عرفان و راز ایمان او را در حدیث
دیگران گفته است .

مولانا جلال الدین بعد از این همه سر گذشت و ریاضت و تجربه در عالم
عرفان بمقام بلندی رسیده و قطب سالکین آن مسلک شده بود .

و چنانکه رسم مشایخ آن طایفه است خلیفه ای برای خود معین نمود
و اولین خلیفه او صلاح الدین فریدون زر کوپ نام داشت .

مثنوی معنوی بزرگترین میوه افکار و بهترین جلوه اشعار جلال الدین
بلکه کاملترین دیوان تصوف در زبان فارسی است که بشمار بیست و شش
هزار بیت ر در ضمن شش کتاب در بحر رمل سروده شده .

بعد از مثنوی تصنیف بزرگ مولانا مجموعه غزلیات اوست که دیوان
شمس تبریزی نام دارد .

گذشته از مثنوی و دیوان کتابی مشهور بنام فیه مافیه از گفته های جمال
الدین خطاب به معین الدین پروانه که بمقامه درسی و صحبت استاد گروید
بود موجود است و آن نیز در مطالب عرفانی است

وفات مولانا بسال شمس و همتاد و دودر قونیة اتفاق افتاد و او را در مقبره پدرش که بامر سلطان علاء الدین کیقباد ساخته شده بود بخاک سپردند .

پسر مولانا سلطان ولد نیز ذوق عارفانه و قریحه شاعرانه داشت ینک مثنوی بنام رباب نامه اورو باقی است .

از مثنوی :

ماه روزه گشت در عهد عمر
بر سر کوهی دویدند آن مغر

تا هلال روزه را گیرند قال
آن یکی گفت ای عمر اینک هلال

چون مهر بر آسمان مه را ندید
گفت کین مه از خیال تو دمید

ورنه من ینا نرم افلاک را
چون نمیدیم هلال پاک را

گفت ترکن دست و بر آبرو مال
آنسکان تو بر نگر سوی هلال

چو نسکه او ترکرد آبرو مه ندید
گفت ای شه نیست مه شد ناپدید

گفت آری موی آبرو شد بجان
سوی تو افکند جوی از کمان

چون یکی موکژ شد او را راه زد
تا بدعوی لای دید ماه زد

موی کز چون پرده گردون بود
چون همه اعضا کژ شد چون بود

بود بقالی روی را طوطی
خوش نوا و سبز گویا طوطی

بر دکان بودی نمکپان دکان
نکته کفنی بامه سوداگران

در خطاب آدمی ناطق شدی
در نوای طوطیان حاذق شدی

خواجه روز سوی جان رفته بود
بر دکان طوطی نمکپانی نمود

کر به برجست نا که بردگان
بهر موشی طوطیک از بیم جان

جست از سوی دکان سوی کریمخت
شیشهای روغن کل را بریمخت

از سوی خانه پیامد خواجه اش
بر دکان بنشست فارغ خواجه و ش

دید پر روغن دکان و جامه چرب
بر درش زد گشت طوطی کل ز ضرب

روزی چسی سخن کوتاه کرد
مرد بقالی از ندامت آه کرد

ریش بر می‌گند و میگفت ای دریغ .
کافتاب نعمتم شد زیر میم
دست من بشکسته بودی آن زمان
چون زدم من بر سر آن خوش زبان
هدیه‌ها می‌داد هر درویش را
تا پیابد نطق مرغ خویش را
بعد سه روز سه شب حیران و زار
بر دکان بنشسته بود تو مید وار
با هزاران غصه و غم گشت جفت
کای عجب این مرغ کی آید بگفت
مینمود این مرغ را هر کون شکفت
تا که باشد کانتر آید او بگفت
چو رقیب سر برمه میگذاشت
بامرییمو چو پشت طاس و طشت
طوطی دید و گفت آمد آن زمان
بانسکه یادرویش زد که ای فلان
از چه ای کل باکلان آمیختی
آو مگر از شیشه روغن ریختی
از قیاس خنده آمد خلاق را
کوچر خود بنداشت صاحب داق
کارها کپانرا قیاس از خود میگم
گرچه ماند در نوشن سیر و...

نصیده :

مر نفس آراز عشق میرسد از چپ و راست
ما بفلک میرویم عزم تماشاگر است

ما بفلک بوده ایم یار ملک بوده ایم
یار همانجا رویم خواجه که آن شهرماست

خود ز فلک برتریم و از ملک افروتریم
زین دو چرا سگدریم مغول ما کبریاست

عالم خاک از کجا کوهر پاک از کجا
گرچه فرود آمدیم باودویم این چه حاجت

بخت جوان یار ما دادن جان کار ما
قافله سالار ما نگر جهان مصطفی است

خلق چو مرغابیسان زاده ز دریای جان
کی کند اینجا مقام مرغ کورین بحر خاست

نصیده :

اندر در کوفه جانا بی تو طرب ندیدم
دیدم یس عجایب چون تو عجب ندیدم

گویند سوز آتش باشد نصیب کافر
محروم از آتش تو جزبو لب ندیدم

بر بنده ناگهانی کردی تشار رحمت
جز لطف یحیی تو آرا سبب ندیدم

ای ساقی گزیده مائیتت ای دودیده
اندر عجم نیامد اندر عرب ندیدم
چندان بریز باده گز شود شوم پیاده
کاندر خودی وهستی غیر تعب ندیدم
ای شیر وای شکر تو ای شمس وای قمر تو
ای مادر و پلتر تو جز تو نسب ندیدم
ای عشق بی تباهی ای مطرب الهی
م پشت و م پناهی گفت لقب ندیدم
پولاد پارما نیم آهن رباست عشقت
اصل مه طلب تو در خود طلب ندیدم

قصیده:

چه تدبیر ای مسلمانان که من خود را نمیدانم
نه ترسانه یهودم من نه گبرم نه مسلمانم
نه شرقیم نه غریبم نه بریم نه بحریم
نه از کان طیبیم نه از افلاک گردانم
نه از خاکم نه از آبم نه از بادم نه از آتش
نه از عرشم نه از فرشم نه از کونم نه از کانم
نه از هنرم نه از چینم نه از بلغار و سقینم
نه از ملک عراقینم نه از خاک خراسانم

نه از دینی نه از عقی نه از جنت نه از دوزخ
نه از آدم نه از حوا نه از قودوس و رضوانم
مکانم لامکان باشد فشانم بی نشان باشد
نه تن باشد نه جان باشد که من از جان جانانم
شرمنه از حدود بدر کردم یکی دیدم دو عالم را
یکی جویم یکی دانم یکی بینم یکی خوانم

سلیمان ساوی

خواجه جمال الدین سلیمان بن خواجه علاء الدین محمد معروف بسلیمان ساوجی ، اوایل قرن هشتم هجری در ساوه تولد یافت ، پدرش علاء الدین اهل فضل بود و شغل دیوانی داشت .

سلیمان بحکم اشعارش تحصیل کالات کرده و سخن پردازی او تنها از روی قریحه و ذوق نبوده است . باوایل عمر خواجه غیاث الدین محمد وزیر سلطان ابو سعید جاهدز (۷۱۶ - ۷۳۶) را در قصاید خود مدح کرد و بعد از مرگ آن وزیر بدربار جلاریان یا سلاطین ایلسانی که در مغرب ایران و عراق عرب حکومت داشتند انتساب جست و شیخ حسن بزرگک (۷۳۶ - ۷۵۷) مؤسس آن سلسله و مشکوحه او دلشاد خاتون زوجه سابق سلطان ابو سعید و مخصوصا پسر شیخ حسن یعنی سلطان اویس (۷۵۷ - ۷۷۷) و بعد از او سلطان حسین (۷۷۷ - ۷۸۴) را مدح گفته . و مدت چهارسال در سفر و حضر و تبریز و بغداد مداحی آن خانواده را نموده است . آنگاه که شاه شجاع دومین حکمران مظفریان (۷۶۰ - ۷۸۶) تبریز را در ۷۷۷ از جلاریان بار ستاند شاعر در آن شهر بود و قصیده ای در مدح شاه شجاع سرود .

از ابیانی که در بین اشعار سلیمان موقع خاصی دارد و نظایر آن در ادیبان ایران بندرت دیده می شود همانا آنهاست که شاعر در نتیجه اقامت در بغداد و تماشای دجله در وصف آب و جلوه و زیبایی آن سروده و گفته است :

دجله را امسال رفتاری عجب مستانه است

پای در زنجیر و کف بر لب مکر دیوانه است

پسکر این زورق رخشده بر آب روان
میدرخشد چون در پسکر در محط آسمان

دجله چون دریا و کشتی کوه و دریا لای کوه
سایبان ابراست و خورشیدش بوبر سایبان

در نیمه شب زبس لمعان چراغ و شمع
بر صبح روی دجله وند خنده از ضیاء

و بدین مناسبه ، گویند که سلمان بود که از معاصرین مولانا عید را کافی
که از زمره مزالان می‌شمارند ، او را ندیده این قطعه در مجرای ساخت :

جهنمی هجا کو عید را گانی
مقرر است به یدولنی وید - دینی

اگرچه نیست ز قزوین و روستا زاده است
ولیک میشود اندر حدیث قزوینی

نکته درین قطعه آنکه ظرقای ایران قزوینیان را احمق گویند . مولانا
عید این قطعه را بشنید دردم سفر بغداد پیش گرفت چون بدانجا رسید سلمان
را با کو که تمام در کنار دجله مشغول عیش و عشرت و مصاحبت ارباب
دانش و فضیلت دریافت به تقریبی داخل مجلس وی گردید سلمان در وصف
دجله این مصراع ساخته بود که (مصراع) :

دجله را امسال رفتاری عجب مستانه است

و از حاضران تمیم آن میخواست ، زاکانی بیدیه گفت (مصراع) :
پای در زنجیر و کف برب مگر دیوانه است

(م ۶۱ - الفارسی)

سلطان را خوشآمد و پرسید از کجائی ، گفت از قزوینم ، پس پادشاه آنای
مصاحبت سلطان دریافت که او عید ایت مقدمش را غنیمت شمرد و عذر مجای
وی بخواست ، و او قبول کرد .

سلطان در عصر خود شهرتی بسزا داشت و با شعرای و بزرگان زمان
خود مراسله و مشاعره مینمود و در نزد سلاطین مقرب بود ولی در اواخر
عمر او تفرح حلا یریان افتاد و در ساوه انزوا اختیار کرد و گرفتار پریشانی
نگه داشت و سر انجام بسال ۷۷۸ در همانجا وفات نمود .

عیدزاکانی

املح الشعرا مولانا نظام الدین عیداله زاکانی ، یکی از ستارگان
فروزان آسمان شعر و ادب ایران و از بزرگترین لطیف برداران و نقادان
چهره دست روکار است .

مولانا از دبه واکان قزوین از رجال اواسط قرن هشتم هجری است ،
و از اهل فضل و دانش و از ارباب سلیقه بوده است . اگرچه برخی او را از
زمره "مزالان" می‌شمارند ولی حق انصاف اینست که با وجود یافت شدن بنده
و مزل و همچو در اشعار او پایه اش از آن بالاترست که او را مزل شمارند .

مولانا عید در عهد شاه ابواسحق در شیراز تحصیل علوم و فنون نمود
و از فضیله عصر و ادبای دهر خود گردید ، در هر فن مهارتی کامل پیدا کرد
و تصنیفات و تالیفات پرداخت ، پس از آن بقزوین برگشت و بمنصب قضاوت
مرافراز و به آموزگاری و تربیت بزرگم زادگان منتخب و ممتاز گردید .

وفات او از سال ۷۶۸ : ۷۲۲ ظاهراً در اصفهان یا بغداد اتفاق افتاده
اطلاع صحیحی از آخرین دوران زندگی او بدست نیامده است .

منتخب از دیوان عید

(نعت)

ای خواجه که خسرو گردون غلام نست
بر منظر دنی فتدلی مقام نست
تا درد روزگار بود دور دور تو
تا نام کائنات بود نام نام نست
چندان که عقل راه برد احترام تو
چندان که ورم سیر کند احتشام نست
دائم صفای چهره صبح و هوای شام
از نور روی و سایه زلف چوشام نست
زنهار از جهان نظر لطف بر مدار
کاین هم خرابه ایست که در اهتمام نست
کوس سعادت تو بر افلاک می زند
وز مهر تو منادی لولاک می زند

(منقبت)

سلطان اولیا و شه اصفیا علی رضی است
بگزیده محرم محرم کبریا علی رضی است
مشعل فروز شهره دین دو الفقار او
چابک سوار معرکه لافقی علی است
آن کسی که علم و حلم و سخا ختم شد براو
عم داده محمد و شیر خدا علی است

آن کوبه آب تیغ فروشیت کرد کفر
از روی دین مبارک و خیر کشا علی است
مسکین عید خاک سک کوی آن کسی است
کو از سگان خاک در مرفعی علی است

(او ترجیع بند در مدح سلطان اویس بن حسن جلالت ایلخانی والی
بغداد : سنة ۷۵۷ هـ تا سنة ۷۷۶ هـ)

ساقی یار باده و پرکن به یاد عید
درده که هم به باده توان داد داد عید
بنمود عید چهره و از در رسید یار
خرم وصال دلبر و خوش بامداد عید
آشرف داد باز و اساس طرب نهاد
ای صد هزار رحمت حق بر نهاد عید
در بزم پادشاه جهان باده نوش کن
وانسکه به گوش جان بشنو نوشباد عید
عید آمد و مراد جهانی به باده داد
بادا جهان همیشه به کام و مراد عید
عید خجسته روی به نظارگان نمود
جام هلال باز به میخوارگان نمود

آن به که روز عید به می التجا کنیم
عیش گذشته را به صبحی دوا کنیم
با پیر میفروش بر آرم خلونی
یکچند خانقاه به شیخان رها کنیم

از صوت نای و نی بستانیم داد عمر
 و ز جنگ و عود کام دل خود روا کنیم
 مر خستگی که از رمضان در وجود ماست
 آن را به جام باده صافی دوا کنیم
 چون وقت ماخوش است به مال پادشاه
 بر پادشاه مشرق و مغرب دها کنیم
 سلطان او پس شاه جهاندار کامکار
 خورشید عدل گستر جشید اقتدار

(قطعه: - درنا مساعدت بخت خود)

حال خود بس تباه می بینم نامه دل سیاه می بینم
 بوسف روح راز شرمی نفس مانده در قمر چاه می بینم
 خط طومار عمر می خوانم و احمر تاه می بینم
 در دل یقین می نسکرم ناله و سوز آه می بینم
 ره دراز است و دور و من خرد را
 سخت بی زاد راه می بینم
 غم خواه عبید بیچاره کرم پادشاه می بینم
 بایمردی که دست او گیرد
 محض لطف اله می بینم

(قطعه: بتهنیت و دعای سلطان جمال الدین ابوالحسن اینچورالی شیراز
 بناسبت نموده قصر شاهی گفته)

به فیروزی درین قصر مہایون : که بلدا تابه نفخ صور معصور
به شادی بزم سلطان قصیده نوش که دل را ذوق بخشد دیده را نور
جمال ملک و دین شاه جوانبخت که باد از تاج و تختش چشم به دور
صریر کلاک اورا دهر محکوم بقا و امر اورا چرخ مامور
مدامش بخت بر اعدا مظفر همیشه رایت عالیش معصور

(قطعه : — در مہر خواجہ فاضل طیب گوید)

امروز خواجہ فاضل مادر معالجت
انصاف سخت ریرک ودانا و کامل است
هرکور تارہ کہ بینی درین دیار
بروی نویس کین عمل خواجہ فاضل است

(قطعه : — ظریفانہ)

دی پیر مغان گفت کہ صہبا می خور
با دابر کلچہرہ رعنا می خور
پندم نشیدی اینک آمد رمضان
امروز بنور حسرت فردا می خور

حافظ شیرازی

شمس الدین محمد حافظ کم‌آوراللسان الفیض لقب میدهند، در اوایل قرن
هشتم هجری در شیراز متولد یافت. نام پدرش را بهاء الدین نوشته اند که گویا
در زمان سلطنت اتابکان سلفری فارس از اصفهان بشیراز مهاجرت نموده.

حافظ در تحصیل علوم و کالات را در زادگاه خود کرد و مجالس درس عثا
و فضیلهای بزرگ و ما خود را که یکی از آنها قوام الدین عبد الله (متوفی در
۷۷۲) باشد درک کرد و در علوم بمقامی رفیع رسید.

او قرآن را زیاد مطالعه میکرد و آنرا حفظ داشت و تحفش شعر بر آنست
و از بعضی آیاتش نیز همان معنی مستفاد میگردد چنانکه گوید:

ندیدم خوشتر از شعرتو حافظ

بقرآنی که تو در سینه داری

و بنور لطیف عرفانی که داشت تا عالم حکمت را با آیات قرآنی تألیف

مینمود چنانکه خود فرماید: —

و حافظان جهان کسی چو بنده جمع نکرد

لطایف حکما با کتاب قرآنی

در عهد شاه ابواسحق اینچر پسر محمود شاه، که اهل عدل و داد
بوده و بهرمان شیراز کوشیده و خود از ذوق ادبی بهره ای داشته لاجرم

حافظ را نیز کرامی شمرده و جانب او را عزیز داشته و اولین امرائی
است که جلب نظر شاعر شیرازی را کرده و بتکرار مدوح او واقع شده
است و شاعر او را باللقاب جاه چهره اسلام و سپهر علم و حیا و نظایر آن
ستوده هم از فضایل عصر او بدینگونه نام برده است :-

مهد سلطنت شاه شیخ ابو اسحق
پنج شخص عجب ملك فارس بود آباد

نخست پادشهی همچو او ولایت بخش
که جان خلق پرورد و داد عیش بداد

دگر بقیه ابدال شیخ امین الدین
که بنی همت او کارهای بسته گشاد

در شهنشه دانش ضد که در تصنیف
بنای کار موافق بنام شاه نهاد

دگر کریم جو حاجی قوام دریادل
که نام نیک برد از جهان بدانش و داد

دگر مربی اسلام مجد دولت و دین
که قضی به ازو آسمان ندارد یاد

نظیر خویش بگذاشتند و بگذشتند
خدای عز وجل جمله را بامر زاد

شیخ امین الدین از ابدال و مشایخ متصرفه و قاضی عضد الدین عبد الرحمن
ایچی (متوفی ۷۵۶) از علماء و حکمای عصر بود . حاجی قوام الدین حسن

مصل مالیات دیوانی داشت و حافظ در جای دیگر نیز او را ستود .
 محمدالدین اسماعیل (متوفی ۷۵۶) قاضی شیراز بود و در مدرسه مجدیّه که نام
 خود او است تدریس مینمود .

و از تاجیک دیگر ملاحظه میکنیم که حافظ برخلاف سدی سفر طولانی
 نکرده و گذشته از مسافرت کوتاه تابند و هرمز و بک مسافرت به یرد بقیه
 عمر را در شیراز که از صفا و زیبایی آن شهر و کلاکشت مصل و کنار آب
 رکن آباد همیشه سرور و مسحور بوده صرف نمود چنانکه گوید : -

نمی دهند اجارت مرا بسیر و سفر
 نسیم باد مصل و آب رکن آباد

دیوان حافظ قصاید و غزلیات و مقطعات و مثنوی و رباعیات دارد ولی
 استادی او در غزل است ، غزل عارفانه در دست حافظ از طرفی یفروه
 فصاحت و ملاحظت رسید و از طرفی سادگی مخصوص پیدا کرد و چنانکه
 اشارت رفت در کلمات قصار معانی بزرگ و لطیف را اشعار نمود .

وفات او بسال ۷۹۱ در شیراز اتفاق افتاد و در همان قسمت شهر که
 حافظ از گردش و تماشای آنجا دل خوش داشت و کلاکشت آنجا تفرجگاه
 او بود و مصل نام دارد بخاک سپرده شد و اکنون بقعه شاعر در آنجا پیداست
 تاریخ وفات را گزیده ای در عبارت د خاک مصل ، اشعار کرده
 و گفته است :

جراغ اهل معنی خواجه حافظ
 که شمع بود از نور تجلی

چو در خاک مصل ساخت منزل
بجو تاربخش او . خاک مصل .

(منتخب از دیوان حافظ)

الا یا ایها الساقی ادر کألاً وناولها
که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکها

بیوی نافه کآخر صبازان طره بگشاید
زتاب چمد مشکینش چه خون افتاد در دها

مرا در منزل جانان چه امن وعبی خون مردم
جرس فریاد میدارد که بر بتدید عملها

بی سجاده رنگین کن گرت پهمخان گوید
که سالک ینضر دراه و رسم منزلها

شب تاریک و بیم موج و گردابی چنین هایل
کجا دانند حال ما سبکباران ساحلها

مه دارم زخود کامی بد نامی گشید آخر
نهان کی ماند آن رازی گورو سازند عملها

حضوری گریه خواهی ازو غایب مشوحافظ
فی مائقی من نعوی دع النیا واهملها

صبا بلطف بگو آن غزال رهنارا
که سرمکوه ویا بان تو داده مارا

شکر فروش که عرش دراز باد چرا
تفندی نکند طوطی شکر خارا

غرور حسنت اجارت مکر نداد ای کل
که پرشی نسکی غدلیب شیدارا
مخلوق و لطف تو ان کرد صید اهل نظر
ببند و دام نسگیرند مرغ دانارا

ندانم از چه سبب رنگ آشنای نیست
سی قدان به چشم ماه سیمارا

چو باحبیب نشینی و بادیه پیمانی
بیاد دار عجبان باد پیمارا

جز این قدر نتوان گفت در جمال تو عیب
که وضع مهر و وفایت روی ویمارا

در آسمان نه عجب کر برگفته حافظ

سرود زهره برقص آورد میهارا

جلااح کار کجا ومن خراب کجا
بین تفاوت ره کو کجاست تابکجا

دل و صومعه بگرفت و خرقه سالوس
کجاست دیر منان و شراب تاب کجا

چه نسبت برندی صلاح و تقوی را
سماج و عظم کجا نقشه رباب کجا

وروی دوست دل دشمنان چه در یابد
چراغ مرده کجا شمع آفتاب کجا

مبین بسبب زنجندان که چاه در رامت
کجامی روی ابدل بدین شتاب کجا

بشد که یاد خوشش باد روزگار وصال
خود آن کرشمه کجارت و آن عتاب کجا

قرار و خواب زحافظ طمع مدار آیدوست

قرار چیست صبوری کدام و خواب کجا

صبا اگر کنری افتد بکشور دوست
یار نقشه از کیسوی معبر دوست

بجان او که بشکرانه جان برافشانم
اگر بنوی من آری پیامی از بردوست

وگر چنانکه دران حضرت نباشد بار
برای دیده یاور غباری از دردوست

من کدا و تمنای وصل او میباید
مگر بخواب بینم خیال منظر دوست

دل صنوبریم همچو پید لرزانست
وحسرت قد و بالای چون صنوبر دوست
اگرچه دوست پیجوی نمیرد مارا
بغالی فروشیم موی از بر دوست
چرا باشد ارشود از بندغم دلش آزاد
چو هست حافظ مکن غلام و جا کر دوست

عبد الرحمن جامی

نور الدین عبد الرحمن جامی بسال مشتعل و هفده در عجل خرچود
ولایت جام خراسان تولد یافته، خود گوید. —

بسال مشتعل و هفده و هجرت نبوی
که رد رمک به یثرب سرادقات جلال
راوج قلعه پروارگاه عز و قلم
بدین حنیض عواست کرده ام پروبال

تخلص جامی هم بمناسبت ولایت جام است که مولدش بود و هم
آراء ارادت به شیخ الاسلام احمد جامی (متوفی در ۵۳۶) خود در این
باب فرماید:

مولم جام ورشحه قلم
چرخ جام شیخ اسلامی است
لاجرم در جریده اشعار
بدو معنی تخلص جامی است

جامی از خرد سال چهارمی پدر به مرات و بعد بمرقد رفته و در
آن دیار تحصیل علوم و کالات نموده و در علوم دینی و تاریخ و ادبیات
مخصوصاً در تصوف طی مراتب کرده است. از جمله استادان و مرشدان او

محمد الدین محمد کاشغری و خواجه علی سمرقندی وقاضی زاده رومی را
نوشته اند .

جامی بزرگترین شاعر و ادیب قرن نهم و آخرین شعرای بزرگ مکتوفه
بلکه آخرین شاعر بزرگ ایران است که نام او را میتوان ردیف انوری
و مولوی و حافظ و خیام و فردوسی برد .

و از آثار منظوم وی یکی دیوان اشعار اوست که قصاید و غزلیات
و مرثیاتی و ترجیع بند و مثنویات و رباعیات دارد .

و نیز در مقابل خمسة نظامی هفت مثنوی بعنوان هفت اورنگ سروده
که اسامی آنها بقرار ذیل است : —

۱ — سلسلة الذمب در مسائل فلسفی و دینی و اخلاقی با حکایات و امثله
و آن بنام سلطان حسین است .

۲ — سلامان و ابسال که قصه ایست قدیم و آنرا جامی بنام یعقوب
یک پسر آردن حسن آق قویونلو (۸۸۳ — ۸۹۶) بنظم کشیده .

۳ — تحفة الاحرار : مثنوی دینی و عرفانی در وزن مخون الاسرار نظامی
که در ۸۸۶ سروده شد .

۴ — سبحة الابرار ، که باز در معانی دینی و عرفانی و بنام سلطان
حسین است .

۵ — يوسف وزلیخا : که مشهور ترین اثر جامی است و در وزن خسرو
شهرین نظامی نظم شده و بنام سلطان حسین اتخاف گردیده .

۶ — لیلی و مجنون : کم آنرا بوزن لیلی و مجنون نظامی سروده و ۲۷۹۰
بیت دارد .

۷ - خرد نامه سکبری : در وزن اسکندر نامه نظامی سروده شده ،
و آن نیز بنام سلطان حسین است .

و شاعر بزرگ را نیز تألیفات دیگرست به نشر فارسی که بعضی
از معروفترین آنها نام برده میشود : -

۱ - نقد النصوص فی شرح نقش الفصوص که کتابی عرفانی در
شرح عقاید شیخ محی الدین عربی (متوفی در ۶۲۸) مؤلف فصوص
الحکم و مختصر آن یعنی نقش الفصوص است .

۲ - نفعات الانس : و آن شرح حال ۶۱۴ تن از فضلا و علما و مشایخ
صوفیه را حاویست اصل این نامه بزبان عربی تألیف محمد بن حسین
سلمی نیشابوری (متوفی در ۴۱۲) است .

۳ - لوايح : که مرکب است از مقالات عرفانی .

۴ - لوايح : در شرح قصیده خمریه عمر بن قارض که بسال ۸۷۵
تألیف یافته .

۵ - شواهد النبوه : و آن در شرح مقامات حضرت رسول (ص) و وصف
اصحاب اوست .

۶ - ائمة اللغات : و آن در شرح و تفسیر لغات شاعر عارف نضر الدین
عراقی (متوفی در ۶۸۸) است .

۷ - بهارستان : که در موقع قرائت ملستان سعدی باپسرش یوسف
ضیاء الدین به تألیف آن عزم کرده و جهان سبک گلستان بسال ۸۹۲
انجام داده .

(۲ - ۴۲ الفارسی)

عرفات جامی بسال ۸۹۸ درمات اتفاق اقتصاد .

عضی از اشعار او : —

آن کس است این که مکه و بطحا
و قوم دیو قیس و خیف و منی

حرم و حل و بیت و رکن و حطیم
ناودان و مقام و مقام ابراهیم

مروه مسمی صفا حجر عرفات
طیه و کوفه کربلاء و فرات

حریک آمد بقدر او عارف
بر طو مقام او واقف

قره العین سید الشهداست
زهره شاخ دوحه و مراست

میوه باغ احمد مختار
لاله راغ حیدر کرار

این نه رفضت محض ایمانست
رسم معروف اهل عرفانست

رفض اگر هست حب آل نبی
رفض فرضت بر کبر و غی

شافعی انکه سنت نبوی
در اجتهاد او قویم است و قوی

برزبان فصیح و لفظ متین
گفت در طی شعر شعر آئین

گر بود رفض حب آل رسول
یا تولى بخاندان بشول

کوکرا باش آدمی و پری
که ششم من و غیر رفض بری

یکی تازه برنای نوخاسته
بشانه خلعت تن آراسته

در آمد بر آزاده مردی حکیم
بخلوت سرای قناعت مهیم

حکیمش چو دید آنچنان بگفتراند
بیالا در صدر مجلس نشاند

چو برنانوای سخن ساز کرد
در گفت و گو پیش او باو کرد

وهرجا سخنهای بسیار گفت
ولی جمله بیرون و هنجار گفت

نه لفظش فصیح و نه معنی صحیح
هر لفظ و معنی خطائی صریح

به بیوقوفه چون شد زبانش روان
بدو گفت پرکن گای جوان

پردن میدی او زبان عیب خویش
و جامه چه میگیری این پرده پیش
چو جامه سخن بی کم و کاست کن
و یا جامه را با سخن راست کن

فصل دوم : - در نشر

تاریخ جهانگشا : - یکی از تاریخهای مهم این دوره تاریخ جهانگشا :

تألیف علاء الدین عطا ملک جوینی پسر بهاء الدین محمد است که خود در خدمت امرای مغول خوار صامو لاکو خان و اباقا خان بوده ، و از طرف آنها حکومت عراق عرب و مأمور ریتهای دیگر داشته . در این کتاب که مرکب اوست جلد می باشد مؤلف عادات و اخلاق و ظهور مغول و احوال شاهان .

عطا ملک بسال شصت و هشتاد و یک در آذربایجان وفات یافته در مقبره سرخاب تبریز مدفون گردید .

ذکر استخلاص ماوراء النهر بر سبیل اجمال

ماوراء النهر مشتمل بر بلاد وبقاع و نواحی و و باغ است اما چون خلاصه آن مساکن و زبده آن اماکن بخارا و سمرقند است و در کتاب معجم البلدان باسناد حذیفه بن الیمان مروی است قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح مدینه بخراسان خلف نهر يقال له جیحون یسمى بخارا محفوفة بالرحمة محفوفة بالمالیكة منصور أهلها النائم فیها علی الفراش كالشاهر فی سبیل الله بسیفه و خلفها مدینه یقال لها سمرقند فیها عین من عیون الجنة و قبر من قبور الانبیاء و روضة من ریاض الجنة تحشر موتاهما یوم القیامة مع الشهداء و من خلفها تربة یقال لها قطوان یبعث منها سبعون الف شهید یشفع کل شهید فی سبعین من أهل یتة و عشرته .

بخصوصیت شرح وقایع این مردو اثبات خواهد افتاد و صحت این حدیث ازین وجه درست میشود که امور علی نسبی است و بعض الشر أهون من بعض گفته اند .

هر حال مر بنده را شکر به که بسیار بد باشد از بدین

جنگجو خان بنفس خویش بدان بلاد رسید و تیار بلا از لشکر تبار در موج بود و هنوز از انتقام سینه را تشفی نداده بود و از خون جیحون نرانده چنانکه در جریده قضا قلم قدر مثبت کرده بود و چون بخارا و سمرقند بگرفت از گشش و غارت یك نوبت بسنده کرد و در قتل عام مبالغت با فراط نمود و آنچه مضافات آن بلاد و منابع و مجاوران بود چون اکثر بایلی پتش آمدند دست تعرض ازان کشیده ترکردند و بر عقب نسکین بقایا و اقبال

بر عمارت آن نمودند تا چنانکه غایت وقت که شهر منه تمان و خمین و ستمایه است عمارت و رونق آن بقاع بعضی باقرار اصل رفته و بعضی نزدیک شده بخلاف خراسان و عراق که عارضه آن همی مطبقة و تب لازم است هر شهری و هر دیهی را چند نوبت گشای و غارت کردند و سالها ان تشویش برداشت و هنوز تا رستخیز اگر توالد و تناسل باشد غلبه مردم بعشر آنچ بوده است نخواهد رسید و ان اخبار از آثار اطلال و دمن توان شناخت که روزگار عمل خود بر ایوانها چگونه نسکاشته است و اهتمام تمام ان بود که زمام آن بمالك در كف كفايت صاحب اعظم بلواج و خلف صدق او مير مسعود يك نهادند تا برای صایب اصلاح مفسد آن کردند و لن يصلح العطار ما فسد الدهر بر روی مدعیان زدند و مؤن حشر و جريك و اقبال و زواید عوارضات از آنجا مرتفع کرد و صحت این دعوی آثار طراوت و عمارت است که مشرق انوار آن عدل و رافت باشد بر صفحات آن ظاهر است و بر احوال قطان و سکان آن باهر.

جامع التواریخ

یکی از تألیفات مهم و معروف تاریخی فارسی دو دو جلد بزرگ است و محتوی وقایع تاریخ عالم خاصه شرح تاریخ و سلطنت مغول و تفصیل شاهی غازان میباشد، مؤلف کتاب رشید الدین فضل الله همدانی در نزد سلاطین مغول مانند آباقا و غازان و اولجایتو مقرب دوده و در دربار غازان منصب وزارت و نفوذ و حکومت داشته و تألیف خود را در حدود هفتصد و ده هجری بختام آورده.

این وزیر بسال ۷۱۸ بسعایت حسودان و دشمنان بامر سلطان ابو سعید در تبریز کشته گردید.

از کتاب جامع التواریخ رشیدی : - رشید الدین فضل الله .

« روانه شدن کیتو قانونیان بجهت قلاع ملاحده در مقدمه
هولا کوخان و بفتح آن مشغول شدن و کشته شدن علاء الدین
و نشستن خورشاه بجای پدر » .

کیتو بوقانونیان در جهادی الآخره^۱ سنه^۲ خمسین و ستایه از بندکی (متکو
قان) در مقدمه^۳ (هولا کوخان) بقصد بلاد ملاحده روان شد و در اوایل
محرم سنه^۴ احدى و خمسین آزاب بگذشت و در ولایت قهستان تاختن آغاز کرد
و بعضی آزان ولایت مستخلص گردانید و از آنجا با پنج هزار سوار و پنج هزار
پیساده پای کرده کوه رسیده در ربیع الاول سنه^۵ احدى و خمسین و فرمود
تادر حوالی قلعه خندق ببرسد و پیرامون آن دیوار استوار برآوردند و لشکر
در قضای آن دیوار بجرکه فرود آمدند و پیرامون لشکر دیواری و خندق دیو
بغایت عمیق و بلند کشیدند تا لشکر در میان سلیم بماند و از جانبین تردد نتواند
نمود دیواری را آنجا بگذاشت و پای قلعه^۶ مهرین رفت و محاصره کرد
و بجائیک نهاد و در هشتم جهادی الآخره^۷ آن سال بشاه در آمد و جمعی را بکشت
و باز گشت و هر کتای بالشکری بولایت طارم و رودبار رفت و خرابیها کرد
و از آنجا پای منصوریه و آله بشین آمدند و هجده روز کشت کردند و نهم
شوال سنه^۸ احدى و خمسین از کرده کوه شیخون آوردند و جرکه را خراب
کردند و صد مغل را بکشتند و امیر بوری که مقدم ایشان بود نماند و کیتو
بوقانونیان باز تاختن قهستان کرد و گلهای تون و ترشید و زیرکوه را براندند
و قتل و تاراج کرده اسیر بردند و در دم جهادی الاول سال مذکور تون
و ترشید را بگرفتند و در اوایل شعبان دز مهرین را بستند و شب هفتم رمضان
دز کالی را بستند و از کرده کوه علاء الدین محمد را که پادشاه ملاحده بود

خبر کردند که در قلعه وبا افتاده و اکثر مردم مبارز شدند و نزد يك است که قلعه از دست برود مبارز الدين على نوران و شجاع الدين حسن سرا با فدا با صده رده مرد مجاهد سپاهی نامدار بمساعدت اهالی کرد کوه فرستاد با صديک مرد دومان خانوسه من نمک چه در قلعه غلّه مانده بود و هر چند فرستاد گشت پیامده که خاندفع وبا کند لکن در انجا جهت ان که دختر امیری بشوهر میداد و دست و پای او در خفا گرفته بشتند.

و چون آب عزيز الوجود بود جمعی ان اب را بیا شامیدند از ایشان هیچ کدام نمرند بدان سبب ایشانرا تجربه افتاد و خفا طلب داشتند بر جمله ان حد و ده کس بر جماعتی محاصران زدند و چنان بگذشتند که هیچ يك را المی نرسید مگر يك کس که در خندق افتاد و پایش از جای رفته اورا بردوش گرفته بقلعه بردند و کار کرده کوه و کرباره مستحکم شد و شب چهار شنبه سلخ ذی القعدة سنه ١٠٢٨ و خمسين و ستايمه حسن مازندرانی که حاجب علاء الدين بود بمشاورت خورشاه پسرش اورا در مقام سرکوه شبی که مست خفته بود بتبرزين و خم زد و بکشت و خورشاه را بجای پدر بر تخت نشاندند و چند کس را بمحاذبه علاء الدين متهم گردانیدند و خورشاه بر حسن مازندرانی هر چند بکنسکاج او پدرش کشت بود اعتماد نتوانست کرد نایق باو نوشت و بغضایی داد تا پيش او رود و چون بخواندن مشغول گشت اورا و خم زد و بکشت و خورشاه ظاهر گردانید و گفت بسبب ان که پدر مرا کشته بود اورا بکشتم و فرمود تا پسران او را در میدان بسوختند و روز يكشنبه بیست و ششم ذی الحجه دران سال بمنازل سه روز جنگ بمکرفتند.

از گلستان

و آن نوعیست از الزان نثر فارسی و معنوی حکایات و قصه ها و امثله و حکم و بندهای اخلاقی و اجتماعی میباشد.

و الحق کتابی است که بقول خود سعدی متعلمانرا بکار آید و مغروران

را بلاغت افزاید و معانی لطیف در دهنده که در قالب این الفاظ شیرین و عبارات
نقز گنجانده شده سر مشق آنان و مورد استفاده خاص و عام است .

(حکایت)

آورده اند که نوشیروان عادل را در شکار گاهی صیدی کباب میکردند
نمک نبود . غلامی را برونستاد تا نمک آرد ، نوشیروان گفت . نمک
بقیمت بستان تا بی رسمی نشود . و دیه خراب نسگردد . گفتند ازین
قدر چه خلل زاید ؟ گفت : بنیاد ظلم اول در جهان اندک بوده است ،
هر که آمد . بران مویذ کرد تا بدین غایت رسیده .

قطعه

اگر دباغ رعیت ملک خورد سیبی
بر آورند غلامان او درخت از بیخ
به نیم بیضه که سلطان ستم روا دارد
وتند لشکریانش هزار مرغ بسبخ
(بیت) نماید ستمکار بد روزگار
بماند برو لعنت پابدار

(حکایت)

مردم آری را حکایت کنند . که سنگی بر سر صالحی زد ، درویش
را مجال یافت ، زد ، سنگ را با خود میداشت تا وقتی که ملک را بران
لشکری خشم آید ، و در چاه زندانش کرد . درویش پیامد و سنگ بر سرش
گرفت گفت : کیستی ، و این سنگ بر من چراودی ؟ گفت : من فلانم
و این سنگ همانست که در فلان تاریخ بر سر من زدی . گفت : چندین

درو کار کجا بودی ؟ گفت : از جامت اندیشه میگردم ، اکنون
که جامت دیدم ، فرصت را غنیمت شمردم ، که زیر کان گفته اند .

مثنوی

ناسوائی را چو بینی بختیار
عاقلان تسلیم کردند اختیار

چون نداری ناخن درنده تیز
بابدان آن به که کم گیری سیز

هر که با پولاد بازو رنجه کرد
ساعت سپین خود را رنجه کرد

باش تادستش ببندد روزگار
بس بکام دوستان مغزش برآر

(حکایت)

ملك راده كنج فراوان از پدر میراث یافت ، دست کرم برکشاد
وداد سخاوت بداد و نعمت بی دریغ بر سپاه و رعیت برینخت .

(قطعه) نیاساید مشام از طبله عود
بر آتش نه که چون غبر پیوید

بزرگی بایدت بخشندگی کن
که تادانه نینشانی فروید

یکی از جلسای بی تدبیر نصیحتش آغا کرد که ملوک پیشین مرابن

نیت را بسوی آتشخته اند ، و برای مصالح نهاد ، دست ازین حرکت کوتاه کنی !! که واقعا در بیست و دو شیطان در کن ، نباد که بوقت حاجت فرمائی .

(قطعه) اگر کنجی کنی بر عامیان بخش
رسد مهر کدای را برنجی
چراستانی از هریک جوی سیم
که کز آبد ترا هر روز کنجی

ملك زاده روی ازین سخن دوم کشید و موافق طبع بلندیش نیامد و مراورا زجر فرمود و گفت : مرا خداوند ثمالی مالك این مالك گردانیده است ، قابخورم و بیخشم منه پاسبانم که نسکدارم .

(بیت) قارون هلاك شد که چهل خانه کنج داشت
نوشیروان نبرد که نام نکر گذاشت

. . .

(حکایت)

یکی از بندگان عمرولیث کریخته بود کسان در عقبش رفتند و باز آوردند وزیر را باوی غرضی بود اشارت بگفتن کرد تادیکر بندگان چنین حرکت نکنند ، بنده پیش عمرولیث سر بر زمین نهاد و گفت : (بیت) .

هرچه رود بر سرم چون تو بسندی رواست
بنده چه دعوی کند حکم خداوند راست
اما بموجب آنکه پروده نعمت این خاندانم . نخواهم که در قیامت

بخون من گرفتار آئی ، اگر یگناه بنده را خواصی گفت . باری
تاویل شرمی بکش ، تا قیامت مأخوذ نباشی ، گفت . تاویل چگونه
کنم ؟ گفت : اجازت ده ، تا من وزیر را بکشم آنکه بقصاص او
کشتن بفرما ، تا بحق کشته باشی ، ملک بخندید و وزیر را گفت : چه
مصلحت مبینی ؟ گفت . ای خداوند ، این شوخ دیده را بصدقه کور
بدت آزاد کن ، تا مرا م در بلا نیفتد ، گناه از منست که قول حکمرا
معتبر نداشتم ، که گفته اند :

(قطعه) چو کردی با کلوخ انداز پیکار
سر خود را بنادان شکستی

چو غیر انداختی بروی دشمن
خنجر کن کانداز آماجش نفی

(حکایت)

یکی از ملوک عرب را شنیدم که بامتعلقان دیوان فرمود که مرسوم
فلانرا - چندانکه هست - مضاعف کنید ، که ملازم درگاه است ،
و مترصد فرمان : و سایر خدمتگاران بپرو و لعب مشغولند و در ادای خدمت
متهاون : صاحب دلی بشنید فریاد و غروش از نهادش برآمد ، پرسیدندش
چه دیدی ؟ گفت طو درجات بندکان بدرگاه حق جل و علا همین
مثال دارد . (نظم)

در بامداد گر آید کسی بخدمت شاه
سوم مرآئه بروی کند بلفظ نگاه
امید هست پرستندگان مخلص را
که نا امید نکردند و آستان آه

(مثنوی) مهتری در قبول فرمانست

ترك فرمان دلیل حرمانست

حرکه سیای راستان دارد
سرخدمت برآستان دارد

• • •

(حکایت)

یکی ازوزرا پیش ذوالنون المصری رفت و همت خواست که روزوشب
بخدمت سلطان مشغولم و بخیرش امیدوار و از عقوبتش ترسان ، و النون
بگریست و گفت : اگر من خدا را چنین ترسیدم که تو سلطان را ، از
جمله صدیقان بودم . (قطعه)

گر نبودی امید راحت ورنج
پای درویش برفلك بودی

ور وزیر از خدا ترسیدی
همچنان که مملک مملک بودی

• • •

(حکایت)

پادشاهی بگشتن بی گناهی اشارت کرد - گفت ای ملک ، بموجب
خشمش که ترا بر منعت آزار خود مجوی ، گفت : چگونه ، گفت :
این عقوبت بر من بیک نفس برآید و زه آن بر تو جاوید بماند .

(رباعی) دوران بقا چو باد صحرا بگذشت

تلخی و خوشی وزشت و زیبا نگذشت

پادشاهت شمر که جفا بر ما کرد
برگردن او بماند و بر ما بگذشت
ملك را نصیحت او سودمند آمد و از سرخون او درگذشت .

• • •

(حکایت)

یکی از وزرا برزبر دستان رحمت آوردی و اصلاح همگان بنهر
توسط کردی اتفاقا بن خطاب ملك گرفتار آمد همگان در استخلاص او
سعی کردند و وکلان در معاقبتش ملاطفت نمودند و بزرگان دیگر سیریک
او در افرواه گفتند تا ملك از سر خطای او درگذشت . صاحب دل - برین
حال - اطلاع یافت و گفت :

(قطعه) قادل دوستان بدست آری

بوستان پدر فروخته به

پختن دیگ فیک خواهان را

هرچه رخت سراسر سوخته به

بابداندیش م نکونی کن

دهن سگ بلقمه دوخته به

• • •

(حکایت)

دو برادر برید در مصر یکی خدمت سلطان کردی و دیگری بدی
بازوفان خوردی باری آن توانگر درویش را گفت : که چرا خدمت
نکنی تا از مشقت کار کردن برمی ؟ گفت : تو چرا کار نکنی تا از مذات
خدمت رستگاری یابی ؟ که خردمندان گفته اند . نان جو خوردن
و بر زمین نشستن ، به از کم زرین بستن و بخدمت ایستادن .

(بیت) بدست آملک تفت کردن خیز
به اردست برین پیش امیر
(قطعه) عمر گرانمایه درین صرف شد
تاچه خورم صیف وچه بوشم شتا
ای شک خیره بنانی بساز
تافکنی پشت بندست فوتا

• • •

(حکایت)

کسی مژده پیش نوشیروان عادل برد و گفت که فلان دشمنرا خدای
عز وجل برداشت ، گفت . هیچ شنیدی که مرا فرو خواهد گذاشت ؟
(بیت) مرا بمرگ عنو جای شادمانی نیست
که ولدگانی مانیز جاودانی نیست

• • •

باب چهارم

ادبیات فارسی از دوره صفی تا زمان حاضر

فصل اول

در شعر

(۱) منتخبات از اشعار عتشم کاشانی

عتشم کاشانی: شمس الشعراء عتشم کاشانی از شاعران معروف دوره صفویه و شاعر دربار شاه طهماسب. عتشم کاشانی ابتدا غزلسرائی و مدیحه گوئی کرده، اما بعد به سرودن اشعار مذهبی پرداخته است و می توان گفت معروفترین شاعر مرثیه گوی ایران است. عتشم ترکیب بند معروفی در رثاء شهیدان کربلا دارد، علاوه بر مرثیه معروف غزلیاتی نیز از او باقی است به نام «نقل عشاق». شاعران زمان به تقلید او ترکیب بندهای مختلف ساختند. عتشم در سال ۹۹۶ هجری وفات یافت. دیوانش در تهران چاپ شده است.

از منظومه «هفت بند

برخوان غم جو عالمان را صلا زدند

او صلا بسله انبیا زدند

(م ۲۳ - الفارسی)

هبت چو باولیا رسید آسمان علیهم
و آن ضربتی که بر سر شمع خدا زدند
پس آتشی را خنجر الاهی ریخت
افروختند و بر حسنی بختی زدند
و آنکه سرادق که ملک عرش نبود
گدندند از مدینه و در کربلا زدند
وزنیه* تیزه در آن دشت کوفیان
بس غلها ز گلشن آل عبا زدند
پس ضربتی کزان جگر مصطفی درید
بر خلق تشنه* خلف مرتضی زدند
اهل حرم دریده کریبان کشوده موی
فریاد بر در حرم کبریا زدند
روح الامین نهاده بزانو سر حجاب
تاریک شد ز دیدن چشم آفتاب
چون خون حلقی تشنه* او بر زمین رسید
جوش از زمین بذر و ه* عرش برین رسید
نزدیک شد که خانه* ایمان شود خراب
از بس شکستها که بآرکان دین رسید
نخل بلند او چو خسان بر زمین زدند
طوفان را آسمان ز غبار زمین رسید
باد آن غبار را بهوار نبی رساند
کرد از مدینه بر فلك هفتمین رسید

یکباره جامه درختم گردون بنیل زد
چون این خبر ببیسی گردون نشین رسید

پر شد فلک و غلظه چون نوبت خروش
از انبیا بحضرت روح الامین رسید
کرد این خیال ورم غلط کارکن غبار
تا دامن جلال جهان آفرین رسید

هست از ملال گرچه بری ذات ذو الجلال
او در دلست و هیچ دل نیست بیملال
نرم جزای قاتل او چون رقم زدند
یکباره بر جریده رحمت قلم زدند

نرم کوبین گناه شفیعان روز حشر
دارند شرم کو کتہ خلق دم زدند
دست عتاب حق بدر آید ز آستین
چون اهل بیت دست بر اهل ستم زدند

آه از دمیکه با کفی خونجکان ز خاک
آل علی چو شعله آتش علم زدند

فریاد از آن زمانکه جوانان اهل بیت
کلگون کفن بر صحنه عشر بهم زدند
جمعی که زد بهم صفشان شور کربلا
در حشر صفزان صف عشر بهم زدند

از صاحب حرم چه توقع کنند باز
آن ناکسان که تیغ بسد حرم زدند

پس برستان کنند سر سریرا ، که جبرائیل
شوید که غبار کیسویش از آب سلسیل

• • •

محشم در مورد کشتن حسین رضی الله عنه میگوید:

باو این چه شورش که در خلق عالمست
باز این چه نوحه و چه عزا و چه ماتمست
باز این چه رستخیز عظیم است که ریز
بی تفع صور خاسته در عرش اعظمست
گویا طلوع میکند از مغرب آفتاب
کآشوب در تمام ذرات عالمست
گر خوانم قیامت دنیا بید نیست
این رستخیز عام که نامش محرمست

• • •

غزلهای ذیل که کلا جنیه وقوعی دارد از در رساله جلالیه ، محشم
کاشانی انتخاب شده است :

می برفت ازین شهر و شور شهر دگر شد
که از طلوع و غروبش دو شهر ز یزور شد
ازین دیار سفر کرد و کشت اهل و فارا
در آن دیار ستاد و بلای اهل نظر شد
چو بر و کاب نهاد آن سوار پای عزیمت
ز شهر بند سکون محشم دوا سب بدر شد

• • •

روی ناسته چو مامش نکريد
چشم بی سره سیاهش نکريد

نگش پامن ورويش باغير
غلط انداز تيكاهش نکريد

عذر خواهی كنتم بعد از قتل
عذر بدتر ز كناهش نکريد

(ب) منتخبات از اشعار صائب تبریزی

صائب تبریزی : محمد علی بن میرزا عبد الرحیم صائب تبریزی از شاعران
بزرگ قرن دوازدهم هجری . پدرش از بآوردگان معروف تبریز بود .
صائب اگرچه در تبریز متولد شده ، اما در اصفهان تربیت یافته است . در
اوایل جوانی سفری به مکه کرد و بعد به هندوستان عزیمت نمود . چندی
در کابل اقامت کرد و مورد توجه ظفرخان والی آنجا گشت و به همراهی
او به دربار شاه جهان رفت و نزد آن پادشاه تقرب یافت . پس از مدتی
بنابه دعوت پدر به اصفهان باز گشت و به دربار شاه عباس راه یافت و سمت
ملك الشعرائی در بار او را یافت و او را مدح گفت .

صائب شعر فراوان ساخته و در بدیهه گوئی دست داشته است ، از میان
انواع شعر در غزل استادی نشان داده است . به سعدی و حافظ ارادت
ورزیده و تحت تأثیر سخنان ایشان قرار گرفته است . صائب رامی توان
سبك هندی شناخت كه دارای رقت خیال و باریك اندیشی است و بعض
آیات او حكم مثل سائر را دارد . صائب در سال ۱۰۸۰ هجری بدرود
زندگانی گفت . دیوان صائب مکرر به چاپ رسیده است .

قطعه از اشعار صائب تبریزی

شش سال پیش رفت که از اصفهان بپند
افتاده است نوسن عوم مرا گذار
هفتاد ساله والد پیراست بنده را
کز تربیت بود بمنش حق پیشمار
آورده است جذبه کستاخ شوق من
از اصفهان باکره ولا هورش اشکبار
زان پیشتر کز اکره بمعموره دکن
آید عنان کسته تر از سبل یقزار
این راه دور را از سر شوق طی کند
باقامت خمیده وبا پیکر نزار
دارم امید رخصتی از آستان تو
ای آستان کعبه امید روز گار
مقصود او از آمدنش بردن منت
لب را بحوف رخصت من کن کهر تار
باجیه کشاده توار آفتاب صبح
دست دعا بیدرقه راه من بر آر

• • •

قطعه دیگر از اشعار صائب تبریزی

خوش آن گروه که مسک بیان بگرد
دجوش فکر می ارغوان بگرد بگرد

نمیرند بسنگ شکست کو مردم
بی رواج متاع دکان بیکدیگرند
زند بر سرم کل در مصرع رفتن
زانکه تازه کل بوستان بیکدیگرند
سخن تراش چو کردند تیغ الماسند
زند چو طبع بکندی فسان بیکدیگرند
بنیر صائب و معصوم نکته سنج و کلیم
دگر که ز اهل سخن مهربان بیکدیگرند

• • •

چند بیت متفرق که جنبه حکمت دارد از اشعار صائب

کریمه شمع از برای ماتم پروانه نیست
صبح نزدیکست و در فکر شب تار خودست
آدمی پیر چو شد حرص جوان میگردد
خواب در وقت سحر گاه کران میگردد
از پشیمانی سخن در عهد پیری میزنم
لب بدندان میزنم اکنون که دندانم نماند
بارك هستی از غم ایام فارغم
آلوده شد رنگ درختی که بار ریخت
موج از حقیقت کهر بحر غافلت
حادث چکونه درك نماید قدیم را
صبحه بر کف توبه بر لب دل پر از آشوب گناه
معصیت را خنده می آید ز استغفار ما

معیار دوستان دغل وقت حاجت است
فرضی برسم نهمره ازدوستان طلب

ترا زجان غم قال ای عزیز بیشتر است
علاقه تو بدستار بیشتر است

با کمال قرب از جانان دل ما غافل است
زنده اودریاست ماهی وز دریا غافل است

حریص را نکند نعمت دو عالم سیر
همیشه آتش سوزنده اشتها دارد

مقام گوهر شہوار در کنجیه ی باید
بیاض از سینه باید ساخت شعر انتخاب را

شکوفه با تمر هر کو نکردد جمع در یکجا
محالت آنکه بام نعمت و دندان شود پیدا

ده در کشاده شود اگر بسته شد دری
انگشت نر جان و بان است لال را

ساده لوحانورد میگردند رنگت هم نشین
صحبت طوطی سخور میکند آینه را

در میان اهل دنیا مردم دانا غریب
همچو انگشت شهادت در کف ترا غریب

لامکای شوکه تبدیل مکان آب و گل
نقل کردن باشد از زندان بزندان دگر

درون خانه خود هر که اشنشاهی است
قدم برون نه از حد خویش و سلطان باش

هرلوح موی زفرامشکده خاک
دستی است برون آمده بهر طلب تو

ریشه نخل که سال او جوان افزونتر است
بیشتر دلبستگی باشد بدینا پیرا

چو شمع هر که افراشت کردن بافرز
در اشک خردنشیند بیارتا بگردن

(ج) از اشعار وحشی بافقی

وحشی بافقی : کمال الدین وحشی بافقی کرمانی از شاعران عهد صفوی.
وحشی در قصیده بافق در ۲۴ فریستگی یزد متولد شد و چون سابقاً بافق
از اعمال کرمان بود به بافقی کرمانی معروف شده است . وی در جوانی
به یزد و سپس به کاشان رفت و به تدریس مشغول گشت و پس از چندی
به یزد بازگشت و تا پایان عمر آنجا ماند . وحشی در یزد به درگاه غیاث
الدین میرمیران حاکم یزد راه یافت و در مدح او قصایدی سرود . دیگر
از مدوحيان او شاه طهاسب و ولی سلطان افشار فرمانروای کرمان اند .
از آثار مهم وحشی غزلیات او است که دارای سوز و کداز و لطافت
خاصی است . دیوان او شامل قصیده ، قطعه ، ترکیب بند ، ترجیع بند ،
رباعی است . وحشی به تقلید نظامی چند مثنوی ساخته است ، به نام خلد
برین ، ناظر و منظور ، فرهاد و شیرین . وحشی در سال ۹۹۱ هجری
بر رحلت حق پیوست . دیوان او چندین بار در تهران به چاپ رسیده است .

مربع از اشعار وحشی بافقی

دوستان شرح پریشانی من گوش کنید
داستان غم پنهانی من گوش کنید

قصه با رومانی من گوش کنید
گفتگوی من و حیرانی من گوش کنید

شرح این قصه جانپور مفتن تاکی
سو ختم سو ختم این راز نگفتن تاکی

روزگاری من و دل ساکن کوئی بودیم
ساکن کوئی بت عریده جوئی بودیم

دین و دل باخته دیوانه روئی بودیم
بسته سلسله سلسله موئی بودیم

کس در آن سلسله غیر از من و دل بند نبود
بلکه گرفتار ازین جمله که هستد نبود

فرکس غمزه زش این همه بیمار نداشت
منبل پر شکفتش هیچ گرفتار نداشت

این همه مشتری و گرمی بازار نداشت
یوسفی بود ولی هیچ خریدار نداشت

اول آنکس که خریدار شدش من بودم
باعث گرمی بازار شدش من بودم

عشق من سبب خوبی و رعنائی او
داد رسوائی من شهرت و بیائی او

اسکه کردم همه چاشرخ دلآرایی او
شهر پرگشت ز غرغای تماشائی او

این زمان عاشق سرگشته فراوان دارد
کی سرو برکت من بپسرو سامان دارد
چون چنین است بی کار دگر باشیم به
مرغ خوش نغمه گلزار دگر باشیم به
عندلیب گل و خسار دگر باشیم به
چند روزی بی دلدار دگر باشیم به
نوکی کوکه شوم بلبل دستان سازش
سازم آرتازه جوانان چمن ممتازش :
گرچه از خاطر وحشی هوس روی تو رفت
وز دلش آرزوی قامت دلجوی تو رفت
شده دل آورده از کوی تو رفت
بادل بر که از ناخوش روی تو رفت
حاش لله که وفای تو فراموشی کنم
سخن مصلحت آید کسان گوش کنم
(د) از اشعار ابو طالب کلیم

ابو طالب کلیم : ابو طالب (کلیم) مدانی (کاشانی) در مدان تولد یافت
و مدتی در شیراز بسر برد و پس از آن به هندوستان رفت و به دربار شاه
جهان راه یافت و نزد او تقرب پیدا کرد و به لقب ملک الشعرائی ملقب گشت
کلیم پادشاه جهان به کشمیر رفت و چون شبنم هوا و مناظر طبیعی آنجا شد
با اجازه شاه جهان همانجا ماند تا در گذشت . کلیم در تمام فنون شعر آید

است ، قضایدش دارای مضامین تازه است ولی استادی کلیم در غزل سرایی است . غزلهای ری دارای نیروی تخیل می باشد که حتی در مضامین معمولی نیز در شعرش دیده می شود . کلیم علاوه بر نازک خیالی لفظ را نیز فراقوش نکرده و کلامش یکدست و متجانس است . کلیم در سال ۱۰۶۱ هجری وفات یافت . دیوان او در تهران چاپ شده است .

نمونه از شعر کلیم

روزگار اندرسین کین بخت ما
دزد دایم در پی خوابیده است
دل گمان دارد که پوشیده است راز عشق را
شمع را فانوس پندارد که پنهان کرده است
از خاک برگرفته دوران چون سوار
دایم پیاده رفت اگرچه سوار رفت
از مرخال خرابم نشد اصلاح بذیر
همچو ویرانه که از نسج خود آباد نشد
سفله از قرب بزرگان نمکند کسب شرف
رشته پر قیمت از آه بوش کوه نشود
دست هر کس را بنان سبجه بوسیدم چه سود
هیچ کس نکشود آخر عقده کار مرا
با من آمیزش او الفت موجت و کنار
دمیدن با من ریوسته گریزان از من
چو دست قدرت دست و دل توانگر نیست
صدف کشاده کف است آن زمان که کوه نیست

واصل ز حرف چون و چرا بسته است لک
چوره تمام گشت جرس بی زبان شود

گر بقسمت قانعی بیش و کم دنیا یکیت
تشته چون یک جرعه خواهد کوره و دریا یکیت

ماو آغازوز آنجام جهان بیخبریم
اول و آخر این کهنه کتاب افتاده است

رود رفت آنکه ز اسرار جهان آ که شد
آود بستان برود هر که سبق روشن کرد

یک غول از اشما کلیم

پیری رسیده و مستی طبع جوان گذشت
ضمف تن از تحمل رطل کران گذشت

وضع زمان قابل دیدن دوباره نیست
روپس نکرد هر که ازین خاکدان گذشت

از دست برده حق تو بر لشکر بهار
یک نپزه خون گل ز بر ارغوان گذشت

طبعی بهم رسان که بسازی بعالی
بامتی از سر عالم توان گذشت

درکیش ما بنجرد عنقا تمام نیست
در فکر نام ماند اگر از نشان گذشت

بی دیده راه اگر نتوان رفت پس چرا
چشم از جهان چو بستی ازو میتوان گذشت

بنامی حیات دو روزی نبود بیش
آن هم کلیم بانو بگویم چنان گذشت

یک روز صرف بستن دل شد باین و آن
روز دیگر بستن دل ازین و آن گذشت

(ه) از اشعار آذر بیگدلی

آذر بیگدلی: لطفعلی بیگ آذر بیگدلی متوفی به سال ۱۱۹۵ هجری
مانند مشتاق و هاتف و دیگران جزو بانیان دوره بازگشت ادبی بود. وی
مدتی در خراسان و اصفهان و شیراز روزگار گذرانید و نادر شاه و سپس
کریم خان زند را مدح گفت. در قصیده و غزل از روش شاعران قدیم
پیروی کرد و سبک عراقی را از نو در شعر بوجود آورد. منظومه ای به
نام یوسف و زلیخا و همچنین تذکره ای به نام اتمشکده دارد. این تذکره
شامل شرح حال شاعران پارسی کوی تازمان خود شاعر است و از مآخذ
مهم بشمار می آید.

این قطعه از اشعار اوست

به شیخ شهر فقیری ز جوع برد پناه
بدان امید که از لطف خواهدش نان داد
هوار مسئله پرسیدش از مسائل و گفت
که گر جواب نکفتی نبایدت نان داد
زراشت حال جدل آن فقیر و شیخ غیور
برد آبش و نالش نداد تاجان داد

عجبت که با همه دانایی این نمی دانست
که حق به بنده نه روزی بفرط ایمان داد

يك غزل از غزلیات آذر

کی بود کی رود به خاک آستان آرم ترا
نقد دل پاتمه* جان آرمغان آرم ترا

قوت پروازم ای صیاد چون سوی تو نیست
آن قدر نالم که سوی آشیان آرم ترا

چند غافل باشی از حال دلم دل را کنون
از تو آرم در فغان نادر فغان آرم ترا

رخصت حرف بده ای بد گمان امشب مگر
گویم يك حرف و بیرون از گمان آرم ترا

يك رباعی از رباعیات آذر

دور از توشی از اثر واریها
دیدم ز تو در خواب بسی یاریها

زان شب دگر خواب نه سبحان الله
يك خواب وز پی این همه بیداریها

(و) از اشعار هاتف اصفهانی

هاتف اصفهانی : سید احمد هاتف اصفهانی رامی توان معروفترین شاعر
دوره افشاریان و زندیان دانست . اصل خاندان او از قصبه اردوباد

: آذر با بچان بود ولی عمرش در زاد گاه خود اصفهان و مدتی نیز در قد
و کاشان گذشت . هاتف تحصیلات علمی کرده و در زبان عربی توانا بود
و به موجب روایت در آن زبان اشعاری سروده است . دیوان هاتف
مربک است از قصاید و غزلیات و مقطعات و رباعیات . در غزل مقتدر بود
و سبک سعدی و حافظ را پیروی کرد و قطعات نفی و زیبا سرود . عمده
بهرت هاتف به واسطه ترجیع بند عرفانی اوست که الحق در آن هم از
حیث حسن ترکیب الفاظ و هم از حیث باریکی معانی داد سخن داده است
هاتف با شمرای رمان خود صباحی و آذر مشاعره می کرد . وفات این
شاعر در حدود سال ۱۱۹۸ هجری در قم اتفاق افتاد .

بند آخر ترجیع بند هاتف اصفهانی

یار بی پرده از در و دیوار
در نهلی است یا اولی الایصار
شمع جویی و آفتاب بلند
روزی پس روشن و تودر شب تار
کز ظلمات خود رمی بینی
همه عالم مشارق الانوار
کوروش قاید و عصا طلبی
هر این راه روشن و هموار
چشم بگشا به گلستان و بین
حلوه آب صاف در کل و خار

ز آب بیرنگت صد هزاران رنگ
لاله و گل نمک در آن کلوار

پایه راه طلب نه واز عشق
بهر این راه توشه ای بردار

شود آسان ز عشق کاری چند
که بود نزد عقل پس دشوار

یارکو بالغدو و الاصل
یارجوو بالعشی والابکار

صد رمت لن ترانی ارگوید
باز می دار دیده بردبار

تابه جانی رسی که می نرسد
بای اوامام زپایه افکار

بار یابی به محفل کانجسا
جبرئیل امین ندارد بار

این ره آن زاد راه و آن منزل
مرد رامی اگر ییا و ییار

ورنه ای مرد راه چون دگران
یار می گوی و پشت مرمی خار

هاتف ارباب معرفت که گهی
مست خوانندشان و که هشیار

از می و بزم و ساقی و مطرب
ورمغ و دیر و شاهد و زنار

قصه ایشان نهفته اسراری است
که به ایما کنند گاه اظهار

بی بری گریه راز شان دانی
که همین است سر آن اسرار

که یکی هست و هیچ نیست جوار
وحدود لا اله الا هو

(ز) از اشعار قاآنی

قاآنی : میرزا حبیب الله قاآنی شیرازی از شاعران بزرگ ایران
دردوره قاجار و معاصر فتحعلیشاه . پدرش نیز شاعر بود و دگاشن ،
تخلص داشت .

قاآنی به سال ۱۲۲۲ هجری در شیراز متولد شد و به خراسان سفر کرد
و در آنجا به تحصیل علوم و ادبیات پرداخت . وی نزد حسنعلی میرزا شجاع
السلطنه تقرب یافت و به فرمان و به مناسبت اسم پسر شجاع السلطنه یعنی
او کتای قاآن ، قاآنی تخلص کرد و به وسیله همین شاهزاده به خدمت
فتحعلیشاه رسید و پس از آن در قریب محمد شاه و ناصرالدین نیز تقرب یافت
و آنان را مدح گفت . قاآنی از معروفترین شاعران قصیده سرای دوره
قاجار است . در قصیده از شاعران خراسان خاصه عنصری و فرخی
و منوچهری پیروی کرده و در ترجیع بند و مسقط نیز دست داشته است .
قاآنی گذشته از دیوان اشعار ، کتابی به نام پریشان ، به نثر دارد که آن

را به سبك گلستان سعدی نگاشته است. وی اولین شاعر ایرانی است که زبان
فرانسه را آموخته است . اما آشنائی باز بانهای اروپائی در شعرش
تأثیری نکرده است . وفات این شاعر در سال ۱۲۷۰ هجری وقوع پیوست
دیوان قافیه و کتابش . پریشان . چندبار در تهران و بمبئی و شهر های
دیگر بچاپ رسیده اند .

از قصیده^۱ در ستایش میرزا تقیخان

نسیم غلغله میوزد مگر ز جویبارها
که بوی مشک میدهد هوای مرغزارها
فراز خاک و خشتها دمیده سبز کشتها
چه کشتها بهشتها نه ده نه صد هزارها
بیچنگ بست چنگها بنای هشته رنگها
چکاوها کنگها تذر و تارها
و نای خویش فاخته دو صد اصول ساخته
ترانها نواخته چو دیروم تارها
و خاک رسته لاله چو بسین پیاله ها
بر ک لاله ژاله چو در شفق سارها
فکنده اند همه کشیده اند زمره
بشاخ مروین همه چه کبکها چه سارها
نسیم روضه ارم چو د بخت دمیدم
و پس دمیده پیش هم بطرف جویبارها
بهارها بنفشه ها شقایقها شکوفه ها
شمامها خجسته ها آراکها عرارها
زمر کرانه مستها پیاله بدستها
و مغزی رسته اشانده می بخارها

ز ریوش سحابها بر آباها حبابها
 چو جوی نقره آباها روان در آبشارها
 فراز سر بوستان نقشه اند قمریان
 چو مفریان نقره خوان بزمردین مزارها
 فکته اند غلغله دوسد هزار یکد له
 بشاخ کل بی کله زریج انتظارها
 درختهای بارور چواشتران باربر
 می و پشت یکد بکر کشیده صف قطارها
 مهارکش شمالشان سحابها رحالهان
 اصولشان عقالشان فروغشان مهارها
 درین چهار دلنشین که گشته خاک عنبرین
 زمین ر بوده عقل و دین نگاری از نگارها
 * * *
 بجای آب شعر من اگر برنند رچمن
 و فکر آب ورنج تن رهند آیارها
 * * *
 همواره تا بهر خزان شود ز باد مهرمکان
 تهری در رنگ و بوجوهان چو پشت سوسمارها

از مسقط در ستایش اعتضاد السلطنة علی قلی میرزا

جهان فروت باز جوانی از سر گرفت
بسر ز باقوت سرخ شقایق افسر گرفت

چونیره راغی سحاب بر آسمان پر گرفت
در چرخ اختر دبود ز نیم دیور گرفت

که تا کند جله را بفرق لهرین تار

بیوستان سرخ کل چرامی لب کرد
نهان شود زیر برک چوباد بروی وزد

چو دخت دوشیزه که زیر چادر خزد
ز خوف نا محرمی که خواهدش لب مرد

کناره گیرد می زیم بوس و کنار

• • •

علی قلی مهرا امیر شهزادگان
بین فرماندهان امیر آزادگان

بهر دل خستگان مغیبه افتادگان
دلیر و شمعیر زن چو کبر کفوادگان

بیزم کاوس کی برزم اسفند یار
محاب جود و سخا محیط علم و عمل
سپہر عجم و ہمایا غیاث ملک و ملل
جہان عز و علا پناہ دین و دلول
مدار خوف ورجا شفیع جرم و زلل
بد شمنان تدخو بدوستان بردہلی
• • •

مرثیه در مصیبت سید الثقلین و فخر الکونین

أبا عبد الله الحسین علیه السلام

بارد چه خون را که دیده چسان روز و شب چرا
از غم کدام غم غم سلطان کر بلا

نامش چه بود حسین و نژاد که از علی
نامش که بود غاطمه جدش که مصطفی

شون شد شهید شد دشت ماری
کی عاشر محرم پنهان نه برملا

شب کشته شد نه روز چه هنگام وقت ظهر
شد از گلو بریده سرش نی نی از قفا

سیراب گفته شد نه کس آبش نداد داد
که شمر از چه چشمه و سر چه دمه فنا

مظلوم شد شهید بی جرم داشت نه
کارش چه بد هدایه و یارش که بد خدا

این ظلم را که کرد یزید این یزید کیست
زاو لادهند از چه کس از نطفه و نا

خود کرد این عمل نه فرستاد نامه
نزد که نزد زاده مرجانه دغا

این زیاده زاده مرجانہ بد نعم
از گفته برید تخلف نکرد لا
این نابکار کشت حسین را بدست خویش
نه او روانه کرد سپه سوی کربلا
میر سپه که بد عمر سعد او برید
خلق عویر فاطمه نه شمر بی حیا
خنجر برید خنجر او را نکرد شرم
کرد آنچه پس برید پذیرفت آروغضا
هرچه هر آنکه شود خلق را شفیع
شرط شفا عیش چه بود نوحه و بیکا
کسی کشته شدم او پسرالش بی دوتن
دیگر که نه برادر و دیگر که افربا
دیگر پسر نداشت چرا داشت آن که بود
سجاد چون بد او بنم ورنج مبتلا
حاند او بکر بلای پدری بشام رفت
باعز و احتشام نه باذلت و عسا
تنها نه با زنان حرم نامشان چه بود
زینب سکنه فاطمه کلثوم بی نوا
برتن لباس داشت بی کرد رمگذار
بر مر عمامه داشت بی چوب اشفا

بیمار بد بلی چه دوا داشت اشک چشم
بعد از دوا غذاش چه بدخون دل غذا

کس بود مرهمش بلی اطفال بی بدر
دیگر که بود تب که نمی گشت از وجد

از ریت زنان چه بجا مانده بود دو چیز
طوق ستم بکردن و خلخال غم پیا

کبر این ستم کند نه بجوس و یهود نه
هندو نه بت پرست نه فریاد ازین جفا

قاآنی است قابل این شعرها بلی
خواهد چه رحمت از که بحق کی صف جوا

(ح) او اشعار ایرج میرزا

ایرج میرزا: جلال الممالک ایرج میرزا پسر صدر الشعرا غلامحسین میرزا
از نوادگان فتحعلی شاه قاجار بود وی به سال ۱۲۹۱ هجری ولادت
یافت و به سال ۱۳۴۰ هجری درگذشت. ایرج میرزا در پارسی و تازی و زبان
فرانسوی مهارت داشت و روسی و ترکی نیز می دانست، و خط را خوب می
نوشت. در نوزده سالگی هنگام ولیعهدی مظفرالدین شاه لقب صدر
الشعرا بی یافت لیکن بزودی از شاعری در دربار کناره گرفت و به خدمات
دولتی پرداخت.

شعر ایرج به سادگی و داشتن مفردات و تعبیرات عامیانه مشهور است.
اطلاعی که از ادبیات مال مختلف داشت سبب شد که روش قدیم را ترک

کند و شیوه خاصی آورد. وی در این شیوه افکار و مضامین نو بکار برده. و مسائل مختلف اجتماعی را به زبانی ساده بیان کرده، ولی در بعضی از اشعارش عفت قلم را از دست داده است.

۱ - این قطعه در باره مادر، از اشعار ایرج میرزا است

گویند مرا چو زاد مادر
پستان به دهن گرفتن آموخت.
شها بر گاهواره من
بیدار نشست و خفتن آموخت.
دستم بگرفت و پاپا برد
تا شیوه راه رفتن آموخت.
بك حرف و دو حرف بر زبانم
الفاظ نهاد و گفتن آموخت.
لبخند نهاد بر لب من
بر غنچه گل شکفتن آموخت.
پس هستی من ز هستی اوست
تا هستم و هست دارمش دوست.

۲ - بك قطعه از اشعار حکمی و اخلاقی ایرج میرزا

شنبم کار فرمایی نظر کرد
ز روی کبر و نخوت کارگر را

روان کارگر از وی بیازرد
که بس کوتاه دالست آن نظر را
بگفت ای گنجور این نخوت از چیست
چو سود رنج بخشی رنجبر را ؟
من از آن رنجبر گشتم که دیگر
نبینم روی کبر گنجور را
تو از من دور خواهی من ز تو دور
چه منت داشت باید یکدگر را
تو بر من می دهی کربدره در
منت تاب روان نور بصر را ...
زنی يك ييل اگر چون من در این خاک
بگیری بادو دست خود کمر را
تعال سعی بفشام در این باغ
که بی منت از آن چینم ثمر را
نخوام چون شراب کس بنواری
خورم با کام دل خون جگر را
زمن دور و ز تو دور این به آن در
کجا باقی است جا عجب و بطر را
فشام از جبین گوهر در این خاک
ستام از نوپاداشی مهر را ...

به کس چون رایگانه چیزی نبخشند
چه کبر اسپه این خداوندان زر را ۱۹
چرا بر یکدگر منت گذارند
چو محتاجند مردم یکدگر را ۱۹

قطعه دیگر از اشعار ایرج میرزا

قصه شنیدم که بو العلاء به همه عمر
لحم نخورد و دوات لحم نیارورد
در مرض موت با اجازه دستور
عادم او جوجه بابیه محضر او برد
خواجه چو آن طیر کشته دید برابر
اشك تحسر زمر دو دیده بپشرد
گفت : چرا ما کیان عدی شدی شیر
تا نتواند کست به خون کشد و خورد
مرک برای ضعیف امر طبیعی است
هر قوی اول ضعیف کشت و سپس مرد
(ط) از اشعار پروین اعتصامی

پروین اعتصامی : پروین دختر یوسف اعتصام الملك آشتیانی به سال
۱۲۸۵ هـ. مش. ولادت یافت و در ۱۳۲۰ هـ. ش. درگذشت. او تواناترین
شاعر آرمیان زنان ایرانی و یکی از شاعران نامبردار دوران معاصر است.
پروین در قصاید خود از حیث الفاظ پیر و شیوه شاعران قرن پنجم و ششم

خاصه ناصر خسرو است؛ و در اشعار دیگر از قطعات و مثنویهای پر ارزش و غزلها و غیره سخن او بیشتر رنگ سخن عراقی دارد و غالباً ساده و گاه تحت تأثیر لحن معاصر است. اما اندیشه های وی نو و متضمن نکات بلند اجتماعی و اخلاقی و انتقادی است و تمیلات نغز و اندرزهای حکیمانه و تفکرات و تحقیقات بلند او در همه آثارش مایه اعجاب خواننده می شود...

نمونه از اشعار پروین اعتصامی

هر که با پاکدلان صبح و مسایی دارد
دلش از پرتو اسرار صفایی دارد
دهد بانیّت پاک است نه با جامه پاک
ای بس آلوده که پاکیزه ردایی دارد
سوی بتخانه مرو بند برهن مشنو
بت پرستی مکن این ملک خدایی دارد
کهر وقت بدین خیر کی از دست مده
آخر این در کز انما به بهایی دارد
هر ف باطل نکند عمر کرامی پروین
آز که چون پیر خرد را منجایی دارد

نونه دیگر بعنوان «کودک فقیر»

دی کودکی به دامن مادر گریست وار
کو کودکان گوی به من کس نظر نداشت

طفل مراد پهلوی خود بی گناه راند
آن تیر طعنه و خیم کم او نیت تر نداشت

اطفال را به صحبت من آنچه میل نیست
کودک مگر نبود کسی کو پهر نداشت

امروز اوستاد به درسم ننگه نکرد
مانا که رنج رسمی فقیران نمر نداشت

دیروز در میانه باوی ز کودکان
آن شاه شد که جامه خلقان به بر نداشت

من در خیال موزه بی اشک ریختم
این اشک و آرزو زجه هر کواثر نداشت

چو من میان این گل واران گسی نمود
کو موزه ای به پا و کلاهی به سر نداشت

آخر تفاروت من و طفلان شهر چیست ؟
آیین کودکی ره و رسم دگر نداشت ؟

مسا بیگان ما بره و مرغ می خوردند
کس جز من و توقوت و خون جگر نداشت

بر وصله‌های پیرهنم خنده می‌کنند
دینار و درمی پدر من مگر نداشت ۱۹

خندید و گفت آن که به فقر تو طعنه زد
از دانه‌های کوهرا شکست خبر نداشت

از زندگانی پدر خود پرس آر آنک
چیزی به غیر تیشه و داس ویر نداشت

بر رنج برد و کس لشمر دش به هیچ کس
که نام زیست آن کده و سیم و زر نداشت

طفل فقیر را موس و آرزو خطاست
شاخی که از تکرک نکون گشت بر نداشت

ساج روز کار در این پن کار گاه
از هر ماقصائی آر این خوبتر نداشت ؟

(ی) از اشعار بهار

بهار . ملك الله . را محمد تقی بهار پسر ملك الشعراء محمد كاظم صبوری به
سال ۱۳۰۴ هـ . ق . = ۱۲۶۶ هـ . ش . متولد شد و در سال ۱۳۴۰ هـ . ق .
= ۱۳۳۰ هـ . ش . درگذشت . بهاری نزدیکترین گوینده پارس
در چند قرن اخیر از تاریخ ادبی ایران است . او نه تنها شاعری زبان آورو بلند
اندیشه ، بلکه دو همان حال عقی بزرگ و نویسنده ای فعال و استادی لایق
و روزنامه نگاری مبتکر و پرازش بود . او مسلماً یکی از ارکان تکامل
و تحول نظم و نثر در دوران معاصر محسوب می شود . اهمیت وی بیشتر در
آن است که : «اولاً زبان فصیح پیشینیان را به بهترین و دل انگیزترین

صورتی در سخن خود بکار برد ، و از این حیث سر آمد نویندگان دوره بازگشت شد ، ثانیاً از بان منداول پارسی و مفردات و تعبیرات و اصطلاحات آن برای تکمیل زبان ادبی قدیم و بکار انداختن آن در رفع حوائج روز استفاده کرد و آنها را بنحوی بسیار مطلوب در سخن خود گنجانید ، و ثالثاً از حدود فشرده و تنگ موضوعات قدیم در شعر بیرون آمد و آن را وسیله سود مندی برای بیان مقاصد گوناگون و موضوعات جدید قرار داد و اندیشه های مختلف فلسفی و اجتماعی و سیاسی خود را آزادانه در آن گنجانید .

از جمله مهمترین کار های ادبی او تصحیح و تحشیه دومتن مهم و تاریخ سیستان ، و دجله التواریخ و القصص ، و همچنین تألیف دسبک شناسی یا تاریخ طاورن فارسی ، در سه مجلد است . وی مقالات متعدد سیاسی و ادبی و تحقیقی نیز در روزنامه ها و مجله های ادبی ایران نوشته است . دیوان اشعارش در دو مجلد چاپ رسیده است .

در خطاب به کوه دماوند گوید:

ای دیوسپید پای در بند
ای کنبد کتی ای دماوند
از سیم به سر یکی کله خود
ز آهن به میان یکی گریزند
تا چشم بشر نیست روی
بنفته به آب چهر دلبند . .
چون گشت زمین زجور کوهون
سرد و سپا و غموش و آوند
بنواخت ز خشم بر فلک مشت
آن مشت نوی توای دماوند
تو مشت درشت روزگاری
از گردش قرنهای پس افکند
ای مشت زمین بر آسمان شو
برری بنواز ضربتی خشد
نی نی تونه مشت روزگاری
ای کوه نیم ز گفته خرسند
تو قاب فسرده زمینی
از درد ورم نموده بیکچند

تا درد وورم فرو نشیند
کافور بر آن ضیاء کرده

شو منفجر ای دل زمانه
و آن آتش خود نهفته پند

خامش منقین سخن می گوی
افسرده مباش خوش می خند...

بنگن زین این اساس تویر
بگسل دم این نژاد و پیوند

برکن زین این بنا که باید
از ریشه بنای ظلم برکنند

زین یخردان سفله بستان
داد دل مردم خردمند

از قصیدهٔ جغد جنگه^(۱)

فغان ز جغد جنگه و مرغوا^(۲) او
که تا ابد بریده باد نای او
بریده باد نای او و تا ابد
کس و شکسته پر و پای او
زمن بریده کرد آشنای من
کرو بریده باد آشنای او
چه باشد از بلای جنگه صعب تر
که کس امان نیابد از بلای او
شراب او ز خون مرد رنجور
وزاستخوان کار کرغذای او...
به مر زمین که باد جنگه برود
به حلقها گره شود هوای او
به گوشها خروش تسلیر افتد
ز بانگ توپ و غرش و هرای او

(۱) این قصیده معروف از شاهکارهای شعر فارسی معاصر است.
(۲) مرغوا: به ضم میم و ضین و سکون راه به معنی فال بد و تظاهر است.

جهان شود چو آسیا و دم بدم
به خون تلزه گردد آسیای او

رونده تانك همچو کوه آتشن
مزار گرش کر کند صدای او

چو پر بگشرد عذاب آهین^(۱)
شکار اوست شهر و روستای او

مزار بیضه مر دی فروزند^(۲)
اجل دوان چو چوچه از قفای او...

کجاست رود کار صلح و ایمنی
شکفته مرز و باغ دلکشای او

کجاست عهد راستی و مردمی
فروغ عشق و تابش ضیای او

کجاست دور یاری و برابری
جیات جاودانی و صفای او...

(۱) مراد هوا پیاست .

(۲) مراد بمب است .

فصل دوم

در نثر

(۱) مثال نثر فی از قلم وحید قزوینی

وحید قزوینی : میرزا طاهر وحید قزوینی شاعر و منشی و از درباریان عهد صفوی است . ابتدا منشی از وزراء ایران بود یکی میرزا تقی الدین محمد ملقب به اعتماد الدوله که غالب صدور باین لقب نامیده می شدند ، دوم خلیفه سلطان و در ۱۰۵۵ هـ مورخ رسمی دربار شاه عباس دوم بود و در سنه ۱۱۰۱ هـ وزارت شاه سلیمان رسید و هیجده سال بعد از او کرید و در حدود سنه ۱۱۲۰ هـ بمصر - هدایت در مجمع الفصحا گوید دیوان شعر او نود هزار بیت است مشتمل بر نظم و نثر ترکی و فارسی و رسالات در هر باب - یکی از آثار او تاریخ شاه عباس دوم است . وحید این تفصیل را برای خلیفه سلطان وزیر شاه عباس دوم نوشته است ، و این فرد یکی از بزرگان علمای آن زمان است نامش حسین ملقب به سلطان العلماء و بسیار مرد محترمی بوده است . (رجوع شود : روضات الجنات صفحه ۱۹۵) .

در شرح اختراع آتشی که نواب ایران مداری نموده اند .

و بر آرباب دید و در یافت و صاحبان تحقیق و شناخت که کولیک
انظار شان مو شکاف غوامض عالم ایجاد و مبین اسرار مبدء و معاد است ،
نیده نیست که شرافت نوع انسان و تفوق این نوع بر سایر انواع حیوان
است که موت عاقله که محک عیار خطا و صواب و جوهای مسیبات از

اسباب است ، قائل در مصنوعات الهی نموده جواهر مکتونه مکتومه امور
 غوییه را با غنائج شعور بهر طریقی روزگار و پیشگاه ظهور آورد و فوز
 اساطیر حکماء دانش پیشه و فلاسفه درست آندیشه بقدرت معنی مسلم است
 و امتیاز بدافیت که پیوسته طایر یابد پرواز انظار بگردون مطارشان برزدره
 المذنبای امور دقیقه ، طیران دارند و آنچه امروز آینه چهره نمای حسن افکار
 آبطیه جلیله بتواند بود ، آلت موسوم به باسطرلاب است که بجاد و کاری آندیشه
 دقت پیشه ، افلاک کلیه و جوییه و کواکب ثابت و سیاره را ، با تمامی عروض
 و اطوال و همگی تقاویم و احوال ، در مقدار کف دستی مندرج گردانید ،
 اند ، بنابر عظم قدر این جسم صغیر الحجم ، از بدایت انشا و اختراع آن
 کرسی نشینان چهار پایه دانش و سر حاکمان پیش ، که عروة الوثقی
 صاحبان ذکا و نتایج علوم را . ام الامهات و ابو الالباء اند ، علاقه تفهیم
 و تفهیم آن در ضمیر دارند و تنیدن عناکب بی اعتباری برزوایای آن ناممکن
 میشوند ، فرس فراست و جیاد درایت هر یک در صغایف صفایح آن در
 جولان و طایر انظارشان از ثقیبین جالیدین بر شاخسلو عضاده آرد و طیران است
 خانه دانش را به تبیین آن آبادان میدادند و سایر علوم ظنیه غیر قصیده را
 بفلس نمی ستاند ، الحق ازین آلت ضیق الساحة مانند آفتاب و ماه ارتفاع
 شعوس مضیئه تفکر و اصغاه آن معلوم و علو مدارج دریافت آن مفهوم
 میگردد ، هر چند از فطرت انسان وضع آتی چنان از غرایب و نوادر است
 اما با وجود تمرین بهلوم هیئت و ممارست فنون هندسی و تلاحق افکار و تعاضد
 آراء چندان غریب نیست - که صاحب در یافتی ، بهمامی فطرت
 و اوستادی بصیرت ، بی آنکه سابقه ربطی باین علوم داشته باشد ، یا مشقت
 تحصیل آن کشیده باشد ، در صدد ابداع و اختراع اینقسم مرآت درآید ،
 بلکه چندانی که دیده را در نمودن اشیاء برآینه مزیت حاصل است ،
 آلت مخترعه موضوعه آنصاحب در یافت را ، زیادتی برآن حاصل باشد .

حل این معما و ماحصل این مدعا آنکه: مجموعه متغیب چهار ارکان، نظر یافته اعلیحضرت ظل رحمان، اعتماد الموله الملیه الحاقانیه که خلیفه مکتبخانه فطرتد، باوجود کثرت اشغال دیوان و توغل اشتغال برآن، در مبادی اوقات استراحت، چنانچه ناگزیر ابنای نوع انسان است، که تا بردن خواب متوجه تصحیح اموری که در خاطر جلوه گر آید می باشند، متوجه اختراع آتی که مفی از اسطربلاب بوده، جامع کثرت منافع و قلت مونت آن باشد، گردیدند - آنچه بدفعات و تدریج دیده بصیر نشان از لوایح عقل کل، در آناه لبالی دیجور، بروشن شمع شعور، مطالله میفرمود علی الصباح معین طلوع خورشید، بمیانجی عبارات رابقه، پرتوفیض بر روزن اسماع اهل این فن می انداخت و باوجود مهارت مستممان وجودت ذهن ناظران، از غایت دقت مطلب محتاج بتکرار استماع می بودند تا آنکه بمون الله صورت اتمام یافت، از جمله زیادتی که این فادره مجموعه غرایب را بر اسطربلاب حاصلست و خامه قاصر بیان، تمهد افندی از بسیار آن نمی تواند نمود، آنست که ارتفاع قمم جبال شاخات و اعلام راسیات، و اعتلاء سموک جدران مرصوه النیان، بدون تشخیص مسقط الحجر و تقعر اودیبه قرب و مد مسافات و کیت علو ثوابت و سیارات، بمحض رؤیت ازین آینه حقایق نما بدون تختم حساب و اشان کردن کتاب، معلوم میگردد و اگر این امر غریب را نیز از نتایج اقبال بیذوال اعلیحضرت ظل ذو الجلال بشمارند، رواست چه در عهد هیچ یک از اساطین سلاطین، مولودی چنین از امهات افکار فح و ل رجال، که آباء کمال اند در وجود نیامده.

امید که همواره آثار افزونی و برتری اقبال این سلطان بیمال در تزیاید و کوکب بخت اعادی از افق پیدائی در تقارب و تباعد باد بالنون والصاد،.

(از تاریخ شاه عباس دوم تألیف وحید قزوینی) .

(ب) نمونه نرساده و ادبی از کتاب « عالم آرای عباسی » تألیف

اسکندر بیک منشی .

عالم آرای عباسی : کتابی است در شرح حال و سلطنت شاه عباس اول و اجداد او ، که اسکندر منشی از منشیان دربار آن پادشاه تألیف کرد و آن را با ذکر وقایع سال وفات شاه عباس و جلوس شاه صفی در ۱۰۳۸ هـ قی . پایان آورد .

« واقعه محاربه شاهزاده حمزه میرزا سنة ۹۹۰ هجری با امرای تملکو و ترکمان که در د و فر سنگی سلطانیه روی داد .

پیشتر از طلوع صبح صادق ، نواب جهانباغی ، زینت بیگم را که عهده محترمه آنحضرت و بانوی دولتخانه عالی بود با دیگر حریمها و فرزندان و ادع فرموده ، اقاخان بیک افشار را با قورچیان حرم بر سر دولتخانه تعیین فرمودند . با وثائق الطاف الهی روی توجه بمقابله اعدا آورده بدستور روز گذشته چرخچیان لشکر دست راست و دست چپ و قول ، بقاعده مقرر هر یک در مقام خود قرار گرفتند ، و قریب بظهر طلبیده لشکر معاندان هویدا گشت از کثرت گرد و غبار روی هوا پوشیده گشت . . . بعد از آنکه جمیع لشکر از پس کوه بیرون آمده در بلندی یسل بستند ، سپاهی عظیم که علامت بیست هزار کس بود بنظر آمد ، ملازمان موکب اقبال

بتصور آنکه مبادا که آن سیاهی لشکر بوده باشند آنکی هراسان گشتند ،
وواحه ای عظیم درد لها افتاد وایشان لحظه ای دران کوه ایستاده ،
از انجا قدم در دشت نهاده پیشتر آمدند ودرین وقت مشخص شد ، که
آن سیاهی شتران اردوی ایشان بود که بار کرده همراه ا. رده بودند ودر پس
سرایشان بود . دها اندک اطمینانی یافت ، والحق اگر دران روز جنگ
را تاخیر انداخته ودر هانجا بران بلندی فرود می آمدند بمحمل که از
خوف کثرت لشکر وفساط و استیلا ی معاندان تزلزل تمام باحوال ملازمان
موکب عالی شاه زاده عالمیان راه می یافت .

راقم حروف که در آن هنگام بیست و شش مرحله از مراحل
زندگانی طی کرده بود ودر سلك ارباب قلم و مذهب و بان دیوان فواب
جهانبانی انتظام داشت ، از غایت جهالت نفس که لازم مردم بیست و شش
ساله است ، دره پوشیده و اسلحه و براق بر خود مرتب داشته باینزه خطی
خود را در زمره ارباب جلالت قرار داده ، از رکاب مقدس جهانبانی
جدائی اختیار ننموده تا هنگام فتح ، همراه وازد قایق احوال خبر داشت
واین قضیه را بنوعی که مشاهده نمود مرقوم قلم و قایع نگار می گرداند .

(ج) شمه ای از احوال کریم خان و شهر شمران

از کتاب حدایق الجنان تألیف عبد الرزاق دنبلی

عبد الرزاق دنبلی : عبد الرزاق بك پسر نجفقلی خان از طایفه دنبلی
ساکن خوی بود ، این طایفه از طوایف قدیم ان سرزمین اند و تاریخی
دارند که عبد الرزاق مزبور نوشته است ، عبد الرزاق در سنه ۱۱۷۶ ه
در بلده خوی متولد شده است ، پدرش در خوی و سپس در تبریز حکومت
داشته و باج گزار کریم خان زند بوده است .

عبد الرزاق بك چون ده ساله شد رهسپار شیراز گردید ، و تا مرگ
کریم خان زند در شیراز بماند . چندی بعد بخدمت اقا محمد و فتحعلی شاه
پیوست و فضل و ادب از وی در احوالات دستگیری کرد و در سلسله
رجال در بار فتحعلی شاه مردی بنام شد و تاریخ قاجاریه را که موسوم
است به « مآثر خاقانی » بعبارت ساده و روان برشته تحریر کشید و در
۱۲۱۵ هـ بسفر عتبات رفته است و در ۱۲۴۳ بنا بقول هدایت وفات
یافته است .

عبد الرزاق بك در مدت اقامت شیراز کتاب بنام « حقایق انجان »
سرگذشت خود و ترجمه علماء و فضلاء معاصر و داستان هائی از کریم
خان و خانواده او نوشت و بعد همان کتاب را بار دیگر دست کاری کرده
نامش را « تجربه الاحرار و تسلیة الإبرار » نهاد . این کتاب یکی از
شاهکارهای قرن دوازدهم هجریست و بشیوه ای بین شیر و صاف و گمانستان
شیخ علیه الرحمة تحریر یافته و تمام دریای قی گزشته را در بر دارد و میتوان
آنرا از جمله آثار دانی دانست که مربوط بر ستاخر ادبی و بازگشت بك
قدیم است .

• • •

و گرم خان اگر چه بالطبع در ور بسید و طو طلب بود ، بملاوه این
تجربه فیروز ضمیرش نقش بست که اشرار هر دریار را که در شیراز
جست آثار ساکن ساخته بود سر گرم کاری کند که بیش گردفته و فساد
نگردند ، و بهانه جهال پسند از اسباب ملامی و مناهی کیسه پردازانها
شده از تهی دستی بچیا مکر و احتیال نیفتند ، و قدرتی بر منازعه و مواضعه
نیابند در اعلم شیراز را دار العیش کرد ، و تهیه ساز خوشدکی بیشتر
دست بهم داد .

حریف مجلس ما خود همیشه دل میبرد
 علی الخصوص که پیرایه ای بر او بستند

شهر شیراز چنان آراسته شده که از دلهای حرمان راز ، بشامده آید
 مکان تمای خمری بخار بهشت و حور مقصور جنان برخاسته شد .

الوان نعمتی که نشاید سپاس گفت
 اسباب راحتی که نشاید شمار کرد

ساکنان محافل عروناز آن سرزمین علی سرر موضوعه متکین علیها
 متقابا این وساقیان سیمین ساق بزم نشاطشان ، بطوف علیهم ولدان مخلدون
 با کواب و اباریق و کاس من معین ، زینت صفهای اسواق و دکا کین جنت
 فریبش وفا کبه نما یتخیرون و لحم طیر نما یشتمون ، خرامنده حوران عین
 در قصور خلده نمون : کما مثال الاولو المکون ، الآیه ، سامعه بشارت نبوش
 تماشا ئیان مدهوشش : لا یسمعون فیها لغوا ولا تأثیما إلا قیلا سلا ما ،
 در ایوان مغیجگان نو آئین : فاکه کثیره لا مقطوعة ولا ممنوعة فرش
 مرفوعة و تمارق مصفوفة .

شهری دانشین که عرصه بهشت برین بود و بایستی که معموره ذکر
 ارباب حال و مقصوره فکر اهل کمال گردد . . . از عیش جوانی و بی
 پروائی ، غافل از قهر خدائی از تقوی و پرهیز جدائی خواستند و بهوای
 نفس آشنائی جستند ، در میگذرها و سر خمهای مدام گشادند و صلا
 عام در دادند .

إذا کان رب البیت بالدن مولما
 فشیمة أهل البیت کلهم رفص

ساقی صلاى عامست گارى بكام گردان

دامان خم فراخت دورى تمام گردان

محل مكاشفات غيوب را محل مكاشفات وجوه ومظهر عيوب ، دار المقامه
را دار القامه ، بيت الادب را مصطبه بنت النعب وكاشانه طرب كردند ،
منبت علم وكال وجمع مردان ، مبيت مخانيك وميدان مردان ورحاب قحباب
وسوق فسوق ومسكن لجرور وام الحباث آمد ، جيب ودامن تقوى در آن
خاك پاك از پنجه مناهى چاك شد .

(د) نمونه از اثر فنى قائم مقام فراهانى بعنوان

« يكي از دوستان نوشته »

قائم مقام فراهانى : ميرزا ابو القاسم فراهانى پسر ميرزا عيسى معروف به
ميرزا بزرگ قائم مقام وزير عباس ميرزا نايب السلطنة كه در سال ۱۱۹۳ هـ
متولد شد و به وسيله پدر به دربار عباس ميرزا راه يافت و در سفرها
شاهزاده همراه بود و كم كم پيشكارى او را بر عهده گرفت و در امور صلح
ومعاهدات باروس كوشش بسيار كرد و اساس سلطنت عباس ميرزا را محكم
ساخت و بعد از او محمد ميرزا را به تخت نشاند و خود به صدارت او منصوب
گشت و پس از آنكه تخت و تاج را بى منازع كرد ، در سال ۱۲۵۱ هـ به
دست دژ خيان به قتل رسيد .

قائم مقام در علوم حكمت و ادب و نظم و اثر فارسى و عربى استاد بود .
منشآت ومكتوبهاى او نمونه نثر فصيح آن عصر و به سبك گلستان است .
قائم مقام در شعر از سبك خراسانى پريوى مى كند و خود نيز صاحب ابتكار
ونجد است . از آثار معروف او مثنوى مسكاهى جلاير نامه است كه از
زبان جلاير يكي از نوكران اوست كه بعدها مورد تقليد ايج درعارفان ،

واقع گشته است . در مثنوی جلایرنامه او ضاع و نقائص لشکری
و کثوری بازبانی هزل آمیز نشان داده شده است . قائم مقام اشعار شکوایی
و حزن آوری دارد که آثری از وقایع خونین زمان او یعنی اواسط قرن
سیزدهم در آن نمایان است . قائم مقام در شعر ، تنایی ، تخیل کرده است

« رقیقه کریمه برد با قصیده فریده ، با کاروان شکر از مصر به تبریز
آمد ، حاشا و کلا با کاروان مصری چندین شکر نباشد ، بمر تو که توانگر شود
از مشک و شکر ، هر گرا با سر کلک تو سر و کار بود ، مثل بنده که بالفعل
شکر اینجا بن و مشک بخروار بود ، نمیدانم از مدح عرض کنم یا مدح
یا ممدوح ، اما جناب ممدوح طیب الله فاه و جعلی الله فداء معجز رود کار
است ، و کمال قدرت آفرید کار ، چنانش آفریده که خود خواسته و بفرش
جهان را بیاراسته ^(۱) ، اختر از جرخ بریز آرد و باشد بورق ، کوهر از کلک
بسلك آرد و بر بود بکنار و کان تحت لسانه هاروت نفث فیه سحر ا

اما مدح ، نعم ما قال المجازی :

خط کاجنحه انطاواریس اغتدی

الحسوده کیران الاساد

معنی نسل کالمقود وانه

لذوی الحقود سلاسل الاقیاد

(۱) تحلیل شعر فردوسی است .

چنان آفریدی که خود خواستی بفرش جهان را بسا راستی

رمل مثنی را از حمل مسن خوشگوارتر فرموده بودند ، بحری سالم
و وافی مصون از لغزشهای رحاق . صحیح الارکان ، سلیم الاجزا ، تام الضرب
والعروض ، متوافق الصدر والابتدا . عاجزم از صفات آن عاجز مگر
يك دليلی كنم قرينه شرك (قل لو اجتمعت الجن والانس) . . . آمديم
بسر مدوح ، كافی بالافرع والناس مجتمعون حوله ويستمعون قوله وهو آیده
الله في الدارين يضحك ويميل ويقصر ويستطيل ، اما است ، بعد از این كان
اینمرد را نمیتوان کشید والسلام .

(هـ) چند حکایت و نصیحت از کتاب د پریشان ، قاآنی

۱ - حکایت

جالینوس را گفتند کدام غذا بدن را اصلاح کند . گفت : گرسنگی .
هم او فرماید که خوردن برای زندگیت نه زندگی برای خوردن .

قطعه

کم خور ای نادان و برین نکته کم جوی اعتراض
ز آنکه براین گفته گفتار حکیم استم حکم
کآنکه را صرف شکم شد حاصل عمر عزیز
قیمتش کمتر بود زان چیز کآید از شکم

۲ - حکایت

قاروره عبد الله خفیف را پیش طیبی بردند . گفت . این قاروره کبست
که جگرش از خوف خدا خون شده .

قطعه

آنچنان افتاده شود در راه حق
کز برون اندرون بنگرند
در تواضع همچو خاک افتاده باش
بر که پاگان بر تو وقتی بگنرند

۳ - حکایت

یکی گفت: فلان قبه درش از خوردن باده پیهش افتاده بود.
صاحبی این سخن بشنید. گفت: اگر هوش داشتی می نخوردی

قطعه

ای برادر مگر که مفق شهر
رفت از باده عقل و هوش از دست
خود چومی را حرام میداند
نخورد تا که عقل و هوش هست

۴ - حکایت

دزدی بطمع نوانی بکلبه بینوانی درآمد، جز دیسگی و پاره گلیمی که
فقییر بر خود پیچیده بود نیافت. با خود گفت: مالا یدرك كله لا یترك
كله. لا یرم دیك را بر داشت و بیرون شد. فقییر بر خاست و مشایعت
وی کرد، دود او را دید که فرا دنبالش میرود. گفت: فقییرا چه اراده

داری ؟ گفت : اراده کوچ . خود یگرا برداشتی من کلیم . دزد بخندید
و دیسک را بر زمین گذاشت .

قطعه

عاقلا هم نشین ساده مشو
که ز گفتار ساده بر نخوری

و ای دزد در برای می
از دوست پر برون نوی

۵ - بند

پادشاه و وزیران و امیران لشکر را تا خیانت ملکی نه پیشد عقوبت
نفرمایند ، چه عامه اینمعی را بر تلون طبیعت پادشاه حما کنند ، و وثوق
مردم تمام شود .

۶ - بند

عمل سر چشمه است و مخارج جوئی چند که آب سر چشمه در آنها
جاریست ، و لاشك چون سر چشمه مسدود شود جوها خشك شود ، پس
هر کس آب در جو جاری خواهد سر چشمه را رعایت کند .

۷ - بند

پادشاه باید بظلم اندك عقوبت بسیار نفرماید چه از کلمات
نویس و است که بنیاد ظلم اندك بود اندك اندك بسیار شد .

۸ - بند

پادشاه ادبار و وظایف طلبه علوم را نقد فرماید ، تا پادشاه زدعای
(۲۶ - التماس)

خیر کنند ، و با ارباب دیوان زیاده آمیزش نکند که خوی ایشان گیره
ودین راویان رسد .

۹ — بند

« پادشاه باید با همه کس بد گمان باشد ، تا خلافتش معلوم شود که
حکیمان گفته اند : الحزم سوء الظن .

قطعه

حکیمی از همه خلق بد گمان میبود
یغیش گفت که این فعل نیست فعل حکیم

جوابداد که دنیا لبالب از آلم است
بجکم عقل من آکنده دارم از بیم

۱۰ — بند

« پادشاه شعرا و عاشق پیشگمانرا در امور مملکت مداخل ندهد که اینانرا
لا محاله جنونی هست که گاهی بروز کند .

(و) از رساله وزیر و رفیق تألیف میرزا ملکم خان

میرزا ملکم خان : ملکم خان فرزند یعقوب خان ارمنی بود که به دین
اسلام در آمده بود . وی اولین بار به عنوان یک فقر جادوگر و شعبده باز به
ایران وارد شد ولی به امر ناصر الدین شاه اخراج شد . وی در شصت
سالگی مجدداً به ایران آمد و فراموشخانه را تأسیس کرد . این بار نیز
از این کشور اخراج گردید و مدت ها بعد در سال ۱۲۹۱ هـ ق (۱۸۷۲ م)

در اندن وزیر مختار ایران شد . ملک خان با همکاری سید جمال الدین اسد آبادی (افغانی) روز نامه قانون را در افغانستان منتشر کرد . و رسالاتی نیز دارد که از جمله آنها رساله وزیر و رفیق است . ملک سبک خاصی در نثر پیش گرفت که میتوان مکتب ملک نامید ، بشیوه سؤال و جواب و بطرز نیاز است و قصدش اصلاح و ایجاد قانون بود .

« رفیق — باز رفتید بر سر وزارت ، آخر از این وزارت چه فایده برده اید که اینقدر طالب آن هستید ، اگر از برای اینست که باین دولت خدمت بکنید و از برای خود نیک نامی و آسودگی بگذرانید که بقدر کفایت جاه و منصب دارید . و اگر منظور شما آنست که میرزا آقاخان (۱) بشوید پس اول بفرمائید از آن ذلت چه نوع لذت تصور میکنید ؟ این چه حرص است که در خرابی خانواده خود دارید ؟ از وزرای ایران نیکی را نشان بدهید که دردم آخر آرزوی مهر خود را نکشیده باشد شما چرا باید از این همه سر مشق متقدمین متنبه نشده باشید ؟ با اینکه بیست دفعه بچشم خود دیده اید که حرص و طمع وزرا بسکجا منجر شده است ، باز شب و روز در اخذ اموال و علو منصب خود کوشی می نمائید ؟

هرگاه نصف آن تدابیری که میرزا آقاخان بجهت ازدیاد مداخل نظام الملك (پسرش) بکار برد صرف انتظام لشکر می شد الآن هندمال

(۱) میرزا آقاخان بعد از قتل امیر کبیر ، بجهت کشتن کان خارجی و داخلی آن مرحوم بصیر اعظم شد و واقعه هرات در زمان او بر طبق دلخواه مخالفان ایران فیصله یافت و عاقبت باید نامی معزول گردید ، ولی خانواده او را حفظ کردند و خود او با جلی طبیعی و در عین ثروت پدرود جهان گفت .

ایران بود . ما وقتی که يك کالسه مندرسی سوار میشویم و چند نفر سوار گرسنه دور خود جمع میکنیم خیال مینمائیم که جمیع مراتب بزرگی و نهایت مقامات استقلال را حاصل کرده ایم !

لذت بزرگی را آن وزیر در ایران خواهد برد که بتواند بگوید راه آهن ایران را من ساختم . اما کن مشرفه را من گرفته ام ، افغان مال منست ، عهد نامه ترکان چائی را من پاره کرده ام ، اسلام را از چنگ کفار من نجات داده ام ، مالیات ایران را من پنجاه کرویر رسانیده ام ، راه تسخیر آسیا را من باز کرده ام ، لذت وزارت ایران در این آثارهاست ، و من هنوز نتوانسته ام بفهمم چه طور می شود که يك وزیر ایران این لذتهای روح پرور را میگذارد و عمر خود را در آرزوی بازیچه های شخصی بیمعنی تلف میکند !

پهل سالست « لرد پالمستون » (۱) وزارت میکند ، همیشه مقروض بوده است و در عمر خودش نه يدك داشته است نه فراش ، الآن از وزارت معزول است ، و اشخاصی که کرویرها دارند نفیر می کنند که در دقیقه با او حرف بزنند ، اگر مستحق وزارت باشید همت خود را بیکقدم هم صرف این نوع وزارت بنمائید . که هرگاه بدانید که دولت ایران مستعد چه تغییرات بزرگی شده است ، و اگر تصور نمائید که باندك همت شما چه نوع معجزه های عظیم درین ملك ظهور خواهد کرد یکی انسانها را برکل آرزوهای خود ترجیح خواهید داد !

وزیر - حالا چه کنم که این معجزه ها ظهور بکند که دولت ایران صاحب يك کرویر لشکر بشود ؟

(۱) صدر اعظم مشهور انگلیس معاصر گیوم ولسکه ویکتوریا .

رفیق — همان تدبیر که صاحب کتابچه غیبی تسکین می کند .

وزیر — عجب اسباب معجزه پیدا کرده اید ؟ ازین چند ورق تحریر تا مربوط چه خواهد شد ؟ از يك خواب دروغ چه حاصل ؟ من قسم میخورم آنچه نوشته است خودش هم نمی فهمد ، مالیات غیر مستقیم یعنی چه ؟ مجلس تنظیمات چه دخلی بما نحن فيه دارد ؟ یعنی اینقدر خاک بر سر ماشده که پس از خدمت سه سال بشاه و پس از چند سفر بخراسان که سوار ترکان راه ها را مغشوش کرده بودند ، حالا بیایم ریشم را بدست چند جهال بدم که قانونی که بخواهند بگذارند در صورتی که هیچ بهتر از عهد خاقان مغفور و پسر هایش که هر کدام يك سلطان بودند ، و جمیع در کال تولد تعلق می کردند که هنوز هم آثارش باقی است چنانچه قادر شاه تمام هند را گرفت و شاه اسمعیل صورتش الآن در چهل ستون اصفهان حاضر است با هفت نفر سوار اسلامبول را گرفت (؟) چه عیب داشت که حالا بیایم مقلد فرنگی بشویم ، مجلس تنظیمات بگذاریم ، وزارت را دایره بسازیم ، و باین حرفهای مزخرف اوقات را ضایع نماییم ، اینها همه حرف است هند را بقانون نمیتوان گرفت ، نظم دولت بشمشیر می شود و پول خرج کردن .

رفیق — هزار افسوس که امید جزئی مرا مبدل بیاس کل کردید
میبینم که عقل طبیعی در تصور نتایج علوم چه قدر قاصر است بگی از حکمای بسیار مشهور که او را پیغمبر علوم دولتی میدانند پانزده سال عمر خود را صرف يك کتاب مختصر نمود که در میان ملل فرنگی قرآن علم حقوق محسوب میشود ، این کتاب را تمام خواندم و با این که جمیع معامین

آنها کاملاً فهمیدیم اصل کتاب بنظم بهدی بی ، منی آمد که هم از خودم
و هم از مصنف بکلی مایوس شدم . تعجب میکردم که این حکیم مشهور
بجهت این مطالب ساده و بی مأخذ چرا باید پانزده سال عمر خود را تلف
کرده باشد ؟

بعد از دو سال که از مقدمات علوم حقوقی فی الجمله ربطی بهم رسانیدم
کتاب حکیم را دوباره خواندم ، آنوقت فهمیدم که شهرت حکیم مزبور
بجهت درینجا و عقل طبیعی بدون امداد علم کسبی چه قدر عاجز است ، همچنین
در اوایل تحصیل ، پارلمان انگلیس را تحقیق میکردم متحیر بودم که
این مطالب چه ربطی بنظم دولت دارد ، بعد کم معلوم شد که بقیان
قدرت انگلیس از همان مطالب بوده است که من نفهمیدم ، حالت امروزه
شما طوری است که نا وصف کمال عقل ذهن بواسطه نداشتن علم
نمیتوانید اصول نظم را ادراک نماید حقیقت هلی بزرگ که بنیان اقتدار
دول شده اند بنظر شما حرفهای بی منی میباشد ، و قتی که چهار فوج
انگلیس تمام یک دولت را بتزلزل میاورد^(۱) ، خیال میکنید که پیشرفت
نظم آنها بسته بفلان سرهنگ و موقوف بفلان حرکت و هیچ نمیتوانید
گمان بکنید که مایه قدرت این دولت و این افواج منوط بتقسیم دو نوع
اختیار دولست و عجز شما در اصول نظم باعث ذلت ایران
شده است !

وزیر — چه میگوئی ای مرد عزیز ! مردم هم اینقدرها عاجز نیستند ،
چرا نفهمم میفهمم و خیلی خوب و بهتر از شما به کته این معایب رسیده ام
اگر بمن وا گذارند ، ایرانرا چنان نظم بدم که از عهد جمشید بهتر باشد

(۱) کنایه و اشاره بقضیه مرات و حله چهار فوج است که «باوان و بو شهر حله»
لردند و مرات را از ما بخلای مان و عدالت ، پس گرفتند .

اصول نظم همه پیش منست ۱

رفیق - از این نوع کفایت شما خالی از تردید نیستم . اما چیزی که بلا تردید میدانم اینست ، که هنوز آزرزرای ایران هیچ علمی بروز نکرده است ، که با اصول نظم ربطی داشته باشد ، در تدبیر ملکی هر چه کرده اید یا خبط بوده است یا فرع بیمنی .

شصت سال است که اولیای دولت ایران در صدد اخذ تنظیمات فرنگ میباشند و بجهت اجرای این تنظیمات علی الخصوص در امور لشکر باقسام مختلف نهایت اهتمام و کمال همت را مصروف داشته اند ، از هر دولت معلمین متعدد آورده اند و بخرجهای گزاف متحمل انواع امتحانات شده اند . بجهت ترغیب ملت^(۱) از هیچ قسم گذشت و هیچ نوع مشقت اِکریزان نبوده اند^(۲) . لیکن باوصیف این همه کوشش و اهتمام و باوجود صرف اینجه همت و مخارج با کمال اطمینان میتوانم قسم بخورم که این زحمات و تدابیر پنجاه ساله برای دولت ایران بقدر ذره ای در مراسم ترقیات حقیقی پیشرفت حاصل نکرده بلکه قدرت دولت درین پنجاه سال بمراتب تنزل کرده است . این نتیجه معکوس چیست ؟ بیشتر اینست که وقتی اولیای دولت در صدد اخذ تنظیمات فرنگ برآمدند که اصول نظم را ندیدند و حواس خود را منحصر بتقلید فروعات کرده هر چه در اخذ فروعات بیشتر اهتمام نمودند از اصول نظم دور افتادند !

مايك خانه داریم كه بنيانش كاملا معيوب و خرابست و بي آنكه در خيال استحكام بنیان باشیم در بالاخانه های مخروبه يك سمت متصل نقاشی میکنیم

(۱) نخستین مرتبه است که ملت بمجموع رعایا استعمال شد . است و قبل از این « ملت » نام شریعت با پیروان شریعت شده است .
(۲) اینجا مؤلف قدری از شاه وقت تمجید کرده است

و از طرف دیگر نقاش را مورد بحث می سازیم و او پی رنگهای دیگر میگرد
و وزیر با متصل در خرابه^۱ ایران نقاشی می کنند و متصل فریادمی کشند
که ایران نظم بر نمیدارد!

این بدیهیست که ایران بواسطه^۲ بازیجهای منظم نمی شود. شمارخت سر
بازرا تغییر میدهید میخواهید لشکر نظم بگیرد، ترکیب چادر قلندر،
میکنید میخواهید وزرا از حد خویش تجاوز نکنند، کارخانه^۳ ریحان
کشی میسازید میخواهید تجارت رونق بگیرد. این بازیجهای بیمعنی چه
ربطی بنظم دارد، شما بدو^۴ بنیان نظم را دست بیاورید آنوقت بگوئید که
دولت ایران نظم بر نمیدارد! بحق خدا که اگر هزار يك همت و اهتمام
اولیای این دولت در این پنجاه سال صرف اصول شده بود الان ایران
صاحب کل آسیا بود: اما چه فایده که از بخت ایران و وزیر ما منکر
نظم می شوند، یا اوقات خود را در فروعات بی حاصل ضایع میکنند
و اعتقاد من، یکی از سبب های این خبط وزیر ما اینست که
خیال میکنند اخذ اصول نظم با این حالت دولت مشکل و مخالف طه،
ملت خواهد بود، متصل می گویند این ایرانست، باید کم کم پیشرفت
باید از جزئیات ابتدا کرد، هیچ شک نیست که باید بتسریع حرکت
نمود، اما اول از جزئیات کمال خبط است این را نفهمیده اید که اشکال
اجرای فروعات هزار مرتبه بیشتر از اجرای اصول است، فقط بدان
که در این مدت بجهت بعضی فروعات جزئی هر قدر تدبیر و همت بکار برد
اید بجهت هیچیک از اصول هرگز اینقدر تدبیر و زحمت لازم نخواهد
بود. عمده^۵ اشکال اینست که اصول نظم را نیافته اند، لذا جمیع تدابیر
ایشان بی ثمر و عمر این دولت در تقلید فروعات ضایع خواهد بود^(۱)

(۱) بعد از چون و اجرای بسیار رفیق بوزیر: بنیکون اصول نظم آنها است: مجلس
تنظیلات — مجلس وزرا — ترتیب وزارتخانه — ترتیب عدالت — قوانین

(ز) از کتاب تاریخ و جغرافیای تبریز

تألیف نادر میرزا

نادر میرزا : نادر میرزا پسر بدیع الزمان میرزا بن محمد قلی میرزای ملک آرا فرزند دومین فتحعلیشاه ، و مادر محمد علی میرزا شاه زنان دختر شاهرخ شاه بن رضا قلی میرزا پسر نادر شاه است و همین مناسبت نام این شاهزاده را نادر میرزا گذاشتند (رجوع شود بتاریخ و جغرافیای تبریز ص ۴۹۸ — ۳۰۳ شرح حال مؤلف ، طبع تهران) .

و کتاب تاریخ و جغرافیای تبریز تألیف نگارنده مزبور از کتب بسیار مفید است که در ایران تا امروز تألیف شده است ، و از مطالعه این کتاب پیشرفت ایرانیان را در دو ثلث قرن دوره اول قاجاریه در تتبع و مطالعه و ذوق ادبی و تاریخی میتوان دریافت .

و این کتاب مجموعه ایست از تاریخ و جغرافیا و رجال آذربایجان و بسیار داستانها و فوائد در آن گرد آمده است ، این کتاب غالباً بشیوه خواجه ابو الفضل بیہقی نوشته شده و معلوم میشود که مؤلف کتاب را در تاریخ بیہقی مطالعه و تتبع وافی بوده است .

این کتاب در اواخر قرن سیزدهم هجری در عهد پادشاهی ناصر الدین شاه تا ۱۳۰۲ هجری تألیف یافتہ و چون در تبریز مظفر الدین میرزا ولیعهد ، حکومت داشته است نام آراء جغرافیای مطهری ، نهاده است .

سیل تبریز

بیست روز پیش از این داستان سیلی بزرگ آمده بود و بدین شهر خرابیها کرده ، و آن چنان بود که بنجار پیشین بی آنکه به تبریز آتری از باران باشد ، آواز رعد از شرق بلند شد ، تگرگ و بارشی بسیار بدافسوی باریده سیل برخاست ، از روستای بارنج هرچه به پیش آمد از خانه و حدیقه و اشعار بمالید و ایران کرد تا بشهر رسید ، و در هردو ساحلی مهرانرود هرچه از بناها نزدیک رود بود و ایران کرد ، چون بمحاذات بقعه صاحب الامر رسید . یکطرف بازار مسگران و ایران کرد و طرف جنوب میدان همی گشاد و آن دکانها و میرایها و گرمابها و ایران کرد ، ازین سوی شعبه ای براسته کوچه افتاد و بسیار سرای فرومالید و شعبه ای براسته بازار راه کرد و ویرانها کرد — این سیل بمجرای قنوات افتاد ، همه انباشته شد ، و از آبار قنوات بپوشد و سراها و ایران کرد و بسیار مال از مردم نابود شد — این سیل تا بنصف بازار جاری شد ، بعضی از خانان نیز از لای مالا مال گردید ، چند گرمابه نیز انباشته شد ، بمجرای رود تابورد آجی همه جا خرابیها روی داد ، گفتند بچهارده هزار خانه صدمه رسید . آب سیل را بونی زشت بود .

این واقعه روز هفتم جمادی الاول یکم هزار و دویست و هشتاد و هشت از هجرت بود . پس ازین سیل ، پیاوردی خواجه عیسی صاحب یوان تمامی اهل این شهر مالی بزرگ دادند ، شاهنشاه نیز هزار تومان عطا فرمودند سدی از سنگ و آهک که امتداد آن از اواخر روستای بارنج است تا نزدیکی پل آجر ، عمارت کردند . هر دو ساحل مهرانرود .

چون اینکار سد بست نهار و کد خدا بان شهر بود ؛ مریک امین
و درستکار و خدای شناس بودند بدان قسمت خورد سادی سدید ساختند که
تا کنون خللی نیافته است و آن یدینان که نه غیرت وطن گشتند^(۱) و نه خدای
شناسند آئمال بخوردند و بجای آمک خاک و بجای سنگ صلاصال صرف
کردند و بهمان سال آب پشت ویران شد ا

(۱) ذکر نام «وطن» و راینمورد ، نازکی درد و از تأثیرات ادبیات جدید و نفوذ
تغلاب فرایسه پیدا شده است .

(ح) زبان فارسی کنونی از کتاب

« بیست مقاله ، جلد اول »

تألیف میرزا محمد بن عبد الوهاب قزوینی

علامه محمد قزوینی : محمد بن عبد الوهاب قزوینی (۱۲۵۴ - ۱۳۲۸ هـ. ش.) از دانشمندان و ادبا و محققین بزرگ قرن معاصر ایران و استاد مسلم در زبان و ادبیات فارسی و نخستین عالم و دانشمند ایرانی است که روش تحقیق علمی را پیش گرفت و مکتب جدیدی در ادبیات تحقیق و انتقادی مبنی بر خود بوجود آورد .

علامه قزوینی مردی منبع الطبع و بلند همت و قانع بود و فضایل اخلاقی را با مقامات علمی توأم داشت . سالها در انگلستان و فرانسه و آلمان عمر خود را صرف مطالعه و تحقیق و تتبع در آثار اسلامی و بخصوص در کتب و نسخ خطی اسلامی کرد و رسالات و یادداشتها و مقالات متعددی در مجلات و جراید از خود بیادگار گذاشت . از آثار او بیست مقاله ووفیات معاصرین و تصحیح جهانگشای بیوینی و تصحیح دیوان حافظ و نیز یادداشتهای مهم تاریخی و ادبی است .

.

« در این سنوات اخیره فی الحقیقه فارسی نوشتن از نواذر اتفاقات و از اعجب عجایب و نالک سیمرغ و کیمیا شده است . »

من خود مدتی است از ایران خارج شده ام و در میان مردم نیستم تا حکمی مطابق صواب در این خصوص بتوانم بکنم ولی اگر مقیاس زبان فارسی امروزه را از روی روزنامه‌جانی که از ایران می‌رسد بتوانیم بگیریم بدون مبالغه و اغراق میتوان گفت که اگر تازه بیست سال دیگر حال بدین فنوال و باین هرج و مرج ادبی نگذرد عنقریب زبان فارسی سعدی و حافظ بکلی منحل و متلاشی و منقرض خواهد گردید و یک زبان جدیدی مرکب از بعضی عناصر عربی و فارسی و فرانسه و روسی و انگلیسی و ترکی جای آنرا خواهد گرفت تقریباً شبیه زبان اردوی یا عربی الجزایر حالیه. و من حقیقه هرچه تفکر کرده و می‌کنم علت اصلی این، تنزل سریع ادبیات ایران و این بحران زبان فارسی را که چهار نعل بطرف انحلال مبدود نمی‌توانم کشف کنم زیرا از یک طرف حس میکنم که پس از ظهور مشروطه حس وطن پرستی در مردم بیدار شده و تمایل عموم مردم ببقاء ایران و استقلال ایران و حفظ ملیت ایران روز بروز دراز دیاد است و از طرف دیگر از واضحات است که یکی از عوامل مهم ملیت یک قومی زبان آن قوم است. لهذا این تناقض را نمی‌دانم بر چه حل کنم که این نویسندگان در آن واحد از طرفی فریاد وطن پرستی و استقلال ایران و بقاء ملیت ایران را می‌زنند، و یکی از اقوی اسباب ابقاء ملیت ایران را که زبان فارسی باشد باین شدت و سرعت سوق بفتنا میدهند و هر روز و در هر مقاله بواسطه ضربتی تازه سرودست و پای آنرا در هم میشکنند و گویا شیرینی دست و سرماشکم، میخواهند بسازند. چه قدر حکایت آن شخص که بر سر شاخه نشسته و بیخ آن شاخه ناگرمی برید و بر حال ایشان صادق است.

گاهی برای تسلیه خود این تناقض عملی هموطنان خود را حمل بر جهل ایشان بفهم حقیقی ملیت می‌مایم چه عقلا بسیار مستبعد است

عامداً نسبت بوطن خود مرتکب این جنایت گردد و خائن حقیقی بوطن خود در میان جمیع اقوام و ملل بسیار نادر است ، و بسیار کم دیده میشود که در زوایا و خفایای قلب خود جداً مایل باشد که استقلال ملیت خود را بدست خود از میان ببرد و مادر وطن خود را بدست خود ببرد ولی بدبختانه سعی در تخریب وحدانیت ملی چه عالماً عامداً چه جهلاً و غفلاً نتیجه هر دو در خارج یکی است و در نظر طبیعت و تاریخ جهل و غفلت در انهدام ملیت عذر عدم فتنای آن نمیشود و تاریخ صدها مثال نشان میدهد که اقوامی قوی و سعید و مستقل بواسطه سوء تدبیر و جهل و غفلت افراد آن و مسامله و اِهمال اولیای امور آن در بحر عیط فنا و زوال چنان مستغرق شدند که تاقیامت دیگر سر بیرون نخواهند آورد و چونام آرایشان نموده است .

از همه عجیتر آنست که مابین متجددین این عصر جسته جسته در گوشه و کنار بعضی اشخاص پیدا شده اند که سعی دارند جمیع کلمات عربی از زبان فارسی اخراج شود بهمانه اینکه زبان عربی عنصر خارجی است که بواسطه بعضی مقتضیات اجباری تاریخی و بر زبان فارسی تاراج نموده و بعضی داخل آن شده است . ولی همین اشخاص در استعمال کلمات و اصطلاحات اروپائی خودداری ندارند ، و بدون ملاحظه دائماً کلمات فرانسه و انگلیسی و آلمانی و غیره را طی نوشتجات خود استعمال مینمایند این تناقض از آن اولی عجیتر است چه اولاً کلمات عربی که قریب هزار سال است داخل زبان فارسی شده اند ، و بواسطه مهاجرت و کثرت استعمال هزار ساله و طول مدت اقامت در زبان فارسی ملیت اصلی خود از دست داده تبعیت لسان ثائوی را قبول نموده ، حق همسریگری ، در زبان فارسی بدست آورده اند ، دیگر عنصر خارجی منسوب نمیشود همناطور یک خانواده هندی مثلاً که از چند سال قبل از هندوستان بایران مراجعت

کرده باشند و د ایران زاد و ولد نموده حال دیگر هندی حساب نمیشوند .
 رها بطور یکه قبایل عربی در صدر اسلام به ایران آمدند بطور قشون
 یا بعنوان تجارت و فلاح و ملاکی مانند شیبانیان و غفاریان و انصاریان
 و خالیدیان و غیرهم را زمه مثلها روش تر شادات صحیح التنب است که
 بحکم قطعی شجره نامه از نسل در تبع عرب اند . و با جود این اکنون پس از
 چندین صد سال مهاجرت بایران هم خودشان و هم مردم آنها را ایرانی میدانند
 و در حقیقت هم ایرانی هستند و در خیر و شر و منافع و مضاد ایران با ایرانیان
 سهم و شریک میباشند از این د متعددین ، این سؤال را میتوان نمود که
 آیا سادات ایران را ایرانی میدانند یا خارجی و آیا فرضا اگر مقتدر بشوید
 جمیع سادات و شیبانیان و غفاریان و انصاریان و غیرهم را از ایران خارج میکنید یا
 لا اقل بآنها تذکره خارجی میدهید ؟

اگر سادات و سایر بقایای قبایل عرب را خارجی میدانید و تذکره
 اجنبی بایشان خواهد داد کلمات عربی را که نیز ایشان هزار سال قبل
 همراه خود بایران آورده اند خارجی میدانید و آنها را آثر زبان فارسی
 اخراج کنید ، و الا اگر سادات و سایر بقایای عرب را ایرانی و تبعه
 ایران میدانید کلمات عربی را نیز فارسی بدانید . طابق العمل بالنعل هیچ
 فرقی مابین دو مسئله نیست . .

اگر غرض شما تخلص زبان فارسی از هیچ گونه عنصر خارجی باشد .
 باری اگر تخلص زبان فارسی از هر گونه عنصر خارجی پس يك بام
 و دو هوا چرا ؟ اخراج کلمات هزار ساله مانوس مألوف عربی و ادخال
 کلمات جدید و حتی غریب اروپائی این مضحك ترین مضحكات و دلیل
 طحی بودن اطلاعات آنها است از تاریخ دنیا عموماً و تاریخ سیر السنه
 ، ریشه و اصول آنها خصوصاً .

را که فقط این مسئله مضحك بود انسان بتفريح و مطابه ميگذرانيد
 هميني بدان نيمداد ولي درد بي درمان آنستکه إدخال اين كلمات خارجي
 بهوای نفس و بمنفع روز بروز بلکه ساعت بساعت در طی هر مقاله و هر
 نوشته دو سطرى جنايتى است بر استقلال ايران از بزرگترين جنايات
 و از آن جنايع عظام تاريخى است که بمنفع و قوه قهریه و قسریة سير حوادث
 را از مجرای طبيعى تکامل خود منحرف ميگردند مثل تزريق کردن ميكروب
 سل يا طاعون بیک بدن سالم صحيح معتدل المزاجى که بقوه قهریه سير تکاملی
 آن بدن را از مجرای طبيعى خود منحرف کرده آنرا عالماً عامداً بطرف فنا
 و زوال سوق میدهند . بخصوص در ايران بيچاره که مردم آن در صدی
 بود سواد خواندن و نوشتن ندارند ؛ لهذا قراء ساده لوح بسمولت تمام اين
 كلمات و تعبيرات اشتراک و پائنگ را تلقی میکنند و برای اظهار فضل در طی
 عبارات و نوشتجات خود بکار ميرند و باين طريق بسرعت تمام يکی همچون
 هفت رنگی مرکب از بعضی عناصر خارجي که بمنفع و زور داخل زبان
 شده در میان مردم منتشر ميشود و اگر اولیای قوم و عناصر صالحه جلوی
 اين تاجت و تاز را نگیرند و بواسطه اعلان جهاد برضد خروج خارجي
 و تشکيل جرايد و مجلات صحيح و اظهار معایب و مقاصد اين فارسی امروزه
 در هر مجلسی و هر محفلی ، و هر وسیله و هر طريقی و همه جا و همه وقت و بدون
 هيچ کوتاهی و خود داری سدی در مقابل اين يا جوج و ما جوج فساد
 و انحلال بنندند طول نخواهد کشيد چنانکه در صد عريضه عرض کردم
 زبان عذب البیان شیرين فارسی امروزه يعنی زبان فارسی سعدی و حافظ
 مبدل بیک زبان مخلوط مرکبی از عناصر مختلفه الحقايق غير متناسب الاء
 مانند زبان اردوی هندوستان و عربی الجزائر خواهد شد .

بعقبده من ضربی که اين آقایان امروزه بر زبان فارسی ميزند .

ضربتی که خروج عرب و مغول بر آن زبان زد . بالا تراست چه آخر در
خروج عرب و مغول حکایت زور و شمشیر برهنه و :

در کف شیرین خونخواره
غیر تسلیم و رضا کو چاره

بود . ولی این آقایان بدون این هذر و بدون هیچ عنبر بسیار کوچکی
و بدون هیچ بهانه زبان اجداد ما را که بیش از هر ارسال با وجود این تاخت
و تازهای عظام تاریخی بطور امانت نگاهداشته و بجا سپردند حالا این
اولاد ناخاف بالطوع والاختیار من دون الإكراه والاجبار علما عامداً
بدست خود در کارند آنها از دست میدهند ، و این گنج شایگان
را که با هزار سال رحمت و مساعی آن استعدادات فوق العاده که
در تاریخ دنیا نظائر آن اشخاص کمتر دیده میشود مثل رودکی و فردوسی
و عنصری و نظامی و خاقانی و سعدی و حافظ و غیرهم برای ما فراهم و حاضر
و آماده ساخته اند ، ما داریم مفت و رایگان و صاف و ساده با کمال بی
قیدی محض برای تقلید کورکوانه اروپائیان متدرجا بیضا میدهم .
هر وقت دسته ای از چراند ایران میرسد واضطراراً برای اطلاع از اخبار
ایران نظری بر آنها میافکنم و خود را بدون هیچ حیل و چاره در مقابل
این معرکه هولناک مشاهده میکنم ، از صمیم قلب آرزوی مرگ میکنم و بی
اختیار باخود میگویم خوش بخت کسانی که چندین سال پیش از این مردند
و این حال احتضار و این نزع جانگداز زبان فارسی را در مقابل چشم
خویش مشاهده نکردند .

(ط) مقتطفات از جراید و مجلات فارسی

۱ - بحران خاور میانه به پیچ خطرناکی رسیده است

عرفات :

پاریس . خبرگزاری فرانسه - «یاسر عرفات ، رئیس کمیته اجرایی سازمان آزادیبخش فلسطین در مصاحبه ای با روزنامه فرانسوی «لوموند» گفت که فلسطینی ها از لحاظ اصولی با عقب نشینی جدید نیروهای اسرائیل در سرزمین های اشغالی مخالف نیستند اما این عقب نشینی نباید مشروط به شرایطی باشد و با این که مستقیم و غیر مستقیم به انقلاب فلسطینی لطمه برند.

یاسر عرفات در عین حال افزود که موافقت نامه موقت مصر و اسرائیل قطعنامه های مصوب کنفرانس سران کشورهای عرب در رباط و بیروت قطعنامه مربوط به عقب نشینی همزمان در دو جبهه سوریه و اردن است ، در نظر نمیگیرد و من اطمینان میدهم که این منطقه از این پس دستخوش تنش های شدید در همه سطوح خواهد شد .

عرفات ضمن اشاره به آن قسمت از موافقت نامه مصر و اسرائیل که بموجب آن مصر برای مدت سه سال اعلام عدم جنگ با اسرائیل در صحرای سینا خواهد کرد ، گفت : صهیونیست ها تسلیم خیالبافی شده اند و برای اسرائیل چگونه میتواند يك لحظه تصور کند که سادات و به ویژه ارتش مصر در صورت درگرفتن جنگ بین اسرائیل و سوریه با هر کشور عرب دیگری دست روی دست بگذارد .

یاسر ۵ رد : ما اطلاعات دقیق در دست داریم که حکومت
 رابین قصد دارد جنگ پنجمی را علیه اعراب برآورد . به موجب
 صورت جلسه های کمیسیون دفاع پارلمان اسرائیل که در اختیار ماست
 هدف صهیونیست ها برآوردن جنگ پیش گیری کننده پس از
 خارج کردن مصر از جبهه "مقابله" است . اما باید دانست که حتی مصر
 نیز در امان نخواهد ماند زیرا صهیونیست ها میخواهند تمامی بنیه نظامی عرب
 را از بین ببرند .

در باره ایالات متحده آمریکا ، عرفات تأکید کرد که این دولت
 آنها قصد حفظ منافع حیاتی خود را در این منطقه ، به هر وسیله ممکن ، دارد .
 ایالات متحده میخواهد قدرت انجام اعمال تلافی جوینانه اقتصادی اعراب
 را در صورت شکست ماموریت کی سینجر ، از آنها ، سلب کند .

در پایان مصاحبه عرفات گفت : فلسطینی ها در لحظه ای که خاور میانه
 وارد دوران وخیمی از تاریخ خود شده و بحران اعراب و اسرائیل به پیچ
 خطرناکی رسیده است در کمال هوشیاری و بیداری بسر میبرند .

[نقل از روزنامه "رستاخیز" ، شماره ۹۵]

۲ - آماده باش ناوگان ششم

لندن - رادیو قاهره دیشب گفت که به ناوهای ناوگان ششم آمریکا
 دستور داده شده است به طاعت و خامت وضع خاور میانه به سواحل شرقی
 مدیترانه نزدیک شوند .

رادیو قاهره این خبر را بنقل از خبرگزاری فرانسه از یهودت منتقل

کرد و افزود پس از حمله اسرائیل به فرودگاه بیروت شایع است که تعداد زیادی از ناوهای شوروی نیز به شرق مدیترانه آمده اند و در میان قبرس و ساحل شرقی مدیترانه موضع گرفته اند.

اما منابع دیپلماتیک میگویند از حرکت کشتی ها به شرق مدیترانه اطلاعی ندارند، سخنگوی ناوگان ششم در ناپل گفت: راجع به حرکت کشتی های آمریکائی یا شوروی چیزی نشنیده است.

آخرین گزارش حاکی است که ناوگان ششم آمریکا در مدیترانه بحالت آماده باش در آمده تا در صورت لزوم بتواند در مناقشات جدی اعراب و اسرائیل مداخله کند.

[نقل از روزنامه « اطلاعات » ، شماره ۱۲۷۷۹]

۳ - طرح صنایع مجتمع چوب تغییر کرد

ایران و رومانی ۱۳۵ میلیون تومان در این زمینه سرمایه گذاری میکنند.

در گزارش مطالعاتی کارشناسان رومانی نسبت به صنایع مجتمع چوب تغییراتی داده شد.

ایران و رومانی ۱۳۵ میلیون تومان در امر صنایع مجتمع چوب سرمایه گذاری میکنند.

بامداد روز گذشته چهارتن از نمایندگان جنگل رومانی که برای مطالعه و بررسی به ایران آمده بودند مدت ۲۰ روز با مقامات مسئول وزارت منابع طبیعی مذاکره کردند و بالاخره پیشنهادات این وزارتخانه بشکل

صور تملیه ای که بامضای طرفین رسید به دولت رومانی اعلام شد در صورتی که این پیشنهادات مورد قبول قرار گیرد تا اوایل سال آینده مسیحی دقترچه مشخصات کارخانجات صنایع چوب به دولت ایران عرضه میشود تا در صورت توافق مجدد نسبت به عقد قرارداد مربوط به ایجاد کارخانه های مزبور و شرایطی که برای نصب آن قائل شده اند اقدام گردد.

واردات فر آورده های چوبی

موجب محاسباتی که کارشناسان رومانی بعمل آوردند یا نصب این کارخانجات هر ساله در حدود ۱۷۰ تا ۲۰۰ میلیون ریال از واردات فر آورده های چوبی به داخل کشور گاسته خواهد شد.

در این مذاکرات وزارت منابع طبیعی هشت پیشنهاد اصلاحی در زمینه های مختلف جنگل داری و بهره برداری از آن ، جاده سازی ، صنایع مجتمع چوب و غیره را به رومانیا ارائه داد که پس از اصلاحاتی مورد تایید این کارشناسان قرار گرفت .

[نقل از روز نامه د کیهان ، شماره ۱۸۱۷۶]

۴ - رنگی بخش میشود ، ولی نه برای ما !

مسلّم شده است مراسم جشن های شاهنشاهی ایران بصورتی رنگی از تلویزیون بخش میشود متنا چو ن در ایران گیرنده های رنگی تلویزیون وجود ندارد تصاویر رنگی در اروپا و آمریکا قابل استفاده خواهد بود.

و اما در ژاپن و حاور دور این تصاویر تلویزیونی بطور زنده بخش میشود بدلیل این که تصاویر تلویزیونی مربوط به جشن های شاهنشاهی

را ماهواره اقیانوس اطلس گرفته و آنا بخش میکند این ماهواره هم مختص اروپا و آمریکا و آفریقا و خاور میانه میباشد و برای بخش زنده در آسیا و خاور دور باید از ماهواره اقیانوس هند استفاده کرد و چون هنوز پایگاه مخابراتی ایران با ماهواره اقیانوس هند ارتباط برقرار نکرده مستلزم مخابراتی است که البته در دست تأمین است و تا دو سال دیگر این ارتباط حاصل میشود بدینجهت مراسم مربوطه روی نوار (ویدئو تپ) ضبط و بلافاصله به کشورهای آسیائی بخصوص ژاپن فرستاده میشود تا در تلویزیونها پخش شود.

درو نمکونی وی شرحی

چندی قبل از قول دین آچمن، وزیر خارجه پیشین آمریکا شرحی در مطبوعات آمریکا انتشار یافت که سراسر آن علیه د. جان. اف. کندی، رئیس جمهوری مقتول آیالات متحده بود و مخصوصاً در واقعه ۱۹۶۲ خلیج کوبا، کندی را مقصر قتلداد کرده است.

پس از انتشار این مطالب، یکی از خبر لکاران روزنامه نیویورک تایمز، متن نامه ای را که د. آچمن، در زمان حیات کندی به او نوشته و در مدح و ستایش رئیس جمهوری داد سخن داده است عیناً درج کرده و معلوم شده که د. آچمن، مخصوصاً رهبری کندی را نسبت به بحران کوبا قابل ستایش دانسته است!

انتشار این نامه بخوبی ثابت میکند که در آمریکا و شاید سراسر جهان، متملقان، چاپلوسان و ابن الوقتها و دروغگویان وی شرمانی هستند که مقتضای روز سخن میگویند و حقیقت را زیر پا میگذارند و در ترکیه کم وقت همیشه گوشامی باشید ... ۱

وسایل مخابراتی مدرن در تخت جمشید

در تخت جمشید برای استفاده پادشاهان و رؤسای جمهوری کشورهای جهان که میبایست شاهنشاه میباشند يك دستگاه ۴۰۰ شماره ای نمن خود کار نصب شده که میتوانند با این تلفنها با چادر های یکدیگر و یا با شیراز و اصفهان و تهران مکالمه مستقیم نمایند. همچنین ۱۰ تلفن دیگر نصب میباشند که هر يك از پادشاهان و رؤسای جمهوری هر وقت کوشی یکی از این تلفنها را که در چادر ایشان نصب میباشد بردارند دفتر کار پادشاه یا رئیس جمهوری واقع در پایتخت کشورشان جواب میدهد و بدین ترتیب تمام میبایست شاهنشاه در تخت جمشید از اتاق خواب و استراحت خود که در داخل چادرهاست میتوانند با کشورهای خود در تماس دائم باشند و هر لحظه با دفتر کار خود ارتباط تلفنی مستقیم برقرار و در جریان اخبار کشور خود باشند.

[این مقاله ها نقل از مجله "خواندنیها" شماره ۲]

القسم الثالث

البلاغة الفارسية

المقدمة

۱ - تألیف در بلاغت فارسی و مهمترین کتابهای آن

تحقیق در اصول بلاغت و بحث در کلام از حیث قوانین فصاحت و بلاغت در زبان فارسی بیشتر از اوایل قرن پنجم بعد معمول شد و قدیمترین تحقیقات در این باب از بهرامی سرخمی شاعر آغاز قرن پنجم معاصر سلطان محمود غزنوی و أحمد بن محمد منشوری سمرقندی از معاصران همان سلطان و خورشیدی صاحب کتو الغرائب در شرح تألیف منشوری سمرقندی و ابو منصور بزر جهرقانی معاصر سلطان محمود (۳۸۷ - ۴۲۱) و سلطان مسعود (۴۲۱ - ۴۳۲) و ابو محمد عبد الله بن محمد رشیدی سمرقندی از شعرای مشهور قرن پنجم صاحب زینت نامه در علم شعر است.

نخستین کتاب موجود در علم بدیع که ضمناً حاوی مباحثی از معانی و بیانیست کتاب ترجمان البلاغة تألیف محمد بن عمر الرادویانی است. و علاوه بر ذکر این مباحث بسبب اشتغال بر اشعار و اسامی شاعران قرن چهارم و اوایل قرن پنجم شامل فواید بسیار در مطالعات مربوط بتاریخ ادب پارسی است از جمله کسانی که از این کتاب فواید بسیار برگرفته رشید الدین و طواط است که بسیاری از توضیحات و شواهد مذکور در کتاب حدائق السحر را از آن استفاده کرده است و با این حال از آن کتاب بنسبکی یاد نموده است. در باره مصنف ترجمان البلاغة قرنهای یعنی از اوایل قرن هفتم

که دوره^۱ تألیف معجم الادباء باقوت است تاکنون چنین تصور میشد که آن کتاب از فرخی شاعر سیستانی است لیکن پیدا شدن نسخه‌ی معتبر و منحصر ازین کتاب در ضمن نسخ خطی کتابخانه^۲ فاتح استانبول که بسال ۵۰۷ هجری استنساخ شده و تاریخ استنساخ آن يك قرن مقدم بر معجم الادباء است ، این سورا جبران کرده است . در نسخه^۳ مذکور که آقای احمد آتش استاد دانشگاه استانبول آنرا بسال ۱۹۴۹ بطبع رسانیده است ، کاتب در پشت نسخه آنرا « تصنیف محمد بن عمر الرادویانی ، دانسته است و مصنف نیز خود را در آغاز نسخه معرفی کرده و گفته است : « چنین گویند محمد بن عمر الرادویانی ... » و با این تصریح و با قدمت نسخه و صحت آن دیگر جای شبهه‌ی در عدم انتساب این کتاب به فرخی باقی نمی ماند . اما اوین محمد بن عمر الرادویانی اطلاعی در دست نیست و شرط مسلم است که او در نیمه^۴ دوم قرن پنجم هجری میزیست و بشاعران دوره^۵ اول غرنوی قریب العهد بود زیرا آخرین شاعران مذکور در کتاب او که اشعارشان را باستشهاد آورده ، گویند گان عهد محمود و مسعودند و از طرق دیگر چون نسخه^۶ مذکور درست در آغاز قرن ششم نوشته شده بنا برین تألیف آن نمیتواند مؤخر از اواخر قرن پنجم باشد . اینست که باید حدس زد کتاب ترجمان البلاغه در اواسط قرن پنجم باین آن تاریخ و اواخر قرن پنجم تألیف شده باشد .

رادویانی در هر يك از صنایع بعد از مختصری که در شرح آن آورده بذکر شواهد متعدد از شاعران با ذکر نام آنان مبادرت جسته است و این همچنان که گفته ام از محاسن فراموش ناشدنی کتاب اوست زیرا ازین راه اشعار عده‌ی از شاعران و نام بسیاری از گویدگان قرن چهارم و اوایل قرن پنجم را که فراموش شده بودند با ابیات بسیار معدودی از آنان در دست میآوریم .

دیگر کتاب حدائق السحر فی دقائق الشعر از رشید الدین محمد عمری
کاتب بلخی مشهور به وطواط (متوفی بسال ۵۷۳) است . این کتاب در
بارهٔ برخی مباحث معانی و بیان و در صنایع لفظی و معنوی کلام است .
رشید خود در مقدمهٔ کتاب می گوید که روزی انس و خوارزمشاه نسخه -
یی از ترجمان البلاغه را بوی داد و او در آن نگریست و آنرا کتابی مست
یافت و بر آن شد تا کتابی بهتر در محاسن نظم و نثر پارسی و تازی تألیف
کند و آن همین حدائق السحر است . با آنکه وطواط بر ترجمان البلاغه
خرده گرفته است لیکن بسیاری از شواهد خود را عیناً از آن
برداشته است .

روش کار وطواط درین کتاب آنست که نخست تعریفی از هر یک از
محاسن می کند و آنگاه بذکر شهادتی از تازی و پارسی در بارهٔ آن
میپردازد .

تألیف کتاب حدائق السحر چنانکه از لحوای کلام وطواط بر میآید
ظاهراً با اشارهٔ انس و خوارزمشاه آغاز شده لیکن هم بنحوی که از مقدمهٔ
کتاب آشکار میشود در عهد او اتمام نیافت و شاید رشید آنرا در عهد
سلطنت ایل ارسلان (۵۵۱ - ۵۶۸) تمام کرده و با مقدمهٔ کتاب را
بعد از آنسر نگاشته باشد .

در وسط قرن ششم (حدود ۵۵۰) کتابی در ذکر وظائف دبیران
و شاعران و منجهان و طبیبان بنام مجمع النوادر و مشهور بچهار مقاله بدست
احمد بن عمر بن علی نظامی سمرقندی معروف بنظامی عروضی تألیف شد
که در دو مقاله اول آن (در ماهیت دبیری و در ماهیت علم شعر) بحثی
در شرایط و نثر و نظم مطبوع و نسخ و سنده و شاعر استاد ، شده است .

کتاب بسیار معتبری که در او ابل قرن هفتم در فنون مختلف شعرو از آن جمله مباحثی از بلاغت نوشته شد کتاب المعجم فی معایر اشعار المعجم تألیف شمس الدین محمد بن قیس الرازی است که مبحثی خاص بنقد الشعر و محاسن الشعر و فصلی مهم در شرایط شعر دارد .

المعجم مشتمل است بر دو قسم . قسم اول در فن عروض . قسم دوم در علم قافیه و نقد شعر . در نقد شعر بحث در باره محاسن شعر و صنایع مستحسنه نظم و نثر و شرایط شعر و شاعر نیز آمده است . در ضمن تحقیق در هر مورد از موارد این دو علم و فروع آن مولف اشعار و اسم بسیاری از شعرا ، و گاه قصیده و غزلی تمام ، را آورده ؛ و این امر باعث شده است که کتاب المعجم علاوه بر فوائد کثیر خود در علوم ادبی فارسی دارای منافع بسیار در جمع آوری اشعار و اسامی شاعران پیش از حمله مغول گردد .

روش کار و تحریر و تنسيق مطالب در المعجم بسیار خوب و مقرون بکمال استادی و نشانه وسعت اطلاع و احاطه کامل مؤلف آن بر علوم مختلف ادبی پارسی و عربی است . بهمین سبب المعجم بعد از تألیف مورد استفاده کسانی قرار گرفته است که خواسته اند در علوم ادبی پارسی تألیف بجای گذارند ، اگر چه هیچکس از آنها بکمال و اتقان و جامعیت المعجم از کار در نیامده است .

بسیاری دیگر از فضلا در این فن کتابهایی پرداخته اند و هر کدام صنایعی تازه از گفتار سخنوران استخراج کرده ، مباحثی بر تفننات و تبعات پیشینیان افزوده اند .

آخرین کتاب مفصل و مشروح در علم بدیع کتاب «ابداع البدایع» ،
تألیف شمس العلماء گرگانی اراکی است که در سال ۱۳۲۸ قمری برشته
تألیف در آمده است . در فن معانی و بیان و بدیع فارسی کتاب «هفتار
گفتار» که در سال ۱۳۱۷ شمسی در ایران به چاپ رسیده بشایان
تذکر است

۲- فصاحت و بلاغت

کلام فصیح و بلیغ که شایسته گویندگان و نویسندگان بزرگ است کلامی است که موجب انبساط حال و انقباض آن گردد و شنونده را بر اموری که گوینده بخواهد تحریر کند و یا از مقصودی باز دارد. کلامی که از آن توقع تأثیر دارند اگر عاری از اسباب فصاحت و بلاغت باشد علاوه بر آنکه وافی بمقصود گوینده نیست و پرازا آنچه بخواهد باز میدارد و گاه نتیجه معکوس می بخشد پس لازمه کلام مؤثر فصاحت و بلاغت است. و ما اینک بشرح هر یک از آن دو میپردازیم:

فصاحت : فصاحت بمعنی کشاده زبانی و گویایی و فصیح کشاده زبان و گویاست و فصاحت بر سه قسم است : فصاحت کلمه ، و فصاحت کلام ، و فصاحت متکلم .

(۱) فصاحت کلمه : فصاحت کلمه عبارتست از سلامت آن از غرابت استعمال و تنافر حروف و مخالفت قیاس صرفی .

۱ - غرابت استعمال : عبارتست از اینکه کلمه وحشیه باشد یعنی کثیر الدوران و مأنوس در استعمالات نباشد مثل « انکشتال » در این شعر :

زخائمان و مراتب بفربت افتادم
بماندم اینجایی برگز و سازو انکشتال

انکشتال = مردم ضعیف و غلیل و نقامت دار .

۲ - تنافر حروف : عبارتست از سنگینی آنها بر زبان که موجب

عمر نطق است و مثل زغریماش (= ریزه های پوست که در وقت دوختن پوستین میافتد) در این شعر :

جو پشت قاقم و سنجاب خسروان پرشد
چه قیمت آرد آن جایگاه زغریماش

۲- مخالفت قیاس : عبارتست از اینکه کلمه مخالف قواعد صرفیه باشد چنانکه در این اشعار سنائی :

ای جوان مرد نکته بشنو از عطای خدا نمید مشو
(کلمه نمید) .

(ب) فصاحت کلام : عبارتست از خلوص آن از تافیر کلمات و ضعف تألیف و تعقید لفظی و معنوی و تکرار و تابع اضافات .
۱- تافیر کلمات : عبارتست از سنگینی مجموع آنها بر زبان چون مصرع دوم این شعر :

آن شاه شجاع گریکشد تیر و کان را
دریک کشش ششصد و شش تیر بدوزد

و مثل این اثر : خواجه توحه تجارت کنی .

۲- ضعف تألیف : عبارتست از مخالف بودن ترکیب کلام با قواعد کلیه ترکیب چنانکه در این شعر :

الله الله : گردش کردون
نالده اعلی است گر کس و کر دون

چون فاعل نالده حذف شده است و حذف فاعل جایز نیست تقدیر کلام چنین است (نالده هر کس اگر اعلی است و اگر دون) .

۲- تمقید لفظی : عبارتست از خلل در نظم کلمات بتقدیم و تأخیر چنانکه در این شعر :

من مستم و چشم تو مقابل
مشیار زیاده کی شود مست

یعنی مست از باده نوشیدن مشیار نمیشود . ظاهر ترکیب بجهت تقدیم و تأخیر موم عکس مراد است یعنی مشیار او باده کی مست شود .

۳- تمقید معنوی : عبارتست از خلل در ترتیب معانی که موجب عسر افتقال میشود چنانکه در این شعر انوری است :

وجود جود تو رایج فتادا گزیده وجود
به نیمه باز قضا میفروخت آجری را

احتمال میبرد که مراد این باشد که اگر وجود جود تو نبود قضا وجود را به نیمه با میفروخت بجهت نداشتن آجری (رانیه) برای موجودات و بنا بر این احتمال فاعل قضا است ، و احتمال میبرد که نفس وجود فاعل باشد و مراد این باشد که اگر جود تو نبود وجود موجودات را بنیمه با بقضا میفروخت بجهت نداشتن آجری و بر هر يك از این دو احتمال شعر معتقد است و ازین قبیل در اشعار انوری زیاد است .

۴- تکرار : عبارتست از ذکر کلمه بعد از ذکر آن اولاً چنانکه در این شعر :

در بحر سخا وجودت ای کان کرم
که که شدت که که که که که که

یعنی گاه بگاه گاه گاه میشود و گاه بگامی گاه گاه .

۶ - تابع اضافات : در پی هم آمدن اضافات چنانکه در این بیت مشوی :

کینصرو سپاوش کاوس کینباد
گویند کز فرنکس و افراسیاب زاد

(-) فصاحت متکلم : عبارتست از توانائی متکلم بر تألیف کلام فصیح
هر چند تکلم بکلام فصیح نکند و بدون دارائی این قوه فصیح نیست هر چند
بر حسب اتفاق تکلم بکلام فصیح نماید .

بلاغت : بلاغت یعنی رسائی کلام و جیره زبانی و در اصطلاح علم
بلاغت آنرا صفت کلام و متکلم آورند و گویند (کلام بلیغ) و (متکلم
بلیغ) و چون مراد از بلاغت رسانیدن مقصود است آنرا صفت کلمه نمیتوان
قرار داد زیرا کلمه بتهائی مقصود را کاملایان نمکند .

صفت بلاغت وقتی برای کلام ثابت است که آنرا مطابق مقتضای
مقام و حال گویند مثلاً اگر مقتضای حال اطباء و تفصیل است کلام را
مفصل آورند و اگر بعکس مقتضای حال شنونده ایجاز و اختصار است
کلام را مختصر و موجز ادا کنند و همچنین اگر شنونده منکر قضیه است
کلام را مؤکد در صورتیکه منکر نیست بدون تأکید آورند و در هر یک از
این موارد اگر خلاف آنچه لازم است عمل شود کلام او خلیه بلاغت
عاطل میماند و هر چه شرط إيراد کلام بمقتضای حال بیشتر رعایت شود
مرتبه آن در بلاغت بالاتر است . این نکته را باید دانست که بلاغت
در معنی کلام است چنانکه فصاحت در الفاظ و چگونگی ترکیب آنهاست ،
و شرط عمده بلاغت کلام فصاحت آنست یعنی کلام غیر فصیح را

اگرچه مطابق مقتضای حال شنونده یا خواننده بیایورند اثری نخواهد داشت
زیرا در این حال کلام وافی بمقصود نتواند بود .

مشکام بلیغ کسی را گویند که آوردن کلام بلیغ ملکهٔ نفسانی او شده باشد
و بتواند در عین ایزاد کلمات و کلام فصیح بی رنج و تسکلی آنرا متناسب
حال و مقام ادا کند . .

۲- علوم بلاغت

علمی که رسائی و بلاغت سخن بدانها سنجیده میشود عبارتست از :

معانی و بیان و بدیع .

علم معانی : علم با اصول و قواعدیست که بیاری آنها کیفیت مطابقت کلام با متضای حال و مقام شناخته شود و موضوعاتی از قبیل : اسناد ، قصر ، انشاء ، وصل و فصل ، إجاز و اطناب و مساوات ، در آن مورد بحث قرار میگردد .

علم بیان : بیان در لغت بمعنی کشف و توضیح است و در اصطلاح ادبا عبارتست از مجموع قواعد و قوانینی که بوسیله آن آوردن يك معنى براى کوناگون شناخته شود و بحث از اقسام تشبیه و مجاز و استعاره و کنایه و مانند آنها از وظایف علم بیان است .

علم بدیع : علم آرایش سخن است .

باب اول

علم معانی

فصل اول

علم معانی و تعریف او

۱ - علم معانی اصول و قواعدی است که بوسیله آن سخن زدن مطابق مقتضای حال شناخته میشود .

۲ - فایده علم معانی معرفت اعجاز قرآن ووقوف براسرار بلاغت و فصاحت نظم و نثر بلغاء است .

۳ - واضع آن شیخ عبد القاهر جرجانی است که از قرآن عظیم و احادیث رسول کریم و کلام بلغای عرب بطور تتبع و استقراء اصول و قواعد آنرا وضع کرده است مسائل علم معانی منحصر در هشت باب است : احوال اسناد خبری و احوال مسند الیه و احوال مسند احوال متعلقات فعل و قصر و انشاء و فصل و وصل و ایجاز و اطناب و مساوات .

تقسیم اسلوب خبری و انشائی

۱ - اسلوب خبری : کلامی است که احتمال صدق و کذب را داشته مانند : پروین خوب دختر است ، ماه تابنده است ، پس اگر فرضاً نسبت کلامیه بآن نسبت خارجیّه مطابق باشد آن صادق و راست گوی است و اگر نامطابق بود کاذب و دروغگو میباشد مانند :

پنجه اش از نگار کلگون است

دل از دست یار پر خون است

۲ - أسلوب انشائی :

که نسبت خارجی نداشته محتمل صدق و کذب نباشد و جمله انشائی
دو قسم است :

(۱) طلبی :

و آنکه استدعای مطلوب غیر حاصل وقت طلب را کور عقیده متکلم
میشد مانند :

بگو ، برو ، آیا محمد از اسکندریه آمده است ؟

کاشکی جوانم دوباره برگردد . و مانند .

ساقیا برخیز و در ده جام را

خاک بر سر کن غم ایام را

(ب) غیر طلبی :

الشی غیر طلبی چون افعال مقاربه ، مدح و ذم و صفیهای عقود و قسم
و تعجب و رب و امثال اینهاست که از جهت قلت مباحث بیانه متعلقه در علم
معانی از آنها بحث نمیشود و اکثر آنها در اصل جمله خبریه میباشند پس آن
بمعنی انشائیة نقل یافته اند .

- ترکیب جمله -

جمله خبری باشد یا انشائی دارای دورکن اصلی می باشد مسند الیه و مسند .

مسند الیه یعنی خبر یا فعل می باشد و خبر و فعل مسند است .

اسم مسند الیه و مسند هر دو واقع شده میتواند و فعل فقط مسند واقع
شود مانند : پروین دختر مؤدب است . پروین مسند الیه و دختر مضاف الیه

و مؤدب مسند است رابطه میاشد . و در علی رفت مسند الیه و رفت مسند
است مثال از نظم .

بخت از دهان یار نماند نمیدد
دولت خبر زر او نماند نمیدد

در مصرع اول بخت فاعل یا مسند الیه است و (نشان نمیدد) مندرکه
فعل است و در مصرع دوم دولت مسند الیه و خبر نمیدد مسند باشد .

در جمله (محمد زده شد) محمد نائب فاعل و مسند الیه میباشد و زده شد
فعل مجهول و مستند .

غیر مسند و مسند الیه از قبیل حال و تمیز و مفاعیل و مانند اینها قیود جمله
گفته می شوند مثلاً اگر بگوئیم : محمد در باغ انگور و پیش روی جویبار
نشست ، در جمله سابق محمد مسند الیه فاعل است نشست فعل مسند است
و آنچه پس از این دو مذکور گردیده قیود جمله باشند . مثال از نظم :

در دیر معان آمد یارم قدحی در دست

مست از می و میخوران از ترکس مستش مست

درین بیت یارم ترکیب اضافی که مسند الیه واقع شده (آمد) فعل و مسند
است (دیرمغان) ترکیب اضافی و مفعول فیه (قدح) مفعول به (در)
حرف اضافه (دست) مفعول بواسطه که در عربی مجرور گویند مسند الیه
و مسند با متعلقات خود یکجا شده جمله فعلیه گردید (مست از می) حال
واقع شده

أسالیب خبر نظر بحال مخاطب :

خبر باعتبار احوال مخاطب اختلاف در برد گاهی بی ادات تأکید و گاهی
مؤکد بیک حرف تأکید یا یارمتر :

۱ - اگر مخاطب از مدلول خبر خالی ذهنی است و محض آگاهی او منظور است ضرورت بحرف تأکید نبود چون ، المال والنون رینه الحیاة الدنیا ،
و مانند :

رسید مرده که آیام غم نخواهد ماند

چنان چنان چنان چنین بزم نخواهد ماند

اگر مخاطب در مدلول خبر شک و اشتباهی داشته باشد ، باید از ایه شک
او کلام را بیک تأکید یا بیشتر مؤکد گردانند مانند
إن محمداً کریم .
و مانند :

هرگز نبرد آنکه دلش زنده شد بعشق

ثبت است بر جریده عالم دوام ما

۳ - اگر مخاطب در مدلول خبر در مقام انکار باشد کلام را بدو
تأکید یا بیشتر مؤکد گردانند مانند : ان النفس لامارة بالسوء .
کلام بدون تأکید را ابتدائی گویند و با تأکید را که برای شخص متردد
باشد طلبی و اگر برای منکر باشد انکاری خوانند در عربی تأکید بخند
صورت آید مانند :

۱ - إن ، أن چون : قال إني عبد الله ، .

علمت أنك قائم .

۲ - لام الابتداء مانند : ولأجر الآخرة للذين آمنوا ، .

۳ - حروف تنبيه ها أقم أولاء نحبهم ، .

۴ - بضم چون ، تالله لا أخرجن اليوم في المساء .

۵ - بنون تأکید ثقیه و خفیه مانند ، لفسطن يومئذ عن النعم ، ، لندمعا

انما صبه ، .

۶ - محرف رائد مانند است علیهم بحیطر

۷ - یرینکرارین یرینکرارین یرینکرارین یرینکرارین یرینکرارین

۸ - یرینکرارین یرینکرارین یرینکرارین یرینکرارین یرینکرارین
ما المقتصد بمقتدر - واقعاً المستشیر بنادم

اما در فارس در مقام تأکید هیچ حال زیاده اولیاً تأکید باشد و ثانیاً
تأکید آن در کلام مثبت (هر آینه - همانا - مانا) و در کلام منفی
(هیچ و مرکز) ابتدا و قسم در مثبت و منفی است و حرف تیه یعنی
هان و همین نیز مؤید تأکید است

کس این کند که زیار و دیار برگردد
کند هر آینه چون رود کار برگردد
کسا نیکی پیغام دشمنی برند
رد دشمن همانا که دشمن نراند

هیچ خبری ندیدم از مردم
شکنم کاسه گرابی را
هان ابدل عبرت بین از دیده نظر کن هان
انوان مداین را آینه عبرت دان
در فارس بیشتر بدلیل کلام را مؤید سازند بنابراین آیات مدعا مثل همه
کلام مؤید بشمار روند

اظهار عجز پیش ستم پیشه ابلهی است
اشك كباب باعث طغیان آفتاب است

سفر برون کند از طمع مرد حامی را
کباب بخته بگرد مگر بگردن

— أغراض خبر —

وضع خبر در اصل برای دو غرض باشد : فایده خبر و لازم فایده .

۱ — فایده خبر در جاتی است که مخاطب از قضیه آگاهی ندارد و متکلم القای خبر را برای آگاهی او میکند مانند :

كان أبو بكر الصديق أول من آمن من الرجال . و مانند :

شاهدان کر دلیری زینان کنند

زاهدان رخنه در ایمان کنند

۲ — لازم فایده و رجای و مکانی است که مخاطب قبل از اخبار متکلم آگاه است اما متکلم از آگاهی خود را آگاه میگرداند مانند :

« امروز از اسکندریه خواهد رسید ،

روشنی طلعت تو ماه ندارد

پیش تو گل رونق گیاه ندارد

• • •

مپروی التفات نمی کنی

سرو هرگز نرفت چنین آزاد

از روشنی طلعت بی مانند و رونق نداشتن گل پیش خود خبر دارد همچنین از خرا میدان بنارویی التفات محال مشتاقان میدانند مگر شاعر آگاهی خود را در این اوصاف او باوقی فهماند .

— خروج أسلوب خبری از معنای اصلی —

اگر دیده میشود که القای خبر بغرض فایده و لازم نمیباشد آنوقت گوئیم از معنای اصلی بر آمده بدیگر غرض استعمال شده و مشهور ترین آن أغراض این است :

۱ — استعطاف و استرحام مانند :

الهی عبيدك العاصي أنا كما

مقرا بالذنوب وقد دعا كما

وما تـنـد :

من روسیه به پیشـت گـنـه عـظـیم دارم
 نخورم غـم گـنـه را که چـه تو کـریم دارم
 از دو خبر فوق عربی و فارسی نه فایده و نه لازم فایده منظور است
 زیرا هر حال خراوند از آن آگاه است بلکه القای خبر محض جهت
 استرحام و استعطاف است .

۲ -- تـمـحـر و تـأـسـف بـر چـیز مـحـبـوب مـا تـنـد :

آلا بـت العـقـاب بـعـود یـوما
 فـأخـبره بـمـا نـعـمل المـشـیـب
 وما تـنـد :

گذشت وقت جوانی و انبساطم نیست
 کنون چه سود که سرمایه نشاطم نیست

نه سرو مانند درین بوستان نه آب روان
 درینغ و درد که پا کان و راستان رفتند

۳ -- اظهار ضعف مانتند :

رب منی الضرو انت ارحم الراحمین . .

وما تـنـد :

بهری رسید و موسم طبع جوان گذشت
 ضعف تن از تحمل رطل گران گذشت

۴ -- فخر مانتند :

الحیل والبلبل والیسداء تعرفنی
 والسیف والرمح والقرطاس والقلم

وما تند :

نفس بلند صوتم جرس بلند صیتی
قلم جهان نوردم علم جهان ستانی

ه — ارشاد ونصیحت مانند :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً
صديقك لم تلق النى لانتابه
فمش واحد أوصل أخاك فإنه
مفسارف ذنب مرة ومجانبه

وما تند :

دروغ آدمی را کند شرمسار
دروغ آدمی را کند بیوقار

فصل دوم

أساليب انشاء

سابق در تقسیم جمله خبریه و انشائی گفته شد که جمله انشائیة آنست که گنجایش کفین صادق یا کاذب بگوینده آن نباشد اینک کویم جمله انشائیة دو قسم است طلبی و غیر طلبی .

۱ - طلبی : آنست که دران طلب حدوث امری می باشد و اقسامش پنج است امر ، نهی ، استفهام ، تمنی ، و ندا که در علم معانی موضوع بحث می باشد .

۲ - غیر طلبی : آنست که طلب حدوث چیزی دران نمی باشد و این نیز ، اقسامی دارد و انشای غیر طلبی چون افعال مقاربه ، مدح ، ذم و صیغای عقود و قسم و تعجب و وب و امثال اینهاست که از جهت قلت مباحث یابیه متعلقه در علم معانی از آنها بحث نمی شود و اکثر آنها در اصل جمله خبریه می باشد که پسان بمعنی انشائیة نقل یافته اند .

۱ - أسلوب امر

امر حصول فعل است از مخاطب بطور استعلا و حاکیست و در عربی چهار صیغه دارد :

۱ - صیغه فعل امر ماقند : و خذ الكتاب بقوة . .

(م ۲۹ - الفارسی)

این کتاب را بقوت بگیر . و مانند :

« اقرأ باسم ربك الذي خلق » .

و گاهی امر از معنای اصلی خود بر آمده به معنای دیگری استعمال میشود و از قراین احوال و سیاق کلام شناخته میشود که به چه معنی است .

(۱) یعنی دعاء چون « رب اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولى » از فارسی مانند :

کریمای پینخشای بر حال ما

که هستیم اسیر کمند هوا

• • •

یارب ز کرم بر من درویش نسکر

بر حال من هسته دلریش نسکر

(ب) التماس : مانند کسیکه از شخصی در رتبه با او برابر است خواهش امری کند

مثلا : « اعطنی معطفك حتى اذهب إلى السیما »

و مانند :

ای کرده خون فراق توام در جگریا

می میرم از برای تو کردم خبر پیا

(ح) نصیح و ارشاد چنانکه قول الله تعالی « إذا تداینتم بدین إلى أجل مسمى فاکتوبوه ولیکتب بینکم کاتب بالعدل » .

و مانند :

در مکتب حقایق پذیرش اویب عشق

هان ای پیر بگوش که روزی پدرشوی

بس کن و کبر و ناز که دیدست روز کار
چین قبای قیصر و طرف کلاه کی
(د) تهدید . مانند آیه کرمه و اعلموا ما شئتم انه بما تعملون بصیرا .
و مانند :

توای کل بعد ازین با هر که می خواهد دلت بنشین
که چون لاله با داغ جفایت زین جمن رفتم
(هـ) نهجیز یعنی عاجز کردن مخاطب : و فأتوا بسورة من . لاه .
و مانند :

در کوی نیک نامی مارا کنز ندادند
کز تو نمی پسندی تنییر ده قضا را
(و) اباحت : مانند قوله تعالی و کلاوا و اثر بر حق یثین لکم الخیط
الایض من الخیط الاسود من الفجر . .
و مانند :

خواهی عمارتش کن و خواهی خراب کن
امروز در قلمرو دل دست دست نیست

(ز) تسوید : مانند قول الله تعالی :
انفقوا طوعا أو کره ان یتقبل منکم ،
وقوله تعالی و اصبروا أو لا تصبروا ،
و مانند :

بوسی کن کثرت اسباب مسیحائی نیست
به فلاك کر ز سیدی بن چاهی در باب

(ی) امانت : مانند قوله تعالى « كونوا حجارة او حديد »

وقوله تعالى « ذق انك انت العزيز الكريم »

و مانند :

فحشی و سب در دین انسان بدتر است از کافری

خوكشوتا هر قدر گو خورده باشی طاعت است

۲ - اسلوب نهي

نهي طلب منع کردن از کار است بطور و بردستی و حاکمیت و در عربی

همین يك صورت دارد که که بر فعل مضارع لای ناهیه آرند مانند آیه

کریمه « ولا تجسسوا ولا یفتب بهضکم بهضا » رگاهی نهي از معنای اصلی بر

آمده بمعنای دیگری استعمال شود که از سیاق کلام و قراین فهمیده شود .

(ا) دعا و التماس : مانند آیه کریمه « ربنا لا تؤاخذنا ان لمینا او

أخطأنا .. »

و مانند :

خدایا هر چه خواهی کن ولیکن

به این فامر دلان بسیار کمی را

(ب) ارشاد : چنانکه قوله تعالى « لا تسألوا عن اشیاء ان تبدلکم

تسؤکم .. »

و مانند قول بشار بن برد :

ولا تحسب الشوری عليك غضاظه

فان الخوافی قسوة للقوادم

در فارسی واقف می گوید :

مرو بمجلس بیگانگان که بی درداند

یاب به پهلوی این درد آشنا بشین

• • •

مکن مکن که جوانی بهرد از غم تو

تو هم جوانی وار خود امیدماری

(۲) نمی : مانند :

یالبل طبل یا نوم زل

یا صبح قف لا طلوع

و مانند :

ای شام گرت هزار کار است مرو

وی صبح گرت هزار شادی است عهد

و مانند :

هرچه می خواهی بکن ای آسمان

آب روی مردم دانا مرز

(د) تهدید : مانند قول ما برای يك نوکر د امر من اطاعت نکن

ولین برای تهدید است زیرا که باید نوکر امر را اطاعت کند

(ه) تحقیر : مانند قول متبی برای کافور :

لا اشری العبد إلا والعصا معه

إن العبد لا یجاس مناکید

و مانند :

بردا از چاکوه را بک لعه دیدار او

ما که برگه فاه باشیم از فرار مامپرس

از خصوصیات زبان فارس است که گاهی بر سر نمی رجعت تا کید
فعل امر .

۳ - اسلوب استفهام

استفهام پرسیدن از مخاطب از چیز که برای سائل غرض معلوم میباشد
و ادوات آن در عربی یازده حرف است . هوه ، هل ، ما ، هن ، ای ، کم ،
کیف ، این ، آن ، منی آیان .

ادوات استفهام در فارس : آیا ، چه ، که ، کدام ، چون ، چند ، کی ،
کجا ، کو میباشد .

۱ - آیا : برای تصور و تصدیق میباشد چون : آیا محمد فاضل است
یا علی ؟ در طلب تصور مسند الیه که متکلم بفضل یکی ازین دو عقیده مجمل
دارد مگر بطور یقین نمیداند بنابراین از مخاطب میپرسد پس اگر محمد فاضل
است مخاطب بجواب محمد میگوید و اگر علی فاضل است علی .

و مانند :

معجز است این شعر یا سحر حلال

هاتف آورد این سخن یا جبرائیل

و در طلب تصور مسند . آیا فایزه معلّمه . از مثالها ثابت شد که آیا اگر
برای طلب تصور بود حرف تردید یعنی (یا) نیز پس از او میاید و مثال
طلب تصدیق که سؤال دران از نسبت جمله میباشد چون آیا فاکولته رفته
بودی ؟ که اگر مخاطب فاکولته رفته بود بجواب آری میگوید و اگر
نرفته بود میگویدنی .

آنانکه خاک را بنظر کبیا کنند
آیا بود که گوشه چشمی بها کنند
آیا باد بگر کتاب استفهام نیز جمع شود چون : آیاچه میکنی ؟ آیاچه
میخوری ؟ .

امروز ناوکت و ولم سرگران گذشت
آیاچه در ضمیر تو ابرو کان گذشت
حرف تا نیز گاهی بمعنی آیا استعمال شود تنها در محل تصدیق مانند این
بیت حضرت شیخ سعدی :

تاچه خواهی خریدن ای مفرور
روز درماندگی بسم دغل

آخر مهر و محبت نه همین سوختن است
تاچه بر سر خاکستر پروانه رود
و مگر نیز گاهی بمعنی آیا آید چون :
نسکتی در نظرم جلوه بیجا ای سرو
من مگر خوبی اندام نمیدا نم چیست

مگر شکوفه بخندد و بوی عطر بر آمد
که ناله در چمن آورد بلبلان حوین را
۲ - (چه) گاهی برای سوال از شرح اسم آید و گاهی برای سوال

از ماییت مسمی میباشد مثلا میگوئیم من چیست ؟ در جواب آن گوئیم
من از جمله فلواتی است .

چیت این سقف بلند ساده بسیار نقش
زین مسمی هیچ دانا در جهان آگاه نیست
و برای پسران از سبب امری آید و درین وقت صرف را در آخر
ش آرد :

گوشه گیری از علایق گر نه چکت بوده است
داشت افلاطون نشستن در میان خم چرا ؟

و برای احوال برمی آید :
مر آن غرور کردم که کفی چو لطف بر من
مر پازنی و برمی که بسگوچه حال داری ؟
و برای سؤال از چاره و حیله جونی آید درین وقت اکثر (چکنم)
گفته از ذکر کلمه شاره و کار صرف نظر کنند چون :

سنگی بر سینه زخم شیشه دل میشکند
زخم عشق چنین کرده قضا چکنم
مرد کارم بدل سخت بی اقتصاد
زخم سنگی خدایا بسر خود چکنم

۲ — که برای تعیین فردی از عقلاء آید :
یارب آن شمع شب افروز بکاشانه کیت
جان ما سوخت برسید که جانانه کیت ؟

گلشن بخون تپیده ، شید نگاه کیست

گل میدرد قبا بچمن داد خواه کیست ؟

از امثله فوق واضح شد که هرگاه چه و که با صرف رابطه پیوند هائی
آنها یا تبدیل گردیده (چوبست و کیست) می شود .

۴ - کدام : نیز برای طلب تمیز آید خواه عاقل بود و خواه غیر
عاقل فرقی ندارد :

میخواره و سر گشته ورنه و نظریات

و آنکه که چه و کیست درین شهر کدام است

کدامین ناوین آمد به گلشن ؟

که رنگ از روی گل پرواز دارد

۵ - چون : برای احوال برسی و نیز بمنی چگونه و چه چاره آید :

حرفه خاک بگرای گل رضا چون ؟

ما که جمیع چنینم تو تنها چون ؟

زندگی بی بار جانی چون کنم

جان ندارم زندگانی چون کنم ؟

قامتش را سروگفتم مر کشید از من بخشم

دوستان از راست میرنجود نیکارم چون کنم ؟

کمی بروی تو گاهی بسوی گل فکرم

کن. مقابله کس چون کتاب راتنها

۶ - چند : برای سؤال از تعیین عدد است و محدودش گاهی مذکور
باشد مانند چند خانه داری ؟ چند مهمان آمد ؟

و گاهی محذوف مانند : این پیراهن را چند ؟ یعنی مقصد از پولش چند
میشد و اکتب میگوید در ترجمه بند :

کفّی به غم صبور میباش

ای خانه خراب صبر تا چند ؟

چند خبری نیز می آید مانند : چند مهمان در دیروز دیدم .

و مانند .

از بیابان عدم تاسر بازار وجود

به تلاش کفّی آمده عریانی چند

و گاهی که مؤخر از محدود خود آید در آخر محدود يك حرف

(باء) بیارند .

مريض باعث ضعف قوای ما مظهر

که پیر گشته ویداد نو جوانی چند

از مثال فوق ظاهر است که محدود کله (چند) واحد اما چندان

و چندین نمید کثرت اند :

يارب زباد فته نگمدار خاك پارس

چندانکه خاك را بود و باد را بقا

و مانند .

فروتر زنجل * وفروتر زميت

تدیب و فروش به چندین مراتب

و مانند :

عزم کردم بیار چندین بار
که مرا بسد اوین مده آوار

۷ - کی : برای تعیین زمان مستعمل است مانند :

بده جام می رواجم مکن بد
که میداند که جم کی بود و کی کی

۸ - کجا : برای سؤال ، استفهام از مکان میباشد :

ای نسیم شعر آ را مکه یار کجاست
منزل آن مه عاشق کش عیار کجاست ؟

روز هاشم نمی نمانی تو

دل چه پیش آمدب کجایی تو

واگر کله کجا مکرر آید بهمراه دو چیز برای استفهام نبوده معنی
بعد مسافه راد مد خواه بعد صوری باشد و خواه معنوی باشد مانند :

داغم از سودای خام غنات ورم رسا

او سپهر و من کف خاک او کجا و من کجا

۹ - کو : گاه بمعنی کدام و گاه بمعنی کجا مستعمل است :

کلبن عیش می دمد ساق گاهزار کو

باد بهار می وزد باده خوشگوار کو

گاه ادوات استفهام از معنی استفهامی بر آمده بهمانی دیگر استعمال
شود و از تیناق کلام معلوم شود :

(۱) برای نفی :

غمت مباد چه میپرس از حکایت

دل تو طاقت این گفتگو کجا دارد

حدیث عشق چه داند کسبیکه در همه عمر
بصر نگرفته باد صدر سرای را

(ب) برای نجی :

چو دو خواهم بیای بخت بدای بهر محرومی
مرا بیدار میدازد که بار آمد چه خواب است این
میکنی اینهمه نازای بت طناز چرا
شده دل بر زمین مینوی از ناز چرا

چند وئی که بداندیش وجود
عیب جویان من مسکین اند
(ج) برای تسویه ؛ و این از تکرار (چه) بوجود آید :
چو آهنگ رفتن کند جان پاک
چه بر تخت مردن چه بر روی خاک
(د) برای تفخیم :

یارب شه آفتی که ز دست تو آسمان
صد بار بر زمین زده دستار خویش را
بهضی وقت در آخرش ما پیوست میشود مانند :
بیک عالم مصیبت جان و دل را مبتلا دیدم
مهرس ای فیضروت ناترا دیدم چها دیدم

آخر مهر و محبت نه همین سوختن است
تاچها بر سر خاکستر پروانه رود

برای درخواست تعیین سبب چیزی گاهی همراه (را) و گاهی
بهمراه (نان) آید :

روزه را گرسنه پیش اهل عالم مرنی
می نمود از رفتن او عید بر مردم جوا

نیدانم چنان آمد بچشم درد حیرانم
نمی آمد ترا از ناز آخر در نظر چیزی
(ه) برای نویخ :

صبا باز یار من چه سکردی
زدی برم قرار من چه سکردی

جرا بر چشم مردم می نشینی
ازین مردم نمی آید ترا شرم
(و) برای تحقیر :

و هر روز حساب آذری چه میفرس
نو کیستی که دران روز در حساب آیی
(ی) برای تنبیه :

بین به سبب و بخندان که جامی در راه است
کجا می روی ابدل بدین شتاب کجا
استفهام بطور کلی اوسه قسم بیرون نباشد :

(ا) استفهام استخباری : که متکلم از مخاطب پیدان کدام مطلبی
را میخواهد :

اگر شامی ترا آخرجه نامست
وگر ماهی ترا منزل کدامست

(ب) استفهام تقریری: که متکلم برای مخاطب مضمون را ثابت و برقرار نشان دهد و درینوقت حرف استفهام بهمرأه فعل منفی یا حرف رابطه ملحق آید:

کیست آن کز غمزه بیباک او غمناک نیست
کیست آن کز پنجه مژگان گریبان جاک نیست

(ج) انکاری: که معنی نفی از آن میبراید:

که میگوید که میمیرند عشاق
حیات جاودان گیرند عشاق

۴ - اسلوب ثنای

تمنی خواهش و آرزوی چیز محبوب است که امید حصول آن نباشد
خواه بسبب اینکه ناممکن واقعی است یا نسبت به نار میائی متعنی ناممکن
بنظر می آید :

لَبَّ الْكَوَاكِبِ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا
عَفْوَدَ مَدَحِ فَا أَرْضِي لَكُمْ كَامِي

و مانند :

کاش کردون از سرم بیرون برد سودای تو
یا مرا صبر ده بر قدر استغنائی تو

در صورتیکه ممکن الحصول باشد. آنرا ترجیح گویند و در عربی برای
آن کلمه لعل و عسی است مانند :

لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ،

و مانند : و عسی الله أن يأتي بالفتح ،

در فارسی حرف اصلی تمنی لفظ (کاش) است که گاهی (ای کاش)
و گاهی (ای کاش که) گویند و در بعضی مواضع های آن به (ی) مبدل
شده کاشکی گردد خصوصا در آخر ابیات و گاهی به سبب ضرورت قافیه
کامی (ش) را به (ج) مبدل شود :

گاشکی دامن گشان آید قد رعنای او
تا نیند دپده غیری لشان پای او

فتاده در سر حافظ هرای جون خوشی

کینه بنده خاک درنو بودی کاج

چون در فارسی برای تنها و ترجمی همین گاش میابد رمپو عربی برای
ترجمی لفظ دیگری نیست دقیق میخواند که موضوع هر یکی شناخته شود .
ادوات غیر اصل برای تنها که اکثر آن حرفی استنهام میاشد مانند :

(ا) کی کی باشد .

(ب) کجا :

تواز قنبر حسن ومن از حیا خاموش
کجاست می که حجاب از میانه بردارد

(ج) کو :

السر دگی فشرده ولم درد یارکو
شوقی که دل زمن ببرد درد یارکو
(د) کلامه : (خوش) که بعد از فعل مضارع آید اظهار تمنا کنند .

خوش آنکه بند گریبان بناز بازکی
نظر در آن تن نازک کنی و نازکی

خوش آنکه مست شوی تا مهانه برخیزد

ترباشی ومن و شرم از میانه برخیزد
اما لفظ (خوش) که پس از فعل ماضی آید برای اظهار حسرت
است نه تمنا :

حوش آ زمان که خطی کرد آن عذار بنود
میان حس نو و عشق من غبار بود
کلمات (جه میشد) و (جه شود) (وجه بروی) نیز افاده معنا کنند:
اگر درد دل من شفیدی چه می شد
بفر باد من میرسدی چه می شد

کرمن از باغ تو پلک میوه بچینم چه شود
پیش پایم بجراغ تو بینم چه شود

ه - اسلوب ندا

ندا طایب مشکلم است اقبال مخاطب را بواسطه یکی از حروف ندا که قائم مقام (می خواهم می باشد)

حروف ندا در زبان عربی هشت حرف است : هو ، ای ، یا ، آ ،
ای ، آ یا ، هیا ، و اما حروف نادر فارسی است . ای ، آ یا و آلف در
آنهاست .

ای دوست دست حافظ تعویذ چشم زخم است
یارب که بینم او را در گردن دشت حایل

آ یا نسیم شعر فتنه نامه همای بردار
بهر دیار ازین فتنه نامه ها بسیار

هوا خواه توام جانان رسید انم که میدانی
که هم نادیده میدانی و هم ننوشته میخوانی

بیشتر حرف ندا محذوف باشد خصوصا در اشعار متأخرین .

فظهر تو دشمن خودی ای خانمان خراب
دل میدهد بدست سپاهی پسر کسی ؟

حافظ تو برو بندگی پیر مغسان کن
بردا من او دست زن وازمه بنگل

میدل این جامه ریشی است وفتی است
ملت و کیشی چه معنی دارد
بعضی وقت حرف ندا مذکور و منادی محذوف باشد چنانچه :

ای برده دلم را تو بدان شکل و شمایل
خلفی بتو مشغول و جهانی بتو مایل

ای که هرگز فرا مشت نسکیم
هیبت از بنده یادی آید
باید دانست که حرف ندا عربی (یا) در فارسی بکثرت مستعمل است :
یارب چکنم که هیچ کردارم نیست
از شرم گنه زبان گفتارم نیست
در محاوره عوام (او) که ضمیر برای شخص غایب است بجای ندا
آید مانند :
او فایزه یعنی یا فایزه .

اکثر ندا از معنی اصلی خود که طالب اقبال است بر آمده بهمانی دیگر
که از سباق عبارت معلوم میشود مستعمل می گردد :

(۱) اغراء : یعنی برانگیختن کسی را برای امری چنانکه مظلومی را
که زودت به تعظم آمد ، گوی ای مظلوم و از نظم ماند :

ای زاهد خود بین بدر میبکده سگندر
آن دلیر من میر که بود میر نجایل

حضرت خواجه زاهد خود بین را رهن طرف مسکده و مشاعده دلب
خود نیز میسازد تا مگر بنو شیدن باده معرفت و دیدار محبوب حقیقی مست
شده خود بیدار او بحر گردد :

وما تند :

ایکه دمست مهرسد کاری بکن

پیش از آن کرتو نیاید هیچ کار

(ب) استغاثه : مانند و بالله من ألم الفراق و واضح است ازین جمله که
حقیقت ندا را نمیخواهد زیرا که منادی صداوند مییاشد بنا بر آن غرض
او استغاثه است .

وما تند :

یارب آن زاهد خود بین که بهر عیب ندید

دود آهیش در آینه ادراك انداز

یارب این آتش که در جان من است

سرد کن زانسان که کردی بر خلیل

(د) اختصاص :

و آن محض در همان مقاطع غزل صورت میگردد که متکام و مخاطب
هر دو یکی بوده شاعر اختصاص خود را در امری نشان دهد و درین صورت
حرف ندا تنها محذوف مییاشد در ادبیات عربی این نوع تخصیص حکم یک
ظاهر مییاشد که صورت او صورت منادی یا معرف بال یا یا اضافه

یا بعلیه است . صورت نادى مانند ، علی ایها الکریم ، و مثال معروف بال
مانند ، نحن العرب أفری الناس ، و معروف بالاضافه مانند قوله صلى الله علیه
وسلم ، نحن معاشر الانبیاء لا نورث ، و معروف بعلیه مانند ، بنا تمجا
یکشف الضباب ..

از فارس چنانکه گفتم حرف ندا در اختصاص لمخذوف میباشد مانند :

و مینگیزم بما فسون دل بی مدعا یدل
دران وادی که منزل نیر میافتد براه آنها

(د) برای اظهار حیرت و حسرت و تعجب و امثال اینها مانند :

گفتم که توای عمر جرازود برفی
گفتا که فلانی چکنم عمر همین بود

حرف ندا برعایت وزن شعر بازینت کلام زائد نیز آید خصوصا با کله
(خوشا ربا) و ضمیر منفصل تکلم مانند :

خلقى زبان بدعوى عشقش گسوده اند
ای من غلام آنکه دلش بار بان یکست

ای خوشا حالت چنان پیری
که مرید تو نوجوان باشد

ای بسا ابلیس آدم روی عست
بسر به هر دستی نباید داد دست

باید دانست که نداد ر غیر ز پروخ نیز بکثرت شایع اسی بخانه ، و کوه ،
ودشت و صحرا و ویرانها و در و دیوار مانند .

ز حضرت بادر و دیوار گویم
آلا یارب علمی این سلاک
وما تند :

ایا قبح معنی کیف و اربت جوده
وقد کان منه البر والبحر منوها

• • •

ایا منزلی سلمی سلام علیکا
هل الا زمن الائی مضین رواجع

چطور خبر یعنی انشاء مستعمل میگردد

بعضی وقت در ادبیات فارسی میبینم که خبر مستعمل است اما مقصد
کاتب یا شاعر انشاء میباشد مانند :

قاصد بگیر نامه شوق مرا بر

لیکن بروی بار تماشای نمی کنی

در بیت سابق فعل منفی یعنی (ممکن) استعمال شده . و مانند قول استاد
پشتاب :

زندگانی را مکن آتش برای خود ز حرصی

آرزوی فرشی قالبین در گرفت و خانه سوخت

موضوع استشهاد مشرع دوم است که (در گرفت) و مقصد شاعر
(در بده) (و خانه سوخت) و مقصد شاعر خانه را بسوز . و مانند :

دانی که چه گفت زال بار سنم کرد

دشمن نتوان حقیر و بیچاره شمرد

موضوع استشهاد مصرع دوم است که مقصد شاعر (دشمن نتوان حقیر
و بیچاره مشمار) .

تقدیم ماحقه تأخیر

در ترکیب نحوی اصل آنست که جمله اسمیه مسند الیه بر مسند و در جمله
فعلیه که عربی باشد فعل بر فاعل مقدم است و تعلقات جمله از قبیل مفعول
و ظرف و جار و مجرور مؤخر آید مانند علی فاضل ، ذهب علی و بناء یدم می
شود که این اصول بنا بر مقتضیات احوال و لطایف بلاغیه تغییر می پذیرد
چنانکه مسند بر مسند الیه تقدیم شود و مفعول بر فاعل و مجرور و جار بر فعل
و فاعل بابر مسند الیه تقدیم شود . البته این چیزها آسبایی دارد که بعض
آن قرا دیل است :

۱ - جهت تخصیص مسند الیه میباشد چون : له الملك ، له الحمد ،
که در اصل ، الملك له ، الحمد له .

و الی الله ترجع الامور ، چه در اصل ترجع الامور الى الله . از نظم
فارسی مانند .

خدای راست مسلم بزر گوارد واطف
که جرم بیند و نان بر قرار میدارد

اوست سلطان هر چه خواهد آن کند
عاطی را در دمی ویران کند

در بیت اول مسند بر مسند الیه مقدم شده که در اصل چنین است :
بزر گواری واطف مسلم است برای خدا ، و در بیت دوم رابطه در پی

مستند الیه آمده و در اصل پس از مستند بساید چنین است و او سلطان است هر چه خواهد. آن کند و در مصرع دوم مفعول به بر فعل مقدم شده که در اصل چنین است و در دمی و بران کند عالمی را ، و تقدیم مفعول از عربی مانند و إياك نمید و إياك فتعین ، که اگر نمید إياك ، لستعین إياك معنی تخصیصی میدهد از فارسی مانند حاتم طائی را گفتند . . . مفعول بر فعل مقدم شده تا سامع از آغاز ملتفت حکایت او گردد از نظم فارسی مانند :

آهنی را که مور یانه بخورد

توان برد ازو بصیقل زنگه

گاهی جهت تفاؤل تقدیم کنند چنانکه مریض را گویند ، فی عافیه أنت ، و بعضی وقت حال را مقدم کنند جهت تمجیل بحسرت و خوشحال آمده برادرت ، از نظم فارسی مانند :

آهنی را که مور یانه بخورد

توان برد ازو بصیقل زنگه

و اسلوب ذکر و حذف

اگر بگوئیم و پادشاه را در راه سوار اسب تیزه یو دیدم ، و مرادم ازین جمله آن باشد که سامع را کاملاً ازین معنی آگاه سازم در اینوقت جائز نیست که لفظی را از این جمله حذف کنیم زیرا که از حذف کدام کلمه ، معنای آن بهره و کاملاً بفهم شنونده نیاید .

اما اگر کسی پرسد : پادشاه کجاست ؟ درین صورت اگر جوابش این باشد پادشاه بنصر او برگشت ، این صحیح و درست است و اگر نمید الیه را حذف کنیم و بگوئیم و بنصر او برگشت ، نیز جائز است زیرا مستند الیه از فرینه معلوم میشود

مواضع حذف در علم بلاغه اینک :

۱ — حذف مبتدا بسبب احترام از عبت مانند :

حاجی تونیستی شتر است از برای آنک

بیچاره خار میخورد و بار میبرد

در اصل چنین است حاجی تونیستی حاجی شتر است از جمله دوم مسند
إليه یعنی حاجی حذف شده زیرا ذکر آن عبت بوده چه قرینه بر آن
دلالت میکند .

۲ — حذف مبتدا مسند إلیه بسبب تنگی مقام مانند قول صیاد که هنگام
جستجوی صید گوید ، آهو ، که در اصل این آهو است ، میباشد .

۲ — حذف فاعل :

(ا) در صورتیکه بذکر آن احتیاج نباشد این وقت صیغه فعل را
مجهول آورده اکتفا بنائب فاعل کنند مانند ، فاذا قضیت الصلاة فانثروا فی
الأرض ، در آیه کرمه قضیت بمعنی قضیتیم چه ذکر فاعل از جهت معلوم
بودنش ضرورتی نبود .

(ب) گاه از جهت اینکه نام فاعل را نشناختند بذکر نائب فاعل
اکتفا میکنند چنانکه کوئی ، در شهر کابل مسجد نو آباد کرده شد ،
در وقتیکه نام بناکننده را ندانی .

(ج) گاهی از جهت اخفاء نام فاعل برای اینکه باو ضرری نرسد یا از
او بتر ضرری نرسد چنانکه کوئی : دزدکشته شد .

(د) در فارسی فاعل صیغه جمع غائب راماخی باشد یا مضارع اکثر

ذکر میکنند او جهت همین بوداش چون گویند ، گفته اند ، آورده اند
در نظم و اثر بکثرت موجود است خصوصا در بوستان و گلستان :

گویند مراجعوزاد مادر
پستان بدن گرفتن آموخت
(هـ) بعضی اوقات فاعل فعل محذوف میباشد چنانکه درین بیت :

حریص و جها نسوز و سرکش مباش
ز خاک آفریدندت آتش مباش

و مانند :

با دامن ترشدم بمحشر
گفتند در آفتاب بنشین

۳ - حذف مفعول : مفعول به را حذف میکنیم وقتی که تنها وقوع فعل
مقصد ما میباشد بصرف نظر از بنکه بچه چیز یا به چه کس واقع شده و درین
وقت فعل متضیی در حکم لازم باشد مانند ، وانه هر اضحك و ابکی وانه هر
امات و احیا ، این دو فعل که در آیه کریمه ذکر شده متعدی است ولی
مفعول اضحك و ابکی حذف شده و فعل در حکم لازم شده چه مقصدا از
فعل حقیقت او میباشد و بس در فارسی مانند :

خور و بوش و بخشا و راحت رسان
نکه می چه داری برای کسان

در بیت مذکور مفعول پوشیدن حذف شده . و مانند

آنکه دیشب هوس سوختن ما میکرد
کاش میآید امروز تماشا میکرد

یعنی سوختن را تماشا میکرد .

۴ - حذف مسند : بعضی وقت مسند حذف شود خواه اسم بود خواه فعل مانند :

بس که بی روی تو خجسته کرده خرمن زندگی
بی حریفان مرگ دشوار است برمن زندگی

یعنی برمن زندگی دشوار است :

دل ز دارو خانه دردت دوا دارد امید
راستی را دولت بی منتها دار امید

۵ - حذف جواب شرط :

گاه جواب شرط محذوف باشد مانند :

جان رسیدست ز مهر تو لب صائب را
میرود رفت بیالینم اگر می آید

یعنی اگر بیالینم می آید رود بیا که فرصت اودست میرود و مرابان
نخواهی دید .

تبصره : مفعول فعل مکن در اکثر اوقات محذوف میباشد مانند :

مکن مکن که جوانی بمیرد از هم تو
تو همچوانی و از خود امیدها داری

یعنی مقصد شاعر میگوید مکن مکن که باز پشیمانی سوزی ندارد .

(ب) گامیکه دو فعل متعدی پیهم آیند مفعول صریح را قرین بفعل

چون سازند و از فعل اول محذوف دارند مانند : « هر چند بحث کردم
فایزده را نیافتم » .

اگر بگویم هر چند فایزده را بحث کردم نیافتم . باین بلاغت میبود
او نظم مانند :

روز گارم بشد به نادانی
من نکردم شما حذر بکنید

که اگر میبگفت من حذر نکردم شما کنید یا من حذر نکردم شما
حذر کنید این بلاغت را نمیداشت .

— ذکر مسند الیه —

۱ — مسند الیه باید ذکر شود در صوریکه مقتضای حذف وجوب
نداشته باشد مانند محمد آمد — علی رفت .

۲ — ذکر مسند الیه جمله را واضح میسازد مانند آیه کریمه « اولئك
على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون » اولئك مسند الیه میباشد و دوم
ذکر آن جهت تقریر و ایضاح فلاح آنها میباشد و از نظم مانند .

خواه بد گویند خوبان خواه دشنام دهید

من دعا گوی شما بم من تا خوان شما

۳ — جهت محبت جنانکه گوئی : خدا یار ما ، خدا مدد گار ماست
در جمله دوم محض جهت لذت نام الهی را ذکر کرده .

۴ — بفرض تکرار تا شنونده خوب بشنود و خوب بفهمد : مانند :

محمد کجا رفت ؟ در جواب میگویم : محمد یاسکندر به رفت اگر در

جواب ذکر مسند إلیه گفته نمیشد ترکیب صحیح میباشد ولی نام محمد تکرار شده ، تا سامع خوب بشنود و بنام دیگر اشتباه نکند .

۵ — جهت تعجب : در صورتیکه حکم عجیب و غریب باشد ملتفتند .

آیا محمد باشد کشتی کرد ؟ در جواب میگویم بلی محمد باشد کشتی کرد .

۶ — جهت تعظیم : مثلاً کسی پرسان کند : مردار صاحب آمد ؟ بجوابش گوئی . صدر اعظم صاحب آمد .

۷ — جهت اهانت : چنانکه کس پرسان کند : آیا دزد تشریف آورد ؟ در جوابش میاگوئیم . بلی دزد آمد .

فصل سوم

— قصر —

قصر در لغت حبس و منحصر ساختن است قال تعالی ، حور مقصورات فی الخیام ، ای محبوسات فیها . قصر در اصطلاح اهل معانی آوردن کلام است بکیفیتی که دلالت کند بتخصیص ثبوتی و بشیء بطریق مخصوص است و مراد بشیء اول مقصور است و بشیء دوم مقصور علیه میباشد و این دو تا بطرفی القصر معروف است چنانکه گوئی و ما محمد إلا رسول ، در جمله مذکور قصر رسالت بمحمد گردید بواسطه حرف نفی واستثناء و محمد مقصور و رسول مقصور علیه میباشد و ما تعد قول عبد الله الرقیات :

انما مصعب شهاب من الله
تجلت عن وجهه الظلماء

در بیت سابق مصعب مقصور و شهاب مقصور علیه میباشد .

از فارسی ما تند :

چونو فلک را خیم جو گان که داد
دیگه جمد را نمک جان که داد

تقسیم قصر باعتبار غرض مشکلم

قصر باعتبار غرض مشکلم دو قسم است حقیقی و اضافی است .

(۱) قصر حقیقی . آنست که اختصاص دران باعتبار حقیقت طوریکه مقصور از مقصور علیه بغير آن تجاوز میکند و این دو نوع است حقیقی

ادعائی و حقیقی واقعی و واقعی مانند : « ما خاتم الانبیاء و الرسل
الا محمد . »

غرض از آن تخصیص خاتمت و قصر او بر حضرت محمد صلی الله علیه
و سلم میباشد بجهت برکس دیگر تجاوز نکند .

قصر ادعائی یا قصر بر سبیل مبالغت مانند .

لا سیف إلا ذو الفقار و لا فقی إلا علی

که اگر چه شمشیر ما و مردها دیگر هم هستند مگر بعفیده مشکام دیگران
در جنب علی و شمشیر او هیچ اند .

قصر اضافی آنستکه مقصور بمقصود علیه اختصاص کند نسبت بکدام
امری معین باشد نه نسبت بتمام ماسوای آن مانند : « و ما محمد إلا رسول ،
یعنی حضرت محمد صلی الله علیه و سلم بر صفت رسالت مقصور است و به صفت
الوہیت تجاوز نکرده که از خورد و نوش و پوش و عیاش منزّه باشد
از فارسی مانند :

نگوید ضمیر تو إلا صواب نپندد خیال تو نقش خطا

یعنی ضمیر تو مقصور بسخن صواب است و بخطا تجاوز نکرده غرض
ازین سخن اثبات صفت صواب و نفی خطا از مدوح است نه آنکه ضمیر
او تنها به باب متصف و از فضایل دیگر چون صدق و امانت و دیانت
و غیره بی بهره است .

تقسیم قصر باعتبار طرفین

قصر باعتبار مقصور و مقصور علیه در قسم است : قصر صفت بر موصوف
و قصر موصوف بر صفت .

(ا) قصر صفت بر موصوف آنستکه صفت غیر آن موصوف تجاوز نکند اگر قصر حقیقی باشد : یا صفت الی موصوف آخر معین اگر قصر اضافی باشد قصر صفت بر موصوف حقیقی و واقعی مانند :

وما البطولة الا النفس تدفعها فيما يبلغها حدا فتدفع

صفت دلآوری و بطولت مقصور بر آن نفس که صفاتش این است و بغیر آن تجاوز نکند .

(ب) قصر موصوف بر صفت آنستکه موصوف بصفة دیگر تجاوز نکند اگر قصر حقیقی باشد یا الی صفت معین دیگر اگر قصر اضافی است مانند : ما ابن العمید إلا كاتب ، یعنی صفت کتابت مختص و مقصور بر ابن العمید و دیگر نمیرسد و بر ظاهر است که همچو آن دیگری باین صفت پیوسته نشود

(ج) قصر ادعائی یا قصر بر سبیل مبالغت : در صورتیکه آن ینزل فی ماعدا المقصور علیه منولت معدوم است . مثال قصر صفت بر موصوف مانند « شاعر نیست مگر حسان ، چینیکه شعرا بسیار وجود دارند و لکن بقیاس او کدام وزن ندارند ازین سبب در حکم معدوم شدند .

و مثالی قصر موصوف بر صفت ، ما محمد إلا بطل ، یعنی قصر صفت شجاعت و دلآوری و بطولت بر او میباشد یعنی صفات دیگر برای محمد غیر بطولت نیست زیرا که در دلآوری بحرکت کمال رسید

تقسیم قصر اضافی باعتبار حال مخاطب

قصر باعتبار حال مخاطب سه قسم است :

۱ — قصر قلب : آنستکه مخاطب عکس نظریه^{*} مشکلم را معتقد باشد ازین سبب اعتقاد شرار قلب مینماید .

۲ — قصر افراد : آنست که مخاطب معتقد شرکت است .

۳ — قصر تعین : آنستکه مخاطب در حکم متردد باشد بین دو چیز پس مایک چیز را برایش معین کنیم . و اینک مثالها :

۱ — قصر صفت بر موصوف در قصر قلب مانند « لا معقل للعروبة إلا مصر ، و مانند « نیست پوین مگر کوشنده ، میگوین وقتیکه مخاطب عکسی نظریه^{*} من معتقد است و در موضوع کوشیدن پروین نظریه^{*} دیگر دارد .

۲ — مثال قصر صفت بر موصوف در قصر افراد چون « شاعر نیست مگر حسان ، در صورتیکه مخاطب اشتراك دیگری را در شاعری باو معتقد است در نظم مانند .

ندانم جز آنکس نکو گوی من
که بر روی من گوید آهوی من

مثال قصر موصوف بر صفت در قصر افراد مانند « حسان جز شاعر
(۳۹ م — الفارسی)

نیت یا محض شاعر است در تردید کسیکه بر حامی و خطاطی نیز او را
موصوف میداند از نظم مانند :

محض حرفت دهان تو دگر چیزی نیست

وایمیان نیز لرزیم خبر چیزی نیست

۳ — مثال قصر صفت بر موصوف در قصر تعیین مانده مافطن إلا محمود
خطاب بکسیکه تردید دارد بین فطنت محمود و فطنت عادل مثلا .

قصر موصوف بر صفت مانند ، ماعلی إلا ناجح ، خطاب بکسی که تردید
دارد بین کامیابی و ناکامی او ولی بطور تعیین نمیداند .

قصر در عربی طریقههای زیاد دارد و مشهور ترین او شش است ولی تنها
از چهار صحبت میکنیم .

۱ — بواسطه حرف نقی و استثناء مانند : « مانساره الإسلام
إلا الأزمه » و مانند :

قد علمت سلمی وجاراتها مافطر الفارسی إلا أنا

۲ — بواسطه انما مانند قول عمر بن ابی ربه :

لیت هذا أنجزت ما تعد وشت أنفسنا ما نجد
واستبدت مرة واحدة إنما العابر من لا يستبد

۳ — بواسطه حرف عطف : لا ، بل ، لکن مانند :

فقل لبان بقول ركن ملك

على الكتاب بيني الملك لا الكتب

و مانند :

ليس البتيم الداء قد مات والده

بل البتيم يتيم العالم والادب

وما تذا قرون عروه بن الورد :

وما شاب رأسی من سنین تثابت

عل ولكن شیتی الوقائع

۴ - تقدیم ماحقه تأخیر مانند تقدیم خبر بر مبتدا و تقدیم معمول
بر عامل مانند :

بسیفك یعار الحق والحق أغلب

وینصر دین الله ایاں تضرع

وما تذا :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى

أرى الأرض تبقى والاخلأ تذهب

قصردر فارسی بصورتهاى ذیل میاید :

۱ - بصورت ننی واستثناء مانند :

زر نیست جز آتشی فزیده

خاکی بیمار بلکه مرده

جز نوکرو دل بیچار، صبر میطلبی

کسی نکفته به بسل که بال و پر بزند .

غیر من کوکر نازک او یتابم

لشندم که برد دل و کسی موی سفید

۲ - بصورت استفهام انکاری مانند درین بیت واقف :

هر غنچه شکفت إلا دل من

ای وادل من ای وادل من

یعنی هر غنچه شکفت مگر غنچه دل من شکفت .

۲ — بواسطهٔ حرف تخصیص یعنی همین :

نازکم گن گو خریداران همین مانده ام
آخر حسن است وقت گرمی بازار نیست

زبزمی بر نمی خیزد سرود نغمه پردازی
همین از خانه تنگ جزس می آید آواری

۳ — بواسطهٔ حرف عطف :

کوتهای از من است نه از سرونار من
دست زکار رفته بدامان نمیرسد

۴ — در مصرع اول مسند إلیه بر میسند بدیم شده مانند :

دیدیم مارگیری زلف آمو بو
حرفی است اینکه عقل نباشد دراز را

منم که گوشه مسجد همیشه جای من است
همیشه خانه من خانه خدای من است

فصل چهارم

وصل و فصل

وصل مواد از عطف کردن يك كلمه بگلهٔ ديگر يا جمله با جملهٔ ديگر است و فصل ترك عطف است اگرچه حروف عطف ده است اما در فن معانی عطف به (و) مراد است كه محض اشتراك جمله با جمله قبل نشان میدهد برخلاف ديگر حروف عطف كه علاوه بر معنی عطفی معنی ديگر ييز در آنها مضموم است از قبيل تعقيب و مهلت و غيره .

۱ - در مواضع وصل : قاعده كليه در وصل بودن تناسب بين دو جمله است كه اگر تناسب موجود نبود فصل ميپاييده و وصل بنا برين در مواضع زيل وصل ميشود :

۱ - و قبحه جمله هادر خبريت و انشائيات موافق باشند مانند :

خور و پوش و بخشا و راحت رسان

نگه می چه داری برای كان

در مصرع اول چون جمله ماضيه انشائيه است ازين سبب وصل شده و مانند :

ادب مگر و فصاحت مگر و شعر مگر

نه من غريم و شاه جهان غريب نواز

در صریح اول به سببکه جمله همه انشائیه اند وصل شده و در دوم خبریه می باشند :

۲ - اگر دو جمله در ظاهر مختلف و در معنی موافق باشند نیز وصل باید کرد مانند :

« نزد پروین مهری و برایش چنین و چنان میگوئی ، و یا میگوئی اگر چه در ظاهر فعل حال است اما بمعنی انشائیه یعنی امر مستعمل شده » .

۳ - اگر چه دو جمله در خبریت و انشائیت مختلف باشند در صورتیکه بدانیم کدام ایهام بدی بوجود می آید مجبوریم وصل کنیم مثلا اگر کسی از مامیر سده آبا پروین از مرض صحت یافته ؟ در جواب میگوئیم فی و خدا شفا دهد . چه اگر گوئی فی خدا شفا دهد او را بدون و او وصل معنایش این میشود که خدا شفا دهد او را . اگر جمله های یکنوع باشند مثلا اسمیه یا فعلیه و باز در فعلیه هم یکنوع فعل باشند مثلا همه ماضی باشند یا همه مضارع آنوقت نیز وصل باید کرد .

عطف مفرد مانند : پروین و قابزه رفتند . و مانند :

ابر و باد و مه و خورشید و فلک در کار اند

تا توانائی بکف آری و بغفلت نخوری

کله و جمله پیش از و او عطف را معطوف علیه گویند و بعد از او را معطوف .

در ترکیب موقع معطوف علیه من الاعراب همان موقع معطوف میباشد

مثلاً اگر معطوف علیه مبتدا باشد معطوف هم مبتدا است چون : « فایز »
« هشبار اند ، درین جمله فایزه مبتدا و بزوین که بعد از واو آمده
هم مبتدا است .

و اگر معطوف علیه فاعل معطوف هم فاعل می باشد . و همچنان اگر
معطوف علیه مفعول باشد معطوف مفعول است .

مواضع فصل

فصل در پنج موضع لازم است :

۱. اگر میان دو جمله کمال اتصال باشد چنانکه جمله دوم بمنزله عین جمله اول باشد یا برای بیان و تأکید آن آمده باشد مانند :

برابر میشود باهم شب و روز
بطول و قصر گردد هردویکسان
مصرع دوم در بیت مذکور بعینه مضمون مصرع اول و مؤکد آن
است . همانند :

برابر میشود باهم شب و روز
برابر میشود باهم شب و روز
رازین قبیل است ایات ذیل :

هوا آتش پرستی میگذارد
شود از کیشی زردشتی پشیمان

مهری در قبول فرمان است
ترك فرمان دلیل حرمان است

از چشم فته جوی تو مشکل که جان برم
کمی جان برده است ازومن چنان برم
درین آیات عطف نشده است و این علم حرف عطف بعضی از جهت
برهم خوردن وزن شعر نیست بلکه اگر نثر هم میبود واو عطف
بیکار نداشت .

و مانند این آیه کریمه « فوسوس إلی الشیطان و قال یا آدم هل أدلك علی شجرة الخلد و ملک لایملى ، فعل قال اینجا بدون واو عطف آمده و در جمله دوم برای ایضاح جمله اول آمده .

۲ — اگر میان دو جمله کمال انقطاع باشد یعنی در بین هر دو اختلاف باشد قرار ذیل است :

(۱) یکی جمله انشائیة و دیگر خبریه باشد مانند : « علی مرد خدا میخشدش ، اگر چه ظاهراً جمله خبریه است مگر چون دعائیه میباشد حکم جمله انشائیة را دارد . بنابراین واو عطف درین نیامد .

(ب) در بین دو جمله از حیث مضمون قطعاً مناسبتی نباشد چون :
محمد مریض است ، چقدر هوئل خوب را امروز دیدم .
و مانند :

زمانه تیغ بدست است و آب دریا را
بکیل | مشت کرا شد مجال پسودن

فصل پنجم

در مساوات - ایجاز - اطناب

(۱) مساوات عبارات از ادا کردن معنی مقصور است به عبارتی که بامعنی برابر باشد قاضی القضاء خطیب قزوینی می فرماید: «والمراد بالمساواة أن يكون اللفظ بمقدار أصل المراد لا ناقصا عنه بخلف أو غيره ولا زائدا عليه بنحو تكرير أو تنميط أو اعتراض» مانند:

هر که با پولاد بار و پنجه \equiv دزد
ساعد سیمین - و در آن پنجه کرد

(ب) ایجاز آنست که کمتر از عبارت اوساط الناس بامعانی بسیار باشد.

(ج) اطناب آنست که تأدیه معنی به عبارت زائد از عبارت اوساط الناس است.

۱ - ایجاز و اقسام آن

ایجاز ادای معنی مقصود است بعبارت کمتر از عبارت اوساط الناس با ایفای آن بمقصد چه اگر از ادای مقصد قاصر بود آنرا محفل گویند مانند:

به بیداری چنان خاطر فرید
که شام وصل یاران خواب دیدن
اینی بیت در تعریف آب است یعنی آب در بیداری چنان خاطر
را میفرید که در خواب دیدن شام وصل یاران خاطر فریبی دارد

لیکن عبارت از ادای اینمعنی قاصر است بنابراین در معنی خلل راه یافته ویرا لفظ در خواب نیز بکار بود که نباورده یعنی در خواب خواب دیدن شام وصل یاران .

ایجاز دو قسم است :

۱ - ایجاز قصر : آنست که عبارت اندک دارای معانی بسیار بوده بدون اینکه از عبارت چیزی حذف شده باشد مانند « ولکم فی القصاص حیاة » که این عبارت کوتاه و موجز دارای معانی بسیار است زیرا مقصد آنست که چون کمی کمی را بکشد و قاتل به قصاص کشته شود دیگران عبرت گرفته از آدم کتی باز آیند و درینصورت حیاة مردم تأمین شود و عمرها زیاد گردد و فریه انسانیه بسیار شود و هر يك بکاری پردازد که نفع او و نفع دیگران در آن باشد و نظام بنی آدم صورت پذیرد و باعث ترقی ملت گردد . و مانند این دویست در تسلی مأمردگان :

همه مسافر و این بس عجب که طایفه

بر آنکه پیش منزل رسیده می گیرند

(۱) ایجاز حذف : که کدام قسمتی از عبارت حذف باشد :

(ب) مضاف حذف شود مانند آیه کریمه « واسأل القرية » که مراد اهلا میباشد .

(ج) موصوف حذف شود مانند : « أنا ابن جلا و طلاع الثنایا » که مراد أنا ابن رجل جلا میباشد . و مانند .

نه سرو ماند درین بوستان نه آب روان

دریغ و درد که پاكان وراستان رفتند

بعضی اشخاص پاک و راست .

(د) حذف أداة شرط شود مانند : پادشاه را بر خیانت کسی واقف
مکن مگر که بر قبول کلی واثق باشی وگرنه در هلاک خود میکویشی تقدیر
عیارت چنین است :

اگر پادشاه را بر خیانت کسی واقف کنی و بر قبول کلی واثق نباشی
در هلاک خود میکویشی .

(ه) جواب شرط محذوف مانند : آیه کریمه «ولو أن قرآنا سیرت به
الجهال أو قطعت به الأرض أو کلم به الموتی ، ومانند :
را خود عرض اندیشه تنگ است
تراگر باقضا یا رای جنگ است

(و) مفعول به حذف شود :

ن گفته ندارد کسی بانو کار
ولی چون بگفتی دلباشی بیار
یعنی سخنی بگفتی .

(ز) حذف جزء جمله مانند : «رب انی وهن العظم منی واشتعل
الرأس شیئا ، که أصل أو یارب انی وهن العظم منی واشتعل الرأس منی
شیئا ، ومانند :

ای دل عشاق بدام قوصید
مابتو مشغول وتو باعمرو وزید
یعنی مابتو مشغول هستم وتو باعمرو وزید مشغول هستی .

(ح) بکجمله حذف شود مانند :

بگفت یار که در عشق دن گواهم چیست
جراشک سرخ ورخ در بن گواهم نیست

یعنی بگفتم .

(ط) حذف مسند إلیه مانند :

حاجی تونیستی شتر است از برای آنک

بیجاره خار میخورد و باوی برد

یعنی حاجی شتر است .

(ك) حذف مسند : چنانکه از تو پرسه که رفت ؟ در جواب گوی

فایزه وز رفت را حذف کنی .

(ل) معبود را حذف کنند :

ایکه پنجاه رفت و در خوانی

مکر این پنج روز در یابی

یعنی ایکه پنجاه سال رفت .

اطناب

اطناب تأدیبه معنی است به عبارات رائد از عبارت اوساط الناس است
و اگر در زیادتی عبارات کدام فایده نبود تطویل یا حشد خوانند چون :

گر می نرسم بخدمت مملو

زیر آمد چشم صداع سرم است

دوای اطناب زیاد است از آن جمله مواد ذیل است :

۱ - ذکر خاص بعد عام و فایده آن امتیاز و فضیلت خاص

است مانند :

و حافظوا علی الصلاة و الصلاة الوسطی ، و مانند :

أو أصل وجود کائنات است
فرعش همه انبیاء و آدم

اگرچه آدم علیه السلام در انبیاء داخل است ولی بسبب فضیلت او که
أبهر البشر است بعداً گانه ذکر شد .

۱ - اطناب بتوشیح :

توشیح در لغت پیچیدن پاغنده و در اصطلاح نوعی از ابضاح بعد
الإبهام است که در چیز را بطور مبهم ذکر کنند بعد به دو اسم تفسیر
آن کنند . مانند :

سفتنی فی لیل شیه بشعرا
شیهه خدبها بغیر رقیب
فا زلت فی لیلین شعر وظلله
و شمسن : من خمر و وجه حبیب

و مانند :

در قلاع کفراند بام مصاحب
یکی تیغ خسرو و یکی کلک صاحب
اول دو قلاع کفر مبهم ذکر شده بعد به تیغ خسرو کلک صاحب
تفسیر آن کرده .

۲ - ایغال :

ایغال در لغت نیز رفتن در اصطلاح در آخر کلام آوردن نکته ایست

جهت مبالغه یا تأکید بارفع و هم غیر مقصود اگر چه بدون آن نیز کلام تام است مانند :

وإن صخرًا لتأتم الهداة به
كأنه علم في رأسه نار

و مانند :

به هر صخیره برکت است نور حکمت او
نوشته چون لقب شه بروی دینار است
بروی دینار است ایغال است که از جهت تأکید آمده زیرا که نسبت
بدیگر نوشته ها ثابت تر و محکم تر می باشد .

۴ - تذیل :

باصطلاح آوردن جمله پس از جمله دیگر است جهت تأکید معنی آن
چنانند : « و قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا » .

و مانند :

ترو فتی بعطی علی الحمد ماله
ومن یعط أثمان المکارم یحمد

ه - تکمیل و احتراز :

آوردن کلام موم خلاف مقصود باشد مانند :
« فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أَعِرة على الكافرين »
و مانند :

دور دار از خاک و خون دامن چو بر ما بگنری
کاندربین ره گشته بسیار اند قربان شما
اینجا قربان شما از جهتی ذکر یافته تا گمان نرود که آنان بظلم یا قصاص
گشته شده اند .

۶ — تمجید :

آنستکه آوردن کلام موهوم خلاف مقصود باشد مانند : ان قالوا البرحمتی
تفتقروا بما تحبون .

و مانند :

انی علی مانرین من کبری أعرف من این توکل الکشف

و مانند :

در رفتن جان از بدن گویند هر نوعی سخن
من خود به چشم خویشتن دیدم که جانم مبرود
۷ — اعتراض یا جمله معترضه :

که در بین کلام اید برای دعا و ثنا ولا محل لها من الاعراب میباشد
مثل توبین و تعظیم در قوله تعالی ، و یجملون لله البناک — سبحانه —
و لهم ما یشتنون .

و دعاء مانند قول متبی :

و تحقیر الدنیا احتقار مجرب
یری کل ما فیها - و حاشاک - فانی

و مانند قول سعدی :

چه خوش گفت فردوسی پاک زاد
که — رحمت بران تربت پاک باد —
مبازار موری که دانه کثی است
که جان دارد و جان شیرین خوش است
مصرع دوم بیت اول جمله معترضه و برای دعا در حق فردوسی آمده .
و مانند :
رئیس جمهوریت ما که — عمرش دراز باد — دیروز از اسماعیلیه آمده .

۸ - ایضاح بعد اجماع :

وفایده اش تمکین او در نفی سامع و ایضاح امر بعد اجماعش و تفحص
شان مبین میباشد مانند قوله تعالى وفضينا اليه ذلك الامر : آن دابر هؤلاء
مقطوع مصححین .

و مانند :

یکی را از یاد شاهان حکایت کنند . یاد شاهان برای همه
و ایضاح و تفسیر کلمه یکی آمده .

باب دوم

—

علم بیان

الباب الأول

فصل أول

علم بیان

تعریف علم بیان و موضوع او :

بیان در زبان عربی بمعنی ایضاح و ظهیر میباشد . و در اصطلاح اهل علم بیان علمی است که در ابواب تشبیه و مجاز کتابه بحث میکند و بواسطه این علم میتوانیم يك معنی را بعبارات و کلمات مختلف بیاوریم که در مراتب وضوح از هم متفاوت باشند .

۱ - مثلاً از صریح تشبیه میتوانیم از سخاوت محمد بسکونیم :

(ا) محمد مثل دریادر سخاوت میباشد .

(ب) محمد چون دریا است .

(ح) محمد دریا است :

این سه جمله از سخاوت و کرم محمد دلالت میکند ولی جمله اول واضحترین این جملات میباشد زیرا که وجه شبه و ادوات تشبیه در او موجود است .

۲ - از طریق مجاز میتوانیم بسکونیم ، در خانه من دریارا دیدم ،

مجاز در لغت تجاوز کردن را گویند یعنی لغق را بنابر مناسبتی از معنی

وضعی تجاوز داده بمعنی غیر وضعی استعمال میکنیم :

مثلاً استعمال لفظ دریا برای شخص کریم و کلمه شیر برای شخص
دلآور مجاز است .

۳ - از طریق کتابه میسر کنیم محمد کثیر الرماد زیرا کثرت خاکستر
دلالت دارد بر کثرت سوخت و کثرت سوخت بر کثرت یخن و کثرت
یخن بر کثرت نازدمی و کثرت نان دادن بر کرم و سخاوت دلالت میکند .

۱ - تشبیه

تشبیه یعنی تمثیل و چیز را شبیه چیز دیگر نمودن است بسبب صفت مشترک بین هر دو است و ارکان آن چهار است .

(ا) مشبه .

(ب) مشبه به .

(ح) ادات تشبیه .

(د) وجه شبه .

مشبه و مشبه به را طرفین گویند وجه شبه در مشبه به است بمشبه باید قوینر و ظاهر تر باشد . مثلاً وقتی که میگوئیم :

علی در شجاعت مانند شیر است علی مشبه و شیر مشبه به و کلمه مانند ادات تشبیه و بیان حال مشبه غرض تشبیه است و شجاعت و دلآوری وجه شبه که در شیر بیشتر ظهور دارد چه شیر درین صفت خیلی شهرت دارد .

فواید تشبیه :

اظهار و ایضاح معنی مقصود بعبارات خیلی موجز و بلیغ میباشد محمد شیر است در بلاغت و فصاحت مقام عالی و بلندی و برتری دارد نسبت به اینکه تویم محمد دلوراست .

تقسیم تشبیه باعتبار طرفین :

تشبیه باعتبار طرفین سه قسم میباشد باین تفصیل :

(۱) [تقسیم اول]

۱ - تشبیه حسی و تشبیه عقلی :

(۱) تشبیه حسی آنست که - اسطهٔ یکی از جواهر - خمسة درك شود و هر دو یعنی مثبه و مشبه به حسی باشد و باین اعتبار بر چر - نوع است :

مبصرات مانند قول ابی تمام در وصف بها :

یا صاحبی - تقصیا نظریکا - تریا وجوه الارض کیف تصور
زریانهارا مسمما قد شابه زهر الربا فکأنما هو مقرر
و مانند :

بسان فریش قالب میناید پتونی قطعه قطعه در گلستان
مسموعات : مانند قول ابن ثناء الملك در وصف ساقیه :

وساقیه نزلت بها و لافى اودعه کتودیع المروع
فصوت أنینها یحکی انینی و فیض بهاها یحکی دموعی
و مانند :

گاه چو خال عاشقمان صبح کند تلونی
که چو حل دلبران مرغ کند نواگری

مشمومات : مانند :

لسیم یخلد میوزو مگر زجویارها
که بوی مشک میدهد برای مرغز اوها

مسموعات : مانند قول ذی الزمه :

عسری مثلی الحریر و منطق رخیم الحواشی لاهراء ولا نر
ند :

بن ظایروس گوید گشت کوئی بجای زمی و جای درشنر

بر رنات . مانند :

گفتم که طاووس مگر عضدی و عضوی خوبتر
نی نی بسان نیشکر شیرینی از مر تا قدم

۲ - تشبیه عقلی :

آنکه بعقل فهمیده شود و وجدانیا از قبیل لذت و الم و گرسنگی و تنگی
نیز در جمله عقلی بشمار روند .

— آنکه مردو بعقل درك شود مانند تشبیه علم بحیات و جهل بمیات :

مرد کی جهل و زندگی دین است

هرچه گفتیم مغر آن این است

— مشبه حسی و مشبه به عقلی باشد همچنان :

و ارض کا اخلاق الکریم قطعنها وقد کحل اللیل الجماک فابصرا

شاعر زمین را که حسی باشد با اخلاق که عقلی است تشبیه کرد .

و مانند :

مهم که بار می رود و از پیش رقیب

گفتم که عمر می رود و مرگ از قفاست

— مشبه عقلی و مشبه به حسی باشد چنانکه گوئیم :

طالع او بد مانند سیاهی شب میباشد

نوری او مثل بوی گل است

مروفت شاعری در عالم وجود مشبه به نیافت مشبه به از طرف خود

اشد و آرا تشبیه رمی گویند مانند تشبیه چیزی تا باب بغول و عنقا

برغ مانند قول امری القیس :

قطنی و المشرقی مضاجعی و مسنونة زرق کازا .

وما تند .

وفا و کس مطلب و رسخن نمیشنوی

بهره طالب سیرغ و کیمیا میبائی

و اگر اجزای مشبه و مشبه به در عالم وجود داشت ولی تنها بخیال درك
شود آنرا تشبیه خیالی گویند مانند قول صنوبری .

كان عمر الشقیق إذا تصوب او تصعد

اعلام یا قوت نشرن علی رماح من ز برجد

در بیت سابق کل لاله مشبه و بیرقهای یا قوت که هموار شده بر تیغهای
که از زبرجد سیاخته شده مشبه به باشد چونکه اجزایش در عالم وجود پیدا
میشود یعنی کل لاله و یا قوت و رماح و زبرجد موجود است پس خیالی باشد

وما تند .

رخاك رسته لاله‌ها چو پسدین پیاله‌ها

به برگ لاله زاله ماچو بر شفق ستاره‌ها

لاله مشبه و پیاله پسدین مشبه به باشد پس تشبیه تشبیه خیالی باشد زیرا
اگر چه پیاله پسدین در عالم وجود نیست مگر خود پسدین موجود است .

۲ - تقسیم دوم

تقسیم مشبه و مشبه به به اعتبار مفرد و مرکب بودن :

مشبه و مشبه به به این تقسیم نیز چهار قسم می آید .

— طرفین یعنی مشبه و مشبه به واحد باشد چون :

دندان پروین مروارید است .

لب آرام یا قوت است .

— مشبه و مشبه به مرکب یعنی طرفین بچند جبر تعلق گیرد مانند

شعر بشار :

كان مشار النقع فوق رموسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكب

بشار بن برد جنگ را وصف میکند . تیغها رخاكَ سیاه که بر سر محاربین

میباشد مشبه است و شب سیاه که ستارگان را افتادند مشبه به و هر دو

مرکب باشند .

و مانند :

ابراز هوا برگل چکان مانند زنگی دایگان

در کام رومی بچکان پستان نور انداخته

درین بیت ابرسیاه دارای با ران بر شکوفه ریوان مشبه است و دایه

زنگی که روی بچه هارا شیر میدهد مشبه به و هر دو مرکب باشند .

— مشبه مفرد و مشبه به مرکب باشد مانند قول خنساء در مرثیه راجع راو .

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

درین بیت صخر مشبه مفرد است و جمله علم فی رأسه نار مشبه به

مرکب است .

وما تند :

بلبله چون کبک خون گرفته بتقار

کو دمنش فاله حمام بر آید

بلبله (صراحی) مشه و مفرد است و کبکی که بتقار خون گرفته
و کبوتر وار غنر میزند مشه به و مرکب است .

- مشه مرکب و مشه به مفرد باشد ما تند قول ابی تمام در وصف بهار :

یا صاعی نصبا نظریکا زیا وجوه الارض کیف تصور

زیا نهارا محمسا قد شابه زمر الربا فکأنما هو مقمر

روز که آفتابش تابنده و کلها که در مرغزار روینده مشه و مرکب
است و شب که ماهش در خشنده فشیه به و مفرد باشد .

وما تند :

شکوفه بر سر شاخ است چون رخسار جا فان

بنفشه بربل جوی است چون جراره دلبر

۳ - تقسیم سوم

تقسیم طرفین باعتبار تعدد:

مشبه و مشبه به باعتبار تعدد منقسم شوند:

(ا) ملفوف:

(ب) مفروق:

(ج) جمع:

(د) تسویه:

(ا) تشبیه ملفوف: آلتکه چند مشبه بطریق عطف یا غیره آرند و به
شمار آن از عقب مشبه به را مذکور سازند مانند قول امری القیس در وصف
عقاب که بسیار پرندگان را شکار کرد:

كان قلوب الطير رطبا ويا بيا
لدى وكرها العناب والحشف البالي

درین بیت (الرطب الطرى من قلوب الطير واليابس العتيق مشبه متعدد
است والعناب والحشف البالي مشبه به و همچنان متعدد باشد .

وما تعد:

از قامت و روی و رانف داری

طسوی و بهشت و مار باهم

قامت و روی و رانف مشبه متعدد است و طوی و بهشت و مار مشبه به
و همچنان متعدد باشد .

و مانند :

آفتاب است و ماه باده و جام
در میان مه آفتاب یار

و مانند :

پکرور ماویار گد شتیم از چمن
نالد باغبان که بهار وخوان گذشت

(ب) تشبیه مفروق :

آلست که در بیتی با فقره چند مشبه و مشبه به یکی بعد دیگری آید چون
قول ابن سکره :

الحمد ورد والصدغ غالبة والريق خمر والثغر كاللدر
و مانند :

رخ یوسف لب عیسی بد بیضاداری
آنچه خوبان همه دارند تو تنها داری

و مانند :

دوا بروکان و دوکیسو کمند
زبانست چو خنجر دهانت چو قند

(ج) تشبیه جمع :

تشبیه جمع آلست که برای يك مشبه چند مشبه به آرند مانند
قول البحتری :

بات ندیمال حتی الصباح أغبد مجدول مکان الوشاح
کأنما یبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقام

بمخترق دهن محبوب خود را بروارید و ژاله و گل اقحوان تشبیه گردد .
و مانند :

عارض است این باقصر بالاله^۱ هراست این
باشماع شمس یا آینه^۲ دلها است این

(د) تشبیه تسویه :

آنست که برای دو مشبه یا بیشترین شبه به آرند مانند .

صدغ الحبيب وحالی کلامها کالیالی
و ثغره فی صفاء و آدمی کالکلی

و مانند :

قطره^۳ اشك ماودندانش گوهر آبدار را ماند
درین بیت اشك شاعر و دندان معشوقه هردو مشبه و گوهر آبدار مشبه
به است .

و مانند :

رفی و رفت باتودل بقرار من
یکبارتهی شد زدوگوهر کنار من
در بیت سابق شاعر دل خود را با معشوق مشبه قرار داده و گوهر را
مشبه به ساخته است .

تقسیم تشبیه باعتبار وجه شبه

وجه شبه عبارت است از صفت خاصی که طرقتین در آن متفق اند و تشبیه
باعتبار وجه شبه منقسم میشود بمجمل و مفصل و تمثیل و غیر تمثیل .

(۱) تشبیه بمجمل :

آنست که وجه شبه در آن مذکور نباشد مانند قول زیاد الاعم :
و مانند :

فَانَا وَمَاتَلَقِي لَنَا إِن هَجَوْتَا

لِكَالْبَحْرِ وَمَهَا تَلَقَى فِي الْبَحْرِ يَفْرَقُ ،

زیاد قوم خود را بدریا تشبیه میکند و میگوید برای کس که ایشانرا
هجوم میکند مامثل دریا در بزرگی و کلانی و عظمت هستیم و بگفتار کسان
خود ناچیز متاثر نمیشویم .

و مانند :

أَرِ قَامَتِ وَرَوَى وَزَلَفَ دَارِي

طَوْبِي وَبَهْتِ وَمَارِ بِأَمِّ

(ب) تشبیه مفصل :

تشبیه مفصل آنست که وجه شبه در آن مذکور شود چون :

علی در کرم دریا است .

سلطان محمود غزنوی در شجاعت مثل خالد بن ولید بود .

(ج) تشبیه تمثیل .

آنست که وجه شبه آن مرکب بود یعنی از چند چیز مأخوذ باشد مثل :

وَالْبَرْقِ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ كَدَرَمِ

مَلَقَى عَلِي دِيَا جَعَةَ زَرْقَاءَ

و مانند :

دُوزَلَفَ تَابِدَارًا وَبِجْشَمِ اشْكَبَارِ مِنْ

چُوچَشَمِ اِيَسْتِ كَانْدَرُو شَنَا كَنْتَدِ مَارْمَا

وجه شبه در در بیت سابق مرکب است .

بعض علماءی بلاغت شرط کرده اند که در تشبیه تمثیل باید وجه شبه عقلی

باشد مانند قول خداوند درین آیه کریمه :

«مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْمَارًا ،

و مانند قول ابو علی سینا :

بطعم تلخ چو پند پدر رلیک مفید

بنزد بطل باطل بنزد وانا حق

باده معبه پند پدر معبه به وجه شبه چیزیکه ظاهر ناگوار و باطن مفید دارد .

(د) تشبه غیر تمثیل :

تشبه غیر تمثیل آنستکه وجه شبه ان واحد باشد مانند :

چشمهای او نوکی است .

دندان پروین مروید است .

أدوات تشبيه

أدوات تشبيه در ادبیات عربی چند قسم میباشد حرهها مانند : كاف ، كان
مثل ، شبه و فعلها مانند مائل ، يماثل ، شابه ، يشابه ، حاكي ، يحاكي و مشتقات
مانند . يماثل ، مشابه ، محاك ، يحاكي ، سواه ، همچنان از ادوات تشبيه است
أدوات تشبيه در ادبیات فارسی بدو قسم است . حرفها عبارت از : چو ،
چون ، همچون ، مانند ، بسان ، برنگك ، آسا ، وش ، فام ، كونی و فعلها
مانند مانند ، میناند .

تقسیم تشبيه باعتبار ادوات

تشبيه باعتبار ادوات دو نوع است :

(ا) تشبيه مرسل .

تشبيه مؤكده .

تشبيه مرسل : آنستكه ادوات تشبيه در آن مذكور يا مقدر باشد
ادوات مذكور مانند قول الله تعالى : مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ، و مانند :

زمین از خرمی كونی كشاده آسمانسی

كشاده آسمان كونی شكفته بوستانسی

ادوات مقدر مانند : وشبه وثی الطاروس ، - جمعه سجع الحمام .

و مانند :

و رخ يوسف لب عیسی بد بیضا داری ،

(ب) تشبيه مؤكده : آنستكه ادوات تشبيه ندارد و بدو قسم آید

نحست آنکه محص اادات را حذف کنند بدون تصرف دیگر مانند :
قد پروین سرو است ، رلف او مار است .
و مانند .

رلف او مار است و من بیمار اویم کاشکی
حلقه گردد يك شي در گردن بیمارمار
دوم حرف اادات و مشبه به را بمشبه مضاف سازند مانند :
مروا رید دندان ، زگس چشم ، سرو قد :
و مانند .

برنکی آتش گل در گرفته
که بلبل رفت و در آب آشیان کرد
موضوع استشهاد آتش گل باشد . مشبه به بمشبه مضاف گردیده
رأدات محذوف است .
و مانند :

آهوی چشم ترا بر گرد مر گردد بدیع
کو بویر تبیغ ابروی تویی پروانیست .
آهوی چشم و تبیغ ابرو موضوع استشهاد است که علاوه بر خوف
ادات شاعر مشبه به بمشبه مضاف ساخت .
- تشبیه بلیغ -

تشبیه بلیغ آنست که مشبه و مشبه به در آن مذکور و وجه شبه وادات
محذوف باشد و ازین سبب این نوع را بلیغ نامیده اند . زیرا که عدم ذکر
ادات و وجه شبه در مقامات و فن تشبیه می آفراید .

مثلاً اگر بگوئیم : روی پروین ماه است خوبتر است از اینکه بگوئیم
روی پروین در صیفی همچو ماه است زیرا در صورت اول گویا روی
پروین را عین ماه قرار دادیم و در مثال دوم شبیه ماه آنهم تنها بصف
صیفی گفتیم .

مانند :

دلف او مار است ومن بیمار اویم کاشکی
حلقه گرد دبك شی در کردن بیمار مار

تشییه ضمنی یا مضمّر :

آست که طرفین تشبیه ظاهر و واضح و صریح نباشد و تنها از قرینه معلوم
شود مانند :

پای تالك یسا ساقیا شراب خوریم
بزیر سایه لنینیم و آفتاب خوریم
درین بیت شراب را به آفتاب تشبیه کرد .

— اغراض تشبیه —

۱ — بفرض امکان مشبه یعنی در صورتیکه امر عجیب و غریب باشد
فهم و تصورش بدون مثال ممکن نشود مانند قول متنی در رثاء مادر صیف
الدوله الحدادی .

فإن تفق الانام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الفوال

و مانند :

هست او ممکن ولی دارد شرف بر کائنات
نیست که باور بین در آبها آب حیات

مدوح و فوقیتش بر همه خلق مشبه است و آب حیات و فوقیتش بر جنس
آب مشبه به برتری آب حیات بر همه نوعان وجه شبه و اثبات امکان مشبه
غرض تشبیه باشد .

و مانند :

در جهانی و از جهان پیشی همچو منی که در بیان باشد
۲ — بفرض بیان حال مشبه یا بیان صفات او در خوبی و بدی و گرمی
و سردی و سفیدی و سیاهی مانند قول نابغه ذبیانی در مدح نهمان بن منذر :

وإِنَّكَ شمسُ الملوكِ كواكب
إذا ظهرت لم يبدِ منها كوكب
و مانند :

دل من در هوای روی فرخ
بود آشفته همچون موی فرخ
۳ — بفرض بیان مقدار حال مشبه از قوت و ناتوانی و بسیاری و نقص
آن باشد مانند :

فيا اقتسان وأربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الأسحم
و مانند :

مانند پنبه دانه که در پنبه تشبیه است
اجرام کوههاست نهان در میان برف
کوههای نهان در برف را به پنبه دانه نهان در پنبه تشبیه کرده و غرض
از آن کثرت مقدار برف است .

۱ — بفرض ذهن نشین ساختن مشبه در جائیکه فهم امر معقول بدون
مثال آوردن در عالم وجود برای شنونده سخت و دشوار باشد .

ما تَد :

إن القلوب إذا تصافرت ودما
مثل الإجابة كهـ ما لا يمر

وما تَد :

كج را بشکف تتوان راست نمودن
کی نهر توان ساختن از جوب کانهـا

ه - برای آرایش وترین مقبه ما تَد :

تفاریق شیب فی الحساب لوامع
وما حقت لیل لیس فی نجوم؟

وما تَد :

میسان برکم - ا چون دورد
نماید سبب جو لعل بدخشان

۶ - برای قبیح و مذمت مشبه ما تَد :

وإذا أشار حدثا فکانه
فرد یقهقه أو عجز تظلم

وما تَد :

بدی فرق را سه چون کوه سینا
بدی پای را موزه چون جاه بیژن

۷ - بغرض استغراب و ندرت آن در ذهن ما تَد :

ولا زور دية نوهو بوقتہ - ا
بین الرياض علی حر البواقیت

کأنها فوق قنات مضطرب بها
أوائل النار في أطراف كهريت

و مانند :

آتش سیال دیدستی در آب منجمد
گرندید سق بخواه از صاقیانش شغری

— تشبیه مقلوب —

تشبیه مقلوب آنست که گاهی مشبه را مشبه به و مشبه به را مشبه ساز
بغرض اینکه مشبه نسبت بمشبه به قوی تر است پس بجای آنکه گویند محمد در
کرم و سخاوت مانند حاتم است گویند حاتم در کرم و سخاوت مانند محمد
میباشد از شعر مانند قول بختی در وصف دریایچه متوکل :

کأنها حين لجت في مدفقها
يد الخليفة لما سال

و مانند :

بروی یار مانند است خورشید
بچشم گرم او از در میساید

— فرق میان تشبیه و تمثیل —

بین تشبیه و تمثیل فرق عام و خاص است یعنی میتوان هر تمثیل را تشبیه
گفت و هر تشبیه را نمیتوان تمثیل خواند و فرق تمثیل از تشبیه آن است
که وجه شبه در آن مرکب و مأخوذ از چند چیز باشد و ذعوی را بدلا
و بر این قناعت بخش خاطر نشین سامع گرداند و در فارس آنرا مدعا
گویند و هیچ وقت ادات نیارند برخلاف عربی که باید فعل را بیارند ما
و تامل ، تشاکل ، تعادل ، تحاکی ، مانند قول صاحب بن عباد :

رؤ الزجاج ورافت الخمر قشایا قشاکل الامر
و در فارسی مانند :

چون گرفتنی بیت شاعر در عطاسنی مکن
تا کسی مقلس نباشد کی فروشد خانه را

— مراتب تشبیه —

تشبیه باعتبار قوت و ضعف بر سه قسم می باشد .

اعلی ، متوسط ، ادنی :

(ا) اعلی همان تشبیه بلیغ است که در آن وجه شبه وادات نباشد .

(ب) اوسط آفت که تنها وادات یا تنها وجه شبه مذکور شود مانند .

محمد مانند حاتم است یا محمد در سخاوت حاتم است .

(ج) ادنی آنکه وجه شبه وادات هر دو در آن مذکور باشد مانند .

محمد در سخاوت مانند حاتم است .

فصل دوم

مقدمه فصل دوم :

بجاز دو نوع است مرسل و استعاره میباشد ، و بجاز در لغت یعنی تجاوز کردن را گویند و بر مذهب عبد القاهر جرجانی بجاز مصدر مبني بر وزن مفعل میباشد یعنی ، جاز المسكان يجوزہ إذا ندادہ ، زیرا کہ لغتی را بنابر مناسبتی از معنی وضعی تجاوز داده یعنی غیر وضعی استعمال میکنیم مثلاً استعمال لفظ شیر برای شخص دلاور و کلمه حاتم برای شخص کریم بجاز است هر لفظی را که در معنی غیر حقیقی استعمال کنیم معلوم است که ینابر علاقه و مناسبتی است که میان معنی حقیقی و بجازی میباشد پس اگر علاقه مشابہت باشد آنرا استعاره گویند چنانکہ ریائی را ماه و خوشفقدی را سرو گویند .

و هرگاه علاقه مشابہت نباشد بلکه نسبت حرکت و یکیت و حیثیت و مسببت و ظرفیت و ظرفیت مانند اینها باشد آنرا بجاز مرسل خوانند و مرسل بعضی مطلق و آزاد است و بر آن مانند استعاره مقید بیک علاقه نیست .
(۱) - استعاره -

استعاره در لغت عاریت خواستن و در اصطلاح لفظی را بمعنی غیر حقیقی استعمال نمودن است و علاقه بین معنی حقیقی و مجازی مشابہت باشد زیرا استعاره حقیقت تشبیه مختصر است و فرقی از تشبیه بمواد ذیل :

۱ - ارکان تشبیه از ارکان استعاره مختلف باشد ارکان تشبیه مشبه و مشبه به و وجه شبه است اما ارکان استعاره مستعار منه و مستعار له و مستعار میشود .

۴ - در تشبیه گاهی ادات وجه شبه مذکور شود اما در استعاره نه ادات میباشد و وجه شبه چه لفظی چه تقدیری باشد، اگر فرضاً یکی از آنها ذکر شدیم تشبیه نه استعاره میباشد.

۵ - تشبیه محتاج بقرینه نمیشود اما در استعاره قرینه ضروریست خواه قرینه لفظی خواه قرینه حالی که از سیاق کلام معلوم میشود.

تقسیم استعاره:

استعاره باعتبار طرفین و وجه جامع و لفظ مستعار به نوع منقسم میباشد:

۱ - استعاره تصریحیه .

۲ - استعاره مکنیه .

۳ - استعاره وفاقیه .

۴ - استعاره عنادیه .

۵ - استعاره تلحیحیه و تهکبه .

۶ - استعاره اصلیه .

۷ - استعاره تبعیه .

۸ - استعاره مطلقه .

۹ - استعاره مرشحه .

۱۰ - استعاره مجرده .

از جمله مواد فوق استعاره تصریحیه و استعاره مکنیه بیشتر مستعمل است.

۱ - استعاره تصریحیه .

آنست که تنها مستعار منه ذکر شود مثلاً زرگس گرئی و مقصد شهابش
باشد و ماه گرئی و مقصد شهاب روی معشوق بود چنانکه درین بیت :

بر مگذارشی بفتین و بنسگر سرور و اب و ماه سواره

می بشیم درین بیت که تنها مستعار منه ذکر شده یعنی سرو و ماه و مستعار
له یعنی قامت و روی معشوق محذوف است و روان بودن و عوار بودن قرینه
است که ما را نمیگذارد که از آن سرو و ماه حقیقی تعبیر کنیم پس استعاره
تصریحیه شده.

و مانند :

لؤلؤی از نرگس فرو بارید و گل را آب داد

و در نگر که روح پرور مالش عتاب داد

معنی این بیت آنست که معشوق رنجید و شک از جشههای او ریخت
و لب گزید پس لؤلؤ مستعار منه و اشک مستعار له باشد گل مستعار
منه و روی که مذکور نیست مستعار له و سرخی و لطافت وجه جامع باشد
نگر که یعنی ژاله مستعار منه و دندان که مذکور آمده مستعار له و وجه
جامع در خشنودی و شکل مخروطی مانند آن ، عتاب مستعار منه و لب مستعار
له و وجه جامع سرخی است .

۲ — استعاره مکنیه :

آنست که مستعار منه را محذوف و مستعار را با کدام متعلق به مستعار
منه ذکر کنند و آن متعلق را استعاره تخیلیه گویند و قرینه مستعار منه باشد
ویرا اگر متعلق او مذکور نشود معلوم نمیشود که مستعار منه و لب مستعار له
و وجه چیز است مانند قول ابی ذؤیب الهذلی :

وإذا المنية أنقبت أظفارها أنبت كل نعمة لا تنفع

و مانند بیت صائب اصفهانی :

چه موزن است یارب طاق ابروی پلستان

خدا از جسم شور را هدا نبادا نگهدارش

پل مستعار له و شخص مستعار منه و طاق ابرو که لازم اوست ذکر شده ، و مانند .

وبان حال عاشق گر دعای داردا این باشد
که یارب مهربان گردان دل نامر بانس را

۳ — استعاره وفاقیه :

استعاره وفاقیه آنست که بین مستعار منه و مستعار له تضاد نباشد و در يك شخص یا يك چیز جمع شود مانند استعاره حیات برای هدایت و استعاره مات برای ضلالت چنانچه در ایه کریمه : او من کان میتا فاحیینه ، پس میشود که يك شخص هم حیات و هم هدایت کرده شده باشد .

۴ — استعاره عنادیه :

آنست که طرفین از هم منافات داشته در يك شخص یا يك چیز جمع شوند مانند آنکه ممدوم را برای موجود استعاره کنی و مرده را زنده گوئی و نام شب را روز گذاری مانند : « رأیت میتا يتحدث ، و چنانچه میرزا عبد القادر بیدل گوید :

با کدامین ذره سنجم ابروی اعتبار
اقتدر میچم که از خود شرمسارم کرده اند

۵ — استعاره تبلیجه و تملیکبه :

که بیشتر در منخرنه و امتها مستعمل شود چنانکه تر خندوك را شه و بخیل را حاتم و کمزور را وسعم گویند مانند این بیت میرزا عبد القادر بیدل :

امروز ناقصان بکمالی رسیده اند
کز خود سری بحرف سلف خط کشیده اند

کمال را استعاره کرده برای اوضاع انتقاد کارانه^۶ ناقصان روزگار
بر کاملان سلف و مانند این رباعی :

نانی بکس نهد بین حاتم را
اوزال کرد بنگر وستم را

او خلق نیکو کناره جوی دارد
نازد بخری خود بین ادم را

۶ - استعاره اصلیه ::

استعاره اصلیه آنست که اسم جامد را استعاره نماید مانند :

« رایت اسدا بداعب اقرانه ،

و مانند .

بدور کعبه هندو شد مسلمان کشت بی ایمان

جو کفر از کعبه بر خیزد کجا ماند مسلمانی

کعبه را بروی معشوق و مشهور برای زلف او استعاره نموده که هر دو
لفظ جامد اند یعنی وقتی که زلف برویش افتاد مسلمانی نماید که ایمان را
به او سودا نکرده زیرا وقتی که از کعبه بر خیزد باید هیچ جا مسلمانی
نماند و مصرع دوم بیت را مدعا مثل ساخته است .

۷ - استعاره تبعیه :

استعاره تبعیه آنست که فعل یا اسم مشتق را بمتابعت مصدرش مستعار

منه سازند مثال او فعل :

« غرس الجلیل محبوب ،

و مانند .

شب وصل تو بیایان آمد صبح می خندد و من میگریم

استعاره در لفظ می خندد فی باشد که فعل حال برای طلوع صبح استعاره
شده بتأیید مصدرش

گیل که میخندد می خون میچکد او خنده اش
شاد کام دهر اگر این است پس ناشاد کیست
درین بیت میخندد فعل حال که برای مسکفتن استعاره شده بتأیید
مصدرش . مثال اسم مشتق .

جوانان آیدت آب روان پیش
مدد بخشش و آب دیده خویش
نالان اسم فاعل است مشتق از نالیدن و برای آواز آب استعاره شده
و چنانکه گوئیم ابر کریان و برق خندان است .

۸ - استعاره مطلقه .

آنست که نه ملایم مستعار منه و ملایم مستعار ذکر شود مانند .
عطشی إلى لفائفك شدید .
و مانند .

بهر طرف که نه دروی میروی آنجا
مگر که گشته بی بیتاب افتاب پرست
افتاب برای معشوق استعاره شده پس افتاب مستعار منه و معشوق
مستعار له باشد و ملایم یکی ازین دو مذکور نشده انرو استعاره
مطلقه باشد .

۹ - استعاره مرشحه .

استعاره مرشحه که ملایم مستعار منه ذکر شود مانند .

ماه من امشب نمیدانم که مهان که ای
گرم رفقی او نظر شمع شبستان که ای

ماه مستعار منه و معشوق مستعار له و لفظ شب ملازم مستعار شده باشد پس استعاره موشحه گردیده و همین کیفیت است در استعاره شمع که برای معشوق شده و لفظ شبستان که ملازم مستعار منه باشد .

استعاره مجرده :

آنستکه ملازم مستعار له ذکر شود مانند قول عتیری ،
يُودُونَ النِّجْمَ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى قَمَرٍ مِنَ الْإِيوَانِ بِأَدِّ
و مانند .

نگاه زرگس نیلوفرى گذشته تراست
که فتنه از فلك لا وجود فی خیره
زرگس برای چشم استعاره شده و نگاه ملازم مستعار میباشد .

۲ - مجاز مرسل

هرگاه علاقه مشابَهت نباشد بلکه نسبت جرئیت و کلیت و صمیمیت و صمیمه و ظرفیت و مغزوفیت و مانند اینها باشد آنرا مجاز مرسل میگویند و برای مانند استعاره مقید بیک علاقه نیست و قرار ذیل .

۱ - کلیت : یعنی نام کل را میگویند و مقصد جزء میباشد چنانچه آیه
کَرِيمه : « يَهْمِلُونَ أَهْلَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ » مراد از أصابع اناامل است . و مانند
« أَكَلَتِ نَبَاتَ الْأَرْضِ وَشَرِبَتْ مَاءَ النَّبْلِ » و مانند :

بخونم زد رقم تا بقلم شد آشنا دستش

پر بروئیکه میبردم بمکتب من کتابش را

۲ - جرئیت : آنستکه نام جزء را گویند و مقصد کل باشد مانند :

أَعْلَمَ الرَّمَاةُ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا أَتَتْ سَاعِدَهُ رَمَانِي

و کم عامه نظم اقوافی فلما قال قافیة هجانی
شاهد در بیت دوم در کلمه قافیة است و مقصد او قصیده میباشد
وما تند :

گردید فسرده محفل ما تا پای رفیقت کلفت آمد
۴ - معنی : آنکه معنی حقیقی برای لفظ مذکور سبب در معنی
مجازی میباشد ما تند : « رعت الماشية الغيث » کلمه غيث مجاز مرسل است
برای سبب گیاه میباشد و طبعا علف خواران گیاه را میخورند نه باران .
وما تند .

فرب خوان هستی بعد ازین هرگز نخواهم خورد -
زدوران شکرها دارم که گرداز زندگی میرم
شاعر میری که سبب میزاری از طمام است معنی میزاری استعمال شده
۵ - معنی : آنکه معنی اصلی برای لفظ مذکور سبب معنی حراد
میباشد ما تند : « امطرت السماء بنانا » مقصد ما از ببات آب است . وما تند .
شد بها ران و هر طرف نگریم
ابر شا داب سبز میبارد
وما تند :

خوای نرم است و هر طرف باران همی بارد
نه باران بلکه از بالا کل وریحان همی بارد
محلیت : آنکه اسمیت شود باسم محل آن چنانکه :
« فليدم ناديه » مذهب خداوند جل شانه فليدم اهل نادیه و ما تند :
هوای خرم است و هر طرف باران همی بارد
نه باران بلکه از بالا کل وریحان همی بارد

۵ -- محبت : آنکه نسبت شیء باسم عمل آن چنانکه :

« فلیدع نادیه » مقصد خداوند جل شأنه فلیدع اهل نادیه
وما تند :

جهان تلاش لکدکوب یکدگر دارند

چو صبحه قافله ما در پی هم افشاره است

مقصد شاعر از کله جهان اهل جهان است .

۶ -- حالت : آنکه ذکر حال و مقصد ما عمل میباشد مانند آیة کریمه

« واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها خالدون »

یعنی در جنت الله خالدون .

وما تند :

موجسود نامی است باقی نوم

از عالم حضور رو تامیجا

مراد از مسیحا آسمان چهارم است .

۷ -- آیت : و آنکه اطلاق نام آله ولی مراد اثر آن میباشد مانند

قوله تعالی : « واجعل لی اسان صدق فی الآخرین » مراد او لسان صدق ذکر

خیر است و مانند « فایما یسرناه بلسانک » مراد او بلسانک بلفظک میباشد .

وما تند :

ممشوق که عمرش چو غمم باد دراز

دیروز بمن تلافی کرد آغار

بر چشم ترا نداخت دی چشم و برفت

یعنی که نکونی کن و در آب انداز

مراد از چشم انداختن نگاه انداختن است .

(م ۲۴ - الفارسی)

۸ — اعتبار ما کان : یعنی حال ماضی آن مانند قوله تعالی :

«وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ» و مانند :

حد می حد مر خطای پاک را آنکه ایمان داد مشیت خاک را

آدمی بنا بر حال ماضی مشیت خاک گفته شده . و مانند :

پای ختم نشستم جام چون افتاد از دستم

شکستم شیشه انگور چون و گرد بدستم

مواد از شیشه انگور شیشه شراب است که باعتبار ماضی انگور گفته

شده است .

۹ — اعتبار ما یکون : اسمیه ثویه باعتبار آینده آن مانند .

«انی ارانی أعصر خمرا» باعتبار آینده انگور را خر گرفته .

فصل سوم

کنایه

کنایه ترك تصریح و پوشیده سخن گفتن را گویند و در اصطلاح عبارت از لفظی معنی لازم او را اراده کنند با جواز معنی حقیقی و او مصدر گنیت بگذاردن کذا یا ترك تصریح بآن باشد از باب رمی یرمی یا کنوت بگذاردن کذا از باب دعا بدعو جوهری گفت :

وإني لا كنو عن قدور بغيرها
وأعرب أحسانا بها وأصارح

کنایه وسط بین حقیقه و مجاز میباشد زیرا که لفظ بمعنی حقیقی آن نمیخواهند بل که بلام آن میخواهند اما مجاز دارای قرینه مانع میباشد بنابر آن کنایه روی بمجاز و روی بحقیقت دارد .

کنایه بر سه قسم است : کنایه از صفت کنایه از موصوف ، کنایه از نسبت صفت بموصوف میباشد .

۱ - کنایه از صفت : آنست که صفتی از صفات مراد بود و بر دو نوع است :

کنایه قریب ، کنایه بعید .

(۱) کنایه قریب : کنایه قریب آنست که میان معنی منتقل عنه و منتقل الیه واسطه نباشد مانند :

طویل نجاد السیف شہم گانما
تھول إذا استخمدتہ بقبیل

این بیت بدون واسطه بر طول قائم دلالت میکند .
وما تئد :

از دل سنگت تو آخر آتشی خواهد کشید .
آهن سردی که میگویم بی نایب نیست
وما تئد :

بدام افتاده ام اشک از شکست بال میریزم
ولی سودی ندارد آب در غربال میریزم
(ب) کنایه بعید : آلتکه در میان واسطه یا واسطه ها باشد ما تئد
دلالت کثیر الرماد بر سخاوت زیرا کثرت خاکستر دلالت دارد بر کثرت
سوخت و کثرت سوخت بر کثرت طبع و کثرت طبع بر کثرت ناندھی
و کثرت ناندادن بر کرم و سخاوت دلالت دارد چنانکه درین بیت .

خاکستری که مطبوع ما کوه کوه داشت
اکنون نه کش بر آینه بهر جلا زایم

۲ - کنایه از موصوف :

کنایه از موصوف آلت که يك صفت یا چند صفت مخصوص چیزی
را مذکور سازند و مراد آن ذات موصوف بود چنانکه شاه ستارگان
گویند و مراد آفتاب دارند و شاه درندگان گویند و مراد همان شیر باشد
چنانکه شاعر در بیت ذیل صفائی را جمع کرده و آن شراب میخواهد :

بخواه آن طبع را قوت بخواه آن کام را لذت
بخواه آن چشم را لاله بخواه آن مغز را غر

۳ - کتابه نسبت : کتابه از نسبت آنست که يك صفت يا چند صفت را حراجه نام برده به معلق شخص نسبت دهند و مراد یا اثبات آن برای شخص بود یا نفی از وی مانند قول زیار بن الأعجم :

إن الصاحه والمروءه والندی فی قبه ضربت علی ابن الحخرج
وما تند :

گفتنی ای ترك در لبان تو گوی
رحل اقامت فگنده است مسیحا

رحل اقامت افکنیدن مسیحا بر لب معشوق که متعلق اوست کتابه از
جانبخشی خودش میباشد که بسنن احیای اموات میکند و مانند :

دشنام دمی ویرلب تو روح القدس آفرین نویسد
تقسیم کتابه باعتبار وسایط :

کتابه بر مذهب سکاکی چهار نوع میباشد تلویح ، رمز ، ایمان و اشاره
تعمیض .

(۱) تلویح : تلویح آنست که کثیر الوسایط باشد مانند .

و محمد بسیار دوستان دارد ، زیرا کثرت دوستان کتابه از خوی خوب
میباشد و خوی خوب محمد دلالت بر افس دوستان شان بوی بود ، و آن دلالت
دارد بر اخلاق و طیب عنصر او میباشد .

(ب) رمز : که اگرچه کثیر الوسایط نیست مگر خفا داشته میباشد
مانند ، فلان عریض القفا .

این تمیز کتابه از بلاغت و تبلی میباشد .
وما تند .

لشوق بگشی به این غمزه چندان که بدست چپ شماری

(ج) ایگان و اشاره .

آنکه وساطت و خفا ندارد ولزوم آن واضح میباشد مانند
او مارأيت المجيد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول ؟
و مانند .

دم لا به نمیکنم برکس پیش تو کنم اگر کنم بس
(د) تعریض : تعریض آلت که لفظاً مذکور نمیشد بلکه جمله را
طوری استعمال می نمایند که از آن معنی دیگر حاصل آید و کنایه شود
مثلاً در موقعیکه خاین را بینی که وطن را خیانت میکند این جمله را بزبان
آوری (لست بخائن ولا مرأه) و سامعین را بفهمانی که این خاین از دایره
وطن داران مخلص بوطن خارج است .

چه حاجت که نه گرمی آسمان نمی دیر پای قول ارسلان
که تعریض به ظهیر فاریابی نموده فرماید من چون او مدح بی معنی
نمیکنم .

باب سوم

علم بدیع

بدیع

و آن علمیت که بهت میشود در آن از وجودیکه موجب حسن کلام است بعد از بلاغت آن پس اگر کلام خالی از بلاغت باشد آن وجهه از درجه اعتبار ماقطه و از زیور حسن عاطل است.

باید دانست که وجهه بدیعه هر چند بسیار است لیکن از دو قسم خارج نیست قسمی راجع بمعنی است یعنی موجب آرایش معنی است و قسمی راجع بلفظ یعنی موجب زیبایی لفظ است. قسم اول را محسنات معنویه گویند و قسم دوم را محسنات لفظیه و تمیز هر یک از دیگری محول بذوق است.

و نیز باید دانست که وجهه بدیعه حدود محدود و محصور در عددی نیست و از این است که لاحقین از اهل آدب مطلع شدند بر آنچه سابقین از آن غافل بودند و پیوسته بر عدد محسنات افزودند.

و هم باید دانست که بعضی از این صنایع مخصوص نظم و بعضی دیگر بین نظم و نثر مشترك است.

۱ - ترصیع

ترصیع در لغت بمعنی جواهر در لاشانیدن است و در اصطلاح بخش کردن سخن است بطوریکه در دو مصراع یا دولخت عبارت کلماتی در برابر هم بیاورند که در وزن و عدد حروف متساوی باشد مانند :

در سخاوت او نیل را نهجیل شمار
در شجاعت او بیل را ذلیل شمار

مثال دیگر :

ای منور بشو مجوم جمال وی ضرر بشو رسوم کمال
بر ستائیدست صدرنوز نیم آسائیدست قدر تو زجلال

۴ - تینیس

یکی دیگر از صنایع بدیعی تینیس است که موجب زیبایی سخن میشود
و آن در کلمه است که یک صورت و دو معنی باشد و چون این دو کلمه
همچنین بنظر میآیند این صنعت را جناس نیز گفته اند و آن بر هفت
قسم است .

اول تینیس تام و آن دو کلمه است که در صورت هیچ تفاوت با هم
ندارد ولی در معنی با هم متفاوت است .

مثال :

ای چراغ همه بتان خطا دور بودن ز روی تست خطا

دیگر :

بهرام که گور میگرفی همه عمر
دیدی که چگونه گور بهرام گرفت
(شاهد مثال دوم در گور است که اولی بمعنی گور خمر و دومی بمعنی
قبر است) .

دوم تینیس ناقص - و آن اینست که حروف کلمات متجانس و متساوی
ولی حرکات آنها متفاوت باشد .

مثالش : ای بلا گزیده و پشت دست گزیده .

دیگر :

باعد ملك و رخس دولت را نو سواری و همّت نو سوار
- بوم نجینس زائد - مثل کتاب و کتابی که در ذیل یعنی آخر یکی از آنها
حرفی اضافه باشد و باین جهت آنرا مذیل نیز میگویند .

مثال :

در حسرت رخسار نوای زیباروی
از ناله چو ناله گشیم از مویه چو موی

دیگر :

بیا که قصر امل سخت ست بنیاد است
بیار باده که بنیاد عمر بر باد است
چهارم نجینس مرکب - و آن چنانست که دو کلمه ظاهر را همجنس بنظر
میرسد یکی بسیط و دیگری مرکب باشد .

مثال :

سرو بالالی که دارد بر سر سرو آفتاب
آفت دلهاست و اندر دیدگان زان آفت آب
پنجم نجینس مکرر - و آن این است که دو همجنس را چلوی م
بیاورند و یکی از آنها يك يا چند حرف زاید بر دیگری باشد . مثال :

صبح بد خواه را حشام نو شام
کل بدگوی ز افتخار تو خار

دیگر :

با سرود ورود تو بهم رنم بی بدیم و یار من نزار و زار

هفتم: همچنین مطرف - و آن چنانست که تمام حروف دو کلمه یکی باشد غیر از حرف آخر مثل خیل و خیر و خائف و آفاد و آزار و جام و جان .

مثالش :

عدلت آفاق شسته از آفت
طیبت آزاد بوده از آوار

هفتم: همچنین خطی - و آن چنانست که صورت دو کلمه قطع نظر از نقطه از حیث حروف مانند هم نوشته شود مثل پوشیدن و نوشیدن و بیمار و تیمار . مثالش :

در دولت تو ای معالی بیاختیم
وز نعمت تو نرد آمانی بیاختیم

۲ - رد العجز علی الصدر

جزو اول از مصراع اول را صدر و جزو آخر آنرا عروض و جزو اول از مصراع دوم را ابتداء و جزو آخر آنرا که آخرین جزو بیت است عجز میگویند و صدر در لغت بمعنی دنباله است .

صنعت رد العجز علی الصدر آنست که کلمه اول بیت در آخر آن تکرار شود .

و این صنعت برشش نوع است .

نوع اول : این نوع چنان بود که آن لفظ که در اول آورده بود در آخر همان لفظ بهیچه باز آرد صوره و معنی بی هیچ تغییر و تفاوت .

مثال :

گوهر شناسی داند قدر گوهر

نوع دوم : این صنعت چون پیشین است الا کی آن لفظ را کی با اول گفته شده باشد بآخر باز آورده شود همان بصورت اما بمعنی مختلف و این صنعت بحقیقت تجنیس نام است اما چون از آن دو لفظ متجانسی یکی بصدر افتد و دیگر بمعجز از حساب رد المعجز علی المصدر شمرند .

مثالش :

بیمین تو ملک فاده یسار بیسار تو عدل خورده بین

نوع سوم : این صنعت چنان بودگی همان لفظ بعینه صوره و معنی کی در عجز بیت خواهد آمد در حشو مصراع اول بیارد نه در صدر .

مثالش :

همه عشق او انجمن کرد من

همه نیکوی کرد او انجمن

نوع چهارم ، این نوع همچون نوع سوم است مگر کی معنی آن لفظ در آخر غیر آن باشد کی در حشو .

مثالش :

گر بیا بده داد من از فلک

چو ایزد ترا هرچ با هست داد

نوع پنجم : این چنانست کی در اول و آخر دو لفظ آورده شود کی هر دو از يك كلمه مشتق باشند و در اصل معنی متفق ، اما در صنعت ایشان اندك مابه تفاوت است

مثالش :

بیادردی مرا بی هیچ حجت
 زمن مرکز ترا نابوده آزار
 نوع ششم : مثل نوع پنجم الا آنکه آن دو لفظ کی تر
 و آخر آورده شود از يك کلمه ، مینا مشتق مباحثند و از اصل معنی
 مختلف باشند .

مثال

قالم از عشق آن صم شب وروز
 ونیک از ناله گاه ام چون نال

۱ - لف وشر

واین صنعت چنان است که گونیده الفاظی چند باهم آورد ، از
 آن پس راجع به کدام ، بداون تعیین ، شرحی دهد و تعیین اینکه هر شرح
 از کدامین لفظ است ، بفهم شنونده را گذار شود . الفاظ مقدم را لف
 و شرح آنها را تشر گویند .

و آن بردو قسم است .

(۱) مرتب : درلف وشر مرتب شرح اول مربوط بلفظ اول و شرح
 دوم مربوط بلفظ دوم است و براین قیاس تا آخر .

مثالش :

بروز نبرد آن یل ارجمند
 به تیغ و به تیر و بگرز و کند

برید و درید و شکست و پیست

یلان را سر و سینه و پای و دست

(ب) مشوش : در این گونه هیچگونه تربیتی مستقیم یا معکوس در نظر گرفته نمیشود ، بلکه چند چیز را در لف ذکر کنند و در اشیائی تربیب بشرح آن بردارند . مثالش :

بایندد یا گشاید یا ستاندا دهد

تا جهان باشد می مر شاه را این باد کار

آنچه بستاند ولایت آنچه بدهد خواسته

آنچه بندد دست دشمن آنچه بگشاید حصار

ه - تسجیع

تسجیع آوردن سجع است در کلام و سجع در لغت بمعنی آواز کبوتر و در اصطلاح عبارتست از کلمات هم آهنگ که در آخر جمله های يك عبارت میاورند . سجع در نثر حکم قافیه را دارد در نظم . سجع بر سه قسم است

اول - سجع متوازن و آن چنانست که در آخر دو کلمه کلماتی آورند که در وزن و عدد حروف و حرف روی (آخرین حرف اصلی کلمه) یکی باشد . مانند .

باران رحمت بی حسابش همه را رسیده و خوان نعمت بیدر یقش همه

جاکشیده . دوم - سجع مطرف و آن چنانست که دو آخر دو جمله کلماتی آورند که فقط در حرف روی یکی باشد . مانند :

دهقان را مال بسیار بود و هنر بیشمار .

سوم - سجع متوازن و آن چنانست که کلمات فقط در وزن یکی باشد

ما قند : بحری است مواج و شخصی نقاد

در این مثال بحر با شخص و مواج با نقاد جمع متوازی است .
جمع در صورتی که طبیعی و بدون تکلف باشد بسیار زیبا و خوش
آهنگ است ولی اگر بتکلف آورده شود خنک و بی‌مزه خواهد شد .

۶ - اعنات بالزوم . الا یلزم

عنات در لغت یعنی سختی و دشواری است و اعنات یعنی وادار کردن
کمی بکار سخت و دشوار و در اصطلاح به معنی آنست که شاعر حرفی یا کلمه
بی که التزام آن واجب نباشد التزام کند و آنرا حور بیت یا مصراع مکرر
گرداند مثلاً ملتزم گردد که قبل از حرف روی یک حرف را تا آخر قصیده
با غزل تکرار کند در صورتیکه تکرار آن لازم نیست ولی اگر طبیعی
و بدون تکلف باشد شعر را زیبایی و رونق می بخشد . مثالش :

چشم بدت دورای بدیع تمایل	ماه من و شمع جمع و میر قبایل
جلوه کنان میروی و باز نیایی	سرو ندیدم بدین صفت متمایل
نام تو میرفت و عارفان بشنیدند	هر دو برقص آمدند سامع و قایل
قصه لیلی بخوان و غمه بچنون	عهد تو منسوخ کرد ذکر اوایل

در تمام این غزل شاعر التزام کرده است که قبل از حرف روی یعنی
لام همزه را که در فارسی آنرا تبدیل یاء میکنند تکرار کند .

۷ - تجاهل العارف

آن است که متکلم خود را نسبت بچیزی که از صفاتش باخبر است
بیخبر نشان دهد و در باره آن پرسش یا تردید کند و مقصود وی از این کار
اظهار تعجب یا مبالغه یا غرض معنوی دیگری باشد . مثال :

یارب آن ، وی است یا برگه سخن
 یارب آن موی است یا مشک سخن

مثال دیگر :

در زیر امر اوست جهان و جهان خود اوست
 یارب خدایگان جهانست یا جهان

۸ - مراعات نظیر

مراعات نظیر آنست که در نظم یا نثر کلماتی نظیر و مناسب هم میاورند
 مانند : گل و سنبل ، ماه و خورشید ، چشم و آبرو ، شمع و پروانه . مثال :

از مشک همی قیر زند ز کس چشمت
 زان لاله روی و زره ساخت و زده

مثال دیگر :

آتش رخسار گل خرمن بلبل بسوخت
 چهره خندان شمع آفت پروانه شد

۹ - مطابقه

ضمنت مطابقه که آن را تضاد و طباق نیز گویند استعمال کلمات ضد یکدیگر است مثل نور و ظلمت ، سیاه و سفید ، گرم و سرد ، بالا و پست . مثال :

ای سرد و گرم دهر کعبیده شیرین و تلخ دهر چشیده

۱۰ - قلب

آن آنست که در نثر یا در شعر در کلام آورند که یکی در تمام یا بعضی از حروف مقلوب دیگری باشد . مانند : گنج و جنگگ . و مفلوبات بر چهار نوع است .

(ا) مقلوب بعضی : این صنعت چنان بود که در نشر یا نظم دو کلمه یا بیشتر آورده شود که میانش تأخیر و تقدیم در بعض حروف باشد نه در همه مثل : رشك وشكر ..

مثال :

از آن جادوانه دو چشم میباید
دلم چار دانه عدیل غنایست

(ب) مقلوب کل : این صنعت چنان بود که تقدیم و تأخیر در همه حروفه کلمه آید از اول تا آخر . مثالش : ریش وشیر

مثال دیگر : یارب مارا آرام ده .

(ج) مقلوب بجنح : همین مقلوب کل است الا آنکه آن در کلمه یکی بآول بیت بود و یکی بآخر ، مثالش :

ابدا بنده مطواعم آنرا که بطبع
بنیاید و بدیت بنیامی ادباً

(د) مقلوب مستوی : این چنان بود که در نشر الفاظی مرکب یا در شعر يك مصراع یا يك بیت تمام چنان افتد که راست بتوان خواند و هم باشکونه . مثالش : دارم همه مراد .

۱۱ - تشبیه

تشبیه مانند کردن چیزی است بچیزی . شناسکه گویم : خسرو مانند شیر است . این كودك مانند گل است . و تشبیه چهار پایه دارد : مشبه - مشبه به - ادوات تشبیه - وجه شبه . اقسام معروف تشبیه هفت است . اول تشبیه مطلق : و آن چنانست که مشبه و مشبه به و ادوات تشبیه و وجه شبه در آن معلوم و روشن باشد . مانند :

نیخ تو همچو آفتاب بنور سیر دارد زمانه را زنگار
دوم تشبیه مشروط : و آن چنانست که در تشبیه شرطی گنجانده
شود ، مانند :

اگر موری سخن گوید و گرموی روان دارد
من آن مور سخن گویم من آن دویم کی جان دارد

سوم تشبیه مضمّن : و آن چنانست که گوینده تشبیه را اظهار نماید ولی
قصد تشبیه داشته باشد بطوریکه شنونده تا دقت نکند متوجه تشبیه نشود .
مثال :

گر انکین لبی سخن تو چراست تلخ
ور یاسمین بری تو بدل چونک آهنی
چهارم تشبیه تفضیل : و آن چنانست که گوینده چیزی را بچیزی تشبیه
کند و بعد مشبه را بر مشبه به تفضیل و برتری نهد . مانند .

روی او ماه است نی نی ماه کی دارد کلاه
قد او سرو است نی نی سرو کی بندد قبا
پنجم تشبیه تسویه : و آن چنانست که گوینده چیزی را در بعضی از صفات
با چیز دیگر برابر و مساوی کند . مثال :

تا بنده چو ماه آسمانی گردنده چو جرخ آسمانم
در حسن چو نقش پرنیای در ضعف چو تار پرتیام
ششم تشبیه عکس : و آن چنانست که دو طرف تشبیه را بیکدیگر
مانند کنند . مثال :

پشت زمین چو روی فلک گشته از صلاح
روی فلک چو پشت زمین گشته از غبار
هفتم تشبیه گایه : و آن چنانست که ادوات تشبیه را بیندازند و مشبه به را
بجای مشبه ذکر کنند . مثال :

گناه بر ماه دو هفته گرد مشک آری پندید
گناه مر خویشید را در غالبه پنهان کنی

۱۲ - جمع و تفریق و تقسیم

(۱) جمع : این صفت چنان باشد که شاعر دو چیز یا زیادت را در یک
صفت جمع کند و آنرا جامع خوانند و این صفت جامع روا بود که مظهر بود
روا بود که مضمّر باشد . مثال :

ماه گاهی چو روی یار منست
که چو من کوثر پشت و زار و زار

در مصراع اول این بیت جمع است میان ماه و روی معشوق در صفت
نیسگوئی و نیسگوئی جامع است و مضمّر زیرا که ذکر او صریحاً در بیت
نیست و در مصراع دوم جمع کرده است میان ماه و میان خویش در کوثر
پشتی و زاری و این صفات جامع است و مظهر .

(ب) تفریق : این صفت چنان باشد که شاعر در بیت میان دو چیز
جدائی افکندنی آنک جمع کرده باشد . مثال :

زین چکد آب و زان یارده خون
مشره من کجا وابر هسار

(ج) تقسیم : این صفت چنان باشد که دو چیز را با بیشتر در بیت

بخشش کند و ترتیب آن بخشش یربک قاعده نمک دارد . مثال :

رخان و عارض و زلفین آن بت دلبر

یکی گلست و دوم سوسن و سوم عنبر

(د) جمع با تفریق : این صنعت چنان باشد که شاعر دو چیز جمع کند در تشبیه یک چیز باز میان ایشان جدائی افکند بدو صفت متضاد ، مثال :

من و تو مردو از کل و ردیم

چه من از رنگم و تو از بوی

(هـ) جمع یا تقسیم : و این چنان باشد که شاعر در بیت نخست چیز های یک معنی جمع کند پس قسمت کند . مثال :

دوشیز را حرکاتش می دو چیز دهد

علوم را درجات و نجوم را احکام

(و) جمع با تفریق و تقسیم : و مثالش :

آنچ ترا بند کرد بنده ت را نیز

بندی کردست نه شه پدید چه پنهان

بند تو از آهفت و بند من از غم

بند تو بر پای و بند بنده ت بر جان

۱۲ — اغراق در صفت

اغراق آنست که چیزی را زیادت از حد مشهور وصف کنند . مثال :

بیراز چشم ناینا سپیدی نقطه بردارد

کی نه دیده بیازارد نه ناینا خبر دارد

۱۴ - مدح شیبه بنم

مدح شیبه بنم آنست که گوینده مدح را بنحوی آغاز کند که شنونده نخست کمان برد که وی میخواهد ذم کسی کند ولی در پایان سخن در یابد که مقصود او مبالغه در مدح بوده است . مثال :

همی بفر تو تازند دوستان لیکن
به بینظیری تو دشمنان دهند اقرار

۱۵ - لکنات

این صنعت چنانست کی از مخاطبه بمغایه رفته آید یا از مغایه بمخاطبه . مثال :

کاشیک تم باز یافقی خبر دل
کاشک دلم بار یافقی خبر تن
کاشک من از تو برستی سلامت
آی فسوسا کجا توانم رسن

۱۶ - حشو

حشو کلامی است و باید که در میان جمله واقع شود و آنرا میتوان از قبیل جمله مترضه دانست . و حشو بر سه گونه است :

(۱) حشو قبیح : این صنعت چنان باشد کی آوردن لفظ زاید بس بیجا بیکه بود و بیت را تباه کند . مثالش :

از بس که بار منت تو بر اتم نشست
در زیر منت تو نه - ان و سترم

(ب) حشو متوسط : این صنعت چنان باشد کی آوردن و نا آوردن آن لفظ زیادت یکسان بودندنه مستحسن باشد بغایت و نه مستقبح و مثالست :

ز مهر روی نوای دل ربای سیمین تن
 دلم ندیم زدم شد تم عدیل عنا
 (ح) حشو ملیح: این صنعت چنان باشد که آوردن آن بیت را بیاراید
 و سخن را حسن و رونق دهد، و مثالش .

خیالات تیفی که برنده بادا
 منازل در ارواح اعدا گرفته

۱۷ — ارسال المثل

این صنعت شناس است که گوینده جمله ی گوید که مثل یادر حکم مثل
 باشد . مانند :

غم عشق آمد و غمهای دگر پاک ببرد
 سوزنی باید که پای بر آرد خاری
 و ارسال المثلین آنست که گوینده بجای يك مثل دو مثل آرد . مانند :
 نه مرگ تیفی دارد بهرب باید رفت
 نه مرگ دارد پا زمر زمر باید خورد

۱۸ — استعاره

استعاره در لغت بمعنی عاریه خواستن است و در اصطلاح علمای بلاغت
 آنست که لفظی را در غیر معنی حقیقی آن بکار برند .

مثالش . خاک عمل از غنبر معزولی به .

مثال دیگر . باید کی سایه شفت فلان بر سر فلان گستراند و دامن
 غنبر بر کن مان او پوشاند .

۱۹ - کنایه

کنایه در لغت بمعنی پوشیده و نا آشکار و در اصطلاح سخن پوشیده گفتن است به عبارت دیگر کنایه عبارت از کلامی است که دو معنی قریب و بعید از آن فهمیده شود ولی مراد گوینده معنی پوشیده و بعید آن باشد . مثال :

دست کفچه مکن به پیش فلک

که فلک کاسه بی است خاک ابدار

که دست کفچه کردن کنایه از سؤال وخواستن است .

۲۰ - حسن مطلع

حسن مطلع از صنایع زیبایی بدیعی و از شرایط بلاغت سخن است و آن ایست که گوینده سخن را بنوعی آغاز کند که شنونده را بخوش آید . مانند این مطلع :

گشای گیتی و آرای دهر و دار جهان

مراد باب و ولایت فروز و ملک ستان

۲۱ - حسن تخلص

تخلص بمعنی گریز از مطالبی بطلب دیگر است چنانکه شاعر از وصف بهاریا بیان عشق و هجران معشوق و نظایر آن بمناسبتی وارد مدح یا موضوع دیگری میشود و اگر این تخلص بیان پسندیده و مناسبتی لطیف انجام گیرد آنرا حسن تخلص میگویند . مثالش :

در پییده آفت نهیل او چهر گامی نهاده گفته او چهر مشهد

چنی او نه محبت نه برده نه کین نخواهد بود

فراقی او متواتر همسوی او متردد

بسان عمر و عطای خدایگان بزرگ
ابو المظفر شاه جغتایان احمد

۲۲ - حسن مقطع

در اصطلاح معنی قطع کردن سخن و بآخر رسانیدن است . هما نگونه
که حسن مطلع اهمیت دارد حسن مقطع نیز مهم است زیرا آخرین معنی
و مضمون است که در ذهن شنونده باقی میماند . پس همچنانکه آغاز سخن باید
مطبوع و دلنشین باشد پایانی آن نیز باید زیبا و مقبول طبع باشد تا صورتی
پسندیده از نطق یا نوشته یا شعر صاحب سخن در ذهن شنونده یا خواننده
باقی گذارد . مثال :

من دگر شعر نغزآم بنویسم که مگس
و حنم میدهد از بس که سخن شیرین است

مثال دیگر :

مبادا صدر تو بی من کی نازد ترا که محشر
نه مدوحی جهان شون تونه مداحی ملک جوں من

مراجع الكتاب

أولا : المراجع العربية

- ١ - ابراهيم أمين الشواربي (الدكتور) :
القواعد الأساسية لدراسة الفارسية . القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٢ - ار برى ، ا . وآخرون :
تراث فارس ، نقله إلى العربية الدكتور محمد كفاي وخرن القاهرة
١٩٥٠ م .
- ٣ - ابن خلدون :
مقدمه ابن خلدون ، القاهرة ١٩٣٠ م .
- ٤ - الاصفهاني ، أبو الفرج :
الاغانى ، القاهرة ١٩٣١ م .
- ٥ - أحمد أمين وزكى نجيب محمود (الدكتوران) :
قصة الادب في العالم ؛ ج ١ ، ١٩٥٥ م .
- ٦ - براون ، أدوارد جرانفيل :
تاريخ الادب في ايران من الفردوسي إلى السعدي ، ترجمة الدكتور ابراهيم
أمين الشواربي ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٧ - البيروني ، أبو الريحان .
لآثار الباقية عن القرون الخالية ، ليدج ١٨٧٨ م

٨ - الثعالبي :

يتيمة الدهر ، القاهرة ١٩٣٤ م .

٩ - الجاحظ ، أبو عثمان عمرو .

اليان والتبيين القاهرة ١٣٣٢ هـ (١٩٤٨ م) .

١٠ - الجرجاني ، عبد القاهر :

دلائل الإعجاز المنار (الطبعة الخامسة) .

١١ - حسين مجيب المصري (الدكتور) :

صلات بين العرب والفرس والترك ، القاهرة ١٩٦٩ م .

١٢ - حامد عبد القادر :

قصة الأدب الفارسي القاهرة ١٩٥١ .

١٣ - الخطيب القزويني ، محمد بن عبد الرحمن :

الايضاح في علوم البلاغة . تحقيق وتعليق لجنة من كلية اللغة العربية

بجامعة الأزهر ، القاهرة (بدون تاريخ) .

١٤ - الدينوري ، أبو حنيفة :

الاخبار الطوال القاهرة ١٣٣٠ هـ .

١٥ - زاهية قدورة (الدكتورة) :

الشعرية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي

الاول : بيروت ١٩٧٢ م .

١٦ - السكاكي :

المفتاح طبعة مصطفى الحلبي .

١٧ - صادق نشأت وآخرون:

صفحات عن ايران القاهرة :

١٨ - طه حسين (الدكتور) :

من حديث الشعر والنثر : دار المعارف : القاهرة ١٩٧٥ م .

١٩ - الطبرى :

تاريخ الامم والملوك القاهرة ١٩٣٩ م .

٢٠ - المسكرى أبو أحمد :

التفضيل بين بلاغى المعجم والمرب ط الجوائب ١٣٠٢ هـ .

٢١ - عفاف السيد زيدان (الدكتور) :

فرخى سيستانى (عصره وبيته وشعره) رسالة دكتوراه لم تنشر .

٢٢ - على عبد الرازق :

أمالى على عبد الرازق فى علم البيان وتاريخه : القاهرة ١٣٣٠ هـ .

٢٣ - عبد الوهاب عزام :

مهد العرب القاهرة .

٢٤ - عبد النعيم محمد حسين (الدكتور) :

قواعد اللغة الفارسية : القاهرة ١٩٧٠ م

٢٥ - القلقشندى :

صبح الاعشى ١ هـ - دار الكتب : القاهرة ١٩٢٢ م .

٢٦ - محمد غنيمى هلال (الدكتور) :

- مختارات من الشعر الفارسي ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٢٧ — محمد نبيه حجاب (الدكتور) :
الصراع الأدبي بين العرب والمجمع القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢٨ — المسعودي :
التبعية والاشراف - القاهرة ١٩٣٨ م .
مروج الذهب - القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٢٩ — محمد نور الدين عبد المنعم (الدكتور) :
تأثير البلاغة العربية في البلاغة الفارسية ، رسالة دكتوراه لم تنشر .
منوچهری الدامغانی (عصره ، حياته ، ديوانه) ، رسالة ماجستير
لم تنشر .
- ٣٠ — محمود محروس قشطه (الدكتور) :
عجيب الله القاتل الشيرازي (عصره ، حياته ، آثاره) ، رسالة
دكتوراه لم تنشر .
- ٣١ — نور الدين آل علي (الدكتور) :
دروس اللغة والأدب الفارسي ، تونس ١٣٩١ هـ .
- ٣٢ — النويري :
نهاية الأرب - القاهرة ١٩٣٠ م .
- ٣٣ — الهاشمي :
جواهر البلاغة - الطبعة الثانية عشرة ، بيروت .
- ٣٤ — رشيد الدين الوطواط :
حدائق السحر ، ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربي القاهرة ١٩٤٥ م .
- ٣٥ — البغفوني :

تاریخ الیقوبی ج ۱ .

ثانیاً : المراجع الفارسیة

۳۶ - أسدی طوسی :

لفت فرس تحقیق عباس اقبال ۱۳۱۹ هـ . ش .

۳۷ - :

آیین سخن (مختصری در معانی و بیان فارس) چاپ سوم تهران

مهرماه ۱۳۳۷ هـ . ش .

۳۸ - بهار ، محمد تقی :

سبک شناس جلد سوم ، تهران ۱۳۴۹ هـ . ش .

۳۹ - جوینی ، علاء الدین عطا ملک :

تاریخ چهارم نگشای ، جلد اول ، بسمی و اهتمام محمد عبد الوهاب

قزوینی ، لیدن ۱۳۲۹ هـ . (۱۹۱۱ م) .

۴۰ - حافظ شیرازی :

دیوان خواجه حافظ شیرازی ۱۳۰۰ هـ . ش .

۴۱ - خلیلی ، خلیل الله :

سلطنت غزنویان کابل ۱۳۳۳ هـ . ش .

افغانستان ، جلد سوم ، کابل ۱۶۳۶ هـ . ش .

۴۲ - خانلری ، پرویز ناتل (دکتر) :

دستور زبان فارسی ، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران ، تهران

۱۳۵۱ هـ . ش .

۴۳ - غزائلی ، محمد (دکتر) و حسن سادات ناصری :

بدیع وقایع ، چاپ دوم ، تهران ۱۳۳۶ هـ . ش .

۴۴ — رازی، شمس قیس :
المعجم فی مما یر اشعار العجم ، لیدن ۱۷۰۶ م . ، تهران ۱۳۲۸ هـ .

۴۵ — رشید الدین فضل الله :

جامع التواریخ رشیدی

۴۶ — زمرای خالری (کیا) ، دکتر :

فرهنگ ادبیات فارس تهران ۱۳۲۸ هـ . ش .

۴۷ — زا کانی

کلیات عبید ز کانی با اتمام پرویز اتابکی .

مجموعه لطائف نظام الدین عبید ز کانی ، با مقدمه مسبو فرته فریساوی

و پرفسور السنه شرقیه .

۴۸ — سعدی شیرازی .

کلیات سعدی ، مقابله از روی نسخه ای که بوسیله مرحوم محمد

عل فروغی .

منتخبی از غزلیات سعدی شیرازی ، تهران ۱۳۲۸ هـ . ش .

۴۹ — بیاق ، محمد دبیر :

دیوان حکیم فرخی بیستانی تهران ۱۳۳۵ هـ . ش .

۵۰ — شفق ، رضا زاده . (دکتر) :

تاریخ ادبیات تهران ۱۳۵۲ هـ . ش .

تاریخ ادبیات ایران تهران ۱۳۱۳ هـ .

۵۱ — شفق ، رضا زاده (دکتر) و دبیران :

بیع وقایع و عروض تهران ۱۳۴۲ هـ . ش .

۵۲ — صفا ، ذبیح الله (دکتر) :

- تاریخ ادبیات در ایران ، حد اول ، چاپ سوم ، تهران ۱۳۳۸ ه. ش .
جلد دوم ، چاپ سوم ۱۳۳۹ ه. ش .
حاشه سرایی در ایران ایران ۱۳۲۴ ه. ش ،
کنجینه سخن پنج جلد تهران ۱۳۵۲ ه. ش .
کنج سخن ، جلد اول (از رودکی تا انوری) تهران ۱۳۳۹ ه. ش .
۵۳ - طیبی ، محمد محسن :
تاریخ ادبیات دری افغانستان ، جلد اول . کابل ۱۳۴۹ ه. ش .
۵۴ - عوفی ، محمد :
لباب الالباب ج ۱ تحقیق براون .
۵۵ - عجم الحق بیتاب .
علم معانی چاپ دوم کابل ۱۳۴۷ ه. ش .
علم بیان چاپ دوم کابل ۱۳۴۷ ه. ش .
۵۶ - فووزا نفر ، بدیع الزمان :
خلاصه مثنوی ۱۳۲۱ ه. ش .
۵۷ - فردوسی :
شاهنامه ج ۱ چاپ بروخیم ، تهران .
۵۸ - کیسکارس قابوس بن وشمگیر زیاری :
قابوسنامه تهران ۱۳۴۳ ه. ش .
۵۹ - کریم گهاورز :
هزار سال نهن پارس ، پنج جلد ، تهران ۱۳۴۵ ه. ش .
۶۰ - کلچین معانی ، احمد :
مکتب وقوع در شعر فارسی ، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران

تهران ۱۳۴۸ هـ . ش .

۶۱ - محمد بن عمر الرادویانی :

ترجمان البلاغة ، باهتمام أحمد آتش ، استانبول ۱۱۴۹ م .

۶۲ - نصر الله تقوی :

هتجار گفتار ، تهران ۱۳۱۷ هـ . ش .

۶۳ - نظام الملك ، حسن بن علی :

سیاست نامه تهران ۱۲۴۳ هـ . ش .

۶۴ - نظامی عروضی سمرقندی .

چهار مقاله ، باهتمام محمد قزوینی ، چاپ دوم ، تهران ۱۳۴۱ هـ . ش .

چهار مقاله ، تحقیق محمد معین ، چاپ دوم ، تهران ۱۳۳۳ هـ . ش .

۶۵ - وطواط ، رشید الدین محمد عمری .

حدایق السحر فی دقایق الشهر ، بتصحیح واهتمام عباس اقبال ،

تهران ۱۳۰۸ هـ . ش .

۶۶ - ویكتور الكک :

تأثیر فرهنگ عرب در اشعار منوچهری دامغانی ، تهران ۱۹۷۱ م .

فهرس

الصفحة	الموضوع
مقدمة	مقدمة

القسم الأول القواعد

١٩ - ٥	الباب الأول : ملاحظات عامة على قواعد القراءة والكتابة
٥	حروف الهجاء الفارسية
٧	الماء المنقوطة وغير المنقوطة
٩	كتابة الناء
١٠	الوار المدولة
١١	الحركات
١٣	التنوين
١٣	التشديد
١٤	الإدغام
١٤	الإبدال
١٥	التخفيف

٢١ - ٨١	الباب الثاني : الفعل وأحواله
٢٣	المصدر وأنواعه
٢٤	الماضي المطلق

الصفحة	الموضوع
٣٥	الماضي القاتص أو الإستمراري
٣٧	الماضي القريب أو النقلي
٣٩	الماضي البعيد أو اللقدم
٤١	الماضي الالتزامي أو الشكوى
٤٢	المستقبل
٤٣	المضارع الإلتزامي
٤٤	المضارع الإخباري أو الحال
٤٥	الأمر
٤٦	الدعاء
٤٧	البنى المجهول
٥١	المشتقات :
٥٢	لهم الناعل
٥٢	اسم المفعول
٥٣	الصيغة الحالية
٥٣	الصفة المشبهة
٥٤	إسم المصدر أو المصدر الشبني
٥٦	ثبت بأهم المصادر الفارسية
٧٨	تركيب الجملة الفارسية :
٧٨	السند إليه
٧٩	السند
٨٠	الرواية

الصفحة	الموضوع
٨٤ — ١٠٥	الباب الثالث : الإسم وأحواله
٨٥	تعريف الإسم
٨٥	أقسام الإسم :
٨٥	إسم عام
٨٥	إسم الذات
٨٥	إسم المعنى
٨٦	إسم الجمع
٨٦	الإسم الجامد
٨٦	» المشتق
٨٦	» البسيط
٨٦	» المركب
٨٧	أحوال الإسم :
٨٧	حالة الناعلية
٨٨	» المنعوية
٨٩	» النماء
٨٩	» الإضافة
٩٥	للمرفة والفكرة
٩٧	التذكير والتأنيث
١٠٠	المضمر والترادف والمضاد والتشابه
١٠١	للشرد والجمع

الصفحة	الموضوع
١٢٩ — ١٠٩	الباب الرابع : الضمائر والمبهمات
١٠٩	الضمائر الشخصية
١١٢	الضمير المشترك التوكيدي
١١٨	ضمير الموصول
١٢١	ضمائر الإشارة
١٢٣	ضمائر الاستفهام
١٢٤	أدوات الاستفهام
١٢٧	المبهمات
١٤٣ — ١٣٣	الباب الخامس : الصفات
١٣٣	تعريف الصفة
١٣٥	أنواع الصفة :
١٣٥	الصفة الفاعلية
١٣٦	» المفعولية
١٣٦	» المنسوبة
١٣٧	» المطلق أو المادية
١٣٧	» التفضيلية
١٣٨	» العالية
١٤٠	» الإفراطية
١٤٠	» المساوية
١٤١	الصفات المركبة

الصفحة	الموضوع
١٥٧ - ١٥٢	الباب السادس : الأعداد
١٥٧	الأعداد الأصلية
١٥١	» الوصفية
١٥٢	» التوزيعية
١٥٤	» الكسرية
١٦١ - ٢٠٢	الباب السابع : الحروف والأدوات وملحقات
١٦١	حروف الإضافة
١٦٤	حروف الربط وأنواعها
١٦٩	الأسوات
١٧١	القيود وأنواعها
١٧٦	السوابق واللواحق
١٨٧	التقويم السنوي
١٩١	الأيام والفصول
١٩٣	مصطلحات جديدة

القسم الثاني

الادب

٢٠٥ - ٢٤٨	باب أول : أدبيات فارسي از أول تا آخر عصر غزنويان
٢٠٥	فصل أول : طاهر بن الحسين
٢٠٧	نخستين شاعر زبان فارسي

المصنعة	الموضوع
۲۰۹	فصل دوم: دوره سامانیان و پیشرفت ادبیات فارسی
۲۱۰	ابو الحسن شهید بلخی
۲۱۱	رودکی صحرقلدی
۲۱۳	رابعة بلخی
۲۱۵	نثر دوره سامانی
۲۱۷	فصل سوم: دوره غزنویان
۲۱۹	شعراى و ادبای عهد غزنویان
۲۲۰	خصوصیات سبک دوره غزنویان
۲۲۱	ابوالفضل بیوقی
۲۲۳	عنصری
۲۲۶	فرخی سبکتغی
۲۳۲	منوچهری
۲۴۰	فردوسی
۲۴۵	سنائی غزنوی
۲۸۸ - ۲۴۹	باب دوم: ادبیات فارسی در عصر سلاجقة
۲۴۹	فصل اول: شعر فارسی
۲۴۹	معزی
۲۵۳	خیام
۲۵۷	سنائی
۲۶۱	انوری
۲۶۵	ظاهر فارابی

الصفحة	الموضوع
۲۶۸	خاقانی
۲۷۲	نظامی
۲۷۶	فصل دوم : نثر فارسی
۲۷۷	نابو ستامه
۲۷۹	میاستنامه
۲۸۲	چهار مقاله
۲۸۵	أسرار التوحید
۲۸۷	راحة الصدور وآية السرور
۲۹۳ - ۷۴	باب سوم : ادبیات فارسی در عصر مغول و تیموریان
۲۹۳	فصل اول : شعر فارسی
۲۹۳	سعدی شیرازی
۳۰۴	جلال الدین رومی
۳۱۲	سلطان صاویجی
۳۱۵	عبید زاکانی
۳۲۰	حافظ شیرازی
۳۲۸	عبد الرحمن جامی
۳۳۳	فصل دوم : نثر فارسی
۳۳۳	تاریخ جهانگشا
۳۳۵	جامع التواریخ
۳۳۷	گلستان

الموضوع	الصفحة
باب چهارم : ادبیات فارسی از دوره صفوی تا زمان حاضر	۲۴۵ - ۲۵۹
فصل اول : در شعر	۲۴۵
مختشم کاشانی	۲۴۵
صائب تبریزی	۲۴۹
وحشی بافقی	۲۵۳
أبو طالب کلم	۲۵۵
آذر بیگدلی	۲۵۸
هاتف اصفهانی	۲۵۹
قاآنی	۲۶۲
ایرخ سیرزا	۲۷۰
روین اعتصامی	۲۷۳
بهار	۲۷۶
فصل دوم : درثر	۲۸۲
وحید قزوینی	۲۸۲
عالم آرای عباسی	۲۸۵
حداین الجنان	۲۸۵
قائمقام قراهای	۲۸۹
بریشان	۲۹۱
ملکم حلن	۲۹۴
تاریخ و جغرافیای تبریز	۴۰۱
بیت مقاله بمزوبی	۴۰۴
مقطعات از جراید و محلات فارسی	۴۱۰

القسم الثالث

البلاغة الفارسية

٤١٧	مقدمة
٤١٩	تأليف در بلاغت فارسی و مهمترين کتابهای آن
٤٢٥	فصاحت و بلاغة
٤٢٩	علوم بلاغت
٤٣١	باب أول : علم معانی
٤٣٣	فصل أول : علم معانی و تعريف او
٤٤١	فصل دوم : أساليب إنشاء
٤٧٠	فصل سوم : قصر
٤٧٧	فصل چهارم : وصل و فصل
٤٨٢	فصل پنجم : مساوات و إيجاز و إطناب
٤٩١	باب دوم : علم بیان
٤٩٣	فصل أول : تعريف علم بیان و موضوع او
٥٩٥	فصل دوم : تشبيه
٥١٣	فصل سوم : استعاره — مجاز
٥٢٣	فصل چهارم : کنایه
٥٢٧	باب سوم : علم بدیع
٥٢٩	تعريف علم بدیع

الصفحة

الموضوع

فنون بديع

زصيع - تجليس - رد العجز على الصدر - لف
ونشر - تسجيم - اعنات بالزوم مالا يلزم - تجاهل
العارف - مراعات نظير - مطابقة - قلب - تشبيه -
جمع وتثني وتقسيم - اغراق در صفت - مدح شبيه
بنم - التفات - حشو - إرسال المثل - استعاره -
حسن مطلع - حسن تخلص - حسن مقطع .

٥٤٧

المراجع

٥٦٧

تصويب

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

<https://www.facebook.com/books4all.net>

هذا الكتاب

اللغة الفارسية لغة حية يتحدث بها أكثر من ثمانين مليوناً من سكان دولتين إسلاميتين هما إيران وأفغانستان وهي لغة شعوب إسلامية عظيمة ساهمت بنصيب وافر في بناء صرح الحضارة الإسلامية .

ويعتبر كتاب " اللغة الفارسية - نحوها وأدبها وبلاغتها " من أهم الكتب التي ألفت حول قواعد اللغة الفارسية ، ويتضمن الكتاب أقساماً ثلاثة ، يتحدث القسم الأول منها عن قواعد اللغة الفارسية بالتفصيل ، ويتحدث القسم الثاني عن الأدب الفارسي منذ نشأته وحتى العصر الحديث ، ويتحدث القسم الثالث عن البلاغة الفارسية وأهم أوجهها من معاني وبيان وبديع . ويذكر الكتاب بمجموعة هامة من الموضوعات الفارسية المختارة التي تساعد الدارس على دراسة هذه الموضوعات وفهم مناحيها . كما يتضمن الكتاب أيضاً مجموعة من الأمثلة الفارسية التي توضح وتبين الموضوعات التي يتناولها الكتاب .

هذا عدا المقدمة المفصلة والطويلة التي تناولت تاريخ اللغة الفارسية قبل الإسلام وما حدث لها من تطور وتجديد بعد الإسلام ، وأهم لهجاتها المشهورة ، كما تتضمن المقدمة أيضاً العلاقات الحضارية والتاريخية بين العرب والفرس ، وكذلك التأثير والتأثر بينهما ، وأهمية دراسة هذه اللغة .

وهذا الكتاب الذي نقدمه للقارئ العربي اليوم هو ثمرة جهود أربعة من الأساتذة المتخصصين في اللغة الفارسية وأدبها ، وهو مرجع هام لا يستغنى عنه أي دارس أو باحث في هذا المجال .